



مَطْبُوعَاتُ دَارِ "الْيَقْظَةِ" بَبْغَدَاد

799.25
K97m A
C.1

المصنَّاعُ والمُطَّارِدُ

تأليف

أبي الفتح محمود بن الحسن الكاتب

المعروف بكشاجم (المشهور بعد ٣٥٨)

حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

الدكتور محمد أسعد طلس

الأهـداء

الى ذكرى البطل العربي الخالد ، والجندى القومى المجاهر ، الذى
بذل روحه فى سبيل امته العربية ، وقضى فى سبيل عزتها ودمرتها
« الشهيد اللواء سامى الحناوى »

رضى الله عنه وارضاه ، وأسكنه الجنة مع الشهداء والصالحين ، وبعد
قدوة صالحة لرجال الأمة العربية وشبابها
أرفع هذا الكتاب تذكيراً لذكره الخالدة بمناسبة مرور ثلثة
أعوام على استشهاده .

بغداد ١-٣-١٩٥٤
لحماء الصفوانى
صاحب جريدة اليقظة

مقدمة المحقق

لما كنت في طهران سنة ١٩٤٦ عثرت اثناء تقييبي عن ذخائر المخطوطات العربية فيها على نسخة نفيسة من كتاب (المصايد والمطارد) « لكشاجم » الكاتب والشاعر المعروف فاقنيتها وحرصت على العناية بها حين قراتها وعرفت ما احتوت عليه من علم غزير ، وادب وافر ، وفن طريف . ولما عدت الى سورية اخبرت شيخنا المرحوم الاستاذ العلامة محمد كرد علي رئيس الجمع العلمي العربي السابق بمثوري على ذلك الكتاب النفيس واعترزت باكتشافه فأخبرني أنه يريد ان ينشر كتاباً يشبهه في الموضوع وهو كتاب « البزرة » لبازيار العزيز بالله الخليفة الفاطمي . واخذ يقرأ علي كثيراً من فصول هذا الكتاب ومن تعليقاته عليه فكنت ابين له رأيي في تعليقاته واكشف له ما فيها من الخطأ على ضوء ما وجدته في كتاب كشاجم ، وأريته ان كثيراً مما ذكره صاحب البزرة هو منقول بالحرف من كتاب كشاجم ، وان صاحب البزرة قد سطا عليه ، فكان الاستاذ كرد علي رحمه الله ، يقبل اقوالي ، ويصحح نسخه على نسختي ويقيّد ذلك في هامش نسخه كما كنت كثيراً ما ابين له بعض الملاحظات فكان يدونها على هامش نسخه وهو يقول قولته المعروفة « يا عيني عينك ، والله معك الحق وبارك الله فيك » ثم طلب مني « كتاب المصايد » فقدمته اليه على شريطة ان من ينشر كتابه قبل صاحبه يبين ما أفاده من كتاب صاحبه ويشهد بجهوده ،

وكان السيدان الفاضلان معالي الاستاذ خليل مردم رئيس المجمع العلمي العربي والاديب الكريم ياسين الخانجي كثيراً ما يشهدان جلساتنا ويسمعان تعليقاتنا ، وكان الاستاذ خليل يشاركننا في بعض تعليقاتنا وبخاصة ما كان مختصاً بأمر الشعر . وهكذا كانت لنا جلسات في دار المجمع ، دأب كرد علي - رحمه الله - فيها على اخراج كتابه وتحقيقه .

ثم وقعت في سورية الحبيبة الاحداث الانقلابية في سنة ١٩٤٩ فاضطرت على تركها واللاجوء الى العراق الاشم إلى أن يكشف الله الضر عنها ، وشرعت أعيد النظر في مخطوطاتي وآثاري العلمية واعدادها للنشر ومن بينها كتاب « المصايد والمطارد » ولما آذن الله بنشره وبدأت بطبعه علمت ان المجمع العلمي العربي بدمشق قد باشر بنشر « البزرة » فتوقفت عن الطبع إلى أن جاءني مطبوع المجمع العلمي العربي فقرأته ودققته فوجدت فيه كثيراً من الاخطاء التي صححها كرد علي ، رحمه الله ، عليّ أو على نسختي ولكنها قد شوهت أو حرفت أو أغفل ذكر مصدر تصحيحها . وكان جديراً بمن اشرفوا على طبع الكتاب ان يشيروا الى ذلك ، ويذكروا ان الاستاذ كرد علي - الذي توفي اثناء طبع الكتاب - كان قد اعتمد علي وعلى كثير من تصويباتي وملاحظاتني وتعليقاتني ، وان كثيراً من التصحيحات قد نقلها من تعليقاتني على كتاب (المصايد) للنشر كما يرى القارئ النصف المدقق في كتابي هذا وفي كتاب البزرة ولكن وفاته - أسكنه الله الجنة - قد حالت دون ذلك .

وصف المخطوطة : هي نسخة جد نفيسة ، وقد كتبت عنها بحفاً مفصلاً

في المقالة التي نشرتها في مجلة المجمع العلمي العراقي - المجلد الثاني سنة ١٩٥٢ - وعرفت المشتغلين بالادب وبتاريخ الحضارة العربية ، بقيمة هذا الكتاب الخطير الفريد (١) ، وقلت اني عا كيف على نشره ، وقد قبض الله لي ذلك فله الحمد والمنة .

ومخطوطتنا هذه مكتوبة على ورق عادي بقلم نسخي جيد مضبوط في الغالب ، وعدد أوراقها (٢٨٠) بحجم (١٨ر٥ في ١٢ر٥ سنتيماً) . وقد جاء في آخرها ما نصه (فرغت نسخا هذا الكتاب في يوم الثلاثاء الثالث من شوال سنة سبع عشرة وستائة للهجرة الطاهرة ونسخ هذا الكتاب من نسخة قد ضعفت وخربت وأكلت الارضة كثيراً من حروفها فلا ينقصد على نسخها اذا ما وجد القارىء في هذه شيئاً من خطأ او زلل كما قال الحريري وان تجد عيباً فسد الحللا فخل من لا عيب فيه وعلا)

فالنسخة اذن منقولة عن نسخة اخرى مكتوبة قبل سنة ٦١٧ هـ وناسخ نسختنا هذه قد تعب كثيراً في إصلاحها ونسخها لان نسخته القديمة كانت مأروضة ، ولقد قاسى عناء كبيراً حتى استطاع ان ينسخ هذه النسخة ، على انه قد ترك بعض المواضع خالية من الكتابة فجاء في النسخة بعض الحروم ، وقد اشرنا الى ذلك في مواضعه .

(١) يذكر ناشر ديوان عبدالله بن المعز في استانبول ص ٢٧ ان لديه

نسخة من كتاب المصايد اعتمدها التصحيح بعض ابيات الديوان ولكني لم ارها

مؤلفها : هو الشاعر الكاتب الاديب ابو الفتح محمود (بن محمد) بن

الحسين بن السندي بن شاهك ، المتوفى حوالي سنة ٣٥٨ هـ .

ولا نكاد نعرف شيئاً ثابتاً عن اوليته ، وأقدم ترجمة له نجدها في (فهرست ابن النديم) فقد عـدّه بين الكتاب والخطباء المترسلين ورجال الخراج والدواوين وقال عنه « هو ابو الفتح محمود بن الحسين ، وادبه وشعره مشهور ، وله من الكتب (ادب النديم) و (كتاب رسائل) و (ديوان شعره) » . ويقول ابن خلكان في الوفيات انشاء كلامه عن العمري الرفاء الشاعر انه « كان مغرّياً بنسخ ديوان كشاجم الشاعر المشهور وهو اذ ذاك ربحان الادب بتملك البلاد ، والعمري في طريقه يذهب ، وعلى قلبه بضرب ، فكان يدس فيما كتبه من شعره أحسن شعر الخالدين ليزيد في حجم ما ينسخه ، وينفق سوقه ويقطى شعره ، ويشتم بذلك عليها ، ويفض منها ، يظهر مصداق قوله في سرقتهما ، فمن هذه الجهة وقعت في بعض النسخ من (ديوان كشاجم) زيادات ليست في الاصول المشهورة . . » (١) ويقول الجلال السيوطي « كشاجم اسمه محمود بن محمد بن الحسين بن السندي بن شاهك يكنى ابا نصر ، وقال صاحب سجع الهديل : كان اقام بمصر مدة فاستطابها ثم رحل عنها فكان يقشوق اليها وعاد اليها فقال :

قد كان شوقي الى مصر يؤرقني فالآن عدت وعادت مصر لي داراً (٢) »

(١) وفيات الاعيان ١-٢٠١ .

(٢) حسن المحاضرة (الطبعة الحجرية) ١-٢٥٧ .

ويقول ابن الهادي في الشذرات « هو أحد فحول الشعراء ... المجيدين والفضلاء المبرزين حتى قيل ان لقبه هذا - اي كشاحم - منحوت من عدة علوم كان يتقنها ، فالكاف للكتابة ، والشين للشعر ، والالف للانشاء ، والجم من الجدل ، والميم من المنطق ، وكان يضرب بملحه المثل ، وقال بعضهم في ترجمته : هو من اهل الرملة من نواحي فلسطين ، وكان رئيساً في الكتابة ، ومقهماً في الفصاحة والخطابة . له تحقيق يتميز به على نظرائه وتدقيق يربى به على اكفائه ، وتحديق في علوم التعليم اضرم في شعله ذكائه ، فهو الشاعر المفلح ، والنجم المتألق ، لقب نفسه كشاحم فستل عن ذلك فقال : السكاف من كاتب ، والشين من شاعر ، والالف من أديب ، والجم من جواد ، والميم من منجم . وكان من شعراء ابى الهيثماء عبدالله بن حمدان والد سيف الدولة ، وقيل انه كان طباطبا سيف الدولة ، شعره انيق ، وأرج مدوناته فتيق ، منها (كتاب المصايد والمطارد) . وقال في تثقيب اللسان : كشاحم لقب له جمعت حروفه من صناعته ثم طلب علم الطب حتى مهر فيه ، وصار اكبر علمه ، فزيد في اسمه طاء من طيب وقدمت فليل (طكشاحم) ولكنه لم يشتهر (١) » .

* * *

ويخلص مما تقدم كله أنه كان رملي الاصل ، ولكننا لا ندرى اين ولد ، ولا متى جاء الى الرملة ، ولا متى ولد ، مع ان آباءه وقومه كانوا في العراق ، فجدّه السمني بن شاهك كان من كبار رجالات الدولة العباسية وكان

صاحب الشرطة والحرس في عهد الرشيد ، قال ابن خلكان في ترجمة الامام موسى الكاظم : ان الرشيد حبسه وكان الموكل بمدة حبسه السندي بن شاهك جد كشاجم (١) . وقال الجاحظ عن السندي بن شاهك : انه كان من وجهاء العصر العباسي وامرائه الذين كانت لهم مكانة في ذلك العصر ، وانه كان ممن تولى امارة الشعر ، وانه كان يسوي بين القحطاني والعدناني (٢) . وقد كان للسندي هذا ولدان (احدهما) الحسين جد شاعرنا ومؤلفنا ، و (الآخر) ابراهيم وكان من العلماء الفضلاء الذين روى الجاحظ عنهم كثيراً من اخبار الدولة العباسية وقال عنه : انه كان عالماً بأخبار الدولة شديد الحب لانباء الدعوة - اي الدعوة العباسية - وكان يحوط مواليه (العباسيين) ويحفظ ايامهم ويدعو الناس الى طاعتهم ويدرسهم مناقبهم ، وكان نغم المماني ، نغم الالفاظ ، لو قلت ان لسانه اُرد على هذا الملك من عشرة آلاف سيف شهير وسنان طرير لكان ذلك قولاً ومذهباً (٣) » وكان الجاحظ معجباً بابراهيم هذا بل كان يعده من الفلاسفة والمتكلمين والاطباء (٤) . اما ابوه فلا شك ان يعرف عنه شيئاً ، بل نجد بعض المؤرخين يختلفون في تسميته فبعضهم يسميه (الحسين) وهم الاكثرون وبعضهم

(١) وفيات الاعيان ٢-١٣٢

(٢) الحيوان ٥-٣٩٣

(٣) البيان والتبيين ١-١٣٠

(٤) البيان والتبيين ١-٢٦٦

يقول : لا بل هو محمود بن محمد بن الحسين (١) .

اما حياته هو فتكاد تكون اخبارها مجهولة ، ولم نر احداً ممن ترجمه اشار الى سنة ميلاده ، ولا ذكر شيئاً عن أوليته وبيئته سوى قولهم انه من رملة فلسطين (٢) . ولا يمكن لماذا جاء اليها ، ومتى قصدها وكم ظل فيها ، وكيف تحرك عنها ؟؟ كل هذه امور مجهولة .

إن في ديوانه قصيدة ذكرها مع الديوان انه قالها في مدح الرشيد ، ومعلوم ان الرشيد قد مات سنة ١٩٣ هـ فكيف يصح نسبة هذه القصيدة اليه ! ولعلها لأحد آل شاهك نسبت الى كشاجم خطأ .

قالوا انه اتصل بابي الهيجاء عبدالله بن حمدان والد سيف الدولة ومدحه وعاش في كنفه ، ثم في كنف ابنه سيف الدولة وصار من رجال حاشيته الأدبية ، وزعم بعضهم انه كان طباطبة ، وابو الهيجاء هذا مات سنة ٣١٧ ، ولا يقل أن يتصل كشاجم بابي الهيجاء قبل سن العشرين . فمولده اذن حوالي سنة ٢٩٥ . ويظهر انه عاش سنيته الأولى في بلدته - الرملة بفلسطين - فيها تعلم وعلى اساتذتها تلقن دروسه الأولى ثم رحل الى العراق فالتصّل بأدبائه وعلمائه وروى عنهم ثم رجع الى حلب في عهد سيف الدولة وكانت وقتئذ من أجل عواصم الاسلام علماً ، وأكثرها فضلاء وعلماء ، فالتصّل بكثير منهم وافاد من دروسهم وحلقاتهم العلمية ، كما اطلع على كثير من ذخائر الخزائن العربية التي كانت تحويها دار كتب الجامع الأموي بحلب ، ثم دخل في جملة رجال بني حمدان وتوثقت صلة المودة والأخوة بينه وبين الشاعر الفحل الصنوبري احد رجال دولة بني حمدان وقد عبر عن صداقته العميقة

للصنوبري بقوله يخاطبه :

أقنسى زمناً كنا به كالما ، والخمر
أليفين حليفين على الإيسار والعسر
مكبين على اللذا ت في الصحو وفي السكر
نرى في فلك الآ داب كالشمس وكالبدر
كما ألفت الحكمة بين العود والزهر (١)

وقد أفاد كشاجم من طريقة صديقه الصنوبري في نظم الشعر والتعلق بحب الطبيعة ووصفها ، والتغني بعجالي الكون وملأذ الحياة ، فانتشر صيته في ذلك الحين منذ زمن مبكر ، وعرفه الناس في تلك الفترة ، وقدره حق قدره حتى قال أبو منصور التعالي عنه في اليتيمة أثناء حديثه عن أبي اسحق الصابي : « وفيه يقول بعض أهل مصر :

يا بؤس من يعني بدمع ساجم يهوى على حجب الفؤاد الواجم
لولا تعلمه بكأس مدامة ورسائل الصابي وشعر كشاجم (٢) »
وقد عظمت مكانة كشاجم في العالم الاسلامي فرحل الى دمشق والموصل وبغداد والقدس والقاهرة وعرفه اديباؤها وعظموا قدره ، وكانت له في مصر مجالس وأصدقاء يذكروهم ويحن اليهم اذا ما غاب عنهم ، وفي ذلك يقول :

اما ترى مصر كيف قد جمعت بها صنوف الرياض في مجلس
السوسن الغض والبنفسج والورد وصفر البهار والترجس

(١) ديوان الروضيات ص ٧٤

(٢) يتيمة الدهر الطبعة الدمشقية ٢-٤٢

وقال :

قد كان شوقي الى مصر يؤرقني فاليوم عدت وعادت مصر لي دارا
وما زال كشاحم ينقل بين عواصم العالم الاسلامي في القرن الرابع الى
ان استقر به المقام في حلب في كنف سيف الدولة بن حمدان الذي اغدق
عليه من فضله وجعله يرقل في حلال النعيم هو واخوانه من كبار شعراء
القرن الرابع وعلماؤه من امثال المتنبي وابي فراس الحمداني ، وابي العباس
النائي ، وابي الفرج البغراء ، والواواء الدمشقي ، والخالدين الموصليين ،
وابن نباته السعدي ، والصنوبري ، وابي علي الفارسي ، وابن خالويه ، وابن
جني ، والفيلسوف الفارابي ، وعيسى الرقي الطيب وغيرهم من كبار أئمة العلم
والفلسفة والطب والادب والدين .

رأينا ان كشاحم قد امتاز بقنون عديدة ولكن اجل ذلك كان
الشعر والنثر .

اما شعره فقد طبق ذكره الخافقين واقر له شعراء عصره ومن جاء بعدهم
بالمنزلة السامية والقريحة الجيدة ، والاسلوب الرصين ، والديباجة المشرقة ،
والمعاني البديعة ، وال عاطفة الصادقة ، ولا عجب فان العصر الذي كان يمش
فيه ، والبيئة التي خرجته كانت بيئة شعرية رفيعة . وقد قال كشاحم شعراً
كثيراً في وصف الطبيعة وجمالها ، وفي تصوير العواطف الانسانية النبيلة من
حب وبغض واخلاص ووفاء وصدق ومروءة . قال المرحوم الدكتور زكي
مبارك عنه « ومن نوابغ القرن الرابع ابو الفتح كشاحم ، كان شعره في
ذلك العهد ريحانة اهل الادب في العراق ، وكان مورد رزق للنساخ

والوراقين، وطوفت اشعاره بالشرق والمغرب حتى وصلت الى القيروان ونجى
اطايبها مؤلف زهر الآداب ... (١) « وقد خلف لنا كشاحم ديواناً حسناً
على الرغم مما قد ضاع من شعره . وان من يدقق فيما خلف لنا من شعره يجد
براعة فائقة في وصف الطبيعة وازاهيرها وحقولها وارضها وسماها ، وفصولها
واوقاتها ، كما يجد فيه كثيراً من أوصاف مجالي الحياة ومجالس الانس ،
وجلسات الطعام والشراب وما الى ذلك من الوصف الكاشف للحياة
واحوالها في ذلك القرن .

واما نثره : فلم يكن اقل من شعره فقد كان كشاحم أديباً ممتازاً
وكاتباً بارعاً وصفه معاصروه بالبراعة في علوم اللغة والعربية ، والادب
والرواية والكتابة قال المؤرخ المسعودي وكان من معاصريه المعجبين به :
« أنشدني ابو الفتح محمود بن الحسين بن شاهك الكاتب المعروف بكشاحم ،
وكان من اهل العلم والدراسة والمعرفة والادب . (٢) » ثم اورد له بعض
مقطوعاته الادبية الرائعة . وذكره محمد بن اسحق المشهور بابن النديم
الاديب المعزلي الفاضل صاحب كتاب الفهرست (المتوفى سنة ٣٨٥) في
كتابه واثني عليه وذكره في عداد الكتاب والخطباء والمرسلين وعمال
الخراج واصحاب الدواوين وقال : إن ادبه وشعره مشهور (٣) . واثني عليه
الثعالبي في عدة مواضع من (اليتيمة) وغيرها من كتبه ، ولكننا لا نجد

(١) عبقرية الشريف الرضي الطبعة الثانية ١-١٠٩

(٢) صروج الذهب طبعة باريس ٨-٣١٨

(٣) الفهرست الطبعة المصرية ص ٢٠٠

له ترجمة في (اليقظة) ولا في (تتمتها) ، واغلب ظننا أن ترجمته قد سقطت من (اليقظة) . ويقول البروفسور المستشرق آدم ميتز في كتابه النفيس عن الحضارة الاسلامية في القرن الرابع « ... وقد سار كمشاجم في ادبه على الطريق الذي رسمه صديقه الصنوبري فاقتدى به في التغني بلذات العيش . وكان كمشاجم يلقب بريحانة الادب في عصره وكان اشعر شعراء عصره كالخالدين والسري الرفاء - على ما كان بينهم من تنافر - يسرون تحت لوائه » وقد خلف كمشاجم لخزانة العربية كتباً عظيمة منها :

كتاب خصائص الطرب : وقد ذكره الحاج خليفة في كتاب كشف الظنون .

وكتاب الطبيخ : وقد ذكره الحاج خليفة في كتاب كشف الظنون .

وكتاب ادب النديم : وقد ذكره الحاج خليفة في كتاب كشف الظنون وابن النديم في الفهرست .

وكتاب رسائله : وقد جمع فيه ما كتبه من الرسائل الادبية والاخوانية ، ذكره ابن النديم .

وكتاب المصايد والمطارد : وهو هذا الذي نقده لقراء العربية اليوم . وقد ضاعت آثاره هذه الا كتاب (المصايد والمطارد) وكتاب ادب النديم الذي طبع بمصر سنة ١٢٩٥ (١) .

ظل كمشاجم رافلاً في حلل الأدب ، متمتعاً بحياة رخصة ، ينتج فيها أروع الشعر وأجمله وارزن النثر وافضله الى ان توفاه الله .

(١) انظر تاريخ الادب العربي لبروكلمان مع ذيله (G. A. L .) ١-٨٥

وكما جهل المؤرخون سنة ميلاده جهلوا سنة وفاته إلا أنهم ذكروا لنا
انه قد هجا كافوراً الاخشيدي (١) ، ونحن نعلم ان كافوراً ملك مصر من سنة
٣٥٥ الى سنة ٣٥٧ فلا شك إذن في ان كشاجم قد عاش الى ما بعد سنة
٣٥٨ هـ . خلف كشاجم ولداً اتم بالأدب اهتمام ابيه وكان يسمى (ابا النصر)
أو (ابا الفرج) او (ابا الفتح) وبه كان يلقب وقد ذكره الثعالبي في (اليتيمة)
وإثنى عليه واستشهد ببعض أخباره وأشعاره (٢) . ويظهر أن أخباره وآثاره
قد ضاعت كما ضاعت آثار ابيه فرحمة الله عليهما وغفرانه لهما .

كتب المصاير في الخزانة العربية : كتبت في هذا الموضوع بحثاً مطولاً

نشرته في مجلة المجمع العلمي العراقي (٣) كما نشرت مجلة المجمع العلمي العربي
بدمشق بحثاً لعلماء افاضل في هذا الباب . وألحق الاستاذ عبدالستار القرغولي
في آخر كتاب (النفحات المسكية في الفروسية) للحموي الحنفى ثبوتاً أحصى
فيه ما ألف علماءنا القدامى في الفروسية والفتوة وما الى ذلك . والذي أريد
ان اقله هنا هو ان أكثر هذه الكتب - خصوصاً ما كان منها متعلقاً بفنون
المصايد خاصة - قد ضاع . إلا كتابنا هذا وكتاب الميزرة وبعض الرسائل
والمقطعات والاراجيز التي اشرنا اليها في مقالنا المشار اليه .

ولعل أول من ألف في هذا الفن هو كشاجم ، ومن حسن حظنا ان

(١) انظر الايجاز والاعجاز للثعالبي ص ٢٥٧

(٢) انظر بقيمة الدهر للثعالبي ١ - ٢١٦

(٣) انظر المجلد الثاني سنة ١٩٥٢ من ص ٢٧١ الى ص ٣١١

ذلك الكتاب قد حفظ حتى اتيسح لنا نشره وتقديمه للقارىء العربي عن هذه النسخة الفريدة التي وفقنا الحظ لامتلاكها وتهيئتها للنشر وتقديمها للعالم العربي وقد بذلنا الوسع في تصحيحها والتعليق عليها . ولم تخل مع هذا الجهد من بعض الهفوات ، أو الاغلاط فاضطررنا الى ان نقدمها كما هي دون ان نتصرف فيها ، أو نحرف في نصوصها فان هذا ليس من الامانة العلمية في شيء . كما ان الناسخ قد ترك بعض الامكنة مخروماً فأشرنا الى ذلك في مواضعه ونبهنا اليه في الهامش حتى اذا ما كشف الزمن عن نسخة اخرى واريد اعادة طبعها او التعليق عليها كان ذلك متيسراً سهلاً .

ولقد رجعنا الى كتب عديدة في تصحيح مخطوطتنا هذه أجلها (كتاب صبح الاعشى) للقلقشندي الذي أكثر النقل عن هذا الكتاب واعتمده ، و (كتاب نهاية الارب) للنويري الذي اورد كثيراً من الاشعار والاراجيز في كتابه و (كتاب البزرة) الذي نشره المرحوم لاسناز محمد كرد علي ، وقد اعتمدنا على النسخة المخطوطة من البزرة الى ص ١٨٦ من كتابنا هذا ، فلما طبع الكتاب اعتمدنا على النسخة المطبوعة من ص ١٨٧ الى آخر الكتاب و (ديوان كشاجم) المطبوع في بيروت سنة ١٣١٣ ، والمخطوطة في دار الكتب المصرية تحت رقم (٤٥٧٩) وقد رمزنا اليه بحرف (ك) . وهناك مصادر اخرى اعتمدنا عليها ورجعنا اليها في التصحيح والتعليق اشرنا اليها في مواضعها .

وفي الختام لا يسعنا الا ان نشكر العلامة الصديق الاستاذ السيد محمد بهجة الاثري والاستاذ الفاضل الدكتور جواد علي اللذين تفضلاً بتيسير العمل

لنا في المجمع العلمي العراقي وتقديم المصادر العلمية التي استعنا بها على البحث
كما لا يسعنا الا ان نشكر الكاتب الفذ والاخ الالمعي الاستاذ سلمان الصفواني
صاحب « دار اليقظة وجريدتها » الذي تكرم بنشر هذا الكتاب واتحاف
الخزانة العربية به .

والله المسؤول أن يسدد خطانا ويعيننا على احياء تراثنا العلمي والادبي
انه سميع مجيب .

محمد اسهر طلسي

بغداد ١٥-٤-١٩٥٤



بسم الله الرحمن الرحيم

وب يسر

الحمد لله الذي أنشأ الموجودات بحكمته . و اخترع الأشياء بقدرته . خلق
السموات والأرض والليل والنهار بحلمه وممته . تسبح له الأفلاك في جرياتها .
والحيثان في لججها . والوحوش في أوكارها . والطير باختلاف لقته . احمده على نعمته .
واشكره على سعته . واشهد ان لا اله الا الله وحده . لا شريك له في ربوبيته .
واشهد ان محمداً عبده ورسوله اشرف خلقته . صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
وآلهم أجمعين . وسلم تسليماً

« وبعد » فان الله تعالى احل صيد البر والبحر . وقد ذكر
ذلك في كتابه العزيز فقال : « احل لكم صيد البر والبحر » وورد في ذلك
احاديث نبوية مشهورة . فلما ايسح ذلك صار القناصون يحاولون على صيد
البر والبحر . اما صيد البحر فبالشباك والصنائر وغير ذلك . والبر بالجوارح
وغيرها . وكان من جملتهم امير المؤمنين هارون الرشيد وجاعته . ابو
نواس . وابو عبد الرحمن . ومحمد ابنه الامين . واحمد بن يحيى ندبهم
وغيرهم فلما كان في بعض الايام (١) طلع للصيد هو وجاعته فاستقعد

(١) رويت هذه القصة في كتاب البيزرة ص ٨٥ وما بعدها هكذا : وكان الرشيد
حظه من الصيد لا كمدومة المهدي واستهتاره به وكان يرنح له . اذا حضره ارتياحا
شديدا حتى تجعله لارنجية على ركض فرسه والشدة في اثر الطريدة . اخبرني بعض
ولد عبد الملك بن صالح الهاشمي عن ابيه عن جده عن عبد الملك قال : كنت احضر
مع الرشيد الطرد كثيرا فحضرت معه يوما ومعنا حسين الخادم وكانت الحال بيني
وبينه مفترجة ولا يزال يقتبع هفواني ويغري بي الرشيد فاراعت المكلا ب طريدة
واطلقت عليها واعطى الرشيد فرسه عنانه وهو يشتد في طلبها ولم اتبعه ولا زدت في
عنان فسي فرأى ذلك حسين منى فاهتبا . واسرع الى الرشيد فقال : لو زاد عبد الملك
ابن صالح في عنان فرس حتى يلحق بأمر المؤمنين لم يكن بذلك من بأس فقال

سائر بيته وبنيه من الخلفاء في محبته لمباشرة الحرب والصيد وما أشبهها ، ولم يكن ينفك من حرب إلا إلى صيد ، ولا من صيد إلا إلى حرب . وكان يخرج لصيد الأسد فيخيم عليها حتى لا يبقى منها بقية ، أخبرني عنه أبو احمد يحيى بن علي (١) نديمه قال : كان يقول كثيراً ، لما بنى الثريا : أتعلم ان بناء من أبنية الخلفاء يشبه هذا البناء أو يعادله في محل (٢) موقعاً ، أما ترى قاعداً على سريري يعرض علي وزير ، ويصطاد بين يدي صيد البر والبحر كأنني في وسط المتصيد وما أشبه ما وقع له من ذلك بقول القائل :

يا حبذا السفتح سفتح المريج والوادي وحبذا أهله من رائح غادي
ترقى قراقرة والعيس واقفة والضب والنون والملاح والحادي
ولي (٣) في نحو هذا المعنى وكنا نخرج للصيد بمصر بموضع يعرف
(بدير القصير) منيف على ذروة « الجبل المقطم » مطل على النيل فهو سهلي
جبلي بحري

سلام على دير القصير وسفحه تحيات (٤) حلوان إلى النخلات (٥)
منازل كانت لي بهن مأرب وكن مواخيري ومنتزهاتي
إذا جئتها كان الجياد مراكبي ومنصرفي في السفن منحدرات

(١) وردت هذه العبارة هكذا في البزرة ص ٦٣ . . . باقية أخبر
عنه يحميه « يحيى » بن علي نديمه قال كان . . . الخ ويحيى بن علي هو المشهور
بابن النجم (٢٤١ - ٣٠٠) انظر أعلام الزركلي ص ١١٥٢

(٢) في البزرة ص ٦٣ ، (في محل أو موقع) ،

(٣) وردت هذه العبارة بنصها في البزرة ص ٦٤ .

(٤) في البزرة ص ٦٤ ، فيجنات حلوان . . .

(٥) وردت في ديوان كشاجم طبع بيروت سنة ١٣١٣ ص (١٩)

فأقنص في الأسحار وحشي عنها واقنص (١) الانمي في الظلمات
معي كل بسام أغر مهذب (٢) على كل ما يهوى النديم مؤاتي
ولحان ما أمسكته كلابنا علينا وما صيد بالشبكات (٣)
وكأس وإريق وناي ومزهر وساق غدير فاتر اللحظات
كان قضيب البان عند اهتزاز من أعطافه (٤) الحركات
هنالك تصفو لي مشارب لذي وتصحب أيام السرور حياتي

ولم يتأخر المكتفي بالله عن مثل مذهبه في الصيد إلا أنه كان أكثر ما يدمنه
منه الصيد بالفهد والعقاب، وهما سبعا الضواري والجوارح، ويباشر ذلك بنفسه
ويعتمدها فيه لشدة الشغف به والارتياح إليه، أخبرني «٥» بذلك شهرام
وكان قد خص (به) لمعرفته بالصيد وحسن الدربة فيه، وأخبرني «٥» بمثله
أبو بكر محمد بن يحيى الصولي (٦) وأخبرني «٥» من رآه بظاهر انطاكية

(١) في «ك» وهو ديوان مخطوط لكشاجم محفوظ في دار الكتب
المصرية (وعدوا على الانمي...) (٢) في «ك» مساعد على...
ويليه :-

وجرد كأعناق الطباء صرام تبادر في مضارها الفصبات

(٣) في الديوان ص ١٩ بعد هذا البيت :-

طام اذ ما شئت باشرت دليعه على كثرة من غلتي وطهاتي

وصفراء مثل لذر يحمل كأسها شديد فنور الطرف واللحظات

(٤) في «ك» (أطرافه)

(٥) وردت هذه العبارة كذلك في البيزرة ص ٦٥

(٦) هو الصولي لشرطنجي لنديم محمد بن يحيى «صاحب أدب السكاكب»

و «الأوراق» وغيرها من الآثار القيمة توفي سنة ٣٣٥ بعد أن قادم ثلاثة من

بني الجاس هم الراضي والمكتفي والمقنند

متصرفه مع المعتضد بالله عند اخذه وصيفاً الخادم والفهد ردفه (١) وقد التمسه أهلها للسلام عليه بعد تسليمهم على أبيه فالقوه (٢) على تلك الحال غير محتشم منها ، (وانصرفت غلبته الى الخيل (٣)) وكان جمعها واقتناؤها اكبر همه ولدته ، ومداومة ركوبها ولم يشغف بالصيد ذلك الشغف كله (٤)

باب تمرين الخيل بالطراد

قال بعض الصعاليك :

سمن الجرد السوايح مرته على المعزاء غارات الطراد

يفادر ناشر التلعات دكا ويسلك في العقاب وفي الوهاد

مضى من سائرهم النعام به مفيراً شفق قد رمت بداهية ناكداً (٥)

وقال جرير بن الخطفي :

وحلوى الطراد مع القياد بطونها طي التجار بحضر موت برودا

وبهذا البيت فضلت صعاليك السراة وشعراؤهم جريراً على الفرزدق

لمسا كلمته معناه معاناهم

(١) في البيزرة ص ٥٥ « رديفه »

(٢) في البيزرة ص ٥٥ « فرجدوه »

(٣) لا وجود لهذه العبارة في البيزرة

(٤) هنا يتم فصل البيزرة ويحيى بعده فصل عنوانه ص ٦٦ « صفة

البواشق وذكر ألوانها وشيائها »

(٥) ألا معز والمعزاء الارض الحزينة الغلظة ذات الحجارة ، والناس ،

الداهية العظيمة .

باب فضل لحم "صيد وطيب" فخره

قال امرؤ القيس :

مطعم للصيد ليس له غيره كسب على كبره
فمدحه أن طعامه من صيده .

وقال آخر :

تقول وقد الممت بالانس لمسة
أهذا خدين الجن والذئب والذي
رأت خلق الدرسين أسود شاحباً
إذا صاد صيداً لفه بضرامه
تعلم من آياته فتكاتهم
وهذا الشعر من الكلام الجزل المختار ، وفيه :

إذا ما أراد الله هتك قبيلة
رأى أن خبت المال خبت تراثه
وقال بعض المحدثين :

نعمتي نعمة اكتساب ولكن أنت في فضل نعمة الميراث
وطعامي صيدي وطعمك سؤر هل كطعم البراة طعم البغاث
والأشراف يتهادون القطعة البسيرة من لحم الصيد لا قيمة لها ، ويستقل

(١) البجاد جمع بجداء وهي الحقيقة في - بها .
والدرسان مشني درس وهو الثوب الخلق والجمع درسان كما في نوادر اللغة
لأبي زيد الانصاري طبع في السبعة ص ٢٠٧

لبعضهم الكثير من النعم . وفسر بعض الرواة :

ولقد أبيت على الطوى وأظله حتى أنال ^{في} كرم المأك

فقال : هو الصيد . وقال امرؤ القيس :

إذا ما ركبنا قال ولدان حيناً تعالوا إلى أن يأتي الصيد يحطب

وسرقه بعض المحدثين فقال يصف صقراً :

قد وثق القوم له بما طلب فهم إذا جلى لصد واضطرب

سلوا أسكاكينهم من القرب

وقال آخر :

كالسهم ما صك نقد إذا رأى فقد أخذ

فأما طيب المضغة فقدم لنا في ذلك ما لا يدفع ، (أن) (١) الحكاء إذا

أعوزها لحم الصيد أمروا باتعاب الحيوان الغليظ ، بالعدو حتى يكون ذلك

أسرع لنضجه وأرطب للحمه (٢) . وشكا بعض المترفين عدم الشهوة إلى بعض

المتطيين فالشار عليه بالصيد . وأهدت (٣) إلى بعض الملوك صيداً وكتبت

إليه وكان في عقب علة :

(١) ما بين المفتين قد زدناه لتتق العبارة .

(٢) في البيزرة رقم ١٤ وأشرف الغداء الذي يحفظ به الأعضاء وما

شاكلها وليس شيء أشبه بها وامرع استجالة اليها من اللحم وأفضل اللجان

ما استدعته الشهوة ونقبته لطيفة بقوة عليه ولا يلحم امرع نهضاماً وأخص

بالشهوة موقفاً من لحم الصيد المطرود المكثود لأن ذلك ينضجه ويهره . ويسقط

عن الطيبة من المونة في طبخه . وقد قام في النفس من العشق له والتهالك

عليه والشوق إليه ما لم يقم فيها الغيرة من الطعام

(٣) القصيدة في ديوان كنجاه ص ١٢٩ وقد ذكر في صدرها أنه كتب

بها إلى أبي الحسن الاسكافي وقد أهدى إليه دراجاً

وأهـدي لك افراقا	أزال (١) الله شكواكا
وكننا فيه سباقا (٢)	خرجنا أمس للصيد
على بختك اطلاقا	فسمينا وأرسلنا
وكان الله رزاقا	فجاد الله بالرزق
ج ما الرجل به ضاقا	وأحرزنا من الدرا
الى المطبخ أوساقا	فاطعمت وأعمديت
لقه الجارح اقلقا	وخير اللحم ما أقد
اذا أبصره تاقا	وذو العادة للصيد
اليه الدهر مشتاقا	فيغذوه بما كان
به مشويا وامراقا	فكل منه شفاك الا
لا تدبير اسحاقا	فهذا يحفظ (٣) القو

و: اطبت آخر على سبيل الدعاية به وكان يتباصر بالصيد ويدعي له .
فقلت (٤) :

من المطاعم الالهة القنص	وشفه الصيد حتى ما يسوع له
والطير محصورة في الجو في قنص	كأنما الوحش تلقاه مقيدة
تقضى عيون ضواريه من الرمنص	تظل تكثر مسحا باللسان لما
من الطريدة بالاوفى من الحصص	يكفيه من سؤرها فرث ويزورها
ولو تروم محيصا منه لم تحصص	وحالف الوحش حتى ماتراع له

(١) في «ك» أعاذ الله

(٢) في «ك» حذاقا

(٣) في «ك» فهذا الحفظ المصححة ...

(٤) لا ورود لهذه القطعة في ديوان كشاجم المطبوع ولا في (ك)

وكتبت الى بعض الرؤساء في علة نالته وأهديت له حجلاً يعتمد منه

في الوقت (١) وهو أحمد بن اسماعيل (٢) :

(٣) جنبك الله عارض العلل	ونلت ما عشت أبعد الامل
يا سيداً كل سيد تبع	له وطوع في الصرف والعمل (٤)
تعب والله صار فيك كما	يفضح من بعده بذلك لي (٥)
اني وما سيد بمحتشم	ولا ولي أيضاً بمحتمل
حضرت بالامس ما أشير به	من التغذي بمخلف الحبل
فلم أزل أبتغيه مجتهداً	في السهل من أرضه وفي الجبل

(١) هكذ في الاصل والمباراة غير مستقيمة ولعل الصواب (يعتمد)

أي يحمل منه عصبدة

(٢) لعله أحمد بن اسماعيل الباماني أمير بخاري لمتر في سنة ٣٠١ هـ

(٣) في ديوان كشاجم ص ١٤٦ ، وقار في أبي الحسن الاسكافي وقد

أهدى اليه ديوانه وحمل وكتب اليه رقعة فسختها : لم يدع منظوم هـ هذه
الرقعة أخزوها خطأ في المعنى الذي شملت عليه ، وسيدي يقف على الايات
فينطول بتثريفي بالتمسك فيها وجعلته سبباً له اذا كان الفرض اسعافه بالازال
يستدعيه ، يرتاح له من لطيف المذاكرة ولفا كته للأدب الذي وفر الله من
حظه وحب اليه أهله لا يزال منهم ظله ولا لهم سيادة ورياسته

(٤) راد بعد هذا لبيت في الديوان وهـ ك قوله :

وكتب تشهد ال كتابة بالف	ضل له وهو بالفضل يشهد لي
يعزل قوم فينقصون ولا	نقص يا ذا الجلال والجل
يظهر بالزل ما تقدم من	أثارك المة تيرة السجل

(٥) في الديوان وهـ ك هـ

مستدرك ما أضع ذاك وذا حاول مائله فلم ينل

حتى تقنصت ما بعثت به والبر بر في الدق والجلل
 من صيد باز ما زال يتعبه ليس بمستغلف ولا عصل
 تقارلاً فيه بالرياش وبالنجح الذي في حروفه الاول
 وهذه انسة سلبكت بها مسالك الاولياء والخلول
 فان تطولت بالقبول (١) لها فهذه نعمة تجدد لي
 أولا في رده مسخفه فصن رسولي عن ذلة الخجل

(١) في «ك» ٥٥ ثلاث استطراد تحت لاء ك بدعوات كلام
 فان تطولت في القبول لها ب هذا فهذه نعمة تجدد لي

باب ما أحل الله عز وجل من صيد البر والبحر

وأجازه ١. كتاب والسته

من ذلك

نذكر من ذلك جملاً لا يستغنى عنها ويتأس بها على غيرها ، وقد يحل
أكل اصناف كثيرة لا تقص بضار ولا تكسر بجارج وليس بنا الى ذكرها
ضرورة لخروجها عن مقصدنا .

قال الله تبارك وتعالى : « قل احلّ لكم الطيبات » وقال في النبي صلى
عليه وسلم « يحلّ لهم الطيبات ويحرّم عليهم الخبائث » والمخاطبة لمن سأل
ذلك من العرب وفيهم نزل الحكم . والخبائث هي ما خبت مما كانوا يأكلونه
ولم يحرّم عليهم في حال احرامهم الا ما أحلّ لهم في حال الاحلال فلما أمر
النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الغراب والحية والخذأة والعنبر والفأرة والكلب
العقور دل ذلك على ان هذه محرمة ، ودل على ان العرب لم تكن تأكل ما اباح
صلى الله عليه وسلم قتله في الاحرام شيئاً ، ونهى عليه السلام عن اكل كل ذي
ناب من السباع واحل الصبغ ولها ناب وكانت العرب تأكلها وتدع الاُسْد
والنمر والذئب تحريماً له بالاستئذار ، وكل ما عدا على الناس بنا به حرام ،
وما لم يعد بنا به فليس بحرام ، فالضبغ والثعلب وما اشبهه حلال ، وترك اكل
البازي والنسر والصقر والشاهين اذ هي ما يعدو على حمام الناس وطيهم .
وكانت العرب لا تأكل شيئاً من الحشرات وذلك داخل في معنى الخبائث وخارج
من الطيبات ووافقت السنة مذهب العرب في ذلك .

وجملة القول في هذا ان تنظر فيما لم يأت فيه نص تحريم ولا تحليل فان كانت العرب تأكله فهو من الحلال والطيبات ، وان كان على خلاف ذلك (١) حرام ، واجتنب لأن ما لم يكونوا يأكلونه تحريماً باستئذانهم داخل في جملة الخبائث ، الا ما كان صغاليهم يأكلونه على جهة التمرد والتشبه بالسباع والخروج عن جملة الانس ، والضرب في كل وكانوا يأكلونه ووضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فغافه فقليل : أحرام هو ؟ . فقال : لا ولكن لم يكن بأرض قومي ، واكل منه بين يديه عليه السلام وهو ينظر .

وقد تستقيم اشياء من احوال الصيد واكله وان لم تكن محظورة فيستغني قلب من يأتيها ويعاف فعله كالذي يعجز عن رمي نوع من الطير والوحش بسهامه وتقتصر حيلته عن اغتيالها بشباكه فيلقى لها في ملاقطها ومراعيها سحماً مخدرة مهووسة فاذا تناولتها قطعتهما عن الحراك وجرت منها مجرى الدم فرما طال بذلك تعذيبها حتى يضطرب ذو الجناح له الاضطراب الشديد وينتف ريشه ، وينقلب ذو القوائم فتندق قوائمه وتترضض اعظمه فيكون قد قتله بذلك قتلات ، كالذي يسد على الوحش مذاهبها الى المشارب فيجهد بها العطش حتى تتجاذل اعضاؤها وتقوم فلا تريم عن مواضعها وتتخذ على هذه الحال ، وما اقرب هذا في بشاعته وقبحه من الحرام كالذي هو حلال اذا سلك به طريقة من فرى الوداج دون ان يتدبى به من القفا ويبيان به الرأس ، الا ان هذا قد حظر وذاك غير محظور وان كان قبيحاً ولو ان رجلاً جمع بين عنق شاتين وذبحهما معاً في حال واحدة لم يكن ذلك محرماً عليه ولكنه مستبشع مستقبح غير مألوف ، وقد قدمنا الشاهد على ان لذة الصيد انما هي الطراد والمطالبة والظفر بعد الاراعة ، والفرق بين الملك المتصيد والقائض المتكسب : ان الملك هو

(١) هكذا في الاصل ولعل الاصح أن يقال « فهو حرام » .

الذي يطارد بخيله وكلابه وجوارحه ويصجر الوحش ويرذنها ولا يطلب غراتها ، والمتعش بالقمص هو الذي يغتال بشباكه وحبائله ويخفي شخصه في القفرة والناموس (١) والعرموص ويخفي صوته ويسكت تأتمه كقول رؤبة :

فبات لو يعضغ شرياً ما بصق (٢)

ويدخن في هذه المواضع على نفسه لتلايات تشر ربحه .

وطيب الزكاة (٣) احسنها واحلها هو كما شاكل قول رسول الله

صلى الله عليه وسلم « اذا قتلتم فاحسنوا التذكية . واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة »

ونهي صلى الله عليه وسلم عن أن تصبر البهائم وهي أن تقتل محبوسة (٤)

والصبر الحبس ، وقوله عليه السلام لما ضرب عنق ابن أبي معيط ،

« لا يقتل بعدها قرشي صبراً » ، من ذلك .

(١) القفرة . والناموس : مخبأ الصائد وهو كالفرقة يكمن فيها للصيد

(٢) استشهد به في اللسان « شرى » حيث قال : النري الحنظل وقيل

شجر الحنظل وقيل ورقة واحدة شرية قال رؤبة : في الزرب لو يعضغ شرياً ما بصق

وقال في زرب « والزربية بئر يحتفرها الصائد يكمن فيها للصيد . وفي

الصحيح : قفرة الصائد . . ثم استشهد بيت رؤبة

(٣) هكذا في الاصل ولعل الافضل أن يقال « واحسنها » لان الخبر هو

قوله « هو كما شا كل . . »

(٤) ورد في اللسان « صبر » في حديث النبي صلعم انه نهى عن قتل شيء

من الدواب صبراً ، قيل هو أن يحسك لطائر أو غيره من ذوات الروح بصبر

حياً ثم يرمى به بشيء حتى يقتل ، قال وأعل الصبر الحبس ، وكل من حبس

شيئاً فقد صبره ومنه الحديث ، نهى عن المصورة ، ونهى عن صبر ذي الروح

باب الاحوال والاماكن التي يحل ومحرّم فيها الصيد والجزاء فيما يذم

المحرّم من النعم والطيور

وكل ما أذكره من ذلك سمعي من ابراهيم بن جابر يجلب باسقاط
الاسناد سنة أربع وثلاثائة :

الخروج للصيد :

سئل الاوزاعي عن القوم يخرجون للصيد فيسيرون ويغيثون اليوم
واليومين لا يخرجهم شيء الا الفراغ والتنزه واللغو أيقصرون الصلاة ، فقال :
هم سفر يقصرون .

في مقدار المسافة التي يجب التقصير فيها :

قال الليث بن سعد : من خرج بأكلب ضوار ليلهو ويتصيد بها فصار
أربعة أبرد قصر الصلاة وان (٢) يكن ذلك لهواً فان من اللغو الذي أباحه
الله عز وجل وأحلّه .

التسمية على الصيد :

سئل ابن عباس في حديث يسند عن رجل من بني يقال له سامة بن عبيد

(١) في الاصل « وان لم يكن » ولا شك في أن « لم » زائدة .

عن الرجل يخرج في طلب الصيد فيذكر اسم الله عز وجل حين يخرج فربما
مر به الصيد حثماً فيعجل فيرميه قبل أن يذكر اسم الله تبارك وتعالى فقال :
إذا خرج قاصداً لا يريد إلا ذلك فليذكر اسم الله عز وجل حين يخرج فإن
ذلك يكفيه . وسأل رجل سعيد بن المسيب عن العراض (١) « وهو سهم لا فصل
فيه » . فقال : اذكر اسم الله جل وعز حين أرمي ، قال : اذكر اسم الله جل ذكره
حين تأكل . وعن وهب عن محمد بن عبد الله عن أبي بكر عن أبيه أنه كان إذا
أرسل كلابه قال : بسم الله اللهم اهد صدورها .
فإن أرسل رجل كلبه على ظي يعينه من عدة طباء فصاد السكب غيره
فهو حلال له في رأي الشافعي رحمه الله وغيره .

المدكية لما أصابه المضاري والجارح من ماع الطيرو والبهائم :

في حديث أبي ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم « ما ردّ عليك كلبك
السكب وذكرت اسم الله تعالى عليه فادركت ذكاته فذكه وإن لم تدرك
ذكاته فسل .

وعن الشعبي عن عدي بن حاتم قال : قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
إنا قوم نصيد بهذه الكلاب والبزاة فما يحل لنا منها ؟ ، قال : يحل لكم ما علمتم

(١) في كتب اللغة : إن المراض سهم بلا ريش غليظ الوسط يصيب

بعرضه دون حده وجهه معارض في اللسان (عرض) في حديث عدي قال :

قلت للنبي صلعم أرمي بالمراض فيخزق قال : إن خزق فكل وإن أصاب

بعرضه فلا تأكل .

من الجوارح مكبلين الآية . . . (١) وما علمت من كلب وباز وذكرت اسم الله جل ثناؤه عليه فسكر مما أمسك عليك . قال فقلت : وان قتل ، قال : وان قتل .

ووجدت في حديث عن عبد الوهاب عن نافع قال : وجدت في كتاب لعلي بن أبي طالب صلوات الله عليه : لا يصلح (٢) أكل ما قتل البزاة ، وكذلك في حديث ابن عمر ، وعن ابن شهاب الخياط عن ثابت عن حماد قال : ان علمت ابن عرس الصيد فصاد فسكر وان قتل .

والاوزاعي : لا يجوز أكل ما صدمه الكلب وما أشبهه من الضواري نحر ميتاً وان وجدته ميتاً لا أثر فيه من ناب وظفر لم يأكله ، وسفيان الثوري : لا يرى أكل صيد الكلب والبازي والصقر ميتاً ما لم يجد فيه جرحاً .

وفي مذهب أبي يوسف وأبي حنيفة : أن الصائد اذا قتل ولم يخرج فليس الصيد بذكرى . والشافعي رحمه الله : يجوز أكل ما قتل الصوائد وان لم يخرج ولا يجوز أكل ما صدمت فمات ،

وابن شهاب : لا يرى أكل ما لم يمسك الجوارح بأنياب وأظفار ، وانما

(١) ورد في اللسان كلب : مكلب مفر للكلاب على الصيد وقت . يكون التكلب : اقعاً على الفهد وصباع الطير وفي التنزيل العزيز « وما علمتم من الجوارح مكبلين » فقد دخل في هذا الفهد والبازي والصقر والشاهين وجميع أنواع الجوارح . والكلاب صاحب الكلاب ، والمكلب الذي يعلم أخذ الصيد . وفي حديث الصيد « ان لي كلاباً مكلبة فأقتني في صيدها » المكلمة المملوطة على الصيد الموردة بالاصطياد الى قد مررت به

(٢) كذا في الاصل ولعل الاصح أن يقال : (لا يصح)

الفائدة في كسب السكاب المعلم جواز أكل صيده وان قتله ولم يدرك ذكاته ألا ترى أنهم قد حظروا أكل صيد السكاب والجارح اللذين لم يعلموا إلا أن يدرك ذكاته فلو كان صيد المعلم لا يجوز أكله إلا مذكي لم يكن بينه وبين النبي ليس يعلم فرق .

وفي حديث عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم : فكل فان أخذه ذكاته ، وفي حديث أبي ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم : ما رد عليك كلب غنمك وذكرت اسم الله عز وجل عليه وأدركت ذكاته فذكه وان لم تدرك ذكاته فلا تأكله .

ما يظاير بالصيد من آثار الحوام بعد ان تقع

فيه التذكية من ذاب كلب أو فصل سهم :

ان ظهر ذلك به لم يفسد ما يحدث من ذلك التذكية .

أدرك الصيد بعد ان تنوي استحياءه :

ان أخذت الصيد من محالب الضاري الجارح فاردت استحياءه ومات لم تأكله ان أدركته وبه رمق ، وان أدركته في حال لا يعيش مع مثله فأخذته لتذكيه فمات أكلته ولم يضرك ادراكه وبه رمق ، وتركه حتى يموت . وفي رأي أبي ثور ان أدرك الصيد وهو حي فتركه حتى مات لم يأكله . وعن ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن عبد الله بن زريق قال سمعت علياً صلوات الله عليه يقول : اذا أدركت الصيد وبه رمق وجبت فيه الذكاة .

إدراك الصيد وليس مع الرجل ما يذكي به :

سئل قتادة عن رجل أدرك الصيد مع كلبه وليس معه ما يذكيه به فمات فأجاز أكله ما لم يكن اعتمد التواني في الذكاة وهو قادر عليها .

الذكية بغير حديدية :

سئل عامر عن الصيد فقال : اذا اصطدت صيداً خفت أن يموت وليس معك سكين فاذبحه بروة ، وهي من الجبل صخرة ذات حد (١) وسم وكل (٢)

شرب السكب من الدم :

اذا شرب السكب العلم من دم صيده جاز أكله ، لأن الضواري والجوارح انما ارسلت ، لتأخذ الصيد فيؤكل لا لتشرب من دمه ، وشربها من الدم لا يخرجها من الامساك علينا ، وانما أرسلناه ليمسك علينا ما يحل لنا بالامساك وما يحل أكله لا يدخل فيه الدم المسفوح ، وليس يعيننا في تعليمه أن يترك كل ما كان عليه في طبعه لان التعليم لا يخرج عن السكب على الصيد والطلب له ، والقياس اذا شرب من الدم وقد أبى على مقاتله ان يركل الصيد ان كان قد ذكاه بالجراح المذكية فلا يضر شربه من دمه بعد الذكاة كما ذكر في غير الصيد فشرب السكب من دم المذكي بالذبح لا يحرم .

حدثة ايم السكب :

اذا أوسد (٣) فاستأسد وأخذ يجيش ولم يأكل فعل ذلك مرة بعد اخرى

(١) في اللسان « مرا » المرو حجارة بيض براقه تكون فيها لنار وتقدح منها لنار . . واحدها مروة . . ابن شميل المرو حجارة بيض رقيق يجعل منها المطار يذبح بها ، يكون المرو منها كانه « البرد » هكذا في اللسان وانصواب عندي « المبرد » اذ لا محل للبرد ههنا ، والمرو عادة تكون ذات أضنان كالأضنان المشط أو المبرد .

(٢) أورد في اللسان « مرا » حديثاً عن عدي بن حاتم قال فيه : (اذا أصاب أحدها صيداً وليس معه سكين أيدبح بالمرو وشقة العصا .

(٣) في اللسان (وصد) أوسد الكلب أغراه بالصيد مثل آسده

فهو معلم ، وزعم قوم انه ان قتل خرج من حشد التعليم ، وقال الثوري : انما تعليمه ان لا يأكل ، والذي رأيت مشايخنا يعملون عليه ويرون أنه حد التعلم ارسال الضاري ثلاث مرات قتل فيهن أو لم يقتل بعد ان لا يأكل واذا أكل فانما أمسك على نفسه ، وفي حديث عن مكحول : اذا أرسلت كلبك للمعلم فأكل من طريدته فاضربه أسواطاً وقفه على ما صنع فانه لا يعود ، وفي هذا يقول بعض المحدثين (١) :

فأمسكن صيداً ولم تدمه كضم الكواعب أولادها
وتبرز أشداقها ألسناً كفتق الخناجر أغمادها
وقال آخر :

ومؤدب الأساد يمسك صيده متوقفاً عن أكله كالصائم
صب اذا ماصاد فانق صيده طرب المقيم الى عناق القادم
وينشد اخذ الغريم بفضل ثوب الغارم
وقال آخر :

وما الظبي منها في حشاشة نفسه وليكنه كالطفل في حجر امه
تلازمه دون اختراب كأننا تعلق خصم عند قاض بخصمه

(١) هو : ابن المعتز انظر ديوانه طبع بيروت ص ٢٠٣ وطبع استانبول ص ١٨ والبيتان من مقطوع أولها :

ولما غدت خيلنا للطراد جعلنا الى الدير ميمادها

ورواية البيهقي هناك :

وتخرج أفواها ألسناً كشق الخناجر أغمادها

فأمسكن صيداً ولم تدمه كضم الكواعب أولادها

لعاب الكلب :

ربيعة ومالك بن أنس : ليس بلعاب الكلب بأس وان لم يغسل .
والاوزاعي : يرى أن يغسل الثوب من لعاب الكلب اذا لم يتبين مكانه فان
تبين غسل ذلك الموضع ، ويغسل ما أصاب لحم الصيد منه .
ومالك يقول : ان كلب الصيد ليس بنجس .

ما غاب عنك مصرعه :

مالك بن أنس : لا بأس بأكل الصيد وان غاب عنك مصرعه اذا وجدت
فيه أثراً من كلبك

الجارح والضاري ياجي . الطريقة الى دار رجل :

اذا لجأ الصيد الى دار رجل فولجها وكان في ممكنه أن يخرج وتبعه
الكلب فسبق اليه صاحب الدار وأخذه فهو له ، والاصل في ذلك قول النبي
صلى الله عليه وسلم : ليس الصيد لمن أثاره انما الصيد لمن صاده ، ومثله لو استأجر
رجل سفينة من ملاح فوثبت سمكة فسقطت فيها وكان يمكنها ان تثب فتعود
الى الماء فسبق اليها المستأجر فأخذها كانت له دون صاحب السفينة ، فاقمنا السفينة
ههنا مقام الكلب لانه ليس بالسفينة ولا بالكلب استحق الصيد الذي يمكنه
أن ينجو ولكن بالسبق اليه والقبض عليه .

ما كره الصيد به قوم وأجازه آخرون :

كره قوم اقتناء الكلب الأسود البهيم واحتجوا بما جاء في قتله ، وأجاز
مالك وابن أبي ذئب اقتناءه والاصطياد به ، وقال أبو يوسف وأبو حنيفة
ومحمد بن الحسن : لا بأس بصيد الكلب الأسود اذا كان معلماً ، والذي أختره

ألا يتخذ الأسود البهيم لئلا جاء في الحديث ، من أن الكلب الأسود شيطان ،
والحديث الآخر ، لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها فاقتلوا منها
كل أسود بهيم ، وليس هذا اللون أيضاً من أحمد ألوان كلاب الصيد . بل
المحمود منها والمستدل به على النجاسة البياض ، وهذا يذكر في باب من الصفات
المختارة مشروحاً .

الصيد إذا أكل منه الكلب :

قنادة عن سعيد بن المسيب في الرجل أرسل كلبه فأكل من الصيد قال :
يؤكل وإن أكل ثلثه ، نافع عن ابن عمر : إن أكل كلبك ثلثه فبطل .

وفي حديث أبي ثعلبة قلت : يا رسول الله إن لي كلاباً مكعبة فقال صلى
الله عليه وسلم : فبطل ما أمسكن عليك . ذكياً وغير ذكي ، قلت : وإن أكل
منه ، فقال : وإن أكل منه .

وفي حديث آخر ، قتل أو لم يقتل ، أكل أو لم يأكل .

وعن قنادة ، في كلبين أحداً صيداً فقطعاه بينهما ، قال : إن لم يكونا
أكلًا منه فليأكله .

وعن نافع قال : وجدت في كتاب لعلي بن أبي طالب صلوات الله عليه ،
في الكلب الضاري إذا أخذ أو قتل أو أكل فلا بأس بأكل ما بقي ويذكر اسم
الله تقديس أسمائه عليه .

وفي حديث حميد بن مالك الدؤلي قال قلت لسعد بن أبي وقاص : إن
لنا أكلباً ضواري نرسلها على الصيد فتأكل وتبقى ، فقال : كل وإن لم يبق
إلا نصفه .

استمارة المسلم كلب الخائف له من سائر أهل
الملل كالمجوسي وغيره بعد أن يكون معلماً :

أجمعوا على أنه إذا استعار المسلم كلب المجوسي فصاد به جاز له ، ومثل
ذلك مثل المسلم يذبح بشفرة المجوسي أو يرمي بذيله عن قوسه .

دية كلب الصيد :

في الحديث عن النبي صلوات الله عليه : دية كلب الصيد أربعون درهماً .

الكلاب لجماعة من الناس تجتمع على صيده :

في قول أبي ثور ، ان اجتمع أصحاب الكلاب وكل سمي على كلبه
ووجد الصيد بين كلابهم أكلوا جميعاً الصيد . فان اختلفوا فيه وكانت الكلاب
مشاركة في التعلق به كان بينهم ، وان كان مع أحدها دون سائرهما كان صاحبه
أولى به ، وان كان قليلاً والكلاب ناحية (١) أقروا بين أصحابها فمن
أصايبه القرعة كان له .

الصيد يشترك في رميته المسلم والمجوسي فيقتلانه :

من قال لا يؤكل صيد المجوسي لم يجعل ذلك ذكياً ومن حجته أن يقول
قال الله تبارك وتعالى « ألا ما ذكيت » عطفاً على ما خوطب به المؤمنون .
وهن قال : ذبيحة المجوسي حلال وصيده حلال اذا سمي قال : الصيد ذكي
وحجته قول الله تعالى « فاكلوا مما ذكر اسم الله عليه » يقول بذلك على الظاهر
في كل ما ذكر اسم الله عز وجل عليه .

(١) هكذا في الاصل والافضل « في ناحية »

رمى المرتد صيداً فلم يصبه سهمه حتى أمهك :

لا يؤكل كل صيده ان كان قد قتله لأن الله جل اسمه أباح للمسلمين الصيد وأباحهم طعام أهل الكتاب، وأهل الكتاب، يجوز أن تؤخذ منهم الجزية، والمرتد ممن ليس تؤخذ منه الجزية فخرج عن أن يكون يحل طعامه وأكل ما قتله برميته .

أكل ما صيد بالهاض وهو

الحرم الذي لا فصل له :

خالد عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سألت : رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد العراض فقال : اذا أصاب بحده فخرق فكل (١) وادا أصاب بعرضه فقتل فلا تأكل فانه وقيد . (٢)

أكل ما يصاد بالبندق والحجر :

يحيى بن سعيد قال : كان ابن المسيب لا يرى بالصيد بالحجر والبندق (٣) وان قتل بأساً .

حد الجزاء في كل ما يقتله المحرم

من الصيد خطأ أو عمداً :

الحكم عندهم في الخطأ والعمد في هذا الباب واحد ، والجزاء فيما يشهد

(١) انظر صحيفة ١٨

(٢) في اللسان (وقد) شاة موقوفة قتلت بالخشب ، وقد وقد الشاة وقذا وهي موقوفة ووقيد . وكان يفعله قوم فنهى الله عز وجل عنه .

(٣) في اللسان (بندق) البندق الذي يرمى به والواحدة بندق والجمع (البنادق) .

مثله من النعم ، واستفتى أعرابي عمر بن الخطاب فقال : انى أصبت ظيباً وأنا محرم ، فالتفت الى عبدالرحمن بن عوف فقال: قل ، فقال : تهدي (١) شاة ، فقال الاعرابي : والله ما درى أمير المؤمنين ما فيها حتى استفتى غيره ، خفقه (٢) بالدرة (٣) وقال : أتقتل في الحرم وتغض الفتيان ، ان الله عز وجل يقول : (يحكم به ذوا عدل منكم) فانا عمر وهذا عبدالرحمن ، فقد جمع هذا الحديث ضرراً من الفقه منها : ما ذكره أهل العلم من أن عبدالرحمن قال ذلك لئلا يكون قوله حكماً قاطعاً ، ومنها : أنه رأى ان الشاة مثل الظبية ، كما قال عز وجل « مثل ما قتل من النعم » ومنها : انه لم يسأله أقتلت صيداً قبله وأنت محرم ، لان قوماً يقولون اذا أصاب ثانية لم يحكم عليه ، ولكن يقال له : اذهب فاتق الله عز وجل لقوله تعالى « فمن عاد فينتقم الله منه » .

(١) في القاموس (هدى) الهدي ما اهتدى الى مكة

(٢) في القاموس (خفق) الخفق ضربك الشيء بكرة وخفق فلاناً بالسيف ضربه ضربة خفيفة والمخفقة كمكنسة الدرة أو سوط من خشب ومثلها الخفقة بالكسر

(٣) الدرة بالكسر ما يضرب به ودره بها أي ضربه مثل خفقه

الاما كن انى حظر الصير فيها ونهى عن قنء

وتفبره فى مدردها

حرم مكة المكرمة وحده: بين الانصاب الدالة عليه والاعلام القائمة، (١)
حرم المدينة وحده على ما جاء فى الحديث عن سعيد بن المسيب عن
ابى هريرة قال: حرّم رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما بين لابتى المدينة .
قال ابو هريرة: فلو وجدت الظباء ما بين لابتها ما ذعرتها، (٢)

(١) فى اللسان (حرم) قال: الليث الحرم حرم مكة وما أحاط الى
قريب من الحرم، قال الازهرى: قد ضرب على حدوده بالمنارة القديمة التى
بين خليل الله عليه السلام مشاعرها وكانت قريش تعرفها فى الجاهلية والاسلام
لانهم كانوا سكان الحرم ويعلمون ان ما دون المنار الى مكة من الحرم وما وراءها
ليس من الحرم ولما بعث الله عز وجل محمدا صلعم أقر قريشاً على ما عرفوه من
ذلك وكتب مع ابن مربع الانصاري الى قريش ان قرّوا على مشاعركم فانكم
على ارث من ارث ابراهيم فما كان دون المنار فهو حرم لا يحل صيده ولا يقطع
شجره وما كان وراء المنار فهو من الحل يحل صيده اذا لم يكن صائده محرماً

(٢) فى اللسان (لوب) اللابة واللوبة الحرّة والجمع لوب ولوب...
وفى الحديث ان النبى (صلعم) حرّم ما بين لابتى المدينة وهما حرتان تكتنفانها
قال ابن الاثير: المدينة ما بين حرتين عظيمتين

وجعل المدينة اثني عشر ميلاً حمياً ، وفي الحديث عنه عليه السلام : لا يعضد (١) شجرها ، ولا يذعر صيدها .

الصيد في الحرمين :

أجمعوا على أنه ليس بمحرم أن يصطاد من صيد البر في الحرم ولا في غيره شيئاً ، وأن يصطاد من صيد البحر السمك ، ولا يعلم بين من مضى من أهل العلم خلاف في أنه ليس الحلال أن يصطاد في الحرم من صيد البر شيئاً إلا أن بعض من رآه كان يقول : إن له أن يفعل ذلك ، وأجمعوا على أن للحلال أن يصطاد في غير الحرم ما شاء مما يجوز اصطاده ، واختلفوا في أشياء من صيد حرم مكة والمدينة فقال مالك : لا بأس بأن يصيد الرجل غير المحرم في الحل الصيد فيدخله الحرم فيذبحه فيه ، وأجاز ذلك عطاء بن أنى رباح ثم رجع عنه ، وأهل مكة يقتنون الحمام بها ويستفرخونها وبأكلونها ولا يرون بذلك بأساً .

رجل قتل صيداً في الحرم :

لا يرى مالك أكله بمحرام ولا بحلال . وعلى الصائد الجزاء

الرجل يحرم وعنده شيء من الوحش في متركه :

لا يرى مالك : أن يطلقه

قتل الجراد في حرم المدينة :

كرهه مالك .

ذبح الحلال في الحرم الفزال الداجن :

كرهه مالك .

(١) عضد الشجرة واستعضدها قطعها والثمرة جناها

الرجل يرسل كلبه على الصيد في الحل

فيطلبه حتى يصيده في الحرم :

لا يدرك كل هذا الصيد ولا جزاء فيه ، قال مالك : إلا أن يكون أرسله قريباً من الحرم فيقتله في الحرم فعليه الجزاء .

رمي الصيد في الحل فيصيده

الكلب في الحرم فيموت :

ان أرسل سهمه في الحل فأصاب الصيد في الحرم فلا شيء عليه .

إرسال الطاب في الحل :

ان أرسل كلبه في الحل حتى قتله في الحرم : فلا شيء عليه . وان أرسل كلبه في الحرم فأخذ في الحل شيئاً فعليه الجزاء ، وان أرسله في الحل فمروء في بعض الحرم حتى أخذ في الحل فلا شيء عليه ولا بأس بالصيد .

رمي الصيد في الحل فتدامل

حتى دخل الحرم فمات فيه :

أهل العلم : يرون أنه حلالاً لأنه رمى فيما يجوز أن يرمى فيصايد مما تكون ذكاته بالرمي . وانما دخل الحرم بعدما صار حكمه حكم الذكي .

الصيد يكون بهض قوائمه في الحرم

وبعضها في الحل فيرميه الرامي فيقتله :

عليه في ذلك : الجزاء قياساً على الشجرة التي يكون بعض أصلها في الحرم

وبعضه في الحل فان كانت قوائمه كلها في الحل ورأسه في الحرم فرمى فقتل فلا بأس عليه .

المحرم يرمي الصيد فيكسر جناحه أو رجله :
عليه الفداء : فان أدركه فذبحه جاز للحلال أكله ، وان أصاب المحرم مقاتله فادرك الحلال ذكاته لا يأكله الحلال لان المحرم اذا أصاب مقاتله لم يكن له حياة .

رجل حلال أرسل كلبه في الحل فدخل الحرم
فأجاز الصيد الحرم ثم أخذه في الحل :
قال الاوزاعي : يأكله ولا يحرمه ، فقيل : فان رماه في الحل فوقع الحرم قال : لا يجزيه ولا يأكله ، قيل : فان خرج من الحل فبات في الحل ، قال : أكله

رجل حلال أرسل كلبه وهو
في الحرم قتل الصيد في الحل :
قال الاوزاعي : عليه جزاؤه ويأكله

رجل حلال قتل ظيئاً مربياً () في الحرم :
عليه شاة ولا يغرم لاهله شيئاً لانه لم يكن ينبغي لهم أن يجبسوه في أمن الله عز وجل وحرمة فأن أصابه وهو في الحل فعليه شاة جزاءً أو يغرم الثمن لاهله .

رجل حلال صاد صيد الحرام من أجله فذبحه :
لا يجوز للحرام أكله .

(١) هو من قولهم (ربّ) بالمسكان اذا أقام فيه ومثله أربّ أو هو من قولهم (رب) الصبي اذا ربّه حتى ادرك كرمه تربياً

صيد الحلال :

صيد الحرم اذا خرج الى الحل يجوز ذلك له ولا شيء عليه فيه .

الصيد يرمى من الحل في الحرم فيقتل في الحرم :

على الراى جزاؤه و كذلك ان رماه من الحرم فقتله في الحل في قول الشافعي ، وقال : وان رماه من الحل وهو في الحل وبينهما شيء من الحرم فلا حياط أن يغذيه ، لانه قد مرّ فيما ليس له أن يرمى فيه الصيد ، والقتل يتم لرمية ووالمر والوقوع .

قال : وان رماه فوق شجرة أصلها في الحرم وفرعها في الحل وهو دلي الزرع الذي في الحل له ان يحيزه لانه انما ينظر الى موضع الطائر فان كان في حرم جزاء كما لو كانت شجرة أصلها في الحل وفرعها في الحرم وكانت على الفرع فرماه فعليه جزاؤه .

الحلال والمحرم يشتركان في رمي

الصيد فيقتلانه بعد التسمية عليه :

أكله لهما حلال وعلى المحرم النصراني منها نصف الجزاء .

النصراني يرمى من الحرم فيصيد صيدا

في الحل فيقتله بعد ان يسمى عليه :

يؤكل هذا الصيد ، وكذلك المسلم اذا رمى من الحرم والصيد في الحل .

المرتد يرمى الصيد فلا يصبه حتى يسلم :

لا يؤكل صيده .

اخراج المرتد صيدا من الحرم

وذبحه اياه في الحل وقد أسلم :

عليه الجزاء وأكله له حلال .

الصيد يذبحه المحرم :

لا يجوز أكله له ويجوز أكله للحلال لان المحرم وان كان صيده تعدياً تام الذكاة ، ولو جاز ان يكون الذبح اذا أتى على الذكاة متعدياً فاسد الذبيحة لكان اذا سرق شفر (١)ة فقد كى بها فاسد الذبح وكانت كالميتة . وكلا يحل لاهل الحرم أن يأكلوا مما صيد في الحل فكذلك لا يحل للمحرم أن يأكل ما صاد الحلال .

الصيد المستأنس الداجن اشهر اذ يذبحه المحرم :

كره ذلك قوم منهم الليث بن سعد .

من احرم وفي يده الصيد ما يصنع به :

عليه ان يرسله من يده فان مات في يده قبل ارساله فعليه الجزاء

في اكل الصيد يرميه ثم يغيب

عنه ثم يجده بعد ذلك :

الشعبي عن علي بن حاتم قلت : يا رسول الله : انى أرمى الصيد فاخذه بعد ليل فقال صلى الله عليه وسلم : كل ما وجدت فيه أثر سهمك ما لم تجده اثر سبع او تجده غريقاً .

وعن حمير بن نافع عن ابيه عن محمد بن علي بن الحسين ان علياً صلوات الله عليه قال : اذا رميت الصيد فتوارى عنك وفيه سهمك قد عرفته ثم ادر كته وقد مات فلا بأس به .

(١) الشفرة السكين العظيم وما عرض من الحديد وحديد ، أو هو

جانب النصل وحده السيف وأز ميل الاسكاف .

وقد روي عن ابن عباس : كل ما أصيبت ودع ما أئمت ، والأصماء ما قتلته ولم يغيب عنك مصرعه ، والأئماء تحامله حتى يغيب عنك ثم تجده بعد ذلك (١)

المختار من أقوال أهل العلم في

صيد المحرم والحلال في الحرم :

من رمى صيداً في الحل فدخل الصيد في الحرم فمات فيه كان أكلاً حلالاً له ، لأنه رمى وله أن يرمي مما يجوز أن يرمى فيه فيصطاد مما تكون ذكاته بالرمي فانما دخل الحرم بعد أن صار حكمه حكم الذكاة ، وإذا رمى رجل صيداً في الحرم أو رمى محرم صيداً في الحل أو الحرم وسمي كان أكلاً حراماً ، لأنه رمى وقد حظر عليه الرمي والذكاة مباحة وهذا الفعل محظور والمحظور غير مباح فلا تكون الذكاة بالمحظور . وإذا رمى رجل صيداً في الحرم فلم يصبه السهم حتى خرج إلى الحل فقتله لم يجز أكله لأنه رماه في حال لا يجوز له الرمي فيها

وما تولد عن المحظور محظور والذكاة مباحة والمحظور غير المباح ، وإذا قتل رجل صيداً في الحرم أو أخرجه فمات كان عليه الجزاء بقول أهل العلم ،

(١) في اللسان (نمنى) أئمت الصيد فنمنى نمنى وذلك أن ترميه فتصيبه

ويذهب عنك فيموت بعد ما يغيب . . وفي حديث ابن عباس أن رجلاً أتاه فقال أني أرمي الصيد فأصمي وأئمتي فقال كل ما أصيبت ودع ما أئمت ، الأئماء أن ترمي الصيد فيغيب عنك فيموت ولا تراه وتجده ميتاً ، وانما نهي عن ذلك لأنك لا تدري هل ماتت برميك أو بشيء غيره والأصماء أن ترميه فتمتله على المكان بعينه قبل أن يغيب عنه .

فاما المحرم يقتل الصيد أو يجرحه فيموت فإن عليه الجزاء بكتاب الله جل ثناؤه . واذا رمى رجل صيداً في الحل فلم تصبه الرمية الا في الحرم فإن كان معلوماً فإن تلك الرمية تضطر الصيد الى الدخول في الحرم والى أن يقتل بالرمية في الحرم لم يؤكل لان ذلك الفعل محظور ، وان كان ذلك ليس بمعلوم ، ورمى وله أن يرمى ، كان له أن يأكل الصيد لانه رعى والرمى له مباح وما تولد عن المباح مباح .

رمي النصراني صيداً في

الحرم والصيد في الحل :

اذا رماه على هذه السبيل فأصابه فمات فلا بأس عندهم بأكله لانه لم ينفر صيد الحرم في الحرم وانما وقع النهي عن ذلك .

الرجل يخرج صيداً من الحرم

وهو حلال فيذبحه في الحل :

لا يؤكل لانه انما اخرج الى الحل بالتنفير الذي لا يحل ، والمحظور لا يحدث عنه مباح فلو أخذ صيداً في الحل وهو حلال فأدخله الحرم ثم اخرج وهو في يده فذبحه في الحل كان حلالاً ، لانه صاد في الحل فملكه ودخل الحرم مأسوراً بعد ان صار مملوكاً بمخرج له من ملك ماله ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرّم مكة وانى حرّمت المدينة كما حرّم ابراهيم مكة ، فثبت ان حكم حرمة المدينة في أن لا يصاد صيدها كحكم مكة في مثل ذلك . وقال انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخل على ابن لام سليم وكان له نغير وهو طائر صغير يشبه العصفور فدخل عليه يوماً فرآه حزينا فقال ماله،

فقالوا : مات نغيره فقال عليه السلام : أبا عمير ما فعل النغير (١) فثبت أن النغير اذا دخل مأسوراً وهو صيد فسكان (٢) ملكاً لمن أدخله اذ كان صاده في الحل .

الرمي في بلاد الروم :

واذا رمى الغازي أو صاد بكنبه فله ان يأكل ما صاده ويبيعه ويختص بملك لاغلول فيه لانه ما لم يملكه الروم فيجري مجرى ما فيه الغلول (٣) من سائر ملكهم .

البهائم اذا امتنعت :

القياس اذا امتنع شيء من البهائم الجائز أكلها غير الوحش كان حكمه حكم الوحش لان الصيد اذا قدر عليه كانت ذكاته ذكاة النبي من غير الوحش لان العلة فيه الامتناع فلما كان الامتناع علمته كان كل ممتنع بتلك المنزلة ولو

(١) في اللسان (نغر) النغرة واحدة النغر وهي طير كالعصافير حمرة المناكير . . . وبتصغيره جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لنبى كان لائى طلحة وكان له نغر فمات (فيما فعل النغير يا أبا عمير ؟) . قال الازهرى : النغر طائر يشبه العصفور وتصغيره نغير .

(٢) هكذا في الاصل ولا محل للفاء لتستقيم العبارة .

(٣) الغلول : الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة في الفتوح ومنه قوله تعالى (ما كان لنبى أن يغل) . وفي اللسان (غل) كل من غان في شيء خفية فقد غل ومثمت غلولا لان الايدي فيها مغلوطة أي ممنوعة مجعول فيها غل وهو الحديدنة التي تجمع يد الاسير الى عنقه ويقال لها جامعة أيضاً .

كان ذلك في الصيد دون غيره اذا امتنع لم تكن العلة الامتناع ، وفي حديث رافع بن خديج قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الحليفة ففرّ بعير من الابل فلم يكن في القوم الا خيل يسيرة فرماه رجل منهم بسهم فخبسه فقال صلى الله عليه وسلم ان لهذه البهائم أوابد (١) كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا ، وقال عليه السلام : في البهائم قنص وتجاوز ذكاته أيضاً بغير السهم من سائر الاسلحة التي يدكى بها الصيد الممتنع لانهم اجعوا على أن الحكم في رميه وطعنه واحد .

اثارة الصيد واستحقاقه بها او بغيرها :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : ليس الصيد لمن أثاره ، الصيد لمن صاده .

الجزاء فيما يصيده المحرم :

كل طريدة معلوم جزاؤها مثلها من النعم معلوم ، فاما ما لا مثل له فلا جزاء فيه وقد رأى قوم أن في قتل الحمام شاة وفي العصفور عتراً .
وجملة القول (٢) في هذا الكتاب : ان كل ما جاز أكله فله جزاء ، وما لم يجز فلا جزاء فيه ، وقد رأى قوم ان الصبغ شاة وقالوا هي شاة العرب الملحاء ، والملحاء البيضاء ومته كبش أملح ، والمعلوم من حالها أنها سبع عاد . وليس القياس على ما كانت العرب تأكله فقد أكلت الذئب والاسد ولا فدية فيها .

(١) في اللسان (أبد) روي هذا الحديث على شكل آخر قال رافع ابن خديج : أصبنا نهب ابل ففرّ منها بعير فرماه رجل بسهم فخبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل أوابر كأوابد الوحش فاذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا .

(٢) في الأصل زيادة كلمة (من) قبل كلمة (القول) .

وما أخبرني به بعض الجعفرين في حديث أسنده عن الريان بن شبيب
 نال للمعتصم قال : لما أراد المأمون أن يزوج ابنته أم الفضل أبا جعفر محمد بن علي
 ابن موسى بن جعفر الصادق عليه السلام اجتمع عليه من أهله من أراد دفعه عن
 ذلك فقال لهم : اسكتوا فاني لست اقبل فيه قولاً ، قالوا نتزوج قرة عينك
 صديقاً لم يتفق في دين الله عز وجل ولا يعرف فريضة من سنة ولا يميز بين حق
 وباطل ، ولابي جعفر عشر سنين او احدى عشرة سنة ، فلو صبرت عليه حتى
 يتأدب ويقرأ القرآن ويعرف فرضاً من سنة ، فقال : انه لافقه منكم واعلم بالله
 ورسوله وسننه وفرائضه وحلاله وحرامه وأقرأ لكتابيه وأعلم بحكمه ومتشابهه
 وناسخه ومنسوخه وظاهره وباطنه منكم ، وناصه وعامه ، وتأويله وتزييله
 فاسألوه فان كان الامر كما قلت علمتم مقداراه ، فخرجوا من عنده وبعثوا الى يحيى
 ابن أكرم وهو قاضي اقضاة فاجعلوا حاجتهم اليه وأطعموه في هذا ، فيحتال على ابي
 جعفر عليه السلام فيفحمه ، فلما اجتمعوا للتزويج وحضر ابو جعفر قالوا :
 يا أمير المؤمنين هذا القاضي اذ أذنت له يسأل ، قال له : سل أبا جعفر فقال له :
 ما تقول في محرم قتل صيداً فقال : قتله في حل أو حرم عامداً أو جاهلاً عمداً
 أو خطأ ، عبداً أو حراً ، صغيراً أو كبيراً ، مبدئاً أو معيداً ، أمن ذوات الطير
 أو من غيرها ، ومن صغار الطير أو كبارها ، مصرراً على ذلك أو نادماً ، بالليل
 في وكرها أو بالنهار عباناً ، محرماً للعمرة او للحج ، فانقطع يحيى فقال للمأمون :
 الحمد لله اقراراً بنعمته ولا اله الا الله اخلاصاً لخطيئته وصلى الله على محمد نبيه
 وآله عند ذكره (١) اما بعد فقد كان من قضاء الله تعالى تلى الانام ان أغنام
 بالخلال عن الحرام فقال عز ذكره « وانكحوا الايام منكم والصالحين من
 عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم » ثم ان

(١) هكذا في الاصل ولا محل لها ولعلها محرفة عن (عدد ذكره)

محمد بن علي خطب ام الفضل بنت عبد الله وبنل لها من الصداق خمس مائة درهم وقد زوجته فهل قبلت ؟ فقال له ابو جعفر : فقد قبلت هذا الزوج بهذا الصداق ، ثم أو لم عليها المأمون وجاء الناس على مراتبهم ، الخاص والعام . قال الزيات ، فانا كذلك اذ سمعنا كلاما كأنه من كلام الملاحن في تجاوبهم فاذا بالخدم يبحرون سفينة من فضة فيها نسائج من ابريسم مكان الفلوس مملوءة غالية فخصبوا لحي الخاصة بها ثم مدوها الى دار العامة فطيموا فلما تفرقوا قال له المأمون : بين لنا ما لذي يلزم كل واحد من هذه الاصناف ، قال : نعم اذا قتل صيدا في الحل ، والصيد من ذوات الطير من كبارها فعليه حمل قد فطم وليس عليه قيمته لانه ليس في الحرم ، واذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمه لانه في الحرم وان كان من الوحش فعليه في حمار وحش بدنة ، وكذلك في النعامة ، فان لم يقدر فاطعام ستين مسكينا فان لم يقدر فليصم ثمانية عشر يوماً ، وان كان بقره فعليه بقره فان لم يقدر فليطعم ثلاثين مسكينا فان لم يقدر فليصم تسعة أيام . وان كان ظبيا فعليه شاة فان لم يقدر فعليه اطعام عشرة مساكين فان لم يقدر فصيام ثلاثة أيام ، فان كان في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة حقاً وأجباً عليه أن ينحره ان كان في حج بمنى حيث ينحر الناس ، وان كان في عمرة نحره بمكة ويتصدق بمثل ثمنه حتى يكون مضاعفاً ، وكذلك اذا صاد أرنباً أو ثعلباً فعليه شاة ويتصدق اذا قتل الحمامة « بعده الشاة (١) » بدرهم أو يشتري به طعاماً للحمام الحرم . وفي الفريخ نصف درهم وفي البيضة ربع درهم . وكل ما أتى به المحرم بجهالة أو خطأ فليس عليه فيه شيء الا الصيد فان عليه الفداء بجهالة أو بعلم خطأ كان أو عمداً .

وكل ما أتى به العبد فكفارتة على سيده مثل ما يلزم سيده ، وكل

(١) هكذا في الاصل ولعله من زيادات النساخ فلا أرى له محلاً .

ما أتى به الصغير الذي ليس بمبالغ فلا شيء عليه فيه ، فإن كان ممن عاد فينتقم الله منه ليس عليه كفارة ، والنقمة في الآخرة ، وإن دل على الصيد وهو محرم فقتله فعليه الفداء ، وإذا أصابه في وكره ليلاً خطأً فلا شيء عليه إلا أن يتصيد ، فإن تصيد بليل أو نهار فعليه الفداء متى حيث ينحصر الناس والمحرم للعمرة ينحصره بمكة .

فامر المؤمن بكتب ذلك عنده ثم قرأوه عليهم . ثم قال : هل فيكم أحد يجيب يمثل هذا الجواب ، فقالوا : صدقت أنت أعلم به منا ، فقال لهم : أما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع الحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيان غير بالغين ولم يبايع طفلاً غيرهما ، وآمن أبوهما عليه السلام وهو ابن عشر سنين فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم إيمانه ولم يقبل من طفل غيره ، ولا دعا النبي صلى الله عليه وسلم طفلاً غيره إلى الإيمان ، وأما علمتم أنها ذرية بعضها من بعض يجري لا آخرهم ما يجري لأولهم ، وأمر أن ينثر على أبي جعفر ثلاثة أطباق فيها بنادق مسك وزعفران معجون بماء الورد في جوف بعضها وقاع بعالات لبنى هاشم ، وبعضها في بنادقها وقاع بضياع طعمة للوزراء ، وبعضها في بنادقه وقاع ببدر للقواد ، وبني عليها وما زال مكرماً له أيام حياته إلى أن (١) وكرهوا بيعته إلى عباس ، فقال القاضي التنوخي :

وأمونكم سم الرضا بعد بيعته فهد ذرى شم الجبال الرواسيا

للمسموم أبوه بعد أن بايعه وأظهر الخضرة بعد السواد ، زاد بعض أصحابنا في هذا الخبر ، ذكر المسكاتب وإن سبيله فيما عليه سبيل العبد ، وذكر بيض النعام وأنه يجب عليه أن يحمل على بكرات بمقدار عدد البيض فما تسج منها يحيزه وما لم ينتج لم يكن عليه في إخراجه شيء فإن لم يقدر على ذلك كان

(١) هكذا في الأصل والكلام مهنا وما بعده مخروم

عليه من الطعام والصيام مثل ما قيل في الحمام وما أشبهه .
فقبل أن نشرع في بسط ما قدمناه من الجمل في تصنيف الحيوان المعتاد
صيده والصيد به يجب أن تقدم طرفاً من اصول ما قضت به حكاء الاوائل على
سائر الخلق ذي الروح والجسد ونصله بما يحضر من شكله ان شاء الله .

ان طبيعة الحيوان بأسره مقومة على ثلاثة أضرب : طلب المادة لقوام
الجسد وهو الحيلة لاكتساب الرزق ، واستشعار الحذر ، والكيك للسلامة والبقاء
وحفظ النوع ، ومن الانواع ما لا يجتمع ذلك ولا أكثر فيه ، ومنها ما يجتمع
له مع الكيكة الحذر خلقه للمدافعة كالفيلة والخنازير والجواميس وبحسب
ذلك يجب لبعضها على بعض الزيادة والنقصان في الفضيلة وقد قدمنا في الرسالة (١)
ان الانسان جامع لتلك كله ، ثم التعادي بين الحيوان من وجهين أحدهما عداوة
حقيقية والاخرى عارضة فالحقيقية لان بعضه آكل وبعضه مأكول والاكل
أكثر حيلة وأبلغ مكيدة وأحد شوكة . والمأكول أكثر خوفاً وأشد تحفظاً وأهناً
خلقته لسرعة الحضر والانكماش في الفرار ، ومن ههنا تبين لهم ان الحذر
والتحرز أعم وأوجب في بقاء جميع الحيوان ، وانه في طباع المأكولات أشد
استحكاماً لاستغناء الآكلات عنه وافتقار المأكولات اليه .

والعارضة تعادي ذكور الانواع بسبب الاناث وهذه قسمة مطابقة لما
سبق من قول الاوائل وان كنا قد شيدناها بما بين من شرحها وموضعها من
هذا الكتاب أولى بها ، وأنا اقول ان لكل صنف من الانواع الآكلة صنفاً

(١) لم يتقدم شيء من ذلك وفي هذا ما يدل على ان المؤلف ألف رسالة
غير هذا الكتاب في الصيد وقد ضمنها ما أشار اليه ههنا من ان الانسان جامع
لكثير من حيل الحيوانات للدفاع عن نفسه . وقد ذكر طرفاً من ذلك
في فصل آت

تغرى به من الانواع المأكولة فتكون اليه أسرع وعليه أقدر وفيه أمضى من غيره ، وتكون العداوة بينهما على ضربين من الجوهرية : احدها عداوة بمحاربة كعداوة الاسد والفيل فانه ربما قتل الفيل الاسد وربما قتل الاسد الفيل الا ان الفيل هو للمأكول ، والاخر عداوة ضررها من أحد الجانبين كالعداوة بين النسور والجزد ، فعلى حسب هذا ينبغي لصاحب الصيد أن يعنى بتمييز هذه الانواع فيرمى كل صنف بحجره ولا يكلف جارحاً ولا ضارياً فوق طبعه الذي هو أملك كالتى يطلق البازي على الكركى والكلب على الابل والفهد على الثور ، بل لا يسلطها الا على ما تفضل عنه قواها وتوفى عليه قدرتها فانه مع ذلك يستبقى شهوتها ويستجم حرصها ويرتن كلبها وضرارتها ، وهذا ملاك أمر الصيد والمعرفة به وتناج الحزم والظفر فيه ، على انه قد ذكر عن السودان القناص انه بلغ من حذقة بتدريب الجوارح وتضريتها انه ضرى ذئباً حتى اصطاد له الطباء وما دونها صيداً ذريعاً ، وألفه حتى رجع اليه من ثلاثين فرسخاً وضرى أسداً حتى صاد الحمير فما دونها ، وضرى الزناير فاصطاد بها الذباب ، وأخبرني من رأي رجلاً ضرى حية فسكران يستخرج بها الدراج ، وحق هذا الفصل أن نصله بجملة ذكرها عمرو بن بحر شديدة الملاءمة لهذا الباب وهو قوله في معرفة الحيوان بما ركب فيه من القوى المدافعة عنه .

ان الظربان يعلم ان سلاحه في فسائه ليس عنده سواء . (١)
والجبارى تعلم ان سلاحها في سلاحها (بضم السين) ليس شيء سواء ، ولها في جوفها خزانة لها فيها جميع معد فاذا احتاجت اليه وامكنها الاستعمال استعملته فهي تعلم ان ذلك عندها وفيها ولها ، وتعرف مع ذلك شدة لزوجته وتدبقه وتعلم انها في أسوار بذلك الذرق وانها قلما تضيعه . (٢)

(١) انظر الحيوان طبعة هارون ٣٧٧/٦ (٢) المصدر السابق ٦٠/٧

ويعلم الديك ان سلاحه صئصئته (١) ويعلم انها له سلاح وأنه تلك الشوكه ويندري لاي مكان تصلح وأي موضع يطعن به .

والقنفذ تعلم ان قرونها جنة لها وان شوكةها في جلدتها وقاية فما كان منها مثل الدليل (٢) وذات المذارب فانها ترمى به حتى يمرر السهم المسدد وان كانت من صغارها قبضت على الافعى وهي واثقة بأن ليس في طاقة الافعى لها من المكروه شيء ، ومتى قبضت على رأس الافعى فالخطب فيها يسير وان قبضت على الذنب أدخلت رأسها ثم قرضتها قرصاً وأمكنتها من جنبها تصنع ماشاءت ثقة منها بأنها لا تصل اليه بوجه ما .

والانواع التي تأكل الحيات القنفاذ والخباري والعقبات والاولع والسنانير والشاهرج والطاووس على ان هذين لا يتعرضان للسكبار .

ويعلم الزنبور ان سلاحه في عقرتة ، كما تعلم العقرب ان سلاحها في ابرتها فقط ، ويعلم الذئب والسكاب ان سلاحهما في أشداقهما فقط ، ويعلم الثور أن سلاحه في قرنه لا سلاح له غيره فان لم يجد الثور والسكبش والتيس قروناً استعملت (لا) ضطراب موضع القرون ، ويستعمل البرذون فمه وحافر رجليه ، ويعلم التمساح ان احد أسلحته وأعونها له ذنبه وهو كهيئة المنشار فلا يعرض الا لمن وجده على السرعة فانه يضربه به ويجمعه اليه حتى يلجئه الى الماء ، وذنب الضب أبلغ له من برشته .

وانما تفرع هذه الاجناس الى الجنة والى مافي طبعها من شدة الخضر

(١) صئصئة الديك : مخلبه في ساقه

(٢) الدليل : من أنواع القنفذ وهو كثير الشوك على ظهره ورأسه

ويقال له أيضاً الدليل .

إذا عدت السلاح فعند ذلك تستعمل الحية مثل القنفذ في امكان عدوه
(قرونه) (١) ومثل الظبي واستعماله .

وإذا كان لايفزع الى سلاح ولا (٢) الى جنة كان اما ان يكون
أشد حصرأ ساعة الهرب من غيره واما ان يكون ما لا يمكنه الامتداد في
الحضر ويتطعمه الجبن حتى يؤخذ وربما تقرب بالمتابعة والاقبياد للسبع يظن
بأن ذلك مما ينفعه ، فان الاسد اذا أخذ الشاة لم تمنعه بل تعينه على نفسها فربما
اضطرته الى ان يجذبها الى عرينه .

وإذا أخذها الذئب عدت معه حتى لا يكون عليه منها مؤونة ، وهو انما
يريد ان ينحيها عن الراعي والكلب ، وان لم يكن هناك كلب ولا راع فيرى
أن يجري على عادته في التحفظ ، وكذلك الدجاج اذا كن وقفأ على أغصان
الاشجار والرفوف فلو مر تحتها كل كلب وسنور وكل ثعلب وكل شيء
يطلبها لم تتحرك فان مر ابن آوى بقربها لم تبغ منها واحدة الارمت بنفسها
اليه ، لان الذئب هو المقصود به الى طباع الشاة وكذلك شأن بني آوى والدجاج
ويخيل اليها ان ذلك مما ينفع عندها .

والجبن فعال لمثل هذا ، ولهذه العلة نزل المنهزم عن فرسه الجواد ليحضر
ببدنه وظن اجتهاده ببده أنجي له وانه على ظهر الفرس أقل كدأ واقرب الى
الهلاك ، وتشبث الغريق بمن يريد استنقاذه حتى يغرقه ويغرق نفسه
وها قبل ذلك قد سمعا بشأن الغريق والمنهزم وانما هما في ذلك
كالرجل المعافي الذي يتعجب من شرب الدواء من يد من لا علم له ، فان
لسعته عقرب واشتكي خاصرته أو أصابه حصر أو أسر (٣) شرب الدواء

(١) هكذا في الاصل ولا محل له

(٢) في الاصل «الا»

(٣) الاسر بالضم : داء حصر البول

من يد أجهل الخليفة ، وجمع بين صفتين متضادتين كالاشياء التي تعلم ان سلاحها
في أذناها ومؤاخرها (مثل) الزنبور والتعلب والعقرب والحبارى والظربان
وليس من الحيوان نوع اردأ حيلة من الغنم عند معاينة العدو لانها في الاصل
موصولة بكفايات الناس فاذا لم يكن لها سلاح ولا جنة ولم تكن مما يستطيع
الانسياب الى جحر أو صدع صخر أو ذروة جبل وكانت مثل الدجاجة فان
أكثر ما عندها من الحيلة أن لا تثبت على الارض وان ترتفع ، وربما كان
عند النوع من الالات ضروب كمنحو فروة الاسد ولبدته فانه حمول الا في
مراق بطنه فانه ضعيف . قال التغلبي :

ترى الناس منسا جلد أسود سالخ وفروة ضرغام من الاسد ضيغم (١)
وله مع ذلك بعد الوثبة وله اللزوق بالارض وله الحبس باليد والطعن
بالمخبط حتى ربما حبس الغير بيمينه وطعن بمخبطه من يساره في ليته وقد أقعاه
على مؤخره فيبلغ في دمه شاحباً فاه حتى اذا شربه واستفرغه صار الى شق
بطنه ، وله العض بأنياب صلاب ومنخر واسع ، وله دق الاعناق وحطم الاصلاب
وله انه أسرع حضراً من كل شيء اعمل الحضر في الهرب منه ، وله من الصبر
على الجوع وقلة الحاجة الى الماء ما ليس لغيره وربما سار في طلب (٢) ثلاثين
فرسخاً ولو لم يكن له سلاح الا زئيره وتوقد عينيه وما في صدور الناس من

(١) في الاصل « أسود سالخ » بالخاء المهملة والصواب « سالخ »
بالمعجمة ففي لسان العرب « سود » وانما قيل للاسود أسود سالخ لانه يسلك
جلده كل عام ، والاسود العظيم من الحيات وفيه سواد وجمعه أسودات وأسود
ويقال أسود سالخ غير مضاف والانشي أسودة ولا توصف بساخة
(٢) هكذا في الاصل ولعل الافضل « طلب فريسته »

هيمة لسكفاء ، وربما كان كالبعير الذي يعلم ان سلاحه في نابيه وكركرته .
والانسان يستعمل في القتال ككفه في ضروب ومرفقه في ضروب
ورجليه ومنكبيه وفمه ورأسه وصدره كل ذلك له سلاح ، يعلم بمكانه ، يستوي
في ذلك العاقل والمجنون كما يستويان في الهداية في الطعام والشراب الى الفم ،
والمرأة اذا ضعفت عن كل شيء فزعت الى الصراخ والولولة التماساً للرحمة واجتلاباً
للغيث من حماها وكفاتها وأهل الحسبة في أمرها .
وأغفل ابو عثمان في باب انقياد بعض المأكولات لبعض الالكات ،
ذكر الحمار الذي يرمى بنفسه على الاسد اذا شم ريحه .

ولما قال عبد الصمد بن المعدل في أبي تمام حبيب بن اوس الطائي يهجو :
انت بين اثنتين تبرز لنا س بكبتها بوجهه مذال
لست تنفك طالباً لوصال من حبيب أو راغباً في نوال
أي ماءٍ حر وجهك يبق بعد ذل الهوى وذل السؤال
كتبها في رقعة ودفعها الى وراقين (١) كانا يحلسان اليه ولا يعرف
أحدهما الآخر وأمره أن يدفعها الى أبي تمام ، ووافى أبو تمام فنظر فيها فقلبها
وكتب على ظهرها :

أفي تنظم قول الزور والفند وانت أنقص من لاشيء في العدد
اسرحت قلبك من غيظ على خرق كأنها حركات الروح في الجسد
اقدمت ويحك من هجوى على خطر والعير يقدم من خوف على الاسد
وحضر عبد الصمد فلما قرأ البيت الاول قال : ما أحسن علمه بالجدل
أوجب زيادة ونقصانا على معدوم ! ، فلما قرأ البيت الثاني قال : الاسراج من
عمل الفراشين ولا مدخل له ها هنا ، فلما قرأ البيت الثالث عض على شفتيه
وقال : قتل .. قتل .

(١) هكذا في الاصل ولعل الافضل « الى احد وراقين »

باب المطائد التي يتوصل بها الى الصيد والآلات المتخذة لذلك

الصيد على ضروب كثيرة من الحيل وآلات مختلفة نينها في باب كل
طريقة تستعمل في صيدها :

- فمنها الشباك الظاهرة ، ومنها الاشراك المستورة ومنها ماتدس في أماكن
متفرقة تحت التراب من الحديد للبقر والحير فاذا تخطت عليه حصلت أرجلها
فيه ولدغها فرحت فيقطع عصبها حتى تقوم (١) ، وهو الذي يقول فيه الشاعر :
فان كنت لا أدري الظباء فأتى أدس لها تحت التراب الدواهي
ومنها الصيد بالنار ، ومنها الصيد بالاصوات والصفير ، ومنها بالزبي (٢)
— والاكرا (٣) وهي الحفائر . ومنها بالفخاخ ، ومنها بالطراد بالفهود والكلاب

(١) هكذا في الاصل ولعل الاصح « لا تقوم »

- (٢) الزبية الرابية التي لا يعدوها الماء ، والحفرة التي تحفر للاسد
ولا تحفر الا في مكان عال لئلا يبلغها السيل فتتطم انظر اللسان مادة « زبي »
(٣) الاكرة وجمعها اكر الحفرة في الارض يجتمع فيها الماء انظر
اللسان (اكر)

والتفه وعناق الارض وابن عرس والجوارح ، ومنها ما يلقى لها من (البنوج) في مراعيها ومساربيها ، ومنها بالحيل محاودة ، وبالرجال محاصرة ، ومنها ما يقتحم عليه في حجره ووجاره وعرينه ، ومنها بالاوهاق تلقى في حلوقها محاودة .

باب الجوارح (١)

وهي أربعة أنواع : البزي ،
والشاهين ، والصقر ، والغراب

ويقال لنوات الخالب والمناسر أحرار ومضرحيات وعناق وكواكب وجوارح ويقال لجمعها : فره وهو فاره قال ابن ميادة :
ألم تر أن الوحش تخضع مرة
وتخضع أحياناً فيصطاد نورها
والنور التوافر (٢)

بلى وضواري الطير تتحقق مرة وان فرهت عقبانها ونسورها
وبدأنا بالجوارح قبل الضواري خلال أوجبت ذلك ، منها أن البازي
وما أشبهه يعلو على أيدي الملوك ويبلغ من منفس الأثمان ما لا يبلغه شيء من
الضواري من كلب وفهد وما أشبهه ، فاول ما نذكر البازي

(١) كتب على هامش المخطوطة « في الضواري »

(٢) في اللسان « نور » النور جمع نوار وهي النفر من الظباء والوحش وغيرها .

البازي (١) :

يقال باز وبزاة كفاض وقضاة وباز وبزان ، وبازي مشدد وبواز غير مشددة في الرفع والخفض وبوازي في النصب : قال لبيد بن ربيعة :
لقت لنا بوازي صائدات وطيرك في مكانها لمبود
ويقال له الكيدة والشيدقان (٢) والشد :

كالشيدقان او كتييس الخلب

وأول من تهدي للصيد به حكيم من حكماء ملوك الروم نظر اليه اذا علا صف (٣) ، واذا أسفل خفق . واذا أراد أن يسمو ذرق ، فاتبه حتى اقتحم شجرة ملتفة كثيرة الشوك فتأمله فاعجبته صورته وراقه حسن لباسه وتفويغه وصغر عينيه وكال خلقه ، فقال : هذا طائر حسن له سلاح تزين بمثله الملوك فامر بجمع عدة من البزاة فجمعت وجعلت في مجلسه فعرض لبعضها أيم (٤) فوثب عليه فقتله فقال : هذا ملك يغضبه ما يغضب للملوك ، فنصب بين يديه

(١) البازي هو الصقر الأصفر العينين المدور الرأس القصير الجناح الطويل الأرجل ، على أن هناك اختلافاً عند البياذرة في ذلك انظر معجم الحيوان للمعلوف ص ١٠٢ و ص ١١٧ . والدميري ٩٩/١ وعجائب المخلوقات المطبوع هامش الدميري ص ٢٢٠ وحيوان الجاحظ طبعة هارون الفهرس ص ٢٧٨
(٢) في اللسان « شفق » السودائق والشوذائق الصقر . والشيدقان لغة في الشوذائق حكاة ثعلب وانشد :

كالشيدقان ناضب اظفاره قد ضربته شمال في يوم طل

(٣) هكذا في الاصل ولعل الافضل « شفق » .

(٤) الأيم : ذكر الحية وجمعه ايوم .

على كندرة (١) وكان هناك ثعلب داجن فمر مجتازاً حيال البازي ، فوثب عليه فما أفلت الا جريحاً ، فقال : هذا ملك جبار لا يحتمل ضيماً ، ثم مر به طائر فكسره ونهش منه فقال الملك : هذا ملك نوعه وشريف في تركيبه ، لما جاع أخذ طعامه بسلطان وقدره ، ومزاجه لطيف جداً مبال (٢) يؤثر فيه الشيء اليسير .

قال بعض العلماء بطباع الجوارح :

كأنت في حوادث الدهر والنكس سر سريع الى شريف الزجاج

وكذلك البازي يخالفه الض سر لمسا فيه من لطيف الزجاج

وقد اختلف في زمان وقعته على صيده اذا كسر وزمان رقعة النهدي

اذا وثب أيها أسرع وبها معاً لا يتنفسان في تلك الحال حتى يكسرا .

وزعم بعض الحكماء أنها في ذلك أسرع من السهم لان هذين يتحركان

في هاتين الحالتين حركة روحانية ملازمة . والسهم وان كانت الحركة نفذية

(وأحتمه) (٣) فإنها قد انفصلت عنه قبل وصوله الى مقصده وقد قال

الراجز يشبه شيئاً سريعاً بسرعة كسرة البازي :

تقضى البازي اذا البازي كسر

وقال بعض الامويين لمعاوية لما دعاه امير المؤمنين عليه السلام الى

المبارزة بصفين :

ما للمدوك وللبراز وانما حظ المبارز خطفة من باز

(١) الكندرة : في الاصل هي ما ارتفع من الارض وغلظ ويراد بها

ههنا « مجثم البازي » الذي يهيا له من خشب أو مدر وهو دخيل ليس بعربي انظر اللسان « كندر » .

(٢) في الاصل محل كلمة واحدة مخرومة

(٣) هكذا في الاصل ولم أهتد الى صوابه .

وقال يرض المحدثين (١):

يا لقومي للزائر المجتاز
لم يكن بين أن دنا وتناهى
زار أحبابه على أوفاز
عنك الا زمان خطفة باز
ولا يعرف كحرصه حرص ولا كحذره حذر

وفي اخبار نصر بن سيار ان بعض كبراء الدهاقين عدا عليه بطبرستان ومعه منديل فيه شيء ملفوف فكشف عنه بين يديه فإذا فيه بقية شلوا باز ودراجة محترقين ، فقال نصر : ما هذا قال : خرجت ومعي هذا البازي ونازلت دراجة فاطلق عليها واحست به وقد كنت مررت بقضاء أفسدت أرضاً لي فامرت باحراقها فاضمرت فتحاملت الدراجة حتى اقتحمت النار هاربة من البازي واشتد قرمه اليها وحرصه عليها فلم تشبه النار عنها واقتحمها في اثرها فاسرعت فيها فادر كهوا وقد احترقا فاحضرتهم للامير ليراهما فيرى بها افراط الحرص وافراط الجبن .

ومن خواصه انه لا يكون الا منفرداً غير مشاكل للطيور المتألفة مع انواعها ، وكذلك كل ذي غلب من الطير لا ينصرف في معاشه الا متوحداً . ومن فضيلة البازي أنهم قالوا : أحسن صور ثلاث اجتمعت . باز على يد رجل على ظهر فرس ، واختلف رأي الملوك فيما مثلته من صور الحيوان في تيجانها ولباسها فكانت على تاج ملك جيلان ولباسه صورة براءة فقيل له في ذلك ،

(١) وردت هذه المقطوعة في ديوان كشاجم ص ١٠٠ وزاد بين البيتين قوله :

زار صبا يقظان ما زار في النو م فيما فرحتي له واهتزازي
وفي «ك» :

زار يقظان مثل ما زار في النو م فيما فرحتي له واهتزازي

فقال: وجدت الانسان يحمله الفرس ووجدت البازي يحمله الانسان لينال عليه لذته وبغيته ووطره ووجدته أيضاً ملك نوعه . واذا كنت احمله جسماً في الحقيقة فلا أعاب به فانا في تمثيله وحمله مثالا في لباسي وحليتي أعظم .

ومن فضائله ان الصيد فيه طبيعة لانه يؤخذ فرحاً من وكره من غير أن يكون له حذق ولا يصيد مع أبويه فيصيد ابتداءً واريحة من غير تضرية واستجابة ، وليس ذلك في الصقر لان الصقر اذا اخذ فرحاً ، ويقال له في تلك الحال شوذنيق ، قبل أن يتصيد مع أبويه ، لم ينجب ولم يصدء وان اخذ معتاداً قد لحق أبويه وصاد معها ثم عوداً أكثر مما يوجد عنده في تلك الحال وضرى على ما هو اكبر من الظباء اعتاد ذلك ومهر فيه .

ومن (١) ملح أمثاله ان خالد بن يزيد الارقط قال : بينا ابو ايوب (٢) الكاتب جالس في أمره ونهيه اذ أتاه رسول أبي جعفر المنصور فامتقع لونه فلما رجع تعجبنا من حاله فضرب مثلاً لذلك فقال : زعموا ان البازي قال للديك : ما في الارض حيوان أقل وفاء منك ، قال : وكيف ؟ قال : اخذك أهلك بيضة فحضنوك ثم خرجت على أيديهم وأطعموك في أكفهم ونشأت بينهم حتى اذا كبرت صرت لا يدنو منك أحد منهم الا طرت ههنا وههنا وصوت ، واخذت أنا مسناً من الجبال فعاوموني وألفوني ثم يخلى عني فأخذ صيدي في الهواء فاجيء به الى صاحبي ، فقال له الديك : أما لو رأيت من البراة في

(١) وردت هذه القصة في الديميري ١ - ١٠١ باختلاف بسيط .

(٢) في الاصل ابو تراب والتصويب عن الديميري . وابو ايوب هو

سليمان المورياني وزير أبي جعفر المنصور وكاتبه انظر اخباره في كتاب الوزراء

للجهشياري ص ٩٨ وما بعدها

سفافدهم (١) مثل الذي أرى من الديوك كنت أنفر مني . ولكنكم أنتم لو علمتم ما أعلم لم تتعجبوا من خوفي مع ما ترون من تمكن حالي ، وأقول ان هذا المثل يتصل به معنى حسن صالح لكفاة السلطان وأعوانه تأوله وهو انه ينبغي لتابع السلطان أن يجتهد في توفير الحظ عليه واجتلاب المنافع والمساكن اليه حتى يكون كالبازي الذي دفع عن نفسه ما دفع الديك فيه بتأميل صاحبه كسبه وردة . ولم يقنع له بالسلامة حتى كرمه بالدستبان (٢) واركبه يده . وحلاه الجلجل وأطعمه من خالص كسبه ومن غير كده ، وعجز الديك عن هذه الفضائل والمكاسب واقتصر على شهوة السفاد والترفة والمقط فحل به ماحل . وفي جناح البازي من عدد الريش عشرون : أربع قوادم وأربع مناكب وأربع أباهر وأربع كلي وأربع خواف . ويقال سبع قوادم وسبع خواف وسائر لهب .

والخوافي أخف من القوادم . وعندهم ان الراجز مخطيء في قوله يصف ريش السهم : « من القدامى لا من الخوافي » (٣)

(١) السفود كما في اللسان « سفد » حديدة ذات شعب معقفة معروف يشوى به اللحم . قلت هو قطعة من خشب أو حديد مستطيلة .

(٢) آلة من خشب وجلد يربطها البازي على اليد والكلمة فارسية والدست اليد

(٣) البيت لرؤبة رواه في اللسان في « قدم » هكذا خلقت من جناحك الغدافي من القدامى لا من الخوافي وأورده في « غدف » : ركب في جناحك الغدافي من القدامى ومن الخوافي وعلى الرواية الثانية يكون لا موضع لما استشهد به المؤلف .

وزعموا ان القافية اضطرته الى قلب المعنى واحاد المذموم وذم المحمود وليس هو عندي كذلك بل القول موضوع على التدارك وكأنه قال (من القدامى) ثم علم انه قد غلط فقال : لا بل من الخوافي ، وكف البازي وكل طائر في رجليه .

المحمود من صفته :

صغر الرأس والمنسر وغلظ العنق وسعة العينين ودائرتي الاذنين والشدقين ومن ههنا قيل انه يستحب في كل سبع ، هرت الشدقين (١) وطول القوادم وقصر الخوافي والذنب ، وسده اللحم ، وعرض ما بين المنكبين والزور ، وسعة الخوصلاء ، ويقال حوصلة والاول أثبت في اللغة (٢) وسعة ما ينتقل اليه طعمه ، وشدة محسة الفخذين واكتنازها وعرض ما بينهما ، وتضمير الساقين ، وسعة الكفين ، وسباطتهما وسواد المخالب . ورزانة المحمل ، وغلظ خطوط الصدر ، وذكاء القلب والتشمير وكثرة الاكل ، وتتابع التمش ، وسرعة الاستمراء ، وشدة الانتقاض ، وسعة الزمجي ، ويقال الزمكي ، وضخامة السلاح بعد الذرق ، (٣) وأن تراه كأنه مقع اذا استقبلته على يد حامله شبيها بالصقر والغراب الابقع ، فان كان السواد الاغلب عليه كله كان نهاية ، وسواد لسانه أدل على نجابته .

(١) في اللسان « هرت » الهرت سعة الشدق والهريت الواسع الشدقين

(٢) في اللسان « حصل » الخوصل والحوصلة (بتشديد

اللام) والحوصلاء ممدود من الطائر والظلم بمنزلة المعدة من الانسان وهي المصارين لذي الظلف والخلف .

(٣) السلاح « يضم السين » ما يخرج من الدبر ، والذرق والزررق خرق

الطائر ومثله اخذق ولكنه أشد من الذرق انظر « اللسان » « ذرق وخذق » .

الالوان :

المختار منها الاحمر ، والاكثر سواداً ، الغليظ خطوط الصدر ، والاشهب الشديد الشبهة ، الشبيه بالابيض والاصفر المدبج الظهر ولا تغتفر صفرة السوق والانتف ، وانما فضلت ذوات طول القوادم وقصر الخوافي والاذناب لسرعتها وشبهها بالصقور والشواهين فان ذلك من صفاتها .

وجلمة مالا يحيل ولا يشكل في النجاة : أن أجمعها خلقاً وأثقلها وزناً . واكثرها طعاماً وأسرعها استمراراً ، وأوسعها حدقة ، وألينها وأقلها ريشاً ، وأعظمها منسراً ، وأشدّها تسميراً . وأوثقها سلاحاً ، وأشدّها انتفاضاً .

الفرق بين اناث البزاة وذكورها :

الاناث منها أجراً على صيد عظام الطير ، والبازي هو الانتى وذكره هو الزرق وأكثر صفاته الحمودة مخالف صفات خلق البازي .

الزرق (١) :

أفضلها اعظمها خلقاً ومنسراً اذا كان معتدل الشكل وألينها وأقلها

(١) قال في معجم الحيوان ص ١٠٢ طائر يصاد به في حجم الباشق او اكبر قليلاً أسود الظهر ابيض البطن احمر العينين أصفر الرجلين عدّه الدميري صنفاً من البزاة لانه أصفر العينين أو أحمرها ومنه قول ابى نواس :
كأن عينيه لحسن الحدقة
نرجسة ثابتة في ورقة

وقال صاحب أنس الملا : ان الزرق ذكره البأوي في كل جنس من أجناسه

وقال الدميري ٩/٢ : خير ألوانه الاسود الظهر الابيض الصدر الاحمر العين .

وفي اللسان « زرق » هو طائر بين البازي والباشق يصاد به .

وقال الفراء : هو البازي الابيض والجمع الزراريق .

ريشاً ، وأثقلها محملاً وأملأها خفداً وأرجحها شدقاً ، وأوسعها عيناً وأصفرها رأساً ، وأصفها حدقة ، وأطولها عنقاً وقادمة ، وأقصرها خافية ، وأسدّها لحمًا ، وخضرة رجلين ، وسعة مخالب . وتعرياً من اللحم ، وأكثرها أكلاً ، وأسرعها استمراءً ، وضخامة الزنجي ، وانفراد الذنب ، أفضل ذلك كله .

ومن أماراته المحمودة :

صيد البازي على قدر خرقته ، وبعد سلاحه .
وشده انتفاضه على قدر قوته ، وطيرانه في السرعة على قدر القوة .

امارة الجراءة :

يمتحن ذلك من البازي بأن ينصب في بيت مضيء ثم يقطع عنه الضوء يسد ما يدخل منه النور فإذا اظلم دنوت من البازي فلمسته مسرعاً فان وثب على يدك وقبض عليها فهو جريء بصيد عظام الطير وان تقبض وسكن فليس بجريء

امارة القوة :

يشد في زاوية البيت وقد كان فيه قبله باز بقرب الحائط ويبست فيه ، ثم يدخل عليه من الغد ، وينظر ما رمى على الحائط من ذرقة فان كان ذرقة في موقعه أبعد من موقع ذرقة الاول فهو بالقوة حسب زيادته على ذلك البازي . وما كان اقوى منها فهو أسرع ، وما كان أسرع فهو أصيد .

الصفة الدالة على الافراق :

اشراف الحاجبين على العينين ووشدة بياضهما وكثرة الريش واسترخاء اللحم ودقة اللحم ، وعظم الهامة ، والتفاف ريش العنق وقصر القوادم

والفخذين ، وطول الساقين وجعودة الكفين وصفرت بها .

حد تليم البازي :

في قول جماعة من أهل العلم اذا دعوت البازي فاجابك فقد تعلم

ارسله على الصيد :

يرسل على الارنب ليعتاد كبير عظيم (١) الطير ، وبعد غاية الطلب والوقوع على الارض ويضرب على الكراكي حتى يتمكن في نفسه ان شبه عليها لان غاية ما يحاوله البازي الشبع فاذا صاد عظام الطير ارسل بعد ذلك على صغارها فيجترى عليها ، واذا بدى بتعويده التضرية على الدق ، حمل على الجبل وأصابه من الكبار أدنى آفة وعنت أو تعب فنغرت تلك الحال من الجمل ووهمت نفسه أنه يأمن مثل ذلك في الصغار فاحجم عن كبار الطير مستأنفاً ولزم الصغار ، واذا جوع ثم سمته صيد الكبير حملته سورة الجوع على المشقة واحتمل التعب لينال شبعه .

الوقت المختار لارسال

البازي من النهار :

والصغير من البراة المحمول على التضرية والتعويد يرسل بالعشيات ثلاثة أيام على الصيد ، لان البازي لا يتخلق بالعشي وليس يخاف عليه وهو طائر في المطاولة وانما يخاف ذلك في الاختفاء واكثر ما يمتل الاختفاء منه

من الطير الدراج (١) والطيحوج (٢) والتدرج (٣)، وهن مع ذلك سرعات الطيران فيبادرنه الى مواضع خفية يقتحمها ويحجم هو عنها أما لضيقها عنه أو باستتارهن فيها، فينبغي أن تتوخى في ارساله وتعليمه كثرة وقوعه على الارض واسفافه عليها، والاسفاف الطيران الذي يقرب فيه الطائر من الارض قال عبدالله بن العباس رحمهما الله: والله لو وجهنى أمير المؤمنين حكماً مع عمرو ابن العاص لقعدت في مدارج أنفاسه أسف اذا طار، وأطير اذا أسف قال: بعض آل أبي طالب رضى الله عنهم:

يعز علي أن القاك الا وفيما بيننا صدر الحسام
ولكن الجناح اذا اصيبت قوادمه يسف على الاكام (٤)
ومن أجل ان القطة تلزم الارض كثيراً وتستجن من البازي في مكانها فضل البازي اذا كان مقتدرأ على صيدها.

قال بعض التميميين لرجل من سروات نير: ما أحسن صيد البازي،

(١) الدراج هو طائر أسود باطن الجناحين وظاهرهما اغبر على خلقه القطا الا أنه ألطف النظر الديميري ٣٠٤١١

(٢) قال الديميري ٨٨/٢ الطيحوج طائر شبيه بالحجل الصغير غير ان عنقه أحمر ومقارده ورجلاه حمراء مثل الحجل وما تحت جناحيه أسود وأبيض وهو خفيف مثل الدراج

(٣) قال الديميري ١٤٩/١ التدرج طائر كالدرج يغرد في البساتين بأصوات طيبة يسمن عند صفاء الهواء وهبوب الشمال ويهزل عند كدوره وهبوب الجنوب.

(٤) المراد «المأكتمان» وهي أعالي الوركين من الانسان ولعل المقصود به ههنا مؤخرة الطائر

فقال النميري : لاسيما اذا كان يصيد القطاة فتهاجيا في لحن القول وأراد التيميمي :

لا سيما اذا كان يصيد القطاة فتهاجيا في لحن القول وأراد التيميمي :

انا البازي المطل على تميم اتيح من السماء له انصبابا

وأراد النميري :

تميم بطرق اللؤم أهدي من القطا ولو سلكت سبيل المكارم ضلت

وقال رؤبة يصف تعاليه وتسفله :

جلي بصير العين لم يكمل فانقض يهوى من بعيد المحتل

لاءمأ (١) كجامود المدك الاعزل ان طرن سامهن عال من عل

وان تطأطن انحنى للأسفل

صفاته في سنة بد سنة :

البازي في أول سنة فرخ في الثانية كرز عام وفي الثالثة كرز عامين (٢)

وقال رؤبة : كالسكرز المربوط بين الاوتاد

وقال : كرز يلتي قدمات زعرا (٣)

(١) اللأم : الملتئم المكتنز

(٢) في اللسان (كرز) السكرز البازي يشد ليسقط ريشه قال :

لما رأته راضيا بالاهاد كالسكرز المربوط بين الاوتاد

قال الازهري : شبهه بالرجل الحاذق وهو بالفارسية كرو فعر، وقال

ابو حاتم : السكرز البازي في سنته الثانية وقيل : من الطير الذي قد أتى عليه حول

(٣) صدره : رأيته كما رأيت النسرا .

وقد استشهد به في اللسان « كرز » فقال : وقيل السكرز من الطير الذي

أتى عليه حول وقد كرز قال رؤبة ثم اورد البيت

والزعر القليلات الريش ، ويقال أطرق الجناح اذا ركب كل ريشة على التي تحتها فاكستها ، ويقال في ريشه طرق ، وقد اطرق اطراقا (١) ، قال زهير :

هوى لها أسفع الخدين مطرق ريش القوادم لم ينصب له شرك
وقال آخر :

سكاء مخطوطة في ريشها طرق سود قوادمها صهب خوافيها
والسكرنز علاج يجعل للبازي أو الصقر في بيت يرش ويرفق به حتى يلتق ريشه ويستخلف ريشاً جديداً . ومن الريش : الوحف وهو الكثير (٢) ، وكذلك كل شعر ونبات ، ويقال : ريش رطيب أي ناعم . قال أبو خراش :
رأت قصصاً على فوت فضمت الى حيزومها ريشاً رطيباً
ومن الريش الحرق وهو ان يتحات (٣) قال عنترة :

(١) في اللسان « طرق » طائر طرق أي لين في ريشه والطرق في الريش ان يكون بعضها فوق بعض وريش طراق (بالكسر) اذا كان بعضه فوق بعض قال يصف قطاه :

أما القطة فاني سوف ألعتها نعتاً يوافق نعتي بعض ما فيها
سكاء مخطومة في ريشها طرق سود قوادمها صهب خوافيها

(٢) في اللسان « وحف » الوحف من النبات والشعر ما غزر واثت اصوله واسود

(٣) في اللسان « حرق » حرق الشعر حرقاً فهو حرق قصر فلم يطل أو انقطع ... وحرق ريش الطائر فهو حرق انحص ثم استشهد ببيت عنترة في وصف الغراب ومثله قول الطرمح :
شجع النسا حرق الجناح كأنه في الدار أثر الضاعنين مقيدا

حرق الجناح كأن لحيم رأسه جلمان بالاخبار هش مولع
وفي الريش والشعر: الأنحصاص ، والتحات . قال ابو قيس بن الاسلت: (١)
قد حصت البيضة رأسي فما أطعم غمضاً غير تهجاع
ومنه: الزعر (٢) والزمر يقال نعمة زمرة الصوف . قال طرفة:
من الزمرات أسبل قدامها وضرت بها مركبة درور
ويقال على التشبه رجل زمر المروة .

امساك الجارح واطلاقه :

الامساك على اليمين أمكن في الحمل وأدنى الى الاصابة في الوقوع على
الصيد ، وكلما كان امكن كان أسرع ، واذا أراد الفارس الركوب على يسار البازي
لم يمكنه ذلك حتى يضع يده اليسرى على القربوس فربما نقر الجارح عند تهيه
الفارس للاستواء في سرجه فصار من تحته فقتله فان كان على يمينه وضعها على
المؤخرة ، فاذا هم بالاستواء في سرجه رفعها لئلا يصيبها آفة . فاما ملوك فارس
فكانت تحملهم على اليسار ، وكان من الآيين أن يأتي البازي والجارح على
يساره فيعارض الملك ورأس كل واحد منهما الى كفل الآخر فيحوله من يساره
الى يسرى الملك وهذا مذهب العرب في امساك الجوارح .

(١) في اللسان « حصص » الخاصة هي العلة التي تخص الشعو وتهبه .

وقد حصت البيضة رأسه ثم استشهد بالبيت

(٢) في اللسان « زعر » الزعر : في شعر الرأس وفي ريش الطائر قلة

ورقة وتفرق وذلك اذا ذهبت اصول الشعر

قال ذو الرمة :

كأنها خاضب زعر قوادمه أجسأ له باللوى آء وتنوم

قال غيلان :

أسفع الخدين طاور أصفرا

قال بعض المحدثين :

يعلو الشمال كلامير المنتصب

متخذ يسرا يديه منبرا

أمكنه الجود وأعطى ووهب

ما قيل في صفة البازي :

قال رؤبة بن العجاج :

واعطف على باز تراخي مجثمه

ينهض بریش دامغ مدرمه

وقال (١) أيضاً :

كانها ألواح باز مهضل (٢)

أكلف ملتف بریش دغفل

إذا غدا والطير لم تصلصل

يحد أطراف شباً مؤسل

ان طرن سامهن (٤) عال من عل (٥)

أودين بعد النقض والتحفل

فاصبر جناحيه وصف اسحمه

كحجر القذاف ألوى محطمه

كرز يلقي ريشه ويفتلي

تلفف الشيخ التوى في المشمل

غدا بصير (٣) العين لم تكلل

فانخط يهوى من بعيد المحتل

وان تطأطأف انحنى للأسفل

من لطم ذي معمة مولول

(١) في البيزة هذه القطعة غير منسوبة

(٢) النهضل كما في اللسان « مهضل » : المسن من الرجال

(٣) في البيزة « بضيق »

(٤) في البيزة « سام » (٥) في البيزة : سامى من عل

وقال ابو نواس (١):

قد أسبق القارية الجونا
بكل منسوب بأعراقه
ريب بيت وأنبس ولم
لم ينكه جرح حياض ولم (٥)
كرز عام صاغة صايغ
ألبيه التكريز من حوكه
له حراب (٧) فوق منقاره
من قبل تأذين وتأذينا (٢)
على عيون الازمينينا (٣)
يرأب بريش الام محضونا (٤)
ينغ له بالتفل تسكينا
لم يدخر عنه التحاسينا (٦)
وشياً على الجؤجؤ موضونا
جمعن تأنيفاً وتسنيين

(١) لم ترد هذه القصيدة في ديوان ابى نواس المطبوع سنة ١٣٢٢ وسنة

١٣٥١ وانما وردت في مخطوطة ليدن رقم ٥٩٢ في باب الطرديات

(٢) في المخطوطة تعليق على البيت نصه: ويروى من قبل مولينا

« هكذا » المنادينا ، القارية السودانية . والجون السود ههنا وتكون البيض .

(٣) في المخطوطة « الازمينينا »

(٤) في المخطوطة « ولم يرب »

(٥) في المخطوطة تعليق على هذه الشطرة نصه « حياص خياطة

والحياص الخياط »

(٦) في المخطوطة تعليق على هذا البيت نصه « الصائع : الله عز وجل »

وأساء في قوله : « لم يدخر » لانه لا يقال كذا عن الله عز وجل

(٧) في البيزة « خواف » وفي الديوان المخطوط : « له حراب فوق

قفازه » وقد علق عليه بقوله : « موقف : محمد » ، التسنين : التسهيل ، وسنى الله

حاجته سهلها

كل سنان عيج من متنه	تخال محنى عطفه نونا (١)
ومنسر أكلف فيه شفا	كانه عقد ثمانينا (٢)
في هامة كانما قعت	سبت حياك الساريننا
ومقلة أشرب آماقها	تبرأ يروق الصيرفيننا
نطلق منه عند ارساله	ام ناآد ودرخميننا (٣)
داهية يخطب أعجازها	خبطاً يحسبها الامرنا
قد مشقته في الحشا مشقة	ألقت من الجوف المصارينا
يحمى عليها الجو من فوقها	حيناً ويفريها أحايينا (٤)

(١) في المخطوطة :

(كل سنان عيج من صدغه تخال محنى صدغه نونا)

(٢) في المخطوطة : تعليق هذا نصه : « الشفا أن يكون المنقار الاعلى

أطول من الاسفل فيفصل عن الابهام ، وهو تشبيه حسن »

(٣) في المخطوطة رواء هكذا :

« ترسل منه عند اطلاقه على السكر الكى درخميننا »

والدرخمين الداهية

(٤) في المخطوطة رواء هكذا :

« يحمى علي الجو من فوقها حيناً ويفريها الاحايينا »

لا يدعها ترتفع يشقها ، وزاد بعد هذا البيت قوله :

« وهن يرفعن صراخاً كما جهور في الشعب الملبونا »

فمقعر أثبت في نحره
أعطى البراءة الله من فضله
وقال أيضاً :

حشوت في دستباناً مشعراً
يحمي بنان الكف ألا تخضرا
فشمت فيها الكف إلا الخضر
أبرش بطنان الجناح أقمرا
كأن عينيه إذا ما أثاراً
فروة سنجاب لؤاما أو برا (٣)
وغمزة البازي إذا ما ظفرا
اعددت للبعثان حتماً ممقرا (٤)
أرقط ضاحي الدفتين أنمرا
فصان فيها من عقيق احمر (٥)

(١) في المخطوطة :

«فمقعر أثبت في سخره
كل مدقوق العنق مقعر»

(٢) ختم المقطوعة في المخطوطة بهذا البيت :

لكل سبع طعمة مثله
في القدر ان فوقاً وان دوناً
(٣) لم ترد في المطبوع من الديوان وإنما وردت في المخطوطة في باب
الطرديات وأولها :

لما رأيت الليل قد تسررا
عنى وعن معروف أصبح أسفرا
وقد علق على البيت بما نصه : يقول شعاره سنجاب . لؤاماً متفتقاً ،
والسنجاب ضرب من الوبر ، أو بر كثير الوبر
(٤) علق عليه في المخطوطة بقوله ممقر : مر ، والمقر : الصبر
(٥) رواء في المخطوطة هكذا :

كأن عينيه إذا ما أثاراً
فصان قيصاً من عقيق احمر
أثار إذا نظره قال الشاعر :

في هامه علياء تهدي منسرا
فالطير يلقي مدقا مكسرا
كان شذيقه اذا تضورا
كعطفة الجيم يكف أعسرا
مشقاً هذاذيه ونهساً نهسرا (١)
صدغان من عرعة تقطرا

وقال بعض المحدثين (٢) :

قد اغتمدى في نفس الصباح
معانق الاخطا بالاشباح
كر كض طرف السبق في البراح
بقرم للصيد ذي ارتياح
يركض في الهواء بالجناح
عليه منه كحجاب الراح
ذو الطوق منهن وذو الوشاح
حتمف لطير اللجة السباح

يسبحن في الماء وفي الرياح

وقال (٣) :

لما حبا ضوء الصباح ومشى
انتاب بالدير غديراً مرعشاً
غدوت في غرته منكمشا
بكرزي كلرنام ابرشا

اتأرتهم بصري والاسل يرفعهم
قيصا فرطاً وهما قيصان أي مثلان

(١) في المخطوطة « ملفا مدرسا » ويروى : « مدقا ومدكا » ملفاً يلتها : يأخذها عجلأ . مكسرا مطعن . هذاذيه من الهذو هو المتابعة بالمشق ونهسا ينهسه بمنقاره نهساً ونهسراً شديداً

(٢) ذكرها في البيزرة ص ١٠٢ وهي غير منسوبة هناك أيضاً . وقد وردت في ديوان ابن المعتز طبع بيروت ص ٢٩٢ . وفي طبع استانبول ص ٢٦ مع بعض اختلاف

(٣) ذكرها في البيزرة ص ٢٨٠ وهي غير منسوبة أيضاً ولم اجد لها في

ديوان ابن المعتز في طبعته

تخال في الجؤجؤ منه نشأ او برد وشاء أجاد النقشا
أو وحي حبر في أديم رقشا وتحسب الريش اذا ما نهشا
قطناً على منسره منقشا
أخطأ في قوله « نهشا » والنهس للجوارح غير معجمة ، والنهش
بالاعجام للحية .

وقال ايضاً (١) :

غدوت للصيد بفتيان نجب وسبب للرزق من خير سبب
غداً تلاقى الطير حنفاً عن كشب وهي على ماء خاليج تصطبب
تطلب ديناً في النفوس قد وجب بمقلة تهتك أستعار الحجب
كأنها في الرأس مسمار ذهب كانت لنا وسيلة فلم تحب
ذو منسر مثل السنان مختضب وذنبت كالذيل ريان العصب
أسبل فوق عطبة من العطب كأن فوق ساقه اذا انتصب
من حلل الكتان رأنا ذا هذب قد وثق القوم له بما طلب
فهو اذا خلي للصيد واضطرب عروا سكاكينهم من القرب
وقال عبد الله بن محمد الناشي (٢) :

لما تفرى الليل عن اثباجه وارتاح ضوء الصبح لاتباجه
غدوت أبغى الصيد في منهاجه بأقر أبداع في تتاجه
ألسمه الخالق من ديباجه ثوباً كفى الصانع من نساجه
حال من السوق الى أوداجه وشياً يحار الطرف في اندراجه

- (١) ذكرها في البزرة ص ٢٨١ غير منسوبة أيضاً وقد وردت في ديوان ابن المعتز طبع بيروت وفي طبعة استانبول ص ٢٦ مع بعض اختلاف .
(٢) ذكرها في البزرة ص ٢٨٢ ونسبها للناشي أيضاً

في نسق منه وفي انعراجه وزان فوديه الى حجاجه
 بزينة كفته نظم تاجه منسره ينبيء عن خلاجه
 وظفروه يخبر عن علاجه لو استضاء المرء في ادلاجه
 بعينه كفته عن سراجيه

وقال (١) :

أيا صاح بازي بازي انه من البؤس والفقر في الدهر حنه
 ألت تری ظلمات يردن مياهاً يضيء تلاءؤهنه
 ضوارينا شانكن اليهود لهن فهن اولياؤكنه
 قياماً أقميحكن الغداة ان لم يحجن الينا بهنه
 فيمياه يياه أين المفر لهن اذا ما شاء اوتيهنه
 ويا خيل ويا دراك دراك عساكن تمنحننا صيدهنه
 فناخذ منهن ثاراتنا بحق جناية أشباههنه
 فكم من قتيل لنا هنالك بأحد اداقهنه وأجفانهنه
 يمكن من سائمات القلوب ضواري العيون فيصطلدنهنه
 وقال فيه (٢) :

مكان سواد العين منه عقيقة وتبر على خط البياض يدور
 تمور اذا ما رفعت في ما قمها كما مار من ماء الزجاجة نور
 له قرطق ضافي البنائق أنثر مفوف ضاحي الشفتين طرير
 ومن تحته درع كأن رقومه تعاريج وشي أرضهن حرير

(١) في البيزرة ص ٢٨٢ ونسبها للناسي أيضاً

(٢) ذكرها في البيزرة ص ٢٧٨ ولم ينسبها

كأن اندراج الريش منه جباثك
 له هامة ملساء أما قذالها
 مامعة فرعاء لولا شكيرها
 معصبة بالقصد ذات نواشر
 له منسر يحكي من الطي روقه
 له فوف فوق القذال كأنها
 تخيره القناس من بين عصبة
 وهذبه حتى كأن ضميره
 أتنا به من رأس خلقاء حزنة
 مؤلة جلس اذا الطرف رامها
 كاد تحامها الانوق فما لها
 سباه صغيراً فاستمر بحزمه
 يقطع أسجار البغات كأننا
 يبؤى أيدي مالكيه كأنه (٢)

وقال محمود بن الحسين بن السندي الكاتب : (٣)

لما أجد الليل في انخيازه
 دعوت سعاداً فأتى ببازه
 ولاح ضوء الصبح في أعجازه
 تحمل يسراه على قفازه
 ندباً هوات الطير في اعزازه
 ضامن زاد جد في احرازه

(١) في البزرة ص ٢٧٩ « الشفاف »

(٢) في البزارة ص ٢٧٩ « تبوأ »

(٣) هو المؤلف نفسه وقد حور بعض المؤلفين القدماء أن يسمى نفسه باسمه.

أقرانه تشكّل عن إبرازه
كأنما راح الى برازه
فصاد قبل الشد في احتيازه
ما أسلف البر فلم يحساه
وله فيه (١) :

قد اغتدي والليل مهتوك الحمى (٢)
مبتسماً عن ساطع من الضيا
أو مثل وجهي يستهل للقري
أبيض الا لمعاً فوق القندي
كأنما ناظره اذا سما
كأنما المنسر من حيث اتحي
كأنما نيطت بكفيه مدى
أو رجعة الطرف سما ثم اتقى
موقنة منه بحتفٍ وردى
أقرضته تأميل ريح فوفى
وليس بين العبد والمولى ربا

(١) لا وجود لها في الديوان ولا في «ك»

(٢) في البزرة ص ٢٨٣ ، ولا وجود لها في ديوان كشاجم ولا في

«ك» وانما ذكرت في ديوان السري الرفاء ص ١٥١

(٣) البزرة ص ٢٨٤ «اسرار»

وكتبت (١) الى صديق لي من الكتاب أصف بازيا له حضرت معه

الصيد به :

يا أبا القاسم هنت النعم	وتملت من الله القسم
حازت الاقلام فضلاً باهراً	بك حتى جسد السيف القلم
وجمعت الظرف فاستتمته	فبينئنا لك ظرف فيك تم
لست أنسى منك ما شاهدته	يوم للصيد غدونا من امم
وعلى يسراك باز كرز	شاكلت همته منك الهمم
شابك الآلة سام لحظه	نحول في كرم الجنس معم
كل ما أدركه ناظره	فهو بالمخيل منه يصطلم
ملك نيط بيسرى ملك	يدفع الظلم وان شاء ظلم
فهم التأويب حتى لاكتفى	بالاشارات له دون النعم
تتقرى ضفة النهر به	في رياض أشبهت منك الشيم
وتراعى غرة الطير به	حين حم الحين او كاد يحم
ساعة حتى اذا أطلقتـه	مر في آثارها مر الزلم
فانتحى أبعدها ثم هوى	وعلى المنسر منه نضح دم

(١) في البيزة ص ٢٨٥ قال « أي السندي » وكتبت الى صديق لي

من الكتاب اصف بازيا له حضرت معه الصيد به (ولكنه يورد بعد هذا الكلام الارجوزة التي اولها :

قد اغتدى أوباكراً بأسجار ونحن في جلباب ليل كالقار

ولا وجود لهذه القصيدة في ديوان كشاجم ولا في «ك»

وهو موف فوقها ملتزم
نادراً منا كبدراً نادر
لم تزل تحترم الطير به
قيض الرزق له اذ سسته
وكذا البازي اذا أمضيته
وتبذلت لنا في صيده
ثم اترفت بما صلت به
وقال آخر (١):
قدا غندي أوبا كراً بأسحار
شد علينا بعرياً وازرار
حتى اذا ما عرف الصيد الضار
جلي ليلك شيخ نائي الدار
ذو جؤجؤ مثل الرنم المزمار (٢)
ومقلة صفراء مثل الدينار
ومخلب كمثل عطف السممار
مضطرب اللجة ضاقي الاقطار
من كل صداح العشي صفار

ظهرها يا بجس ذاك الملتزم
من نجوم جاورته في الظلم
كلما حكمتها فيها حكم
وكذا لو لم تسسه خرم
كشف الخطب اذا الخطب ألم
وابتذال الحرق في الصيد كرم
وكذا يفعل أبناء النعم
ونحن في جلباب ليل كالقار
كأنه جلدة نوبى عار
وأذن الصبح له في الابصار
فارس كف فاتك كالاسوار
أو مصحف منم ذي اسطار
ترفع جفنًا مثل حرف الزنار
آنس طيراً في خليج هدار
سوايحاً تغرى حباب التيار
كأنه مرجع في مزمار

(١) يذكرها في البيزرة ص ٢٨٥ وينسبها الى السندي ولا وجود لها في ديوان كشاجم ولا في «ك» ولسكنها موجودة في ديوان ابن المعتز طبعة استانبول ص ٢٠.

(٢) ابن المعتز: «الزمار»

و ذات طوق أخضر ومنقار
فصاد قبل فترة وأضجار
يخبطها خبط مليك حبار
قد حكمت سيوفه في الأعمار
كتصف مضراب برى فيه البار
خمسین فيهن سمات الاظفار
مظفراً يطلبها بأوتار
كأنه فيها شواظ من نار

البزاة خمسة أنواع :

البازي ، والقيمي ، والزرق ، والباشق ، والبيدق (١) على درجة واحدة : فاما البازي فقد ذكرناه . وأما القيمي (٢) فباز قضيف (٣) قليل الصيد ذاهل النفس . ثم الزرق وقد ذكرنا انه من البزاة وانه ذكر البازي وأدواؤه وعلاجه كأدواء البازي وعلاجه ، قال الحسن بن هانئ في صفته (٤) :

قد اغتدى بزرق جراز
دبق من نعان شهر داز
زين يد الحامل والقفاز
قد طال ما أوطن بالاهواز
بمحجنات صدمه التوحاز
أقنى رقيق الزق والطراز
نصيد باررقا ودست حاز
فكم وكم ومن طول حماز
علقه بالجدجد النزاز
مثل اشافي الصانع الحراز

(١) قال الدميري ص ١٠٠ « وهو - أي البازي - خمسة أصناف :

البازي والزرق والباشق والبيدق والصقر

(٢) لم أجد له ذكراً فيما بين يدي من مصادر

(٣) القضاة قلة اللحم والقصف الدقة والقصف الدقيق العظم

القليل اللحم .

(٤) لا ذكرى لها في ديوانه

يعتامها فرداً بلا جلواز ولا مراعاة على قرواز
مشقاً يقدر ثبج الاحواز قد ابن باز وصميع باز
مقامر يدعى أبا كراز حمي الدفاع موجز الإيجاز
نعم الخليل ساعة الاعواز

وقال عبد الله بن المعتز (١)

تم له قميص وشي سابغ ومنسر ماضي الشبابة دامغ
أعصف في حوض الدماء والغ رسول رزق لا يخيب بالغ
علاء كفيه جناح فارغ

والزرق يصيد الحسل ولا يبلغ الكركي مما يصيده ويشترك فيه مع
البازي الدراج والحجل والقبيج وطير الماء الدق منها

وقال عبد الله بن محمد الناشي

يا قانص أعد الينا	بزرق مخبور
من أبيض للبوازي	مغالبا للصقور
له جناح وثير	مضاعف التتمير
مظاهر بين قد	مبطن بحريز
وكف سبع هصور	محجن الاظفور
تقول فيه الخطا	طيف لذت من صقور (١)
ومنسر ذو العطاف	كقرن ظبي غريز
في هامة كلفته	كالجندل المستدير (٢)

(١) في الديوان طبع بيروت ص ٢٩٨ مقطوعة هذه بعض أبياتها وقد

وردت في طبعة استانبول ص ٣١ وفي اوراق الصولي ص ٢١٦

وصدر باز طرير مفوف التحبير
 كأنه ثوب وشي معوج التسنير
 له ظنايب هقل وعين صقر ذعور
 له بديهة صوت كنبذة من زمير
 اذا استمرت لسمع الـ غادي لشرب الخمر
 الهمة عن كل ناي يحكى لهم وزير

الباشق : وهو من درجة البازي (١) ويسميه أهل الشام ومصر الساف
 ويصيد الدق من صيد البازي والنزرق الى العصفور

افضلها : أثملها وزناً وصفاتها المحمودة كصفات البزاة ، قال بعض شعراء
 أهل الجبل وفي هذه الايات ما يجمع صفات (٢) ، . . ذكر العقعق (٣) . ومن
 أعاجيبه ومصادئه أن تنصب له شبكة ويشد فيها سنور أبلق فحين يراه يميل
 اليه بصورة العقعة فيحط اليه فاذا حصل في الشبكة تهافتت سائر العقاقق
 وترامت في الشبكة وسهل الامر في صيدها جميعاً ،
 قال بعض شعراء بني هاشم في صفة الباشق (٤) :

- (١) انظر معجم الحيوان ص ٢ وعجائب المخلوقات ٢٢٢/٢ وفي لسان
 العرب (بشق) ان الباشق لفظ أعجمي معرب .
 (٢) « خرم »
 (٣) في اللسان « العقق » العقق طائر معروف ذلونين ابيض واسود
 طويل الذنب ويقال له الشججى والعقعة صوته .
 (٤) تجدها في البيروزي ص ٢٨٢ . وقد وردت في ديوان ابن المعتز طبع
 استانبول ص ٣٤ باختلاف في عدد الايات .

لما انجلى ضوء الصباح فانفتق غدوت في ثوب من الليل خلق
بطامح النظرة في كل افق بمقلة تصدقه اذا رفق
كانها نرجسة بلا ورق مبارك اذا رأى فقد رزق

وقال محمود بن الحسين الكاتب (١)

وكان جوجؤه وريش جناحه ترجيع نقش يد الفتاة (٢) العاتق
يسمو فيخقض في الهواء وتارة يهفو فينقض انقضا الطارق
ماحام عن طلب الحمام ولم يفق مذ كان عن صيد الاوز الفائق
واذا القطاة تخلفت من خوفه لم يعد أن يهوي بها من حالق (٤)

المخار من البواشق (٥) :

اذا بارك الله في طائر فخص من الطير اسهرقي

(١) في البيزة ص ٢٨٦ ولا وجود لها في ديوان كشاجم ولكنها ذكرت

في «ك» باختلاف بين في الترتيب وزيادة في الابيات .

(٢) في «ك» الشطر الثاني : خضبا بنقش يد الفتاة العاتق

(٣) يروى في البيزة بيتاً قبله هو :

يشقى اذا لعب الغراب بفرقة قلب المحب من الغراب الناعق

(٤) في «ك» :

واذا القطاة تحلقت من خوفه لم تعد ان يهوي بها من حالق

(٥) عقد في البيزة ص ٢٨٦ فصلا عنوانه « ذكر ما قيل في الباشق

من الشعر ما ضمنناه كتابنا هذا » ثم اورد المقطوعة السابقة وبعدها قال

« وقال غيره » وأورد مقطوعة « اذا بارك الله » .

له هامه جللت باللجين فسال اللجين على المفرق
 يقلب عينين في رأسه كأنهما تقطعا زبيق
 وأشرب لونا له مذهبا كلون الغزالة في المشرق
 هنيئة كاملة وزنه وسرعته سرعة البيذق
 حمام الحمام وحتف القطا وصاعقه القبيج والعقوق
 وأحقى عليك الى أن يعو د اليك من الوالد المشفق
 وان غاب عنك لصيد نجا ه بأسنان مستأسد موثق
 سمعت الفصيح كائن الخلية ل يطارحه علل المنطق
 فأكرم به وبكف الاميـــــر وبالسبتان اذا تلتقي

هذه صفة الغطراف ، وهو الذي يؤخذ من وكره ، وأشره ما يكون الى
 الصيد ما كانت هذه صفته فاذا استتر صاحبه عنه بخمر النبات صوت ليدل على نفسه
 وقد جمعت هذه الايات اكثر صيد الباشق الجلل فأما ما دون ذلك من القنابر
 والعصافير فأشهر مما يحتاج الى ذكره .

ثم البيذق (١) :

ويصيد العصافير وقلمنا ينسدر من نوعه قال فيه بعض من وصف وهو
 محمود بن الحسين الكاتب (٢) :

حسبي من البراة والزراق بيذق يصيد صيد الباشق
 مؤدب مهذب الطرائق أصيد من معشوقة لعاشق

(١) انظر معجم الحيوان ص ٢-٣ وهو اصغر من الباشق ، والكلمة
 فارسية والبادق والبيذق الرحالة ومنه بيذق الشطرنج وسمي بذلك لخفة حركته
 (٢) ذكرت المقطوعة في ديوان كشاجم ص ١٣٣ ولا وجود لها في « ك »

ربيته وكنت غير الواثق من طبعه بكرم الخلاق

ان الفرازين (١) من اليماذق

وقال ابن المعتز فيه (٢) :

يا كف ما خبت اذ غدت بباشق يعطيك ما ابتغيت

لا يتقيه هارب بفوت سهم مصيب كلما رميت

مؤدب يسرع ان دعوت لا عيب فيه غير عشق الموت

الشواهين :

وهي ثلاثة انواع : الشاهين والانيق والقطامي.

الشاهين (٣) :

ذكر العلماء بالجوارح أن الشاهين أسرع الجوارح كلها وأشجعها

(١) جمع فرزان وهو في لعبة الشطرنج ما يلي الشاه وهو الوزير .

وفي الشطرة تلاعب لفظي أخذه من لعبة الشطرنج لا يخفى على لاعبيها .

(٢) ذكرت المقطوعة في ديوان ابن المعتز طبع بيروت ص ٢٩٢ . وفي

طبعة استانبول ص ١٤

(٣) قال المعلوف : يصعب معرفة الشاهين من وصفه في الدميري

والقزويني وكتب اللغة وأحسن وصف له وجدته في كتاب انس الملا للسيد محمد

المنكلي قال : الشاهين قصير الساقين قصير الفخذين ... وإذا كان فرحاً تكون

خطوط صدره عريضة كبيرة قصير الرقبه بغلظ عريض الهامة غائر العينين محدد

الظهر قصير الذنب ... اخضر الكففين طويل الاصابع زائد سراد الخدين

طويل الجناحين اه معجم الحيوان ص ١٠٤ - ١٠٥ وانظروا الدميري ٤٢/٢

وأحسنها قلبياً واقبالاً وادباراً وأشدّها ضراوة على الصيد إلا أنهم عابوها بالاباق وربما يعتريها من شدة الحرص حتى أنها ربما ضربت بأنفها على الغليظ من الأرض فموتت .

وذكروا أنهم وجدوا في صدورها عصباً مشددةً بل اللحم ووجدوا عظامها أصلب من عظام سائر الجوارح وانها لسكذلك ما صارت تضرب بصدورها ثم تعلق بأكفها . والحكماء يحمّدون منها ما قرنص (١) داجناً لا ما قرنص وحشياً . وقال بعضهم : هو الشاهين كاسمه يعنى شاهين الميزان لانه لا يحتمل أيسر حال من الشبع ولا أيسر حال من الجوع ، والحمام منه أشد فرقاً من الصقر والبازي .

المختار من صفاتها :

الأجر اذا كان عظيم الهامة . واسع العين حادّها ، سائل السفعتين (٢) ، تام المنسر ، طويل العنق ، رحب الصدر ، ممتليء الزور ، عريض الوسط ، جليل الفخذين . قصير الساقين ، قريب العقدة من الفقار ، طويل الجناحين ، قصير الذنب ، سبط الكف ، احصرها ، غليظ الدائرة . قليل الريش ، لينسه ، تام الخوافي ، ممتليء المعكوة (٣) ، دقيق الذنب يفتله فتلا شديداً ، اذا صلب

(١) قال الازهري : يقال للبازي اذا كرز قد قرنص وقرنس وباز مقرنص اي مقنق للاصطياد وقد قرنصته اي اقتنمته ويقال قرنصت البازي اذا ربطته ليستقر ريشه فهو مقرنص وحكى الليث : قرنس البازي مبنيّاً للفاعل وقرنص الديك وقرنس اذا فر من ديك آخر .

(٢) السفعة : العين كما في اللسان « السفعة »

(٣) المعكوة : أصل اللسان والاصل المعكدة ، والمعكوة ايضاً أصل

الذنب بفتح العين وجمعها عكى وعكاء

على جناحيه لم يفصل عنها شيء من ذنبه فهو يقتل الكركي ولا يفوته كثير صيده ، وقد زعم اهل الاسكندرية أن السود منها هي المحموده وأن السواد أصل لونها وانما انقلبت الى لون البرية (١) فحالت ويكون فيها التاميع .
قال عبدالله بن محمد الناشيء في صفته (٢) :

هل لك يا قناص في شاهين	سودائق مؤدب أمين
جاء به ساييه من درين	ضراء بالتحسين والتبين
حتى لاغناه عن التلقين	يكاد للثقيف والتمرين
يعرف معنى الوحي بالجفون	فظل من جناحه المرين
في قرطق من خزه الثمين	مفوف في نعمة ولين
يشبه في طرازه المصون	برد انوشروان او شيرين
وشكة كزرد موضوع	مضاعف بالنسج ذي غضون
كدرع يزدجرد أو شروين	أحوى مجاري الدمع والشؤون
ذى منسر مؤيد مسنون	واف كسطر الحاجب المقرون
منعطف مثل العطاف نون	يبدى اسمه معناه للعيون

وقال ابو نواس في صفته (٣) :

قد اغتدى قبل الصباح الابلج	بسهردار (٤) اللون او اسبهرج
يوفي على الكف انتصاب الزمج	مشر ثيابه عن موزج

(١) : هكذا في الاصل ولم اهتم الى صوابه

(٢) في البيزرة ص ٢٨٩ « وأنشدت لبعضهم في صفته »

(٣) « » « ٢٨٨ »

(٤) « » « شهرزاد »

كائن وشي رأسه (١) المدرج من قائم منه ومن معوج
 باقي حروف السطر المخرج (٢) أبرش أوتاد الجناح أخرج
 ينهس سير المقود المحملج من نهم الحرص وان لم يملج
 ذي مقلة واسعة المحجج كائنا تطرف عن فيروزج
 من الشواهين كلاف كنسج (٣) في هامة مثل الصلاة المدهج
 ومنسراً قى رحاب المضرج فظل أصحابي بعيش سبج
 من زهم الصيد وشرب النجج تراهم من معجل ومنضج

وقادح أوري ولم يؤجج

وقال صاحب هذا الكتاب فيه وفي صيده الكركي (٤) :

يارب أسراب من الكراكي مطمعة السكون والحرأك
 بعيدة المنال والادراك كدر وبيض الريش كالافناك
 تعجز أن تصاد بالشباك أو تدريها أسهم الاتراك
 دعوت قبل لفظ المسكاكي وقبل تغريد الحمام الباكي
 بفاتك يربى على الفتاك مؤدب الاطلاق والامساك
 ملهم الهامة كالمداك ميل الكمي في السلاح الشاكي
 ذي منسر لها مما هناك حل وحلت عقدة الشراك
 حتى اذا قلنا له دراك وحلقت تسمو الى الافلاك

(١) في البيزرة « ويشه »

(٢) وفيها « المخرفج »

(٣) وفيها « غننج »

(٤) لا وجود لها في ديوان كشاجم ولا في « ك »

ممتدة الأعناق والاوراك موقنة يعاجل الهلاك
غادرها تهوي الى الدكدك أسرى بكفيمه بلا فلكاك
يا غمدوات الصيد ما أحلاك ومنمة الشاهين ما أقواك
اياك أعنى مادحاً اياك

قالوا: (١) وأول من اتخذ الشواهين وتصيد بها قسطنطين ملك عموريه .
وقالوا كان من زينة ملك الروم بالمغرب اذ ركب سارت الشواهين حائمة على
رأسه حتى ينزل فتقع حوله الى ان ركب يوماً ملك منهم يقال له الودريك فثار
طائر فانتقض عليه بعض تلك الشواهين فأخذه فأعجب ذلك الملك فضرها على
الصيد ويقال للشاهين سوديق (٢) .

معرفة مواضعها :

الحمر تكثر في الارياض والمواضع السهلة ، والشهب في الجبال والبرية ،
صيدها الكركى والخبرج (٣) منها الا البحرية .

الانيقى :

وهو دون الشاهين في القوة وله مع ذلك سرعة ولا يزيد على صيد العصافير
قال فيه بعض وصفه :

غنيت من الجوارح بالانيقى بمثل الريح او ملح البريق

(١) ورد هذا الخبر ايضاً في الديمري ٤٢/٢

(٢) قال الديمري ٣٣/٢ « هو الصقر »

(٣) الخبرج نوع من الحبارى وهي آبدية في العراق وجزيرة العرب

وتأتى الى مصر انظر معجم الحيوان ص ٤٣

أصب به على العصفور حفساً فارميه بصخرة منجنيق
ويوسع زادنا بمطجنات نرويه من الراح العتيق

القطامي :

ذكرت العلماء بالصيد « القطامي » في درجة الشواهي ، والعرب تخالف ذلك وتسمي بعض الصقور القطامي الا أنا ذكرنا ما وجدنا المتقدمين قد ذكروا ، ولم أسمع فيه شعراً قديماً ولا محدث ينسب فيه القطامي الى أنه الشاهين (١)

الصقور :

وهي ثلاثة أنواع فأفضلها وأجلها الصقر (٢) ثم الكوبج واليؤيؤ

(١) قال الدميري ٢٢٢/٢ القطامي تضم قافه وتفتح وهو من اعظم الطيور التي يصاد بها وهو عزيز الوجود ، وفي اللسان : « قطم » القطامي الصقر ويفتح وصقر قظام وقطامي . وقال الليث : القطامي من اسماء الشاهين وقوله انشده ثلعب :

تأمل ما تقول وكنت قدما قظاميا تأمله قليل

فسره فقال معناه كنت مرة تركب رأسك في الامور في حدثتك فاليوم قد كبرت وشخت وتركت ذلك . وقول ام خالد الخنعمية في جحوش العقيلي :

فليت سما كيا نحر ربابه
ليشرب منه جحوش ويشيمه
يقاد الى اهل الغضى بزمام
بعيني قظامي أغر شامي

(٢) هو الطائر المعروف ورما اطلقوه على كل ما يصاد به ما خلا النسر والعقاب كما في معجم الحيوان ص ١٠٢ وانظر الدميري ٥٦/٢

ويسميه اهل مصر والشام الجلم (١) خلفه جناحيه وسرعتها وهي صغار حادة الانفس شديدة الضراوة تقتل مكاكي البرية وما دونها من عصافير الصحراء والدراج الا انها تتعب حاملها لكثرة تنقلها ، ويقال : صقر وصقران وثلاثة أصقر والكثير الصقور والصقار والاثني صقرة . والشاهين والزرق واليؤيؤ والباشق صقور كلها .

الصقر :

هو الاكدر والاعجل والصقور من الجوارح كلها تسمى بفال الطير لانها أصبر على اللاأواء واحمل لغليظ الغذاء واحسن الفأ وأشد اقداماً على جلب الطير من الكراكي والخبارج ، وهي كفراخ النعام واذا حملت الصقر على الظباء قتلها ، الا الذمل من الصقور فانها لا تبلغ هذه الدرجة . والعرب تحمد من الصقور ما قرئص وحشياً وتدم ما قرئص داجناً وتقول انه تملد ولا يكاد يفلح وأكثريدها طير الماء والارانب ، واول (٢) من ضرى الصقور الحارث ابن معاوية بن ثور بن كندة فانه وقف يوماً بقانص وقد نصب حبالاً للعصافير فانقض أ كدر على عصفور منها . وقد علق فعلق الا كدر فجعل يأكل العصفور والمالك (٣) يعجب فأتى به وقد اندق جناحه فرمى به في كسر بيت فرآه وقد

(١) في حياة الحيوان « باب الصقر » : اليؤيؤ ويسميه اهل الشام الجلم خلفه جناحيه وسرعتها ولان الجلم هو الذي يجز به وهو المقص انظر معجم الحيوان ص ١٠٣ والدميري ٥٧/٢

(٢) ذكر هذه القصة الدميري ٥٧/٢

(٣) اي الحارث بن معاوية الذي تقدم ذكره .

دجن فلا يبرح ولا ينفر، وإذا رمى إليه طعامه أكله، وإذا رأى لهما نهض إلى يد صاحبه حتى دعي فأجاب وأطعم على اليد، فكانوا يتلهون بحمله حتى رأى يوماً حمامة فطار عن يد حامله إليها فأكلها فأمر الملك باتخاذها والتصيدها فبينما هو يسير يوماً إذ لاح تارنب فطار الصقر إليها فأخذها، فطلب حينئذ به الطير والارنب واتخذته العرب بعدها. ويلقى الحبارى عن جنبه ويدخل تحتها ويعلو عليه ليخطئه ذرقه الذي إذا أصاب ريشه أحرقه.

الصفة المحموده من الصقر :

يحمد منه ان يكون أحر اللون . عظيم الهامة ، دامع العينين ، تام المنسر ، طويل العنق ، رحب الصدر ، ممتلىء الزور ، عريض الوسط ، جليل الفخذين ، قصير الساقين ، قريب العقدة من الفقار ، طويل الحاجبين . قصير الذنب ، سبط الكف ، غليظ الاصابع فيروزيها ، أسود اللسان . ويجمع هذه الصفة الفراهة والوثاقة والسرعة والمخومة والاذناب كريمة الجواهر . ومن ألوان الصقور ألقت وأحوى وأخرج وأبيض . قال عبدالله بن محمد الناشي (١) :

يا رب صقر يفرس الصقورا	ويكسر العقبان والنسورا
يجتاب برداً فاخراً مطرورا	مسيراً بكتفه تسيرا
وقد تقى تحته حريرا	مشمراً عن ساقه تشميرا
يضاعف المشي (٢) به التتميرا	معرجاً فيه ومستديرا
كما يضم الكاتب السطورا	كأنه قد ملك التصويرا
لنفسه فأحسن التقديرا	تروم منه اسداً هصورا

(١) في البيزرة ص ٢٩١ « وانشدني بعض اهل العلم »

(٢) في البيزرة « الوشي »

مشرراً لحاظه تشزيراً كأن في مقلته سعيراً
تخاله من قلق مدعوراً ذا حذر قد جرب (١) الاموراً
سباه من شاهقة صغيراً قد طار اوناhez أن يطيراً
من كان بالرفق به جديراً ينسدر في بقائه النوراً
كأن ساقيه اذا استثيراً ساقاً ظليم أحكاماً تضيقاً
ذا هامة ترى لها تدويراً كما أدرك جنوداً تقيراً
تسمع من داخلها صغيراً يحكي من البراعة الزميراً
ترى الاوز منه مستجيراً يباكر الضحضاح والغديراً
يثبت في أحشائها الاظفورا ينظم الاسحار والنجورا

وقال أيضاً :

ألعت صقراً كرزاً بطريقاً (٢) بات يسامى ذكره الانوقاً
أقرط محبوك القرى رشيقاً كأن في أحداقه حريقاً
وقد يضىء يابعاً دقيقاً مفوقاً ملفقاً تلفيقاً
فيه خطوط نمتت تمثيقاً كأحرف علقها تعليقاً
وجعلت بينهما تعريقاً سباه من كان به خليقاً
فرحاً صغيراً ما أقل موقاً زينه برأيه شفيقاً

(١) في البيزة « ليوضع »

(٢) في اللسان « بطرق » بلغة أهل الشام والروم : القائد . ويقال ان

البطريق عربى وافق العجمى وهى لغة أهل الحجاز . وقال ابن حيوة : البطريق
العظيم من الروم وقيل : هو الوضيء المعجب ولا توصف به المرأة .

كما يصون العاشق المعشوقا
ونفع الصاحب والصديقا
وأحسن الامساك والتعليقا
ترى الاوز حوله حزيقا (١)
ولابسات وشحاً طروقا
مذهبة ترى لها بريقسا
كائنسا زوقها تزويقسا
حسبته من جرعه محروقا
يفرى لها البطون والعروقا
حتى رأيت رحلنسا مطروقا

وقال صاحب هذا الكتاب (٢) :

غلدونا وطرف الليل وسنان غائر
بأجلد من حجر الصقور مؤدب
جري، على قتل الظباء وانه
قصير الذنابي والقدمى كأنها
ورقش منه جؤجؤ فـكأنما
وما زلت بالاضمار حتى صنعته

وقد نزل الاصباح والليل سائر
واكرم ما جربت منها الاحامر
ليعجبني أن يقتل الوحش طائر
قوادم نسر أو سيوف بواتر
أعارته اعجام الحروف الدفاتر
وليس يحوز السبق الا الضوامر

(١) اي جماعات وفي اللسان « حزق » التحزق التجمع والحزقة القطعة.

من كل شيء ، والحزيقة الجماعة من كل شيء .

(٢) في البيرزة ص ٢٩٢ « وله أيضاً » والضمير يرجع الى صاحب القصيدة

« يا رب صقر » وقد نسبها الى بعض أهل العلم . ولا وجود لهذه القصيدة في

ديوان كشاجم ولا في « لـ »

وتحملة منسا أكف كريمة
فعن لنا من جانب السفح رب رب
نجلى وحلت عقدة السير فاتحجى
يحت جناحيه على حر وجهه
فما تم رجع الطرف حتى رأيتهما
كذلك لذاتي وما نال لذة
وقال فيه (١) :

أنعت صقراً جل باريه وعز
مجمع الخلق شديداً مكتنز
كأنما الريش عليه حل خز
كأنما ينظر من بعض الخرز
في مثله تسعد أطرار الرجز
ويقتل الفز (٣) فما يخطيه فز
يعيرها حتى اذا حاز همز
وان رأى الفرصة منهم انتهز
وحازها (٤) فقصرت ولم تحز

(١) ذكرها في الميزرة ص ٢٩٣ ولا وجود لها في (ك)

(٢) الخرز هو ولد الارنب وقيل هو ذكر الارانب كما في اللسان

(٣) الفز هو ولد البقرة وجمعه أفزاز كما في اللسان

(٤) في الميزرة ص ٢٩٤ :

تري به شخص حمام ان برز
كلا ولا أحرزها منه حرز
وافخر به فالصقر أعلى وأعز
ما أخطأ المفصل منها حين حرز
صل بالقطامي اذا شئت تغز
وسائر الطير سداد من عوز

الطريق عربى وهو المعنى وهو لينة أهل الجوارى وقال ابن جوة : الطريق
الطعام من الروم وقيل هو الرقص المعجب ولا يؤمن به إلا الجوارى

ما أخطأ المفصل منها حين حز كلا ولا أحرز منه أي حرز
صل بالقطامي اذا شئت تفز وأفخر به فالصقر أعلى وأعز
وسائر الطير سداد من عوز

وقال رؤية بن العجاج في صفته (١) :

قد اغتدى والصبح ذو بنيق	بملجم أكلف سوزنيق
يرمى اليما نظر الموموق	عجلان منا عن (٢) هرير النوق
على لسان (٣) مطعم مرزوق	بكف بسطام على توفيق
آنس سرباً لوح (٤) التبريق	فانقض ضار كعب التمزيق
كأنه خطار منجنيق	اذا أتتحي بمخلب علوق
طأطأ منهن عن التحليق	قد وثقوا من وقعه الموثوق
بوقع لا ناء ولا مسبوق	يصك كل حرب بطريق (٥)
بين فضاء الارض والمضيق	يعطيه بعد النقض والتعريق
عنقاً ورأساً كقفا الابريق	او ورق الاجدة التطريق (٦)

(١) في البيرزة ص ٢٩٠

(٢) في البيرزة : عجلان منها عن غدير النوق

(٣) وفيها « شمال »

(٤) وفيها « لايح »

(٥) رواء في البيرزة :

بوقع لا وان ولا مسبوق يدير عتي وعل موروق

(٦) رواء في البيرزة : ادمج بالحاء والخلوق

يعشر بعد الفري والتشقيق
ادمج بالحناء والخلوق
كأن صوت ريشه المطروق
عنباء حنت في ضيا حريق
عن مثل جلد الابرس المسلوق
ما يسقى من دم العروق
لما تدلى من أعلى النيق

وقال آخر (١) :

مثل القطامي أناف مرقبه (٢)
يغتصب الطير وما تغتصبه
جانحة من خوفه ترقبه
ولا يدب بالفضاء ثعلبه
يكتسب اللحم وما يكتسبه
حتى اذا أصبح تجلت حوبه
من أضم الجوع الذي يلهبه
بقوة الطرف الذي يقلبه
لاح له قبل الندور حربه
واجتنسه من جوه يصوبه
أمره طالب ذحل يطلبه
مختضباً معظمه ومخلبه
تظل في الاخمار مما ترهبه
لا يأمن الضربة منه أرنبه
مثر من الكسب قليل نشبه
بات وظل من سماء يضربه
عن طرف لماح شديد كلبه
يكاد ان عاين شخصاً يثقبه
السان عين صادق لا يكذبه
ولى ولا يؤيل منه هربه
به رشاش من دم تخضبه
أغر مسحور شديد منكبه (٣)

(١) ذكرها في البيزة ص ٢٩٤

(٢) في البيزة « قبة »

(٣) في البيزة :

كأنه طالب ذحل يطلبه
أعسر مسحور شديد كلبه

ذو عاقبة كدرها تغضبه ما ان يرى أن عدواً يغلبه
كأنه في اللوح اذ يعطبه اذ طار عنه ريشه وزغبه
وارفض من بعد اجتماع سلبه عفوية (١) صب عليه كوكبه
في مستحير اللون داج غيبه أو قشع فرو لم يجمع هديه
وقال ابو نؤاس في صفة صيد الصقر الكركي (٢) :

دعوتها بملهب الشؤبوب مفهم اهاية المهيب
وكلمات كل مستجيب أحنى الى سائسه حبيب
يومي على فقاره المحبوب منه بكف سبطة الترحيب
كانها برائث من ذيب الى وظيف فائق الظنوب
وجؤجؤ مثل مداك الطيب تحت جناح وثق السكيب
وحف الظهر عضل الانبوب انس بين جرح ولوب
بمقلة قليلة التمكن طراحة خلف لعا الغيوب
على رقل بالضحى صعوب يدي موايس مرهف الكلوب
فاقض مثل الحجر المنسوب ملتقماً تلفت المريب
في السطر من حملاقه المغلوب غادر في جوسوسه المنقوب
حباسه يذهب في اسلوب بصائك من علق ضئيب
فصاد قبل ساعة التأويب سبعين في حسابه المحسوب
فالقوم من مقتدر مطيب ومعجل النشل عن التطهيب

الكوبيج :

قال فيه بعض من وصفه :

- (١) هو الشيطان مثل العفريت
- (٢) لا وجود لها في طبقات الديوان

ان لم يكن صقر فعندي كويج كأن نقش ريشه المخرج
برد من اللوشي او مديج كأن عتياناً عليه يسرج
فكم به للطير قلب مزعج وكم قيل بلم مضرج
مثله عنا الهموم تفرج

وقال عيد الله بن محمد الناشي في البيؤيو :

ويؤيو مذهب رشيق كأن عينه لدى التحديق
فصان مخروطان من عقيق

وله فيه :

يا صلح جد بدستبان أفرع مبطن بنفسك ماصع
حنة كف ووقاء أكوع مقسم الاله لسل اصبع
ويؤيو لجوه مجزع مخطط بحجر مضرع
من دم كل ناهض مردع صناجة الاكف زين الاذرع
قد طرّ خداه بلون أسفع كأنه من حسنه في برقع
يصفر كالملاحن المرجع بمونق الملساء والمقطع
فقد بهي في منظر ومسمع أسرع حلا من غراب أبقع
يكاد من مبعثه في المزعج يسبق آناء الزمان السرع
وقال فيه :

ان الشائبي اخف الطير أرواحا نعم وأسرعها في السعي انجاحا
زرق كأن عيون الوحش أعينها سفع الخلود زين الكف والراحا
مديجات موشاة يلامقها يوضحن عن حكمة الرحمن ايضاحا
شن السلامي رجب للتخرين اذا أراح من غير بهر خالته ارتاحا
تري قراه وديقه فتحسبها كأحرف سطرت فيهن ألواحا
ذي هامة صدقة كالفهر ناشطة عن منسر كاسب للصيد ابراحا
كأن أظفاره أظفار ذي لبد يزال للاله والاحساد جراحا

ينقض كالريح أو كالسهم منخرقا
يكاد يعلم ما تخفيه مهجته
ملك لنفوس الطير ينسفيها
كأنما أقفلت بالآهب أنفسها
وقال أبو نواس فيه (١) :

قد اغتدي والليل في دجاء
ما في الياي يؤيؤ سواء (٢)
أرزق لا تكذبه عيناه
فداه بالأم وقد فداه
لا يؤيل المساء منكباه
منه إذا طار وقد تلاه
لواكثر التسليح ما نجاه

العقاب :

العقاب (٣) من أعظم الجوارح وهي موتة وتذكر وليس بعد

(١) ذكر هذه المقطوعة الدميري ٥٧/٢ ولا وجود لها في طبقات الديوان

(٢) وفي رواية (ما في الياي يؤيؤ شرواه) وقد استشهد به صاحب

اللسان في « يأيأ »

(٣) هي من السكواسر ولا تقع على الجيف إلا إذا عضها

الجوع ، قوية الخالب مسرولة أي في ساقها ريش ولها منسر أي

منقار قصير اعقف تلقب بالشغواء والقواء . وقد أخطأ المترجمون منذ زمن

بعيد في ترجمة العقاب والنسر . قال المعلوف : ولا يزال بعض المؤلفين =

النسر من الطير طائر أعظم منها (١) ، ويقال ثلاث اعقب والكثير عقبات ، وهي سوداء دجوجية (٢) ، وبقعاء (٣) . وصقعاء (٤) وسفعاء (٥) ، ويكون اللون على ذلك السواد ، والبقع خرج

= والكتاب لا يفرقون بين النسر والعقاب ولا سبيل الى اصلاح ذلك الا ان يحذف لفظا نسر وعقاب من كل معجم افرنجي عربي في محلها فالعقاب طائر من الجوارح يصيد والنسر لا يصيد بل يأكل الجيف فتسميه ابن نابليون بفرخ النسر جنائية ويجب تسميته بفرخ العقاب وكذلك تسمية الطيارات المصرية بالنسور المصرية ويجب تسميتها بالعقبان المصرية الخ . انظر معجم الحيوان ص ٩٣ والدميري ٢/١١٠-١١٧

(١) قال في اللسان « عقب » وقيل العقاب يقع على الذكر والانثى الا ان يقولوا هذا عقاب ذكر .

(٢) أي شديدة السواد كما في اللسان ،

(٣) البقع : تخالف اللون وقيل الا يقع ما خالط بياضه لون آخر ، وقيل البقعاء : التي اختلط بياضها وسوادها فلا يدري أيهما أكثر ، وأكثر ما يوصف به الطير .

(٤) الاصقع من الطير والخليل وغيرها ما كان على رأسه بياض قال الشاعر

كانها حين فاض الماء واحتفلت صقعاء لاح لها بالقفرة الذيب

يعنى العقاب . كما في اللسان .

(٥) السفعة : السواد ليس بالكثير وقيل : السواد مع لون آخر قيل هو

الجرة .

أي بياض مختلط بسواد كما يقال نعامة خرجاء اذا كانت ذات لونين في ريشها ،
والذكر أخرج ، وبعض العقبان مشربة بياضاً بريشها على رأسها . وبذلك
سمي الاصقع من صغار الطير ، ويقال عقاب نساريه لان في ريشها شبيهاً من
ريش النسور ، وريش الذسر تراش به السهام . قال أبو حاتم قال أبو عبيدة
ويونس : يقال للذكر من العقبان الغرن بالغين والراء مفتوحين والغين
معجمة (١) وزعم أن أبا ذفاقة حدثه : ان ذكور العقبان من طير آخر لطاف
الجروم ، ولا تساوي شيئاً يلعب به الصبيان بدمشق . قال : والعقاب تصيد
للناس يربونها وهي تدجن وتبلد ، وربما صادت حمر الوحش ، وذلك انها
تنظر الى الحمار فترمي نفسها في الماء حتى يبتل جناحها ثم تخرج فتقع على
التراب فتحتمل منه من رمل ثم تطير طيراناً ثقيلاً حتى تقع على هامة حمار
فتصفق عينيه بجناحيها فتمتلئان تراباً فلا يبصر حتى يؤخذ . ويقال عقاب
فتحاء للين جناحيها ، ويقال لها لقوة بالكسر ولوقة بالفتح لمخالفة متقارها
الاعلى الاسفل (٢) . وعقاب خدارية لسواد لونها ، والخدر السواد ، وأشد

(٢) في اللسان « الغرن » ذكر الغربان وقيل ذكر العقاقق والجمع
اغران وقال أبو حاتم في كتاب الطير : الغرن العقاب قال ابن بري : الغرن
ذكر العقبان قال الراجز (لقد عجبت من سهوم غرن) والسهوم الانثى منها .
(٢) اللقي : الطيور ، واللاقي السريعات الملقح من جميع الحيوانات
واللقوة والقوة المرأة السريعة اللقاح . وفي اللسان « لقي » اللقوة العقاب
الخفيفة السريعة الاختطاف قال أبو عبيدة : سميت العقاب لقوة لسعة اشداقها
وجمعها لقاء .

خدازية صقعاء لثق ريشها بطخفة نوم رواها صيب ملطر
ويقال : ثقوة لانها لا تساور شيئاً الا وأخذته ، وقد يقال للمرأة مثل
ذلك اذا كانت حسنة التلقي لما الفحل . ويقال للعقاب : صومعة لانها أبدأ
عمر تفعه على اشرف مكان تقدر عليه ، ولا تراها أبدأ الا منتصبه لانها اذا
طارت جمعت جناحيها فان لم تر صيداً لمعت . وقال الهذلي يصف موضع
وكر عقاب .

ولقد غلدوت وصاحبي وحشية تحت الثياب بصيرة بالمشرف
حتى انتهيت الى فراش غريرة سوداء روثه انتهما كالمخضف (١)
صاحبه ريح دخلت تحت ثيابه ، والمشراف النبي يشرف بالريح تضربه
وتدخل تحت ثيابه ، وفراشها وكرها . والروثه مجتمع الالف ، ويقال
للعقاب : السهومة والهيثم ، وفرشها التلج (٢) والتلدة اللام ساكنة (٣)
والصرار عقاب عظيمة كدراء تضرب الى التوشيم وهي خطوط تكون في
قوائم الحمر ، وهي ظهور الصباغ ولا تصيد غير الحيات .

صفة الوثيق منها والمستحب : وثاقه الخلق ، وثبوت الاركان ، وحمرة
اللون ، وغؤور العين ، والحماليق . وان تكون عجزاء ، صقعاء ، ولا سيما
للمغربية من أرض سرت او جبال المغرب فانها لا تخلف ، والعجزاء التي على
لونها بياض

(١) استشهد صاحب اللسان بالبيت الثاني حيث قال : روثه العقاب

منقارها .

(٢) في اللسان « تلج » التلج : فرخ العقاب وأصله « ولج »

(٣) في اللسان « تلد » التلد : فرخ العقاب

حصاصها : ليس في الطير أجفى لفراخه منها ، ولا بد أن تخرج
واحداً منها وربما طردتها كلها حتى يجي طائر يقال له كاسر العظام فيتكفل
بها ، ولا تسكاد تراوغ صيدها ولا تعاني طلبه ولا تزال على مرقب عال فإذا
رأت بعض سباع الطير صاد شيئاً انقضت عليه فحين يبصرها يهرب ويخلي
لها الصيد فإن جاءت لم يتنع عليها الذئب . قال بعض المحدثين وهو أبو نواس :
مهتك ذبيها يوماً إذا قلبت إليه من مستكشف الجو حملاً قالا
وزعمهم صرخوا القيس انها كسرت الذئب وذلك قوله :

كأنها حين قاض الماء واصفلت صقعا لاح لها بالصرخة الذيب
فأقبلت نحوه في الجو كاسرة يحتمها من هواء اللوح تصويب
صبت عليها ولم تنصب من أمم ان الشقاء على الاشقين مصوب
كالدلو بقت عراها وهي مثقلة اذ خانها ودم منها وتكريب
وقال آخر في اغارتها على صيد غيرها وذكر أميراً كان يأخذ اللصوص

فيضاقهم ويأخذ الاسلاب التي يغيرون عليها منهم
أمير (١) يأخذ الاسلاب منا ألا قبجاً لذلك من أمير
وينهى أن تغرقنا أغرنا على حي أغار على المغير
كلقوة مرقب ترعى صقوراً لتأخذ ما حوت أيدي الصقور
والعقبان لا تطلب شيئاً من الوحش التي تصيدها أبداً . وهي تنظر الى
الناس يقرب منها خوفاً من ان يستلب صيدها . وقال أهل العلم بالصيد :
ينبغي أن لا يعقد ذنب البازي في الصيد من اجل العقاب لانه متى ابتلي بها

وهو معقود الذنب لم يستطع الاحتيال ، وقالوا : اذا كانت العقبان تعتال البراة وتعتلها وأردت أن تغنيها من بلادك فاطلب عقاباً واحرص عليها فاذا ظفرت بها فخط عينيها الا قليلاً لتبصر بها شيئاً يسيراً من الهواء والسماء واجعل في دبرها شيئاً من حلتيت (١) وخط عليه الدبر خياطة موثقة لئلا يخرج ثم علق في دبرها جناح طائر أو قطعة من لحمه أو لبداءً احمر لتجسبه العقبان اذا نظرت اليه صيداً أو لحماً ثم خلّ عنها وارسلها فانها تتحرك فلا تنظر اليها عقاب الا انقضت عليها لتأخذ ما في مخالبها فاذا دنت منها تعلقت المخططة العين بها فلا تفارقها ، وكذلك الاحوى لا يفارقها حرصاً على ما معها ولا يزالان مشتبكين كذلك حتى يقعا على الارض وانما تسمى الخيطة العين لما تجد في دبرها من الوجع والحكة فاذا ظفرت بها فاقتل الاولى وافعل بالثانية مثل ما فعلت بالاولى فلا يزال ذلك دأبك حتى تنقئ العقبان وهذا شي مجرب قد عرفه علماء الصيد وامتحنوه . ومما يحكى عن العقبان أن عقاباً حملت كف عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد المسمى يعسوب قریش الملقول يوم الجمل على كراهة من أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لذلك ، فألقته باليمامة فأخذت فوجد فيها خاتمه فعرف به أمها يده وازيح الوقت

(١) في اللسان « حلت » قال ابو حنيفة : الحلتيت عربي أو معرب قال ولم يبلغني انه ينبت ببلاد العرب ولكن ينبت بين بست وبين بلاد التيقان قال وهو نبات يسلمنطح ثم يخرج من وسط قصبة تسمى في رأسها كعبرة . قال : والحلتيت أيضاً صمغ يخرج في اصول ورق تلك القصبة . وقال الجوهري : الحلتيت صمغ الانجدان .

فتبين أنها القتها في يوم الحرب بعينه (١) . وأول من لعب بها أهل المغرب لما نظرت الروم الى شدة أسرها وافراط سلاحها قال حكماؤهم هذا الذي لا يقوم خيره بشره ، وأهدى قيصر الى كسرى عقاباً وكتب اليه يعلمه أنها تعمل أكثر من عمل الصقر الذي أعجبه فأمر بها كسرى فأرسلت على ظمبي فدقته فأعجبه ما رأى منها فانصرف مسروراً وجوعها ليصيد بها فوثبت على صبي له فقتلته فقال كسرى : وترنا قيصر في بيوتنا بغير جنس ، ثم ان كسرى اهدى الى قيصر نراً وكتب اليه : قد بعثت اليك نراً يقتل الظباء وامثالها من الوحش ، وكم ما صنعت العقاب فأعجب قيصر حسن النمر ووافق صقته ما وصف من الفهد وغفل عنه فافترس بعض فتيانه فقال قيصر : صادنا كسرى فأن كنا صلدناه فلا بأس فاعا بلغ كسرى ذلك قال : انا ابو ساسان والعقاب من أحده الطير بصراً قال امرؤ القيس في صفتها :

تخطف حزان الشرية بالضحي وقد جحرت منها ثعالب اورال (٢)
كأن قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العناب والحشف البالي
وقال الشماخ فيها (٣)

قليل ما تريت اذا استفادت غريص اللحم عن صرم جزوع
فما تنفك بين عويرضات تحر برأس عكروشة زموع

(١) نقل هذا الدميري صاحب الحيوان ٢/ ١١١ .

(٢) الورل دابة على حلقة الضب الا أنه أعظم منه يكون في الرمال

والصحارى وجمعه اورال .

(٣) رويت في البيزرة ص ٢٠٧ غير منسوبة .

تعود شالبيه الشرفين منها كما لاذ الغريم من التبع
وقال الهذلي (١)

ولله فتحاته الجناحين لقوة
كأن قلوب الطير في جوف وكرها
فيحانت غزالاً جائعاً بصرت به
فمرت على بدم فأعنت بعضها
وقال امرؤ القيس تماماً على أبياته التي ذكرناها :

فأدر كته فنالته محالبها
لا مثلها في ذوات الجو طالبة
يلوذ بالصخر منها بعدما فترت (٢)
ثم استعان بدحل وهي تحفره
فظل منحبجراً منها يراصدها
وقال صاحب هذا الكتاب (٥) :

ياربما أغدو مع الأذان
والصبح مثل الأشمط العريان
والنجم قد رنق كالوستان
والليل كلنهمزم الجبان

(١) في البيزرة ص ٢٠٨

(٢) القسب : التمر اليابس يتفتت في الفم

(٣) في البيزرة « افترت »

(٤) في البيزرة « تريب »

(٥) رواها في البيزرة ص ٢٠٩ ولم ينسبها لمعروف . ولا وجود لها

في ديوان كشاجم ولا في « ك »

بلقوة موثقة الاركان
كأثما تضرع للرهبان
بمخلف يهتك دستبانى
أشبه معطوف بصولجان
كانه في رؤية العيان (١)
والطير في ربقتهما عوانى
ما عجزت عن عدله بنانى
ثم الزميج (١٠) :

وهي تصرع السكراكى فيما دونها من الطير الجليل ، والعقبان أفضل منها

(١) زاد في البيرزة بعد هذا قوله :

سبابة من قبضة هجان
ومقله طحارة الاجفان
تضمن صيد الجأب والاثان

والطير النخ . ولا ذكر للبيت الاخير .

(٢) عقد في البيرزة ص ٢٠٤ بابا عنوانه « الزميجة وذكر ألوانها

وأوزانها وضراتها » وقال انها أربعة الاحمر والخلدارى والاسبهرج والاصفر
وفيها ما يضرب الى السواد وأجودها الاحمر الاسود العين . وانظر أيضاً

معجم الحيوان ص ٣ وقال الديميري ٢/٧ : يصيد به الملوك وأهل البردرة
يعملونه من خفاف الجوارح وذلك معروف في عينه وحر كته ويصفونه بالغدر .

وفي اللسان « زمج » الزميج طائر دون العقاب يصاد به وقيل هو ذكر العقبان
وقد يقال زمجة . . . والاعرف انه الزميج بالحاء « اللهملة » والزميج يقال له

بانفارسية دوبرادران وترجمته انه اذا عجز عن صيده أعانه أخوه على أخذه .

قال عبدالله الناشي في الزميج :

أعددت للندمان صيد زمج	عبل السراة ذي قوام عسلج
تخاله من رقة المنضج	في قرطق محجر مديج
مبطن بوشيه المعرج	مظاهر ببرده المدرج
بين ذناباه وبين المنسج	تراه في تدويمه في التبيج
يرف مثل العائم المديج	يخرج في الخطفة قلب الاخرج
كأنما أظفاره في اليخرج	حجن خطاطيف بكفي أهوج
تظنها مخلوقة من عوسج	ذي منسر كقرن ظبي أديج
ومنخر كفوق سهم أفليج	وساق هقل خاضب مضرّج
سوّمته في يوم دجن مبهج	فرحت للشرب بعيش رهوج
أوسعتهم من القدير المنضج	ومن حنيد المعجل الملهوج (١)

ما يحمد من خاق لزّمج :

إذا كانت حمراء فهي التي لا يشك في فضلها ولا يحمد ما قرئص
منها وحشياً ، وإذا قرئصت الزّمج على صيد داجنة دربت به وازدادت ذكا .
الداجن المستأنس والداجن (بالذال) الخاذق بالصيد وخاصة صيد

(١) العسلج : الغصن الناعم الطويل والمنسج : ما بين مغرز العنق الى
منقطع الحاركة في الصلب ، والتبيج : من كل شيء أعلاه ومعظمه ، المديج :
الغائض في جة البحر ، الاخرج : المسكأ سمي بذلك لونه الاسود والابيض ،
والرهوج : اللين السهل ويوصف به المشي وأصله بالفارسية رهوه ، الملهوج :
يقال لهوجت الطعام واللاحم : لم أُنضجه وشواء ملهوج : لم ينعم شيه .

الظباء والشعالب والارانب الى الذئب وقد ذكرنا الظباء ، والشعالب والارانب في موضعها ونذكرها هنا الذئب اذ كان جل صيدها .

الذئب :

هو الذئب (١) والذئبة والنؤبان للجمع والذئبة والسيد والسرطان وأوس وذؤالة (٢) ، وصوته العواء ، والوعوعة . ومشيه العسلان ، ومر الذئب يعسل ، وهو صاحب خلوة وانفراد ، والذئبة أقوى وأجراً من الذكر ، والسلفه والعثرة لطول خرطومها ، وله ولدان من غير جنسه أحدهما من الضبع على ماتقول العرب ، ويقال له السمع (٣) ، والاخر من السكبة ويقال له الديسم (٤) . وأسنانها مطبولة في فكيه أي هو عظم مخلوق في الفك ولا يتغير وينشدون :
مطلن في اللجين مطلا الى رأس وأشداق هرات

أي مددن ومنه مطله دينه ، والقرعل ابن الضبعان من الذئبة (٥)
وقال لي ابو بكر الدقيشي : ان هذه الخلفة من الاسنان للضبع . وحكى (٦)

(١) انظر معجم الحيوان ص ٤٧/٤٨ والدميري ١/٣٢٥

(٢) هذه أسماء الذئب كما يقال للأسد اسامة انظر الدميري ١/٣١٨ و٣٢٥

(٣) في اللسان « السمع » سبع مركب وهو ولد الذئب من الضبع وفي

المثل (أسمع من السمع) .

(٤) في اللسان « دسم » الديسم ولد الذئب من السكبة وقيل ولد الذئب .

(٥) في اللسان « قرعل » الفرعل ولد الضبع وفي التهذيب ولد الضبع

من الضبع .

(٦) ذكر هذا الدميري ١/٣٢٧ باختلاف بسيط .

آن الرجل اذا هجم على الذئب والذئبة يتسافدان وقد التحم الفرجان قتلها
كيف شاء اذ أنها قلعا يوجدان في تلك الحال لان الذئب وحشى شقى جداً ،
واذا أراد ذلك من الذئبة توخى موضعاً من القفار ، لا يطأوه الانس خوفاً على
نفسه وظناً بالذى عليه يقدر من المطاولة وهما يلذحان التحاماً شديداً ، واذا هارش
ذئب ذئباً فأدعى أحدهما صاحبه عدا الذي دعى على المدمى فقتله ومزقه كأنه
يعرض له بنظره الى الدم شجاعة ويعرض للآخر خور ونخب (١) وانشد :
و كنت كذئب السوء لما رأى دماً بصاحبه يوماً أحال على الدم
وذلك أنها ربما اقتتلا على الانسان وهما سواء على عداوته والحرص
على أكله فان أدعى الانسان أحدهما وثب الآخر على المدمى فمزقه وأكله ،
ومن شأنه أنه اذا لقي الفارس والارض مثلوجة أن يخمش الارض بيديه ويرمى
وجه الانسان بالثلج ليسدره (٢) بذلك ويدهشه ويعجب دأبه لتصرعه
فيتمكن منه فاذا رأى ذلك المخوف من الفرسان عاجله بالسلاح والركض
وقطع المغامرة . وفي الذئب طبع من الاستجاشة والانتصار فاذا عرض الانسان
فخاف العجز عنه عوى عواء استغاثة فتسامت الذئاب فأقبلت حتى تلتحف
عليه فتأكله وقال الشاعر في هذا المعنى :

لم تك كاللث اكنفى مفرداً بنفسه لما أراعى القرى
بل كنت كالذئب رأى عجزه فاستنجد الذئاب واستنقروا

-
- (١) في اللسان « نخب » النخب الجمن وضعف القلب ، يقال انخب
الرجل جاء بولد جبـان وانخب جاء بولد شجاع فالاول من النخب والثانى
من النخبة .
(٢) في اللسان « سدر » سدر البعير : تحير من شدة الحر ، ورجل
سادر متحير .

وان وطىء للفرس وطأة الذئب رعد وخرج اللدخان من جسده كله .
والذئب يسفد مضطجعا على الارض . وان رأى الانسان قيل ان يراه الانسان
أخفى صوته وجسه فان رآه قد جزع منه اجترأ عليه وساوره ، ومنه تعلم
البيات والغارة .

الموضع الذى يصاد فيه الذئاب :

يقال لذلك للموضع وتلك المصيدة : الكمجة ، وهي كمجة الذئاب (١)
مثل جباكة الظبي بالكسر (٢) ، وزبية الاسد (٣) ، وداغول الوعل (٤) ،
وواجوم الثعلب (٥) ، وخرؤه الذي يقع على الشوك ينفع من وجع القولنج

(١) في اللسان « كمح » الكمح والكمخ رد الفرس بالجمام
والكمجة الراضة .

(٢) وفي اللسان « حبك » الحبك ان يجمع حشب كالحظيرة ثم يشد
في وسطه بحبل يجمعه وقال الازهري : الحبك الحظيرة بقصات تعرض
ثم تشد .

(٣) وفي اللسان « زبى » الزبية الرابية التي لا يعملوها الماء وفي الثلث
(قد بلغ السيل الزبى) ، وهي من الأضداد وتقال للحفرة التي تحفر للاسد ولا تخفر
الا في مكان عال من الارض لئلا يبلغها السيل فتتطم . ومثل الزبية « القفية »
الا أن فوقها شجراً كما في اللسان « قفى » وقال عن العجائى : هي القفية والغفية .

(٤) في اللسان « دغل » دغل في الشيء . دخل فيه دخول المريب كما
يدخل الصائد في القتره ونحوها ليختل الصيد .

(٥) في اللسان « وجم » لم يذكر الواجوم وانما ذكر الوجم فقال :
الوجم جبل وقيل هو حجارة مركومة بعضها فوق بعض على رؤوس القور والاكام .

لمن شربه ، وان طلي البطن به من خارج نفع أيضاً ، أخبرني بذلك جماعة أثق
بهم أنهم جربوه في الحالين فأجدوه ، ولا يؤخذ منه ما وقع على الأرض فان
ذلك يقتل ، ولحمه ينفع من وجع الذبحة . واذا احتملت المرأة خصىته اليمى
مسجوقة في صوفه انقطعت عنها شهوة النكاح . وان بالث على بولده لم تحبل ،
ومراته تداف (١) بالورس ويطلى بها النمش والبهق في الوجه فيذهب .
وزمكه ينفع القولنج ، ومراته تداف بعسل ويطلى بها الذكر ويجمع المرأة
فتحب من يجمعها حباً شديداً . وكبد الذئب تيس وتلدق ويسقى منها من
اعتلت كبده بالورم مقدار ملعقة شراب حلوان لم يكن محموماً فان كان محموماً
فبماء بارد . قال حميد بن ثور في صفته (٢) :

خفيف المعى الا مضراً يبله دم الجوف اوسؤر من الخوض ناقع
ينسام باحدى مقلتيه ويستقى باخري المناسيا فهو يقظان هاجع
ورواية ابى بكر :

وينقى الـ منايا باخري
اذا نال من نهم البجيلة منظراً على عقلة ما يرى وهو جائع
لجته ولوجاً أينما قبعته به اذا اشتد ارواح الشتاء الزعازع
ترى طرفيه يعسلان كلاهما كما اهتز عود الساسم المتتابع
وان خاف من أرض مضيقاً رمت به محالته والجانب المتواسع
وان بات وحشاً ليلة لم يصدق بها ذراعاً ولم يصبح لها وهو ضارع
اذا ما عدا يوماً رأيت غيابة من الطير ينظرون الذي هو صانع

(١) في اللسان ذاف وداف : بمعنى خلط واكثر ذلك يستعمل في الدواء
والطيب والمسك ، ويقال ذاف الطيب وغيره بالماء اذا مزجه ، ومثله قادة يفوده .

(٢) انظر جاسة ابن الشجري ٢٠٨

هو البعل الداني من التوم كالذي له حرمة وهو العدو المقارع
وقال زياد بن الاصم :

هو الخبيث عينه فراره في فمه شفرته وناره
أطلس يخفي شخصه غباره بهم يبي محارب مزداره
وقال رجل من بني سلول :

ان باكناف الحمى لديبا لا يهرب للمستوطن الجديبا
يعتد في شاء الحمى نصيبا يعتد كل نازح قريبا
تري له مبلعاً رحيباً ومضحكاً منقطعاً خضيباً
تفقاً يحب البلد الخصبيا ان بات وحشاً لم يبت كشييا
يحسن في ظلمته الدينيا جهماً ترى أنيابه شعوبا
وهامة وعناقاً صلبيا أشعر به مذلقاً مذروبا

وقال ابو عبادة البحراني في قصيدته طويلة وقد شك فيها أنها له لقربها
من الفاظ الاوائل ومعانيهم وهي :

وليل كأن الصبح في اخرياته تسربلته والذئب وسان هاجم
أثير القطا الكدري عن جنواته وأطلس ملء العين يحمل زوره
له ذنب مثل الرشاء تنجوه طواه الطوى حتى استمر مريه
سمالي وبني من شدة الجوع مابه يقتضض غصلا في أسرتها الردي
كلانا بها ذئب يحدث نفسه وحاشة فصل ضم افرنده غمد
بعين ابن ليل ماله بالكري عهد وتألقي فيه الثعالب والربد
وأضلاعه من جانبيه شوى نهدي ومتن كمثل القوس أعوج مناد
فما فيه الا العظم والروح والجلد بيضاء لم تحسن بها عيشة رغد
كقصفضة المقرور أرعده البرد بصاحبه والجد يبعثه الجد

عوى ثم ألقى فارتجرت فهجته
فأوجرت هوجاء تحسب ريشها
فما زاد الا جرأة وضراوة
فأتبعته أخرى فأضلت أضلها
فخز وقد أوردته منهل الردى
وقت فجمعت الحصى واشتويته
ونلت حسيلاً منه ثم تركته
وقد حكمت فيه الليالي بجورها
وأقبل مثل البرق يتبعه الرعد
على كوكب ينقض والليل مسود
وأيقنت أن الأمر منه هو الجدد
بحيث يكون اللب والرب والحقد
على ظمأ لو انه عذب الورد
عليه وللرمضاء من تحته وقد
وأقلت عنه وهو منعقر فرد
وحكم بنات الدهر ليس له رد

طعم جمع الجوارح

يحتاج في هذه الحال الى مداراة الجوارح كما تدارى خيل الرهان في
صنعتها واضارها (١) وتقلها من حال الى حال ، ومن اسمان الى اهزال ،
فأول ذلك تقدير الطعم بوزن معروف ثم اشباع الجارح اذا كان هزيبلا
للاستجابة ان كان وحشياً لم يأنس ، ثم اسمانه للصيد واضاره من بعد على قوة
فانه اذا اضر على الهزال نهك ولا يحمل عليه في الاضرار فتسقط نفسه ، ومقدار
ذلك لا يزداد على اوقية من طعم رخص من شاة ممينة لا عرق فيه ولا عصب

(١) في اللسان « ضر » الضرب الهزال ولحاق البطن ، والاضرار في
الدابة أن تعلف قوتاً بعد سمنها ، والتضمير في الدابة أن تشد عليها سروجها
وتجلل بالاجلة حتى تعرق تحتها فتذهب رهلها ويشد عليها ويحمل عليها
غلمان خفاف يحرقونها ولا يعنفون بها . فاذا فعل ذلك بها امن عليها من البهر
الشديد عند حضرها ولم يقطعها الشد . قال ابو منصور : فذلك التضمير الذي
شاهدت العرب تفعله ويسمون ذلك مضاراً وتضميراً .

ولا شحم . ومن الطير نحو ذلك ثم ينقص للاضمار ربع اوقية ثلاثة أيام ثم مثل ذلك في ثلاثة أيام آخر ثم يمنع النوم ويكثر حمله أيضاً فاذا ذرق وسوغ (١) فدعه قليلاً ثم اجمله فاذا أساغ الطعم وذرق فضعه فلا يزال كذلك حتى لا يبقى في حوصلته شيء من الطعم ثم يوضع باقي ليلته فانه اذا عرف أن راحتته في ذلك أعان على نفسه فيسبغ ويذرق حين يحمل فلا تزال تفعل به ذلك حتى تراه قد صغر وتغرق ونفسه قوية ثابتة ثم يرد الى نصف وربع اوقية ثلاثة أيام ثم يعاد الى اوقيه بعد ان يستمر لاجابته ويكتب على صيده ولا يخل من الحمل نهائياً ولا يخفف عنه ليلاً ، وما يدل على صلاح حاله واحتمال الاضمار ان يتدف زجه (١) ليلاً قبل ان يصبح وليس يضره ان يلقيه مصباحاً ولكن القاؤه بالليل أفضل وينبغي اذا اطعم أن يقطع عليه طعمه وأنت تعلم أنك تطعمه ما يكفيه فاذا أساغ نظر الى ما في حوصلته فان كان ذلك مقدار طعمه لم يطعم وان احتاج الى زيادة زيد ولا يطعم عصباً ولا شحمًا ولا من سوق الطير فاذا صاد فلا يطعم حتى تسكن نفسه ويترك حتى يأكل كما يشتهي ويتنف هو الريش كما يفعل في البرية وترفق به ولا تعجل لان في حلمته خنجرتين احدهما ينساغ فيها اللحم والاخرى للماء والنفس وهي قصبة الرئة ، وان بقي شيء من طعمه في موضع الماء والريش نشب فيه ولم يكن فيه حيلة حتى يموت الا ان تعمل لذلك قصبة رقيقة أو ريشة جوفاً ،

(١) يريد ذلك اساعة الطعام كما يفهم من الجملة الاتية

(٢) الزميج لم أجد له في المعاجم التي بين يدي معنى يلائم موضوع العبارة

ولعل المراد به نوع من القيء أو البلغم فقد ذكر المؤلف في ص ١٧

« والزميج الذي يقذفه كل صباح ويدل على البلغم »

تتخذ من نحاس لينة ميل الليل يدخلها في تلك الحنجرة ويمصها حتى تجذب ذلك الذي وقع فيها . ومن الجوارح ما لا يوافق لحم الدجاج لبرده فان أكله قرقر بطنه واشتد طعمه في أسفل بطنه ، وكذلك لحوم البقر فليمتجنب ما لا يوافق ، وليطعم العصافير والقناير وفراخ الحمام التي فوق النواهض (١) وفراخ الخطاطيف في أوانها ويجنب الحمام العتيق والقعاقع فان لحما مر ، ولا يضرى على الدجاج اذ كانت اهيلة لا يخلو منها مكان .

استبراء الجارح ليعلم هل به علة أم لا (٢)

يفصل ثلاثة أيام متوالية ويطعم فيهما لحوم فراخ الحمام والنواهض ويجعل مع طعمه في اليوم الثالث شيء يسير من درياق (٢) ويسقط بشيء منه مع سكر طبرزدقانه لا يلبث الا يسيراً حتى يكشف امره .
حسن سياسة الجارح :

يتقدم الى البازيار في الاعراض عنه في وقت فتح عينيه لانه في ذلك الوقت يولع بالنظر الى العيون وتصفح الوجوه وان يصوبه ويجنب السنان والوهج والغبار والحائط والباب والاجمة والمرأة الحائض في أيام الفريضة

(١) الناهض : الفرخ الذي استقل للبهوض وقيل الذي وفر جناحاه ونهض للطيران ، وقيل الذي نشر جناحيه ليطير ، والناهض أيضاً فرخ العقاب الذي وفر جناحاه ونهض للطيران

(٢) الترياق والترياق واحد وكذلك الدراقة والكلمة فارسية ومعناها دواء السموم وربما سمي بها الخمر لانها تذهب بالهم ومنه قول الاعشى
سقيت بصمء دراقة متى ما تلين عظامي تلن

والرجل السكران والزحام وان يكثر جملة في الشتاء ليلاً ويكثر مناولته للناس واستماعه قعقة الجعاب وخفق الاوتار وصلصلة اللجم ليأنس بذلك كله اذ كان مما لا يكاد الجوارح تخلو من سماعه
حسن الاستجابة :

ليس الجارح الى شيء أسرع منه استجابة الى الحمام الابيض فلا يخلي البازيار مخلاته من جناح طائر أبيض أو حمام أبيض فان شددناه ، فان صد رمى اليه بالحمام معلقاً بخيط وان ساءت أجابته اطعم البادروح (١) يابساً مدقوقاً أو حقن شيء من نوشادر اوزنجبيل صيني يدقان ويخلطان ومعهما شيء من سره بردون ويدلك بها منسره ويكثر جملة بالليل على اليد .
تحريضه على الصيد :

يشبع على ادنى صيده مرات ليحرص على الطلب وارم اليه بدراجه فان صاد بها فاشبعه وان لم يصدها فارم اليه من حيث لا يرى رميك لها فان صاها فاشبعه

حيلة للبازي حتى يتشجع على عظام الطير :

يطعم قبل يوم صيده بيوم ناهضاً قد أوجرته خلاً نظيفاً (٢) ثم يترك قليلاً ليجري الخل (في) عروقه ثم يطعم ناهضاً ضامراً فان كان الجارح بازياً وعدت به فليكن عندك قطع من لحم كاللوز منقوعة في خل حادق فاذا أوقع بالصيد فاطعمه قطعة أو قطعتين فاذا أردت الخروج به الى الصيد فانقع ثلاث

(١) البادروح : بقلة طيبة الرائحة تقوي القلب انظر التاج (بذج)

(٢) رسمها في الاصل (نصعا)

قطع لحم في الخمر وأعدها معك فاذا قربت من الصيد فأطعمه إياها فإنه يجترى على الصيد .

حيلة لطلبه اذا أرسلته فأصلته :

لا ترسل الجارح بالقرب من ساحل بحر أو نهر عظيم لا يقدر على عبوره الا بمشقة ، ولا في موضع دغل (١) أشب (٢) فان ارسل فعاب فوجه في طلبه فارس وراجل وليقفا على نشر من الارض وليصغيا بأسماعها ويتحسسا هل يسمعان نعيق غراب أو ينظران الى جماعة منها فان كان ذلك فليطلبان الجارح هناك . ويبلغ من خبثه ان يحمل صيده الى مجتمع الطير أو شعب أو جبل فيأكله ويقوم في ماء لئلا يصوت الجبل فبدل عليه . ووجه آخر ان تعلقو نشرأ من الارض فتنظر الى مجيء الطير فتطلبه من الجهة التي يجيء الصيد منها ، ووجه آخر وهو أن تنفرد في موضع منكشف وتضع جبهتك على الارض كأنك ساجد وتسمع شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً فمن حيث سمعت الحس ولم تتحقق الجهة فاسدد احدى اذنك فان كانت المسدودة اليمنى وسمعت الحس فاطلب أمامك وعن يسارك فان لم تسمع شيئاً بأذنك اليسرى فاسددها وتسمع اليمنى فان سمعت بها فاطلبه من خلفك أو عن يمينك فاك تجده .

(١) الدغل « في اللسان » الشجر الملتف الكثير ، وقيل هو اشتباك الثبت وكثرته وجمعه أدغال

(٢) في اللسان « أشب » الشجر : التف وقال أبو حنيفة : الاشب شدة التفاف الشجر وكثرته حتى لا مجاز فيه يقال فيه : موضع أشب وغرضه أشبه .

ازالة عادته الوقوع على الشجر

يرسل ثلاث مرات في يوم مطير أو ندي أو ضباب كثير فانه اذا وقع على الشجر مرة أو مرتين وفاته صيده ترك الوقوع عليها .

الاستعلاء والتحليق :

اذا حوّم (١) وحلق فنودي فلم يستجب فان في ذلك دلائل تطمع وتؤيس ، فالطمعة أن يكون تحليقه على سمت رأس صاحبه من حيث يبعد عنه ، والمؤيسة أن ينشر ذنبه ويقتله ويؤمى الى جهة يقصدها ، واذا كان الطائر كثير السمو في الهواء لم تؤمن اباقتة ، ويفعل ذلك من استعق بباقي طعمه أو بسمن أخذ نار شهوته فليحتفظ من ذلك واذا لم يؤمن تحليقه فليشد ريش ذنبه حتى يبدو دبره فان هو أحس حركه الريح هناك لم يحلق على أن ذلك مما يخاف عليه من العقبان ان يلى بها لانها تمنعه الروغان عنها . وقد يحلق حيناً الى وطنه وشبقا الى السفاد في الربيع فليجعل في طعمه شيء من زرنخ أحمر فانه يزيل هياجه ويميت غامته واذا طار الجارح هاوياً في الارض عن بد حامله أو دائراً على اليد كان ذلك من أمارات الغدر .

تحسير الجارح (٢) :

يعد له بيت كبير بعيد من الدخان والغبار والندى . ولا يوطأ على

(١) في اللسان « حوّم » الحوّمان والدومان والتحويم دوران الطائر حول الماء .

(٢) في اللسان « حسر » انحسرت الطير خرجت من الريش العتيق إلى الجديد =

سطحه ويتوقى ان يسمع الطائر جلبة انسان أو نوحاً أو بكاء ولا يدخل ذلك البيت دجاج لئلا يسقط فيه قلمها ويصيبه منه ما يزلد ويميته وليكن ذلك أيام المخاليف (١)، وفي الفصل الذي يسخن فيه ماء البحر ويفرش تحته صنصاف وريحان وسوس يغير في كل ثلاثة أيام ويوضع بين يديه اجانة مملوءة ويطعم مخاليف بدمائها سبعة أيام بدهن اللوز ثم يطعم اللحوم بالبول ثلاثة أيام فان رأيت الايهار وريحه يابساً شديد فاطعمه ثلاثة أيام لحم ضأن وعشرة أيام بلبن الاتن وبسكر طبرزد ولون علبه الطعم في كل يوم صنوف فراخ الطير.

وما يسوغ تحسيره وخروجه من القرصة :

اطعامه القنفذ بعد أن يطرح شحمه وينفض من طعمه فانه يسمن على لحم القنفذ ويلقى الريش وينقع في دهن خل ، ولحم السنور والبربوع بالزبد محمود في القرصة ، وكذلك لحم الهدهد حياً غير مذبوح تلقمه اياه على يدك . وخير من ذلك الصبر عليه وترك معالجته واطعامه فراخ الحمام والعصافير والقنابر وفراخ الخطاطيف .

اضارة القرصة :

يطعم من رثة شاة قطعاً صغاراً مفسولة حتى يخرج جميع ما فيها من قوة . يطعمه ذلك ليذهب شحمه فاذا أمسيت فطين موضع من

= وحسرها ابان ذلك ثقلها لانه فعل في مهلة . قال الازهري :

والبازي يكرز للتحسير وكذلك سائر الطير والجوارح تتحسر

(١) جمع مخلف ويريد به الحمل أو ما يولد .

الكنندرة (١) والقه عليها فان النداء يمنعه من النوم ويسهره ليلته فيذهب شحمه فيستجيب وينقاد .

علامة صحة الجارح :

ان ترى العظمين اللذين عند الفخذين مستويين معتدلين غير مختلفين والعرقين اللذين في أصل الجناحين يضر بان أبداً وتراه يحرك ذنبه قبل الصبح ويضطرط وقد رمى زجه ليلاً ويرجع ضاحية يمناً وشمالاً ويأخذ من زجحاته بمنسرة دهنأ فيدهن به يمنة ويسرة ويكون ما يلقيه من الذرق نضيجاً متصلاً غير منقطع شديد البياض رقيق السواد يابس البطن ، وتراه سميناً صافي نلون كأن الدهن يجري في ريشه فان نال ذلك فهو مريض ،

أمارات المرض :

ان يغتم الجارح عينيه فيسيل منها الماء ، فيعلم ان قد وقع فيها قذى ، وتشقق رجلاه وترم كفه فييبس ريشه ، وحرق لهاته وانفكك أصابعه ، فاذا رأيتَه يرفع رجلاه ويضع اخرى نافشاً ريشه فاعلم ان به برداً ، واذا رأيتَه فاغر الفم دائم اللث باللسان جاحظ العين منضم الريش والجناحين فاعلم أن به حرأ ، واذا غمض عينيه ومسحهما بمكبيه وضرب عرقان من عينيه

(١) الكندرة في اللسان « كندر » من الارض ما غلظ وارثع وكنندرة البازي مجشمه الذي يهدأ له من خشب أو مدر وهو دخيل وليس بعربي وبيان ذلك انه لا يلتقي في كلمة عربية حرفان مثلاً في جشو السكلمة الا بفصل لازم كالتمنقل والخفيف ونحوه . قال أبو منصور : قد يلتقي حرفان مثلاً بلا فصل بينهما في آخر الاسم يقال: رماد رمدد وقرس سقدد اذا كان مضمرأ والخفيف الظليم وماله عندد .

موضع السكى ورأيته يطرف كثيراً فاعلم ان قد أصابه الحصى في لهاته وانه
ستصيبه الاكلة ، فاذا حرك رأسه وضرب بصدرة واضطرب عند حمله
فاعلم ان به الربو والنفس ، واذا كثر عطاسه وطرف طرفاً ضعيفاً فاعلم ان
به في رأسه ريجاً ، وتعويجه نفسه في قيامه على الكندرة يدل على الصدمة ،
واستثناء جناحيه يدل على ان بهما ريجاً ، وانتفاخ الزهرج (١) من غير طعم
يدل الريح ، وارضائه نفسه ومؤخره على الدسيمان يدل على الريح في طيزه ،
وتشقق رجله وسيل الماء الاصفر منها يدل على البواسير فيها ، وارتداده اذا
اذا استدرته من غير ثبات على الكندرة يدل على غلظ الامر في النقرس ،
وتشبيك مخالبه وسقوطه على جؤجئه وامتناعه من طعمه يدل على الديدان
العراض في بطنه ، ونفشه ريش قفاه وارضائه من اطراف طوارده يدل على
الحر ، واذا كان يقي طعمه فلم يلبث في حوصلته واحتبس فيها فلم ينزل عنها
فهو متخيم ، وحكه منسره يمنة يدل على وجع كبده ، ووثوبه على يد حامله
في رعدة يدل على احتباس الريح . واحتباس الترق يدل على ضيق استه
واكثاره التنلي يدل على القمل ، وصفاء عينيه وسوء نظره بهما يدل على نزول
الماء فيها ، واكثاره النزول عن الكندرة وقلة ثباته عليها من علامات الموت ،
وامتناعه عن الالتواء في طيرانه على اليمين واليسار يدل على علة الجانب
الذي لا يلتوي منه ، واذا أصابه النفس ولم يكن سميناً يحتمل العلاج فلا
وجه لمعالجته فانه لا يبرأ ،

باب ما يدل على مرض الجراح مما يبرز من فضول جسده :

جميع ما يظهر من ذلك ستة ، الماء السائل من عينيه لقذى يقع فيها ،

(١) الزهرج وانسهرج عرق في العنق

والماء السائل من منخريه لحر أصابه أو دنان . والزمج الذي يقذفه في كل صباح ويدل على البلغم اذا كان رخواً منتناً أو كان ينفض رأسه ، وعلى الدود في حوصلته اذا كان فيه دود ، وما يقذف من الطعم بعد الاستمراء يدل على التخمّة .

ما يلقى من الريش في اوانه وفي غير اوانه :

فان تتف ريش مراق البطن دل على الدود فيه ، وان تتف ريش فخذيه دل على مثل ذلك ، وطرحه الريش في حينه وفي غير حينه يدل على الاكالة في ريشه ، وتتف ريش جسده يدل على هزاله وضياعه ووقوع التقصير في أمره ، وصفرة النرق واستدارته واسراعه رفع ذنبه وهو لا يقدر على طلب طير الماء يدل على الداء الذي يقال له اسطارم (!) ، وانقطاع النرق يدل على الحص ، وتغيره يدل على علة ، وخضرته وتتابعه مع حاك ذنبه وكثره شرب الماء يدل على ضيق الاست . وبياضه الى الصفرة مع غلظ السواد يدل على التخمّة ، ورطوبة سواده مع يابس البياض تدل على علة . وتبين الدم فيه مع الصفرة يدل على ارواح البواسير . والمدة فيه تدل على داء في الجوف .

العلاج من الطرفة: (١)

بقطر في عينيه من دم تصفور جبلي يذبح او من خر عتيقة . ومن

(١) في اللسان « طرف » طرف البصر نفسه يطرف . وطرفه يطرفه وطرفه كلالها اذا اصاب طرفه والاسم الطرفة ، وعين طريف مطروفة .

البرد والكزاز (١) . تقر به من كانون متأجج لا دنان له فان نجع والا العق شيئاً من بان ، وجعل على مفسره منه شيء يشمه أو حقن به واطعم من فرخ حمام سمين وكشف له عن كبده .

ومن الحر والسموم :

يجعل في موضع بارد ويلقى له شيء من كافور في ماء صافٍ ويسقى منه ويقطر منه في منخره ويسقى بعقبه ماورد مذافاً بسكر طبرزد ، ويقطر على دماغه ومنخره شيء من دهن بنفسج مضروب بما ورد ثم يطعم عند صلاحه من لحوم الفراه والقنابر بعد القاء أجوافها وتحسير ريشها .

ومن البشمة والتخمة (٢) :

تأخير طعامه حتى يتقى جوفه ويصفو ذرقه ويذهب تنهه ويتبين نشاطه ومعالجته بالدريرة المسكة والمصطكي والزنجبيل والكرأويا مع دارصيني وفلفل يلت ذلك بلحم فروج مجفف مقطع مرضوض ، ويطعمه بعد اطالة جوعه في بيت مظلم حتى تذهب تخمته ، والقرنفل الذكر أيضاً يدرج في اللحم ينفعه .

(١) في اللسان « كرز » الكزاز بالفتح اليبس والاقباض وبالضم داء يأخذ من شدة البرد وتعتري منه رعدة وهو مكزوز وقد كرز الرجل على صفة ما لم يسم فاعله زكم فهو مكزوز ، وهو تشنج يصيب الانسان من البرد الشديد او من خروج دم كثير . وقال ابن الاعرابي : الكزاز : الرعدة من البرد ، والعامّة تقول : الكزاز هو نفس البرد .

(٢) في اللسان « بشم » الشم تخمة على الدسم وقيل هي ان يكثر الطعام حتى يكسره

ومن كثرة القذف :

يجاع حتى ينق من تخمته ، ويطعم بعد يوم ثلاث قطع من لحم رخص يدر عليها زنجبيل ودارصيني مسحوقاً وشيء من (١) ثلاثة أيام في الاول بلحم بقر وفي الثاني والثالث بلحم ماعز وليمكن ما يطعمه من ذلك في ماء سخن يتناوله مع الماء بنفسه . وكذلك القرنفل في اللحم المنقع في ماء الطين المحترق . ومن البلغم يؤخذ من المتويزج سبع حبات ونصف للبازي الضخم وخمس للوسط من البراءة والاطيار وثلاث حبات للزرق ويسحق بطعمها في اللحم من غير ان يشمها فانها (٢) من الرطوبة شيئاً كثيراً ، ثم يطعم بعد ذلك ناهضاً سميناً ودجاجة سوداء أو لحم عصفور ذكر .

ولاسهاله اخام والدود :

تشرح قطعة الية كهية الخامير (١) فتدطخ بعسل وتقرب من النار ويطعمها وكذلك اللحم بالفانيد (٣) والسكر الطبرزد . ومن اكثار تغميض عينيه لبرد مزاجه أو من الهواء :

يسعط أول يوم بدهن طيب ، وفي غده بشيء من نوشادر وسمن بقر ويطعم منه في طعمه ، وفي اليوم الثالث يعطى شيئاً من درياق وخمر ، ويسعط بثلاث قطرات منه ، أو رماد وخمر .

(١) بياض في الاصل مقدار كلمة واحدة .

(٢) بياض مقدار كلمة ولعلها (تنفعه)

(٣) في اللسان « فنذ » الفانيد ضرب من الحلواء فارسي معرب

من الدنان اذا اصابه :

يسعط بدهن بنفسج ولبن جارية .

للقروح في ساقيه :

يطعم الزرنخ الاحمر بعسل النحل .

من الحص والحصا (١):

وهو مثل القولنج وشبه ما يحص بصفرة الدرق ، يطعم الفانيد لتسكن عنه الريح وتلين بطنه وقبل ان ينعمد الداء في بطنه ويضرّ جها يطعم العصافير والقنابر (٢) ولحوم الارانب في زيت أو دهن جوز فان صار طعمه حصا اطعم لحوم الجرذان الصغار بالزيت ثلاثة أيام ، وجعل في بيت مظلم واطعم لحوم الدجاج السود السمان في اليوم الرابع ، ومكّن من حمامة كبيرة فاذا تنف عنها وأظهر الدم صب عليه من دهن الخل واثر عليه سكرًا أبيض مدقوقًا واطعمه الزبد ثلاثة أيام ، وأخذ من الثبت والكرفس والفلفل والفجل والرازيانج فدق وخلط بدهن خل وحقن به . ودواؤه من الحص في رأسه أن يكوى في ثلاثة مواضع بقضيب آس في أصل منسره يمينًا وشمالًا ، وفي وسط رأسه في كل موضع خمس كيات .

من صلق الاست :

يطلى بدهن الشمس أو بالزيت أو بالزنبق ينداف به اللوم (٣) والزفت

(١) في اللسان « حصص » الحص : ذهاب الشعر من الرأس بحلق أو مرض

(٢) هذه الجملة مضطربة ولم اهتمد الى الصواب فيها .

(٣) في اللسان « موم » اللوم الشمع وأصله فارسي

ويؤخذ مثل الحمصة نشادر أبيض وكنس واهليدج أصفر وعشر حبات خردل ويدق الجميع ويعجن بسمن بقر ويتخذ فتايل ويطلّى بذلك السمن ويحقن بها حتى يدور في جوفه ثم تسل الفتايل ويطعم الزيت ثلاثة أيام بثلاث قطع لحم ويؤخذ وزن أربعة دوانيق زنجار وداتقين دشان مما يلصق بيوت الناس فيعجنان بعسل ويتخذ منهما مثل نوى العنبر ثم يحملها .

ومن الحرق (١) :

رماد قصب فارسي محرق ويداف في ماء بارد ويجعل في سكرجة ويترك حتى يصفو ثم يصب عليه شيء من ماء الزرنیخ ويقطع في ذلك لحم ضأن سمين يطعمه ثلاثة أيام وان كان الحرق يتعب أصول الريش ويصل الى اللحم فلينتف الريش الذي في ذلك الموضع ويؤخذ لبن أتان فيدلك به دلسكاً شديداً حتى يظهر الدم ثم يطلّى بخل وعنص .

من الآكلة (٢) :

يطلّى بسمن بقر وفلفل ثلاثة أيام ثم يطلّى بماء الفجل والفلفل ويطعم طعمه بدهن مشمش وفلفل ونوشادر وسمن ، أو يطلّى بزرنیخ على حدته أو بملح وفلفل وخمر أو بخریاق .

(١) في اللسان « حرق » حرق ریش الطائر فهو حرق النحس ومنه قول عترة :

حرق الجناح كان لحی رأسه جمان بالأخبار هش مولع
(٢) الآكلة : داء يقع في العضو فيأكل منه ، وقيل هو الحكة أو الجرب ومثله الآكال .

من الرياح اذا عرضت في رأسه :

يحفر له حفرة على نحو ذراعين في ذراع ويوقد فيها حتى تحبى ثم يخرج ما فيها من النار والرماد ثم ينضح بشيء من خمر وذريعة ويوضع في وسطها لبنة وتلف عنديل أو خرقة ويوضع على تلك اللبنة ويقلب ظهراً لبطن حتى يسيل من منخريه مثل المخاط ثم يخرج ويطعم دجاجة سوداء ويوقف على حمل قت (١) .

من التعب :

وهو كهيشة الناسور (٢) . يطعم ثلاثة أيام ادراصاً (٣) بالباب الماعز وفي اليوم الرابع بدهن زنبق أو بدهن نرجس ويتمتع الحلتيت في الخلد ويوجر به ناهض سمين ويترك ليلة حتى يصبح ميتاً ثم ينشف ويطعمه .

من الرياح يعرض في حوصلته :

من الفانيذ والسكر الطبرزه والزنجبيل وجميع الافاويه الحارة مع اللحم من النواهض والقنابر والعصافير .

(١) القت كما في اللسان « قت » الفصفصة وقيل اليابسه منها واحدها قنة

(٢) الناسور « كما في اللسان نسر » العرق الغبر الذي لا ينقطع . وهو علة

تحدث في ماقي العين يستقى فلا ينقطع . وربما حدث في حوالي المقعدة .

وفي اللثة

(٣) الدرص هو ولد الفأر واليربوع كما في اللسان « درص » وربما اطلق على

ولد القنفذ والارنب والهرة والسكبة والثبئة ونحوها والجمع أدراص

ودرسان ودرص .

من الربو والنفس الشديد :

كثيرى وصنع محلبان في حلفة بعد الاذابة وبعد أن يرفع عن الصيد وتنزع عنه الجلاجل ويسقى المومياً بدهن السوسن أو بزنبق ويسقى من الطين الارمنى فان لم ينجع ذلك فيه وتبينت به السل فعلاجه السمن وألبان البقر مع دار فلقل فان لم ينجع وكان النفس من بلغم فخذ من الكندس الابيض الجوف منزوع القشر بعد أن يطعم ذلك دجاجة فان لم يضرها فاستعله وخذ من الحنظل والزنجار والنوشادر الابيض والزرنيخ الاحمر والملح الاسود والزنجبيل الصينى مثل الحمصة من كل واحد الا الملح فمثل نصف الحمصة وجة فلقل ودق ذلك كله وانخله واطبخه بسمن بقر وماء حتى يذهب الماء ثم اعصره في خرقة نظيفة حتى يخرج السمن وتبقى الادوية ثم اغزل ذلك السمن واجعله ثلاثة أجزاء ثم اطعمه اياه غيّا بعد ان تطعمه مثله من الزبد أياماً حتى يلين جوفه ولا تطعمه من السمن يوم الغب وأطعمه من دجاجة سوداء أو ناهض سمين ويوم تطعمه السمن فضع بين يديه طستاً فيه ماء ليشرب ويتقيأ .

من الانتفاض :

يطعم السمن يومين ثم يصبر عليه ويجتنب لسانه ويقطر في خنجرته أربع قطرات من دهن خل ويؤخذ في اليوم الرابع شيء من زنجفر (١) وكندس (٢) ممسحاً على ما تقدم من صفة المحنة . وصبر ، وحنظل ، فيلق

(١) في القاموس هو صبغ معروف

(٢) » » » كندس » الكندس عروق نبات داخله أصفر وبنارجه أسود

مقيء منهل جلاء للبهق واذا سحق ونفخ في الانف عطس وأنار البصر =

الجميع ويؤخذ درصة مسلوخة فيدق لهما ويخلط به شيء من هذا الدواء بقدر ما يحتمل على طرف سكين ويطعمه ثلاث مرات ويطعم عند انتفاضه بالنهار من لحم ضأن ومن غدة حمامة ويكثر عليه من الشرائح والدم .

من الداء المسمى اصطارم :

يحمل في سكرجة شحم خنزير مقطوعاً مع لحم ضأن ويطعم منه فان لم ينفع فيه فمرارة غداف وزرنيخ أحمر ودم خطاف ودم حمامة ودهن خل طري ويطعم ما أكل من ذلك ثلاثة أيام فان لم ينفع فيسحق شيء من اصطارم ويطعمه .

من الماء النازل من عينيه :

يقطر فيهما من دم هدهد مذبوح ويطعم منه في مكان مظلم ويطعم لحم دجاج بزعفران ويطعم في كل شهر ثلاث مرات لحماً بطين الاتن في الشتاء بعسل . وفي الصيف بسكر طبرزد .

لخروج الريح من منخريه بغير نفس :

يطعم شيئاً من الصبر والجندبا دسراً ثلاث قطع لحم غباً في ستة أيام ويسعط بدهن خل، ويؤخذ رماد حطب الكرم فيداف بالماء واذا سكين وصفاً أخذ من ذلك الماء فيخلط بملقعة من عسل وقطع فيه لحم صفار واطعم منه .

= السكيل وازال العشا

(١) في اللسان « سكرج » هي اناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الادم وهي فارسية واكثر ما يؤكل فيها الكوامخ ونحوها .

ومن البلغم :

يلق سبع حبات شويرق ويجعل في لحم ويطعمه ولا يوضع بين يديه ماء حتى اذا تقيأ وألقى ما في جوفه من البلغم والمرة اطعم مخلف حمامة بمخه وليمكن ذلك عند خروجه الى الصيد .

ومن احتباس الريح والطعم :

يطعم شيئاً من حر خنزير (١) في طعمه وليكن فيه زنجبيل .
من الريح يضنيه في جسده فيعلم موضعها بالامتحان وغمر للوضع :

يدق شيء من بنج ويصر في خرقة ويجعل معه رائة ويطرح في سمن ويطبخ حتى يخرج طعمه ، ثم تخرج الخرقة للمصرورة وتصر في سمن ويطعم منه اذا برد على قلس استمرائه فان لم ينجع ذلك فليطعم البنج (٢) انتصاف النهار وليسق للماء لئلا ييبس البنج عليه فيقتله ، ثم يطعم من غدر ناهضاً بمصارينه ودمه وما في بطنه وريشه الصغار .

من وجع ظهره :

يربط على حزمة قنّ ويعلق فوقه قرعة مثقوبة مملوءة ماء يقطر الماء على ظهره وبين كتفيه ويمر اليد على ظهره أحياناً ويطعم لحماً بدهن جوز أو زيت ويغلى كون بشراب ويغمس فيها قطعة لبد أسود وترفع بجرارته . فيضمد بها ظهره .

-
- (١) في الاصل (من حر حرر) (٢) في اللسان « بنج » البنج ضرب من النبات قال ابن سيده : انه ما ينتبذ ويقوى به النسيب

من وجع ظهره من الريح :

يطعم لحوم النواهض تنقع في دهن اللوز المر والحلو ويخلط ذلك بالزنجبيل ودارصتي والفلفل والانيسون والرازيانج ويجنب لحوم الدجاج ويؤخذ شيء من دهن الجوز أو دهن الخروع فيطعمه بلحوم الضأن ويتقص من طعمه .

من الريح في جناحيه :

لحوم النواهض تنقع في دهن اللوز المر والحلو وتخلط ذلك بالزنجبيل ودارصتي وفلفل وفانيد أبيض وسكر طبرزد ويقلل من طعمه .

من الصدمة (١) :

يؤخذ شيء من بعير الفم وشيء من ورق الخلاف الرطب أو اليابس ومن جميع الرياحين عود عود ويجمع ذلك كله في أناء صفر ويغلى في ماء يغمره حتى يخرج طعمه ويصب الماء في طست ويكب عليه غربال ويوضع الجراح على الغربال حتى يرتفع اليه البخار ، فإن لم ينجع ذلك فيه طعم لحم دجاجة سوداء بزرنينج أحمر ووضع في مكان مظلم وأمرت اليد على ظهره .

من وجع كبده :

يلقم مع طعمه الحرف (٢) الايض ثلاثة أيام .

-
- (١) في القاموس « صدم » الصدام داء في رؤوس الدواب .
 (٢) الحرف حب الرشاد وقيل : حب كالخردل ، وقال أبو حنيفة « كما في اللسان مادة حرف » : الحرف : هو الذي تسميه العامة حب الرشاد .

من اعتراض الريح في بطنه :

يطعم الحرف والزنجبيل ثلاثه أيام .

من الدود في حوصله :

تقور سلجمه وتغلا ماءً وتوضع على النار حتى يغلى الماء ثم يقطع فيها لحم ضأن ويطعمه .

من الدود في بطنه ومراقه :

يطعم أولاً في طعمه الحرف الابيض ، وينقع في ماء وحب الرمان الحامض وينقع فيه لحم ويطعمه فان لم ينجع أخذ شيء من قطران شامى فجعل له في لحم واطعمه .

من داء الجوف وللثة في الدرق :

يطعم لحمًا رخصاً بزر نينخ مسحوق بعد أن ينقع اللحم في دهن ورد ويقل من طعمه .

من الدود في دبره :

يسحق ترند ثم يفر على ثلاث قطع لحم ويطعمها ،

من أرواح البواسير :

يحقن بدهن بزر الكتان أو بدهن البطم مسحاً بميل يسمح ذلك ويولج في دبره .

من الشقاق والبواسير في رجليه :

يدق عاقر قرحاً ويبل بماء ويجعل على كتفه .

من الريح تعرض في خذه أو كفه أو ساقه :

يكمد للوضع بقاء الحرمل الطبوخ ويجنب الدجاج والذئبان ويطعم
العصافير والنواهيض منقوعة في دهن اللوز المر ، ويقلل طعمه ويخلط
بالقائند والسكر .

من القفرس :

ان ورمت رجلاه فاشترطها بزجاجة دقيقة حتى يخرج ما فيها ثم خذ
شيئاً من صبر وصمغ عربي و شيئاً من بياض البيض وزعفران واجعل ذلك
كله في مسعط مملوء بالدم واسخمه على النار حتى يختلط واطل به رجليه وان
لم ينجع فيه فاكو الموضع بعود آس .

من الخلع والكسر :

يسحق شيء من فشار لبان مع دم الاخوين ويبلان بخل خمر جيد
ويؤخذ خرقة كتان صغيرة صفيقه فتتقب في أربع نواح لاصابع الكف
مفروشة وتطلى الخرقة بالدواء ويلزم باطن الكف وتخرج الأصابع من
الاثقاب وتجمع حواشيها على أصل الكف وتربط رباطاً متوسطاً .

من سقوط مخاليبه :

يطلى كفاه بصبر وحضض ومرّ وزعفران أياماً ثم يلق وشق وسكر
طبرزد ، ويوضع ذلك في قطنة وياف على مخاليبه .

من القمل :

يؤخذ كندس فينث (١) أو يغسل بقاء شحم الحنظل

وحنديق بعد أن يغلى ويبرد في طست أو ينفخ في رقبته وتحت جناحه وسائر ريشه سيخ أرمي مدقوق .

بالنهار وفيه رقبته

من تنقه ريشه من علة :

يظغم من فانيه سحري وطحال شاة وقرنفل مسحوق ثلاثة أيام أو تقوّر فجلة ويصب فيها سمن بقر ثم توضع على النار حتى تتضج ثم تبرد ويطعمها بغير لحم ، وان يمسح الرأس والكف بصبر وحضض ومرور عقرا ان أياماً متوالية فان ولع الجارح ينشف ريشه وحك مخاليبه وجد حرارة ذلك فترك هذه العادة .

من تنائر الريش اذا كان مولعاً بذلك :

ينقع الداذي والبلاب وخور الذئب في خل ويغلى ذلك حتى يصير ماءً على الثلث ويسقى به مواضع الريش .

من أكله ريشه :

يسحق الزعفران والزرنسخ الاحمر المشوي بزيت وتطلى بذلك اصول

الريش .

من تولد السود في اصول الريش :

يشقق الريش برفق ويخرج منه عقد ببض مدورة ويغلا الريش زرنجاً معجوناً بشراب ويربط عليه .

من نقصان الريش :

تطلى اصوله بشحم دب

لتكثير الريش اذا انكسر :

تبل اصوله بدهن الخل وهو الشيرج حتى تروى وتغسل بالماء الحار

فانه يحسن ويعتدل .

لنصف النيفق مع الهزال :

يدهن الموضع المنتوف بدهن ورد ويطعم ثلاثة أيام لحم ضأن .

لاسمان الجارح :

يطعم من لحم رأس ضانية سمينه .

ولا هزاله :

يطعم خردلا وقد اظليل تجويعه مدقوقاً سحيقاً .



من القمل :

(١) مكانه مازوخة

(١) باب الكلاب

كلاب (٢) سلوق تنسبها العرب كما نسبت الخيل . قال مرزاد بن ضرار
الفقعي يذكر عدة منها بأسمائها وأنسابها . وقد ذكرها أبو بكر الديقشي
للشماخ بن ضرار وهو أحد غرر قيس

سحام (٣) ومقلد القنيص وسلهب وجدلاه والسرطان والمتناول
بنات سلوقيين كانا حياته فباتا فأودى شخصه فهو خايل
وأيقن اذ ماتا بجوع وخيبة وقال له الشيطان انك عائل
يطوف في أصحابه يستينهم فأب وقد أكلت عليه للسائل

وسأل زيد الخيل حين وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماء
زيد الخير فقال : فينارجلان يقال لاحدهما زرع والاخر أبو جدادة لهما
اكلب خمسة تصيد الطباء فما ترى في صيدهن ؟ فأنزل في ذلك « يسئلونك قل

(١) في البيزرة ص ٢٤٢ باب في ذكر كلاب سلوق وخصائصها وصيدها
وعلمها ودوائها وما قيل فيها من الشعر : اعلم ان كلاب سلوق وتنسب
الى سلوق قرية باليمن والعرب تنسبها كما تنسب الخيل وقد ذكرها أبو
بكر الديقشي للشماخ ووصف مرزاد بن ضرار الفقعي عدة منها بأسمائها
وأنسابها فقال : سحام الخ ...

(٢) انظر معجم الحيوان ص ٤٧ والدميري ٢/ ٢٤٢ وحيوان الجاحظ المهرس ٣٤٨

(٣) في اللسان « سحم » سحام من أسماء الكلاب قال ليبد :

فتقصدت منها كساب فضرجت بدم وغودر في للكر سحامها

أحل لهم ... » وروى هشام عن ابن عباس أن أسماء كلابها المختلس
وغلاب ، والقميص ، وسلهب ، وسرحان ، والمتعاطس ، واناؤها أسرع تعالماً
من الذكور ، وهي أطول أعماراً وتعيش عشرين سنة وليس كذلك غيرها
من الكلاب ، وأكثر ما تضع ثمانية أجر ، وربما وضعت واحداً فقط ،
وحملها ستون يوماً ، وإذا وضعت الجرو كان أعمى أثني عشر يوماً
ومنه قوله :

كمثل جرو الكلب لم يفقح أقصح به من ولد وأشقح (١)
وتسقد بعد وضعها في الشهر (٢) الثاني ولا تسقد قبل ذلك ، وتحيض في
كل أسبوع ، وعلاوة ذلك ورم ثفرها ولا تقبل السفاد في حيضها ويعتريها
هزال عند وضعها ويظهر لبنها بعد حملها بثلاثين يوماً ، ويكون أول ما تضع
غليظاً ، والاثني تبول مقعية ، ومنها ما يشغر ، والشغور رفع الرجل للبول ،
ويقال قرح ببوله (٣) وشغر ، والاثني تكون أول نتاجها أصغر حنة ، وكذلك
الحجر والمرأة والبيض إذا كان بكرًا ، والذكور تهيج قبل الاناث في السنة
وهي صارف (٤) إذا هاجت ومستحرمة إذا منعت ، ومعاظلة الكلاب سفادها

(١) في اللسان « فقح : فقح الجرو وذلك أول ما يفقح عينيه وهو صغير يقال
فقح وجحص إذا فتح عينيه وصأصا إذا لم يفقح عينيه . وفي اللسان
« شقح » يقال : قبحاً له وشفحاً على الاتباع وبه قباحة وشقاحه .

(٢) في البزرة ص ٢٤٣ « في اليوم »

(٣) في اللسان « قرح » قرح الكلب ببوله بال ، وقيل : رفع رجله وبال
وقيل رمى به ورشه ، وقيل أرسله دفعاً

(٤) في الاصل « صارت » وهو محرف والصراف اشتهاؤها للفحل ، قال في =

والكلب طرح مقادير أسنانه ويخلفها ويخفي ذلك عن كثير من الناس لانه لا يلتقي شيئاً قبل ان ينبت في مكانه آخر . وسائر السباع كذلك الا الانياب فان كل ذي مخلب من الضواري يلقيه القاء بيناً متعلماً ، والغريب منها يؤنس حتى يوثق بذلك منه ، وما يؤتسه ان يطعم كسرة بعسل ، وما دام ذنبه ذاهباً بين فخذه الى بطنه فهو غير مستأنس . فاذا شاله فقد انس ويضع له صاحبه ويتفل في فيه فيأنس (١) .

خصائصه ومنافعه :

ومن خصائصه ان رأسه كله من عظم واحد واذا عاين الطباء بعيدة كانت أو قريبة عرف المعتل وغير المعتل منها وعرف العز من التيس واذا أبصر القطيع لا يقصد الا قصد التيس وان علم انه أشد خضراً وأبعد وثبة ، ويدع العز وهو يرى ما فيها من نقصان خضرها وقطر خطوها ولكنه يعلم ان التيس اذا عدا شوطاً أو شوطين حقب (٢) بموله ، وكل حيوان يعرض له مع شدة الفرع اما سلس البول أو التبطير ، واما الاسن والحقب . واذا حقب التيس لم يستطع البول مع شدة الخضر ، ووضع القوائم ورفعها معاً فيثقل عدوه ويقصر مدى خطاه ويعتريه البهر حتى يلحقه الكلب .

اللسان « صرف » : كلمة صارف بينة الصراف اذا اشتهد الفحل وقال ابن الاعرابي : السباع كلها تجعل وتصرف اذا اشتهد الفحل والفعل صرفت صرافاً ، واكثر ما يقال ذلك للكلمة

(١) في البيرة ص ٢٤٥ « واذا مضع له صاحبه وتفل في فيه انس أيضاً »

(٢) في القاموس « حقب » كفرح تعسر عليه البول

والعنز اذا اعترأها البول تجمععه وحذفت به لسعة المسيل ، يعرف ذلك في الكلب طبعاً لا بتجربة ولا يحتاج فيه الى معاناة ولا يعلم ولا يلرب ، ويخرجه الى الصيد في يوم الجليد والثلج وما متراكب على الارض حتى لا يثبت عليها قدم ولا حف ولا حافر ولا ظلف فيمضي الكلاب (١) وهو انسان عاقل وصياد مجرب ولا يدري أين موقع جحر الارنب من جميع بسيط الارض ولا موضع كناس ظي ولا مكو ثعلب ولا غير ذلك من موالح وحوش الارض فينفلت الكلب بين يديه وخلفه وعن يمينه وعن شماله ويتشم (٢) ويتبصر حتى يقف على أفواء تلك الجحرة فينثر ما فيها ، وذلك أن الانفاس (٣) المستكنة فيها وبخار أجوافها وأبدانها وما يخرج من الحرارة للمستكنة (٤) في عمق الارض ما يذيب (٥) ما لاقاها من قم الحجر من الثلج حتى يرق ذلك خفي غامض لا يقع عليه قانص ولا راع ولا قاتف ولا فلاح ، وله أيضاً في بنج (٦) الدراج والاصعاد خلف الارانب في الجبل الشاهق من الرفق وحسن الاهتداء ما لا خفاء به ، ومن دهائه أنه لا يخفي عليه في تشمه لامت والمباوت ، ويقال أن المحوس لا يدفنون ميتاً منهم حتى يدنوا منه كاباً فيشمه ويظهر منه في تشمه اياه علامة يستدلون بها على حياته أو موته ، وكذلك لا تجوز عليه حيلة الثعلب في المباوت ، ولا يفعل ذلك أيضاً الثعلب معه ويفعله مع الغراب وغيره فيمباوت له ، وينفخ بطنه حتى يدنو منه

(١) في البزرة ص ٢٤٦ « فمضى الكلب ومعه الانسان العاقل »

(٢) يتشم (٣) أنفاس الوحش (٤) المستكنة فيها (٥) الارض تذيب

(٦) في الاصل (سح) !

فيقبض عليه . ومن الخصائص أن الاثنى تؤدي في جرائها لون الذكر ولا تخرم منه شيئاً (١) وقال لي أبو بكر الدقيشي : ان القاسم بن مجمع سأله عن المعنى في اعتبار الناس للسير على الانهار الجامدة بالكلب فذكر أنه لصلابة وطأته وثقلها . فقال : لا انما هو لقوة حسه وسمعه وبصره . وانه ان سمع للعاء خريراً من تحت لم يحز منه . والشدني في قوة بصر الكلب لعبد ربه (٢) :

وأشرف بالغور اليفاع لعلى أرى نار ليلي أو يراها بصيرها
أي كلبها ، وكل الجوارح تعمل لانفسها غير الكلاب فانها تجري على خلق في الاكتساب لاصحابها .
ما يعرف هرمه من شبابه (٣) :

اذا كانت أسنانه سوداء كليلة دل على الكبر . وان كانت بيضاء حادة دلت على الشباب . وأسنان الذكر أكبر ، وهو شديد اللضغ والخضم (٤)

-
- (١) في البيزرة ص ٢٤٨ : بعد ان سرد الفصل الخاص بالكلب كما ورد ههنا بدون تغيير قل : « وقال أبو بكر الدقيشي ان القاسم بن مجمع سأله الخ... »
(٢) المشهور ان البيت لتوبة بن الحمير وقد استشهد به في اللسان « بصر » وقال ابن سيدة يعنى كلبها لان الكلب من أحد العيون بصراً
(٣) عقد في البيزرة فصلاً ص ٢٤٨ عنوانه « ذكر ما يعرف به هرم الكلب من فتاته » ثم أخذ يسرد ما جاء في كتابنا بالحرف أيضاً .
(٤) في اللسان « خضم » الخضم الاكل عامة وقيل هو ملء الفم بالماكول وقيل الاكل بأقصى الاضراس والقضم بأدناها

والاستمرار ، واذ القيت اليه بضعة اللحم جلدتها وتوختي أكلها حيث لا يرى ،
ويكثر التلفت ، ويعضّ على العظم ليرضه ، فاذا امتنع عليه وكان مما يسيغه
ابتلعه واثقاً بأنه يستمره ، وليس في الارض من جميع أجناس الحيوان
لذكره حجم ظاهر الا الانسان والكلب ، ولا متسافدان أشد ملائمة في
طباع بعضهما لبعض من الكلبين .

امارات الفراهة :

طول ما بين اليدين والرجلين ، وقصر الظهر ، وصغر الرأس . وطول
العنق ، وغلظها ، وغضف الاذنين ، وبعد ما بينهما (١) ، وزرقة العينين ،
وضخامة المقلتين ، وتواء الخدقة ، وطول الخطم (٢) ، ودقعه ، وسعة الشلق ،
وتواء الجبهة ، وعرضها ، وشدة المنازعة للعقود والسلسلة ، ومن أمارات
النجابة أن يكون تحت خنكها طاقة شعر واحدة غليظة وكذلك الشعر الذي
على خديها . ويستحب فيه قصر اليدين ، وطول الرجلين . لان ذلك صالح
له في الصعود ومشاكل للارانب في هذه الصفة ، ولا يلحقها في الجبال الا
ما كان كذلك ، وطول الصدر ، وغلظه ، وقربه من الارض ، وتواء الزور ،
وغلظ العضدين ، واستقامة اليدين ، وانضمام الاظافر ، حتى لا يدخل بينهما
تراب ولا طين ، وعرض ما بين مفاصل الاعطاف . وعرض ما بين عطفی أصل
الفخذ ، وطولها ، وشدة لحمها ، ورزانة المحمل ، ودقة الوسط ، وطول الجلد :

- (١) زاد في البصرة ص ٢٥٠ « ... بينهما كأنهما انضمتا على العنق وزرقة ... »
(٢) في اللسان « خطم » الخطم : من كل طائر منقاره ومن كل دابة مقدم
أنفها وفمها نحو الكلب والبعير .

التي بين أصل الفخذين والصدر . واستقامة الرجلين من غير ان تنحني
الركبتان ، وقصر الساقين ، وقصر الذنب ، ودقته حتى يكون كأنه خشبة من
صلابته ، وليس يكره أن يطول ذنب الاثني ، ولين الشعر وهو يستحب على
الجملة في ذوات الجناح والقوائم . وقال المأمون لبعض أصحابه : امض الى
بادية كذا فاقم منها خيلاً تستجيدها فقال : يا أمير المؤمنين لست بصيراً
بالخيول قال : ألسنت بصيراً بالكلاب قال : نعم قال : فانظر كل ما تتوخاه في
الكلب الفاره المنجب فالتمس مثله في الفرس وصفه في النجابة لا يحيل وهي
مخلب يكون على رأس الذنب أو الساق والصواب فيه أن يقطع (١) .

ألوانها :

السود أقل صبراً على البرد والحر ، والبيض أفره اذا كن سود العيون
وقد قال قوم ان السود تصبر على البرد وزعموا أنها أقوى وان كل أسود من
الحيوان أقوى من غيره .

تخير الجراء والفراسة فيها :

اذا ولدت السكبة واحداً كان أفره من أبويه ، وان ولدت اثنتين فالذكر
أفره من الاثني ، وان ولدت ثلاثة فيها اثني في شبة (٢) الام فهي أفره الثلاثة
وان كان في الثلاثة ذكر واحد فهو أفرهما ، وتؤخذ الجراء كلها وهي صغار لم

(١) هكذا في الأصل وقد وردت العبارة في البيزرة ص ٢٥٢ هكذا « فالتمس
مثله في الفرس وصفه النجابة فهي مخلب تكون على رأس الذنب أو الساق
والصواب فيه أن يقطع » .

(٢) هكذا في الأصل وفي البيزرة ص ٢٥٢ « شبه »

تقم على قوائمها فتلقى في مكان ندر فأعيا مشى على أربع ، ولم يكتر سقوطه فهو الأفره .

أدواؤها :

الكلب ، والدبحة ، الجرب ، النقرس ، الفلج .

الكلب :

فأما الكلب فيقال فيه على مذهب من المذاهب أنه جنون ، ويقول فيه أصحاب الطبائع انه كيموس (١) سوداوي يفعل في الإعداء والبخالطة للحم المعضوض فعل السائم ، وهو موجود عياناً يحيل مزاج الكلب (٢) حتى يحيل الذكر فيخرج من احليله مثال أكلب صغار ، وقل ما رأيت هذا الداء يعترى كلاب سلوق ، واذا عض برأ هو وانتقل الداء الى المعضوض ، والمعضوض ضروب من الاكثوية في أوقات فان فأت لم ينجع الدواء ، وتزعج العرب ان دماء الملوك تشفى من الكلب (٣) ، وأخبرني من لا أشك في ثقته وصدقه أن

(١) في القاموس « كس » كلمة سريانية معناها الخلط .

(٢) في البزرة ص ٢٥٣ « عياناً يحيل مزاج الانسان الى مزاج الكلب »

(٣) زاد في البزرة ص ٢٥٤ « وقد اكثرت من ذلك في أشعارها واختلف

الناس في معناها فذهب قوم الى ان الشعراء انما خبرت بذلك على سفك

دمه للملوك . وقال قوم : انما المعنى ان قتل الملوك يشفى من النار لان

الانسان اذا كان له في قوم نار لم يكن يشفى صدره ان يقتل به الا الاكفاء

أو من هو أعلى من قبيله ومن قول زهير :

وان يقتلوا فيشتق بدمائهم وكانوا قديماً من منابهم القتل =

رجلا اعترضه كلب كلب فأومى ليعضه فتلقي فمه بطرفه فأصابه من أسنانه
ولعابه ومضى لشأنه وشمر كنه وأقام مشمراً له ساعات ثم انه نشره فقسا قط
منه أجر صفار .

وأما الذبحة :

فقد زعمت الاطباء أن أجود أدويتها اذا عرضت الذبحة للانسان
أن ينفخ في حلقة من سحيق ما جف من رجيع السكب الابيض أو يتغرغر
به وهو أبلغ ، وربما طلي به جلد المحموم ، وأجوده ما أشد بياضه ، ودواؤها
دواء الجرب (١) ، كبريت أبيض مسحوق ببنارق بزيت على النار ويطل به
موضع الجرب

وأما النقرس :

فيعرض لها من الحفا لائن الاعضاء بالحفا تضعف فتتصب اليها المواد
ودواؤه دواء الحفا وهو أن تلطخ يدها ورجلاه وعجانه بدهن خل وزيت ،
وصفة اخرى : يجعل على يدي السكب ورجليه قطران ، أو يؤخذ عقص وزاج
أخضر من كل واحد منهما جزء فيدقان ويصب عليهما من الخمر ما يغمرها
ويصير أن في الشمس أو على نار لينة حتى يغلظا ثم تؤخذ كف السكب فتغمس
في ذلك (٢) .

= وهذا الوجه أشبه بالمعنى في هذا الداء . واخبر رجل لا أشك في صدقه
ان رجلاً الخ ...

- (١) في البزرة ص ٢٥٥ « ودواؤها دواء الجرب كبريت أبيض يسحق
ويخلط بزيت ويغلى على النار ويطل به موضع الجرب
(٢) زاد في البزرة ص ٢٥٦ « في ذلك وهو قاتر »

فأما ما كان يعملون من الصيد يومئذ ، فيقتصر في آخره ، يستعمل بدلت على ذاء
في جوفه ، دواؤه ، ماء الشبث يعجن بدقيق الدخن ويطعمه الكلب سخناً .
أو يطعم كسرة خبز مع صوف شاة معجون بسمن فإنه يلتقي ما في جوفه من
الداء .

ما يقال لنصيبه من صيده :

يقال لذلك الحرج (١) قال الطرماح :

توازره حريص على الصيد همها تفارط احراج الضراء الرواجز
يمر اذا ما حل مر مقزّع عتيق حداه اهر القوس جازر
الجارز الذين الاملس وهو يصف سهماً ، شبه الكلب به في مضائه
وسرعته ، قال أبو بكر : الجارز الخشن .
ويقال لما يطعم في غير الصيد لحمه الكلب وطعمة الكلب وكذلك
يقال للفهد والبازي وكل جارح وضار ، فأما في الثوب فهو لحمه (٢) .

(١) في اللسان « حرج » الجرج القطعة من اللحم وقيل هي نصيب الكلب
من الصيد ، وقيل ما يلتقي للكلب من صيده والجمع احراج قال حيدر
يصف الأسد :

وتقدمي لليث أمشي نحوه حتى اكبره على الاحراج
وقيل : الجرج حبال تنصب للسمع .

(٢) في القاموس « لحم » اللحمة القطعة من اللحم وبالضم القرابة وما سدى
به بين سدى الثوب وما يطعمه البازي مما يصيده ، ويفتح فيهما .

... والكلب ...

... والكلب ...

... والكلب ...

... والكلب ...

والفرهة منها تكسر الطباء ، وقد ذكرنا من حال الطباء في باب الفهد ما فيه كفاية ، ويتجاوز الطباء الى اليعفور فيكسره ، فان زادت تعلقت بالايّـل ولا يطيقه منها الا ذو الخلق الشديد والبنية الوثيقة والفخامة . وبعد أن يجتمع عليه الاثنان من كلاب هذه صفاتها ، والثلاثة ولبس يفوتها ويقهرها يحضره ولكنه ذو سلاح وهي ترهب قرونها ، وينحى بها عليها انحاء شديداً فأما الارنب والشعلب فالواحد من الكلاب يصيدها كثيراً ، ما لم يتعلق الارنب بالجبل وعلى أن الشعلب أيضاً رواءً مكر واذا صار الى المحاودة (٢) ولم يستتر يخمر ولا غيره فهو في يده وربما التفت الى العكـب وقد اخرج لسانه من شدة الخضر فيعضه فيرجع عنه ، وقد يصيد الكلب الدراج ، كما ان البازي والصقر يعيدان الارنب .

قال بعض الادباء :

ومصدرين بكل مجلس حكمة متقدمين بكل يوم براز
سبقوا الى غرر الفخار وأحرزوا خصل الفضائل ايما احراز
لا يستبين من الطراد جيادهم (٣) فتراهم أبداً على اوفاز

(١) عقد في البصرة ص ٢٥٧ لذلك فصلا اورد ما جاء ههنا بنصه أيضاً

(٢) في القاموس « حاد » يحيد جيداً وحيداناً ، مال ، ولعله يريد به تلويح وميلانه في هربه

(٣) وفي رواية « لا تستفيق من الطراد » ويقال : لقيته على اوفاز اي على عجله كما في اللسان .

فبزاتهم تصطاد صيد كلابهم و كلابهم تصطاد صيد البازي
 ألقوا الوغى فتعللوا بمصائد عن شن غارات وبعد مفاز
 ونذكر من الشعر في صفة طرد الكلب ونستوفي ما وعدناه من شرح
 حال الطريدة باباً باباً، قال بعض المحدثين في صيد الكلب للایل
 أنعت كلباً للقلوب مجذلاً آلى اذا أمسك ألا يقتلا
 مؤملاً لا لئهله ممولا يزيد ذا الوفر ويغنى المرمل
 ذا همة في الصيد في أعلا العلا يستصغر الظبي فيبني الايلا
 لا تجد الايل منه مؤملا تخاله من خوفه معقلا
 يعول من كان عليه عولاً (١)



(١)

الاييل

شائك السلاح من قرونيه ، وقليلًا ما يحل السهل . معتصم بالجبل ، مصمت اللون لا تجويف له ، وسائر قرون الحيوان مجوفة الا شيئاً يسيراً من أطرافها ، وليس يلتقي شيئاً من الحيوان قرونيه ويخلعها غير الأييل فإنه يلقبها في كل عام مرة ، ويتبدى في ذلك بعد أن يخلو له سنتان من مولده وربما ألقى غيره من الحيوان قرونيه بأفة تعرض له ولا يعوض منه ، ولا حد لآسنانه ولا لآسنان غيره من ذوات القرون ، وله أربعة أسنان في ناحية فمه وفي الناحية الأخرى أربع . ومن عجائبه أن ذكره من عصب لا لحم فيه ولا غضروف ولا عظم ، وإن دم كل حيوان يحمد الأدمه ، ولحمه غليظ مائل الى كيموس السوداء ، ويطيب بالماء والملح ، وهو أغذى لحوم الوحش ، وانضمامه عسر جداً ، وهو مدر للبول ، وفيه تجفيف ، وليس للأنثى منها قرون بته وأصوات ذكورها أجهر من أصوات اناثها ، والذكر في شدة نزوه شبيه بالثور في هذه الحال ، والأنثى تقلق لنزوه قلقاً شديداً ، وأما تقبل الزرع منه وهي ذاهبة سائرة وهو يرتاح لسماع الغناء ، وإذا ربط بشجرة التين ذل لها ويأكل الحيات وكذلك لا يضره سمها ،

(١) هي من فصيلة ذوات الظلف لذكورها قرون متشعبة ومصمتة أي لا تجويف فيها كما في قرون الظباء وهي تنسلخ عنها في كل سنة وينبت غيرها والايائل كثيرة منها الاييل الاكرم وهو المعروف عند العرب ومنها البحمور والرنة انظر معجم الحيوان ص ٨٢ و ص ٨٣

منافعه :

إذا بخر بقرونه مع كبريت أحر هربت الحيات ، وكذلك دمه بطحين
الكرسنة ، وقرونه أيضاً يدخل في جملة ما يطلى به وجه المرأة السنّة فينبسط
من تشنجه ، ويدخل أيضاً في الادوية النافعة من الاسهال .

قال في صيد اليجمور (١)

ألعت (٢) كلباً بكسر اليجمورا مجرباً مدبراً صبوراً
يأنف أن يشارك الصقورا منفرداً بصيده مغيراً
إذا جرى حسبه المقدورا يتكاد للسرعة أن يطيرا
حتفأ لمن عن له ميراً أعجز أن ترى له نظيراً
واليجمور أقرب الى شبه الطي ، ويتخذ من جلده أوتار شديدة قوتها
وصلابتها للقي .

وقال آخر في صيده للارنب واحتقاره للشعلب وهو بعض القدماء : (٣)

ورب رذاذ مزقت عن اسمائه شامية حصاء جون السحاب
بغت وأثواب الدجى قد تقلصت بغرة مشهور من الصبح ثاقب
وقد لاح ناغي الليل حتى كأنه لساري الدجى في الفجر قنديل راهب

(١) هو من أنواع الابل ، وربما قيل « يأمور » وانظر معجم الحيوان

(٢) وردت هذه الارجوزة في نهاية الارب ٢٦١/٩ مع بعض اختلاف

- مهليل لا يثنىهم عن عزيمة
لتحضير غضف كالقداح لطيفة
تخال سباطاً في صلاها منوطة
إذا افترشت خبتاً أثارت بمتنه
تفوت خطاها الطرف سبقاً كأنها
تسوق وتوفي كل نشر ووهدة
كان بها ذعراً يطير قلوبها
تدير عيوناً ركبت في براطل
كان غصون الخيزران متونها
كوأشر عن أنيابهن كوالح
كان بنات القفر حين تفرقت
- وان كان غير الرشد لوم القرائب (١)
مشرقة آذانها بالمخالب (٢)
طوال الهوادي كالقداح الشواذب (٣)
عجاجة وبالكذان نار الحباب (٤)
سهام مفال أم رجوم الكواكب
مرايض أبناء النقا والارانب (٥)
كجمر الغضاخر أذراب الانايب (٦)
شواذب جلت عن طراد الثعالب (٧)
مولمة الاذان شوس الحواجب (٨)
غدوت عليها بلمايا الشواذب

(١) في نهاية الارب ٢٦٧/٩ « الاقارب »

(٢) الغضف من الكلاب المسترخية الاذان من طولها وسعتها .

(٣) الصلا : مغرز الذنب ، والهوادي : الاعناق ، والشواذب الضوامر

(٤) الخبت : المطمئن من الارض ، والكذان : حجارة لبست بصلبة .

(٥) في النهاية تسوف وتوفي كل نشر وفدود مرايض أبناء النفاق الارانب

(٦) البراطل : حجارة مستطيلة تنقر بها الارحاء واحدها برطيل

وشبه العظم المستدير حول العين بهذه الحجارة لصلابتها ، وذراب
الانايب : حداد الانايب

(٧) في النهاية ٢٧٠/٩ : كأن ... اذا هي جالت في طراد الثعالب

الارانب

وذكر الارب الخرز والاثى العكرشة وولدها الخرنق (١) قال الشاعر :

قبض العقاب على فؤاد الخرنق

ويدها أقصر من رجلها .

ومن خصائصها :

كثرة الشعر حتى أنه لينبت في بواطن أشداقها وتحت رجلها . وربما ركب الاثى الذكر في السفاد . وليست تسمن . وقضيب الخرز من عظم كقضيب الثعلب . ولا تنام الا مفتوحة العين لا تبصر . فربما جاء الثمناص حتى يأخذها من تلقاء وجهها ثقة منه بأنها لا تبصر وان كانت مفتوحة العين . وليس شيء مما يوصف بقصر اليدين أسرع منها وهي عندهم تحيض وتوتر . والتوتر ان تطاء على الارض بباطن الكف تعنى على آثاؤها الا أن السكب الماهر والعارف من الثمناص يعرف آثار قوائمها . وتتعلم ذلك في السهل الذي تطلق فيه الاثر . يقال اطلقت الاثر اطلاقاً . وتسفد وهي حبلى فتلد الاول والثانى وتشقد على ما في بطنها . ولا تكون في ساحل البحر لانها اذا اشرفت عليه

(١) انظر للمختص لابن سيده ٨/٧٩ / ومعجم الحيوان ص ١٥٠ و ص ٢٠٠

وفي اللسان « خرز » الخرز ولد الارنب وقيل هو الذكر والجمع اخزة وخزان وفي « خرنق » الخرنق ولد الارنب يكون للذكر والاثى وقيل هو الفقى من الارانب وأنشد الميث :

كان تحى قرما سودا قفا وبازياً يخطف الخرافا

ماتت ، ويقال لمجثم الارنب المسكا (١) ، قال الشاعر : ومن حشش حاجر في مكا
وانفحة الارنب تدفع السموم اذا شربت مع عصارة السلق وسذاب
بري ، واذا اخذت المرأة انفحة الارنب حملت ، ونحها ودماعها يمنع الشعر
المنتوف من النبات ، وبعرها يداف بالخل وتطلى به القويا فيذهبها ، ومرارتها
تداف بالشراب فينوم من يسقى به .

لحمها :

وأطيب شيء فيها بشازجها الاسفل وأطيب ألوانها في الطبيخ الزيرناج
والمحشي ، ولحمها من أخف لحوم الوحش كلها . الا أن له خاصية في تقوية
المناعوليا والصرع وان طلي بدمها الكلف أذهبه وان طحن وشوي في جوف
قرن وأكل نفع من القرحة التي في الامعاء ، ويحرق رأسها فيكون منه سون (٢)
مصلح للانسان .

(١) في اللسان « مكا » المسكا بالفتح مقصور جحر الثعلب والارنب ونحوها
وقيل مجثمها قال الطرماح : كم به من مكو وحشية
وانشد ابن بري :

وكم دون بيتك من مهمه ومن حشش حاجر في مكا

قال ابن سيده : وقد يهمز والجمع امكاء

وقال في « مكا » الملك جحر الارنب وقال تعلب وهو جحر الصب
قال الطرماح :

كم به من مك وحشية قيص في منتل أو هيام

(٢) هكذا رسمت في الاصل ولها « سفوف »

خلالها :

وهي مما ينتفع بجلده ووبره ، ووبر الارنب ينتفع به في سد فم الشركان
اذا قطع ، وتعلق الاعراب الجهلة كعنها على صبيانهم استدفاعاً للعين (١)
قال عبد الله بن محمد الناشي ، في صفة صيد الثعلب وتفاصح في كلامه :

يهيهـ لا تبرحاً ثعـلاً أو يسلم الاسحر والاوصلاح
يروم قوماً ساء ذاك بالـ ال ان اصيبت دونما ما آلا
هل تؤملن غايل مفتـلاً صيدح كرى كره احتيـلاً
لتمقصري الفقار والمحـالا وتقرشي قرونه العيـالا
وتطعمي بعلك والاشبالا

المحال طبقات العنق واحدها محالة . وقال آخر :

لما تعرّى الافق من أطماره ولاح ضوء الصبح في أقطاره
ونشط الثعلب لامتياره وآن أن يخرج في أسفاره
وآمن الخوف على وجاره عن له زر باب في مضاره
منكدرأ كالنجم في انكداره يفوت لمح العين في احضاره
قد دميت أذناه من أطفاره أمارأيت البحر في تياره
والقطر بعد القطر في اسحنفاره أحق من مطالب بشاره
أعداؤه أكثر من أنصاره كالجر ما يطير من أشفاره
يحسن ان يحسن في اختيـاره عهدى به يحكم في فقاره
كأنه الصائم في افطاره ما هو الا الليث في اهتصاره
يحرق ما مر به بشاره ما بين يئناه الى يساره

(١)

الثعلب

هو الثعلب والثرملة انشاء (٢) والهجرس (٣) ولده وله من الروغان
والمسكر ما قد عن ذكره في بعض ما تقدم ، ومن فضائله تشبيههم مشيه
الحيل بمشيته التي يقال لها الثعلبية ، قال المزار :

صفة الثعلب أدنى جريه واذا يركض يغفور أثر

ومن سلاحه الروغان ، والتاري سلاحه فانه اتن وأنزج وأكثر من
الحبارى . ومن عجائبه أن قضيه في خلقه الانبوبة ، وأحدشطرية عظم في
صورة المثقب والاخر عصب ولحم ، والثعلب يصل الغارة فيلقيه في حجره
لثلا يقربه الذئب لان الذئب يخافه ، وان أخذ من شحمه وخلط بزيث
فاتق ودهمت رجل منقرس برئت ، قال بعض الاعراب يصف روغانه :

(١) هو من فصيلة الكلاب وهو أصغر من ابن آوى كث الذئب والفرق بينه
وبين ابن آوى في حدقه فهي اهليجية ومستديرة في ابن آوى انظر معجم
الحيوان ص ٢٥٨ والدميري ١ - ١٥٩ .

(٢) في اللسان « ثرمل » الثرملة بالضم من اسماء الثعلب وقال الاصمعي
الاثني من الثعلب ثرملة .

(٣) في اللسان « هجرس » ولد الثعلب . زعم بعضهم انه نوع من الثعلب واستعارة
الخطيئة للفرزدق فقال :

لؤم وان اباهم كالهجرس لانيه عس فاز تحاهم

لله در أبي الحصين لقد بدت
ورد الحبائل في صور نحوه
حتى اذا شملت معاطف طرفه
ويداه واسطنان لما تنكصا
صرخت به نفس النجبي مخافة
فلاستأخرت احدى يديه التهقري
ونجا وهل ناج من أخطاء الردى
لم يعد بعد نجائه عن ساعة
وظلالت منه بمرأ من شخصه
متضائلا طورا لدى استشرافه
حتى اطمأن وقام منه شخصه
فنجوته سهمي فأنضب صلبة
ثم انصرفت الى بقى مالمأ
ابنى آية خطية محمودة
ألفيتي اتويت دون طلابها
أم أي لجات المهاول لم أخض
لا أستريب لنكبة أعنى بها
كم ليلة ليلاء ملبسة الدجوى
نشر السحاب بها مديد ظلاله
فله ابتسام من لوازم برقه
متبادر عجل التلاحق ضارج
فترى البلاد محيية بنباتها

منه مكائد حولى قلب
طمعاً لتعلقه ولما يثب
اثناءها بتأمل وتأدب
أو تقدما لورود عزم المنكب
ان النجاء لا تقر فتشعب
وثنت به الاخرى ثني تهيب
في البدء من عود الردى المتأوب
ان قام قومة ناقص مترقب
في كل منحى أمة أو مذهب
فاذا توهده في مجال الارنب
بقام دان للرماية مكتب
شكاً وأي رمية لم انشب
كفى مغتبطاً بعيش مخضب
صعبت على الطلاب أو لم تصعب
فأطلب كذاك تعش كريم الطلب
وقرى يخاف ركوبه لم اركب
فاذا عنيت بسنه اشرايب
أفق السماء سریت غير متهب
فمتى يقل برق له اسكب يسكب
وله بكامل وبه المتسرب
بالارض الا نلة فاعشوشبي
مخضرة حتى كائن لم تجذب

عم الثرى حتى لا بعد ما قضى
فصبرت حتى شق ثوب ظلامها
فيما جرى من سيله كالأقرب
عن ثوب صبح مثل لون الأشهب
وقال بعض الأعراب :

جاؤوا بصيد عجب كل العجب
تبرق عيناه الى ضوء المهب
ازيرق العينين طووال الذنب

وهو كريم الوبر (١) ولا شيء من الوبر أغلى من الثعلب الأسود، ومنه أبيض لا يفضل بينه وبين الفئك، وأخليجي وشره الأعرابي. ويتمرغ في الزرع فلا يثبت موضعه، وربما سفل الكلبة فولدت كلباً في خلقة السلوقي الذي لا يقدر على مثله، ولحمه غث لا يرى منه سمين شديد الزفر، ومرارته بالوشق وماء الكرفس اجزاء متساوية يسعط من ذلك من بدأ به الجذام في كل عشرة أيام مرة فيمنفعه، ويغلى في زيت حياً ويستعمل دهنه من به وجع المفاصل. مواضع الكو (٢) والداحوم.

قال أبو نواس في صفته وصيد الكلب اياه: (٣)

لما عدا الثعلب من وجاره	يلتمس الكسب على صفاره
عارضته منذ سرا مثاره	بصرم يمرح في شواره
في الحلق وفي اسعاره	مصطمر القصرى من اصطاره
صدحت السيم من اقطاره	من بعد ما صار الى احباره

(١) انظر انواعه واسماءها بالاجنبية في معجم الحيوان ص ٢٥٩.

(٢) في اللسان «مكا» للكو واللسكا جحر الثعلب والارنب ونحوهما. ومثله

الكأ. (٣) لم أجد لها ذكراً في المصادر

مساس فيه طرفى نهاره
وأض مثل الصلب من نضاره
وان تمطي ثم في اسباره
كأن خيمه لدى اقتراره
كأن خلف ملتقى اشفاره
فانصاع كالكوكب في اقتداره
شداً اذا احصف في احضاره
حتى اذا ما السام في غباره
وقلل المفضل في قفاره

حتى اذا اجد في اختياره
يجمع قطريه من انضاره
عسراً اذا قودر في اقتداره
سك مسامير على طواره
جمر غضا يضرم في استعاره
لفث المشير موهتا بناره
حرق اذنيه شبا اظفاره
عاقره احرق في عقاره
وقد غنه جانبي صدره
ما حير الثعلب في ابتكاره

وقال عبد الله بن محمد الناشي في ضفته

قد اغتدى والفجر في حجابيه
بأغضف عيشه من عذابه
يراح ان يدعي ليمتدى به
يخط بالبرئين في ترابه
ملتطاً للخطو في اتدابه
حتى اذا اطلق عن جذابه
كما يذر القطر في السكابه
كلمعان البرق في سحابه
يستأسر المعصم عن طلابه

لم يحلل العقدة من نقابه
من صولة بظفره ونابه
روحة ذي النشوة من شرابه
خط يد المكاتب في كتابه
لقط يد الماهر في احسابه
مرّ يذر الشح من أهدايه
منضرجاً ياعم في السبابه
أو كاتقضاض النجم في شهابه
في نأيه غنه وفي اغترابه

١٥٧. في البيت الثاني من قصيدته في غزله

١٥٨. في البيت الثاني من قصيدته في غزله

١٥٩. في البيت الثاني من قصيدته في غزله

تخاله ما جسد في الهابة

مفرياً بالحضر من ابابه

ولبعض المجودين الفحول :

وفتية من آل ذهل في الندى

بيض بهاليل كرام المنتمى

باتوا ينغران الى صوح اللوى

ينفون عن اعينهم طيف الكرى

حتى اذا ما كوكب الصبح بدا

هاجوا بغضب كاليعاسيب حسا

ثلاثة يغبطن حران الصوا

رحيمة الاشداق عصب في دما

تلوي باذنان قليلات اللجا

سمعمعات الضم من طول اللوا

من كل مصور القرى عارى النسا

مخلج المتئين منحوص الشوا

شر نبت البرس حعافي الحشا

ملتمت الغامط ميزان عدا

حتى اذا استحس في راد الضحا

عرباً أو في بها على الربا

ارانبنا من دونها سرب ظبا

نواسراً من أشر على حلا

فوضى يدعثرن افاحيص القطا

لعلعن واستلهشن من غير ظما

معالعب في نعيم وظأى

كأنما اعينها حجر الفضاء

ثمت اطلقن معاً كالبرق لا

في الارض يهوين ولا لوح الهوا

كأنها في سوطها لما انبرى

كواكب ترمى الشياطين بها

حتى اذا امكن منهم كما

دارت عليهم من الموت رحا

نخدمهن بحديدات الشبا

ما بين مقرى النياط قد شبا

كأنه مبتهل اذا دعا

ومائل القودين مخلوق القفا

يقضين بالاكباد منها والكلبي

من القفيه وهو ما يحيا المضى

والصبي يتحقف به .

من القفيه وهو ما يحيا المضى

ولعبد الله بن المعتز من ابيات (١) :

منسوبة كريمة الاعراق ضاوية مشعلة الاحداق
تخالها في حلق الاطواق ضواحا من شعة الاشداق
وله ما بالغ فيه وجوده (٢)
لما غدونا والظلام قد وها وشيب (٣) الصبح المنير الاوجها
قدنا لغزلان الدجيل والمها ضوامراً تحسبن تقها
يصلن للغازي (٤) بهين ما اشتهى
وما انتهت قط به حتى انتهت
ان خرجت من قيدها (٥) لم ترها
الا وما شئنا من الصيد بها
تمسكه غصبا (٦) ولا يدمى بها غريزة منهن أو تقها

(١) لم أجدها في ديوانه المطبوع ببيروت وانما وردت في طبعة استانبول ص ٣٢.

(٢) لم أجدها في ديوانه طبع بيروت وليكنها موجودة في طبعه استانبول ص ٤٢.

(٣) في ديوان ابن المعتز « ونسب »

(٤) في ديوان ابن المعتز « للقالي » وفي اوراق الصولى ص ٢١٩ « للصادي »

(٥) في ديوان ابن المعتز « خرطت من قدما الا وما شامت » وفي الاوراق « شئن » .

(٦) في ديوان ابن المعتز « غصا » .

مبا ان تمس الارض الاواها . كما أنها بقبض جهراً قد نها (١)
تشلين بالزعق وتدعين بها .

وقال صاحب هذا الكتاب (٢) :

أنعتها كريمة أسلافها ضواريأ مضفرة أجوافها
كواسبأ أضيافا اصنافها وفي الظلام مطرق لحافها
يرعدن من أوراكها اكتافها وأسعدت صدورها اردافها
وضيقت شباتها اصنافها كأنها الخصور وانخطافها
جدائل أوثقها التفافها كأنها الاذات وانعطافها
شقائق قد لبست اطرافها راحت تثني مرحأ اعطافها
وأرتجىها والمها تخافها

وقال الناشئ :

يارب كبير ربه في رزقه يرى حقوق النفس دون حقه
متبعاً بخلقته خلقته كأنما مالك عقد رقه
يصونه بحله ودقه كأمل من مالك لعقه
تراه في تسريحه وربقه كعاشق أضناه طول عشقه
أصفر يلهمي العين حسن خلقه كذهب ابرزته من حقه
ذي غرة فارقة لفرقه وذو حبول بينت عن سبقه
ويل لأظلم سنحت في طرقة من خلبه وأزمه وخلقته

(١) في ديوان ابن المعتز « قد زها »

(٢) ليس لها وجود في الديوان ولا في « ك »

ومن اختياري من طرد أبي نواس في صفة السكب وهي جامعة لصفات خلقه وسرعته قوله :

أعددت كلباً للطرد سلطا	مقلداً قلائداً ومقطا
فهو الجميل والحسيب رهطا	تري له شدة بين خطا خططا
وملطماً سهلاً ولحياً سبطا	دال ومتنين اذا تمططا
قلت شرا كان احداً قططا	يمري اذا كان بحر اغبطا
برائثا سحج الاثنا في ملطا	تنشط اذنيه بين نشطا
تخال ما دمين منها سرطا	ما ان يقعن الارض الا فرطا
كأنما يعجلن شيئاً لقطا	أسرع من قولي قطاة قططا

يفتال حران الصحارى المرقطا

يلقن منه حكماً مشتططا

للعظم حطماً والاديم غططا

صفة حمار الوحش :

هو الحمار (١) ، والعر والمسلح والجأب ، والقرأ قال النبي صلى الله عليه وسلم « كل الصيد في خوف القراء » والاثني أتان (٢) وسدا به (١) وهي لاقح اذا جلت وتحوض (٣) اذا حالت وامتنعت ، وولدها التولب ، والكثير منها العانة واصواتها النهيق والشحيج ، والشخير لما كان من الانف . ولا تنزو الا اذا

(١) انظر معجم الحيوان ص ٩٨ والدميري ٢٣١/١ ونهاية الارب ٣٢٦/٩

(٢) وفي اللسان « جر » ويقال للاثني حمارة وعيرة . وانظر المخصص ٤٤/٨

(٣) لم أجد في المعاجم المعروفة « حاض يحوض » .

اجتمع لها من العمر ثلاثون شهراً ، ولا تلقح منه قبل ان يتم له ثلاث سنين ، وقال بعضهم سنتان وستة اشهر ، ويوصف بشدة الغيرة على اتفه ، وزعم قوم أن فيها ما اذا ولد له الذكر كوم (١) قضيبه وخصيته حتى يقطعها ، وان الاثان تعمل الحيلة في الهرب منه حتى تضع ، ومن عجائب الحمار الهندي أنه ليس من الحيوان ذي القرون شيء ليس مشقوق الاطافر غيره ، فان له قرناً واحداً وحافراً واحداً في كل قائمة ، ولا تزال العرب تشبه مراقبها من الابل والخيول في السرعة بالحمار والعقاب ، قال القطامي :

يبدو وتضمرة البلاد كأنه سيف على شرف يسل ويغمد

القول في لجه :

ماربى من حمر الوحش أحمد لهما من البري لاسيما الجحش ، ولحم الهرم منها يولد دماً رديئاً بعيد الانضام (٢) ، ومن شجع منه لم يكذب بل - ويقال بل وابل - وأطيب شيء فيه سرته ، وكثير من اناس يستطيون جلده مسموطاً ويجلدون فيه طعاماً من صدور الدراج ، وشحمه نافع من الكلف اذا طلي به ، ومن وجع الظهر والكليتين العارض من البلغم والرياح الغليظة وليس يتعلق به شيء من الضواري ولا الجوارح الا العقاب على ما نذكره في بابيه ، وهو يكذب الفرس وان قرب منه رجحه ، ولا شيء ابلغ في صيده من الرمي بالنشاب وقطع بالاهلة ، واذا احرق حافره وسحق واكتحل به أحد البصر ، ونفع من العشاوة ، ودفع اوجاع العين ، وزبله مخلوط بمح البيض يطلى به الجبين فيحبس الرعاف ، وزعوا انه يتخذ من حافره خاتم فتعلق على المجنون في رأس كل شهر فيبرأ من الصدع ، ودماغه يداف بماء الكرفس والعسل ويغلى

(١) في نهاية الارب ٣٢٧/٩ (كدم) يحص وكذا في صبح الاعشى ٤٣/٢

(٢) موضع كلمة غير واضحة هكذا رسمت (معاً) ولعلها (مقيماً) .

خرد غيوت شأوها رواجس تطوى بأيد خصرها البسابس
 كأنها عواصف رواجس أو أنجم منتضة كوانس
 أطلال ما يظأنه دوارس يرعن جرأ وردها خواص
 مثل شهب شبههن قابس آكلة لكنها مناخس
 تدنى بها الاعقاب لا للعاطس حتى ترى القائم وهو جالس
 ما الصيد الا ما أراع الفارس

وقال عبد الله بن المعتز بالله في صيده بالمحاودة والرمي (١)

ربما استعجلت بسر جي قودا ء حتوف والليل ملق القميص
 طرفه تملأ اليدين بشد واسع الشد (٢) لاحق بالقنيص
 قد طوتها أيدي الضامير حتى غادرتها كالهيكل الرصوص
 ولها غرة وناصية تشق عنها كطلعة بين خوص ق عنها كطلعة بين خوص
 فتسببت لأعين قرمات آتيات من لاقح وشحوص
 مقفلات على أجنة غيب كدعاميص الماء أو كالدروس
 وابن قنر مثل الهراوة شحا ج مروع منفر بالبحروص
 فدفعنا عليه ريحا عصوفاً تخضب الرمح من حساً وفريص (٣)
 لم نزل تفرع الشحوص وتنفى (٤) كالروادي في منهج منبحوص

(١) لم أجدها في ديوانه طبع بيروت ولكنها في طبعة استانبول ص ٢٧

(٢) في الديوان « البسط »

(٣) في الديوان « حتى »

(٤) « « « لم يزل يفرع الصخور ويردى » وفي المصايد نسخة استانبول ما يتفق مع روايتنا .

ورفعنا خباءنا تضرب الريح حشاه كالجاذف المقصوص
أو كما رفعت وليداً بكفها ولوع خرقة للترقيص
ونصيب المشواء غصاً ونسقى ماء غدران روضة كالفضوص
يا لقوم لتسارك وحريص ولحظ وفاد وحظ تقيص
ولدينا ممدوقة تخلط الخير بشرّ والسوغ بالتنقيص
ولغي غالي بزاد ورشد (١) لا تملأ الأيدي اليه رخيص
ولشبعان لا يفتري الرزق وغرثان لا يقات خبيص
ولذي حرّة (٢) ولا يهتدي المسوت اليه وما أن عنه لها من محيص

صيد بقر الوحش

العرب تقول أن أول من طردها على الخيل وأول من ركب الخيل
ربيعة بن نزار، ولما ركب الفرس راكض عليه بقرة وحشية فلدجأت منه إلى
ضالة، وهي سدره، بريّة فاستترت بها فرق لها ورحمها ورجع عنها وتركها.
ثم قال :

أتت ضالة في رمل حومل فابتنت بهامتها كي لا تحاذر ذبيبا
وكل أنثا الحيوان ارق وأحد صوتاً من ذكورها إلا البقر، فإن

(١) في الديوان ص ٢٩ « ولغي غالي ورشد بعيد » وفي نسخة المصايد

بأستانبول « ولغي عال بدا دون رشد »

(٢) في الديوان ص ٢٩ :

ولذي جرأة ولا يهتدي الوت اليه وهالك ذي تكوص

كل قفس لها طريق إلى الله وما أن عنه لها من محيص

الاشئ أخف وأجهر صوتاً من الذكر (١) وقرونها أقوى ، والاشئ تعلق بضرب
الذكر لصلابة قضيبه ، وتقبل زرعه وهي سائرة .
القول في لحمها :

لحمها غليظ يولد دماً رديشاً قريباً من السواد وبطنها من أطيب ما فيها
ويطبخ بالخل حتى يقرب من النضج ثم يصب عليه ذلك الخل ويجدد له خل
ثان ، ودمها أسرع الى الجمود من دم سائر الحيوانات وهو غليظ أسود ،
وذكورها الثيران ، والأزاح (٢) ، والقراهب واحدها قرهب (٣) ، والغصوب
واحدها غصب ، واناثها المها . والعين ، والنعاج وأولادها البراغز جمع برغز (٤)
والجاذر جمع جؤذر ، والنرعان جمع ذرع (٥) والبجازج جمع بجزج (٦)
والفراقد جمع فرقد ، والفراير جمع فريز ، والطلاسعة ترمى به امه .

-
- (١) نقل صاحب صبح الاعشى هذه العبارة عن المصايد والمطارذ ٤٣/٢
(٢) في اللسان «ازخ» بالراء : الازخ والارخ والارخي ، البقر وخص بعضهم به
الفتى منها والجمع آراخ وارض . والاشئ ارخة . وقال في «ازخ» بالزاي الازخ
الفتى من بقر الوحش كالارخ رواها جميعاً أبو حنيفة . وانظر المختص ٤٦/٨
(٣) في اللسان «قرهب» القرهب من الثيران المسن الضخم قال الكمي :
من الاربيات العتاق كأنها شوب صوار فوق علياء قرهب
(٤) في اللسان «برغز» البرغر والبرغز ولد البقرة وقيل البقرة الوحشية
الاشئ برغزة وانظر المختص ٣٣/٨
(٥) وفي القاموس «ذرع» واذرعت البقرة الوحشية صارت ذات ولد
(٦) في اللسان «بجزج» البجزج الجؤذر قال رؤية :
بفاحم وحف وعين بجزج

أقاطبها :

الاجل (١). والربرب . والصوار ، والصوار (بضم الصاد وكسرهما) لغتان
والسرب . ويشترك معها فيه غيرها والحنطلة (٢) . وموضعها في الوملات وما
استوى من الارض ودنا من ماء وعشب وليست مما يسكن جبالا ، وعيب محمد بن
عبد الملك الزيات السكاكبي وصف ثور ذكر انه يرعى في الجبل (٣) وليس ذلك
من شأنه وهو قوله في تشبيه ناقة :

كانها حين تنهي خطوها أخنس موسى البوشي يرعى القلل
وزعم عائبه أنها قلل الجبال ، والذي تؤول عليه خطأ ، وانما أراد
قلل البيت وهي أعاليه . ومن السكالك ما يتسلط عليها ويتعلق بها وقد ذكر
ذلك الناس . قال ابو ذؤيب :

والدهر لا يبقى على حداثه شيب أفرته الكلاب مروّع
أفرته طردته . فاذا فعلت هذا فالشيب ، وهو اللسن منها ، فهي على
التحرج والجؤذر أقدر ، ويعينها عليه من جوارح الظبي العتاب .

- (١) في القاموس «اجل» هو بكسر الهمزة وجميعه آجال والنظر المنخفض ٤١/٨
(٢) هكذا في الاصل والصواب الجنطيلة وفي القاموس : الجنطيلة القطعة من
الابل والبقر والسجاب . ومثلها الحنطولة والحنظلة النظر المنخفض ٤٢/٨
(٣) انظر صبح الاعشى ٤٣/٢

باب رمى أصناف الرمح بالنشاب والنبل

نذكر آلة الرمي ووصف الاحتياط فيها : أجود النشاب الخشن الحديج ، وهو أصمى ، وانفذ وأجوده ما كان ليثن الريش ، فإن خيف على الريش مطر جعل عليه خيط .

الآوتار :

تعد الآوتار (١) في المطر والبلاد الندية ولا سيما الآوتار الجلودية ، وتقتصر في الأوقات الحارة القحلة والبلد اليابس ، ولا يجتباط إن تستظهر بوترين طويل وقصير يعلق كل واحد منهما في الوقت الذي يصلح له على حسب حاجة القوس ومقدارها فإن لم يكن إلا وتر واحد جعل معتدلاً فإن احتسج إلى أن يقتصر عقد عقدة أو قتل قتل أو قتلتين حسب الحاجة ، وإن كان الزمان صيفاً وقى السمائم وأحرز في موضع بارد ، وقصر الوتر أقل ضرراً من طوله على القوس لأنه إذا طال انقلب القوس وقطع الوتر اليد ، والعصية تصلح للقوس الآينة وغيرها ، والجلودية تصلح للصلبة ، والآبريسمية تتخذ للشتاء لئلا تطول وتسترخى بالماء والمطر ، وأجود الآوتار ما أطرده قتلته على مرة واحدة ولم يختلف ، وأجود العقود الصغدى وهو حلقة عقد آيمن وحلقة عقد أيسر ولا يوصل إذا قصر وتوصل الحلقة ، ويقال : إن الحلقة السفلى إذا

(١) في اللسان «وتر» الوتر بالتحريك واحد آوتار القوس وقان ابن سيده : الوتر شرعة القوس برمعلقها والجمع آوتار ، وآوتر القوس جعل لها وترأ ، ووترها شد وترها .

وصلت كان اسرع للنشابة (١) ، والدهن الصبي يؤمن الندي والسائم وبقى .

حسن لتقصر في طول القوس .

وهو أن يكون بطول النشابة من اصل (٢) وطرف القرون فان كانت

الفت في اللد وعابت وان كانت أطول استرقت النشابة وطول النشابة على

قدر نزع الرامي وطول باعه .

أجود الامساك للسهم :

امساكه بالثلاث الوسطى والبنصر والخنصر اشد منه بالسبابة والابهام

وتفضل السبابة على النشابة .

أجود اللد اذا كان السهم في الوتر :

ان يحده بالوتر لا بالسهم ، واللد بالثلاث تسميه العرب الربيات ومنه

قول الشاعر :

أصبحت لا تبلى قوسي سهمي لا بالربيات ولا بالنزم

النزم الذي باصبعين (٣)

الرمي بالليل :

اجعل عينك مع يسارك ويدك على منكبك والوتر على اذنك فما حاذاك

من شيء فارمه على تلقائك .

(١) في اللسان « نشب » النشاب النبل والسهم واحدها نشابة

(٢) موضع كلة غير واضحة رسمت هكذا (السه)

(٣) في اللسان « نزم » نزم الرامي وهو اخذ الوتر بالابهام والسبابة ثم

يرسل السهم .

وعقر الخوض آخره وعقر الدار اصلها ، ويقال عقر الدار بالفتح ، وعقر القوم اصلهم ، والعقر القصر ، فإذا حاذيته فارمه وتوخّ مقاديعه بالسهم ونحو وجهه (١) الى أن يصل السهم الى ذلك الموضع ما يقدم فوق السهم موقعه من احشائه فلم ينب عن عظم ونفذه فأضحى في سائر جسده وزبما تحامل بما يقع فيه من السهام ، واكثر ما وصفت به الشعراء وحمدت في الرمي ما ذكرته لك ، قال ذو الرمة :

رمى فأنفذ والاقدار غالبه فالصفر والوبل هجيراء والحرب
وان تقدمته بالسهم لحقت مقاديعه فشكها وتحامل به فان كنت تريد
استحياءه وحبسه على السكاب فذاك ، وان خفت فوته وتحامله فليس الا
تعمد جوشنه (٢) ، وتوق أن ترميه والسكاب في أثره أو تغريه فتتعمد عجزه
بالسهم وتوافي كلبك فتشكه ، ويكون حالك في ذلك كحال علي بن سليمان
وكان يشهد الصيد مع المهدي وحضر ابو دلامه وأثير ظبي فرماه المهدي فأنفذه
ورمى علي بن سليمان فأصاب كلباً فقتله فقال أبو دلامه

قد رمى المهدي ظبياً شك بالسهم فؤاده
وعلي بن سليم ن رمى كلباً فصاده

فهنيئاً لهما كل امرئ يأكل زاده

وقد رأى بعض الادباء ان يتخذ الفارس عجلة لطيفة ويجعل فيها في مقدمها جلد أرنب أو ثعلب محشواً وفي مؤخرتها جلد كلب محشواً كأنه يطرد ما بين يديه ، ثم يشد في العجلة وتر ويمسك طرفه رأس آخر ويجري

(١) كلمة غير مقروءة رسمت هكذا « معاه » لعلها (معينة)

(٢) موضع غير مقروءة رسمت هكذا (وحسونه)

فرسه ويحضر الرامي خلفه فيرمي معتمداً الارنب فان اصابه كان على ثقة
بالاصابة في مثل هذه الحال من الصيد ، وان أخطأ فأصاب منال السكب تبين
تقصيره وراعى موضع الخلل من رمية حتى يصله . وقد كنت رأيت من تها
مثل هذا عليه فقلت في ذلك :

قال قوم رمى فأنفذ كلباً ونجا الطيبي سالماً مكلواً
قلت لا تعجلوا عليه بلوم ما أراه أراد بالسكب سوا
بأبى أنت رامياً ما ابالي لي ما عشت أن تكون علوا
وقلت لبعض من يلهمج بالصيد وكان فيه محروماً :

ومواصل للصيد يسخط نفسه في حبه وكأنه يرضيها
نابت جوارحه وافلت كلبه عقر الطباء وغيره يحويها
واستأنست وحش الفلاة بشخصه

ثقة بأن سهامه تخطيها
فقرى الطباء رواتعاً من حوله قد اكثته وليس يطمع فيها (١)
وقال آخر :

تعول الجوارح أربابها وصقرك هذا عيال عليك
وتقدو فتصرف عنك السعود وانحسها ناظرات اليك
وترجع رجعة من لم يفز بصيد ويفلت ما في يديك

وأخبرني من حضر اسد بن جهور الكاتب يتصيد وكان من شدة
الغفلة على ما لم ير مثله قال رأيت قد اطلق بين يديه باز على دراجة
ودخلته الاريحية فراكض في اثرها حتى اذا كسرهما استخرج سكيناً من

(١) في اللسان « كتب » اكثك الصيد والرمي واكث لك دنا منك وأمكنك
فارمه .

خفه واهوى بها نحو البازي فأمرها على حلقه ليذبحه فصاح به البازي
فكف عن البازي وأخذ الدراجة . وقال : كدنا نظلم الشقي ، قال وكان معنا فتى
يناديه ظريف شاعر وكان لا يزال يبلى من غفلته عنه واستخافه به على جهة
السهو بكل عزيمة ، فأنشأ ينشد في قصة البازي وما كان أشرف عليه من
الذبح :

أتيت بها مقبوحة الذكر سبة	تبت على مرّ الليالي وترفع
أأن صادك البازي هممت بذبحه	فلو لم يصد ماذا به كنت تصنع
فان كان عمداً ما أتيت فانه	لعنرك لؤم واجب ليس يدفع
وان كان عن سهو وافرط غفلة	فابصر منك الهالكون وأسمع

وحكى عن سقراط أنه رأى رجلاً يرمى فلا يصيب فوقف في موضع
الغرض فقيل له لم فعلت ذلك ؟ فقال : مخافة أن تصيبني السهام . ومن الإصابة
تقول العرب : رمى فأصمى ، ورمى فأقعص (١) ، ورمى فأخط (٢) إذا أنتد
سهمه ورمى فأبرز . ومن الخطأ رمى فأصرد (٣) ، ورمى فأشوى (٤) إذا أصاب

(١) في القاموس « قعص » القعص الموت ومات قعصاً أصابته ضربة أو رمية
فمات مكانه

(٢) في القاموس « أخط » خط السهم فخطاً نفذ .

(٣) « » « » « حرد » حرد السهم أخطأ ونفذ حده « من الاضداد »
وحردة الرامي وأصرده أنقذه .

(٤) في اللسان « شوى » رماه فاشواه أي أصاب شواه ولم يصب مقتله ، والشوى
اليسدان والرجلان والرأس من الأدميين وكل ما ليس مقتلاً ، وشوى
الفرس قوائمه ، ثم استعمل في كل من أخطأ غرضاً وان لم يكن له شوى
ولا مقتل .

الشوى وهو القوائم ، والاصاء أن يرمى فينبت الرمية ويقتلها لوقتها . والانهاء
أن يرميها بسهمه فتحمّل (١) . قال بعض الرجاز :

يصى اذا يرمى وليس ينمى
يحتافها ولا يكاد يشوى

من بين مكلي وبين مرمى

من الكلي (٢) ، قال ذو الرمة :

رمى فأقعص والاقدار غالبه
فالصفر والويل هجواء والحرب (٣)

وقال الشماخ :

قليل التلاد غير قوس وأسهم
كأن الذي يرمى من الوحش بارز

وقال النابغة في الاصراد :

ولقد أصابت قلبه من حبها
عن ظهر مرئان بسهم مصرد

فجعل الاصراد هاهنا اصابة وانقاذاً وهو من الاضداد . وقال آخر :

وما بقيا علي توكتامى
ولكن خفما صرد النبال (٤)

ويتأول صرد النبال على ضدين ، اصابة النبال وخطائها ، والمعنى يحتمل

(١) في اللسان « نعى » انميت الصيد فنمى وذلك ان ترميه فتصيبه ويذهب

عنك فيموت بعدما يغيب ، وفي حديث ابن عباس أن رجلاً أتاه فقال :

انى أرمى الصيد فاصمى وانمى ، فقال كل ما أصميت ودع ما أنميت .

(٢) في اللسان « كلا » كلاء أصاب كلمته وهو مكلي .

(٣) رواه في ص ١٦٦ (رمى فانفذ)

(٤) البيت للعين النعمري يخاطب جريراً والفرزدق استشهد به في اللسان

« صرد » وقال أبو عبيد في بيت اللعين من أراد الصواب قال : خفما ان

تصيب نبالي ومن أراد الخطأ قال خفما اخطأ نبالي كما .

هذين يقولان خفتما ان تصردكما نبالي خذرتما وتبركتما . ومن جعل الصرد
من فعلهما فالمتى ان تخطتني نبالكما ولا تبلعاني ما تريدانه . قال : وضاف
السهم أي عدل عن الغرض (١) ، ومن ضاف قيل ضيف بعدوله الى المضيف .
ما يقال للسهم يعتمد به شخص فيصيب غيره :

يقال له سهم غرض ، وسهم غرب ، وفي امكان الرمية اكثبك المصيد
اذا قرب منك ، واقفرك اذا أمكنك من فقرته . وأعرض لك اذا أمكنك من
عرضه . كل هذا في الرمي ، اخبرني به أبو بكر الدقيشي .

الاسد وصيده بالنشاب (٢)

في صيد الاسد بالنشاب الاحوط في رمية ان يرمى وراميه على دابة
وثيق او جواد محروف ومستديراً لا مستقبلاً مكافئاً ، وان يستطرد له فارس
آخر حتى يتبعه وهو منه غير قريب ويشغله ان خاف دنوه بأن يلقى اليه شيئاً
من آتته كالقلنسوة والعمامة أو كبة شعر ان حضرته ، واعلاده اياها أجود
ثم يوالي عليه الفارس الرمي بالنشاب مستديراً فيؤلمه شيئاً بعد شيء حتى
يتخذه ، ويقل من عزمه ثم يثبته وينبغي أن يتفقد العنان ويراعيه ويحفظه
لئلا يكبو الفرس ، فان قصدك لحمل عليك وخفت ان يرهقك فشغله بما تلقيه

(١) في اللسان « صيف » صاف السهم اذا عدل وكذلك « ضاف »

(٢) انظر المجلد الثامن من المختص لابن سيده ص ٥٨ والاميري ٣/١

ومعجم الحيوان ص ٥٥١ - ١٥٢ وصبح

الاعشى ٣٤/٢

والايبان والفضة الزهراء للعلامة ابنه والبال بيضا

اليه أبلغ الأشياء ، في كفه عنك الى أن تتمكن من مقتله ، ثم تصير منه على نحو
مائة ذراع أو أكثر وتوليه كفل فرسك ، ثم ارمه منصرفاً متاربها فان
العطف يشتد عليه فان رجع عنك فادن منه نحو سبعين ذراعاً ثم ارمه فان
رأيتَه يصح الحملة عليك فارجع الى الرمي من الموضع الاول حتى تراه قد كل
وحسر ، فصر منه حينئذ على نحو خمسين ذراعاً ثم ادن منه بعد كل حملة على
حسب ما تتيينه من كلاله حتى ترميه من كعب ولبس يحمل عليك ما دام
رافعاً ذنبه فان اعترضك ولم تحتز منه وآثرت البحرز منه فاجعل لدابتك
شبهاً بالقرنين الطويلين فقد قيل انه يهرب اذا نظر الى ذلك ، وقيل انه
يهرب من النار ، وذكرت الروم انه يهرب من عواء الجرو اذا عركت اذنه
ويقال انه يهرب من البير (١) والجرد والديك الابيض وشجر السنديان والفارة
وعصارة الترياق تخدر كفه .

القول في الجمه :

قد تقدم القول في العلة التي حرم بها أكله وهو من أخبت الخبائث
وهو مع هذا ثقیل بطيء الانضمام ، ناصه ان ينقص ، وقد ذكر قوم أنه
يقوي الباء . وأخبرني من شاهد سراً من الملوك يأكلونه لهذه العلة ولم ار
الحكماء ذكرته في كتبها بهذه الصفة بل ذموه ونسبوه الى ما تقدم ذكره ، وقد
قيل في جلده انه ان جعل شيء منه في ثوب أو غيره مما يخاف عليه من
السوس آمن ذلك فيه . وزعم قوم أنه ان عمل منه وتر واضيف الى أوتار

(١) في اللسان « بير » البير واحد البيور وهو واحد الفرائق الذي يعسادي

من معي أو قز وغيرهما أيطل أصواتها وغض منها وعلا صوته دونها . وهذا شيء ناص ذكرناه حكاية لانه مشهور ولم أوقع على تجربة ، واثب التي من شحمه في ماء لم يشرب منه شيء من الحيوان ، ولم يكن لاحد من غير طبقة ملوك فارس في مملكهم ان يشخذوا (١) من جلود السباع والنمور الا بأذن ، ودخل عمر بن معلم يكرّب الزبيدي على عمر يوماً فقال له : اخبرني يا أبا ثور بأعجب ما رأيت . قال : اخبرك يا أمير المؤمنين اني خرجت يوماً أريد حياة من أحياء اليمن حتى اذا كنت بوادي يقال له بطن شريان اذا أنا برجل مقترس أسداً قد أدخل رأسه في جوفه فهو يلغ في دمه كما يقترس الاسد الناس والبهائم ويلغ في دماهم فهالني ذلك وراعتي وظننته شيطاناً ثم عابنت فصحت بالرجل فوالله ما نهضه صباحي به حتى صحت به اخرى فلم يبل فصحت الثالثة فرفع رأسه ونظر الي وعينه كالجرتين ثم أعاد رأسه في جوف الاسد احتساراً لي فوقنت النظر اليه تعجباً منه فأقبلت حية ، كان على طريقها ، تكون شبراً أو نحوه . فتعثرت به فللدغته لدغة في فكه وهو بارك على الاسد فصاح صيحة ، ثم أطرق فلم أره يتحرك كما كان قبل ذلك فدنوت منه فاذا سيف الله وقوس موضوعان وفرس مشدود فأخذت سلاحه فلم يتحرك فأمنته ودنوت منه وضربت بيلدي الى ذراعه فتبعته والله يده من الكتف فوقنت وقلت ان هذا لعجب لا أبرح حتى أعلم علمه عند بعض من يمر فأسأله عن حاله فاذا كلب له أبيض ناحية ، فأقبلت السباع والنمور فخاء الكلب فلما جن الليل انصرفت وتركته على هيئته فمضى لذلك زمن فبينما أنا بسوق عسكاظ في ايام الموسم في اجمع ما كان الناس اذا امرأة تنشد الرجل فعرفت النعت فقلت : أنا

(١) موضع كلمة غير مقروءة رسمت هكذا (صعافا) تقريراً

صاحبه وهذا سيفه وقوسه ، قالت : صدقت فما فعل ، قلت : قتلته ، قالت :
 أنت ؟ قلت : نعم ، قالت : معاذ الله أن يتمثل مثلك مثله ولست هناك فمن انت
 اذن ؟ قلت : عمرو بن معد يكرب ، فقالت : يا عمر لا يحمل بمثلك الكذب
 أنت فارس قومك فاسلك باللات والعزى الا صدقتي ، فخرتها الخبر ، فقالت :
 صدقت هو أخي وانما كان يفعل ذلك لان أسداً مرة عدا على أخ كان لي آخر
 يقال له صخر فأكاه فألى على نفسه ألا يلقي أسداً الا افترسه وولغ في دمه
 كما فعل بأخيه ، وقال : انما هو كاب فسمي عمرأ ذا الكلب وأنا اخته الجنوب
 وبكته في شعر تقول فيه :

وكل حي وان طالت سلامتهم يوماً طريقتهم في الشر مركوب
 أبلغ هذيلاً وخصص في سرائهم نقي مقالاً وبعض القول تكذيب
 بأن ذا الكلب عمرأ خيركم حساباً بطن شريان يعوي عنده الذيب
 تمشي النسور اليه وهي لاهية مشي العذارى عليهم الجلايب (١)
 وقال بعض المحدثين يصف صيد المعتضد بالله أسداً :

يا صائد الاسد ان صيدك جامع خلقتين من رشده
 فلذة تجتني ومنفعة لساكنين السبيل والعقد
 وأي شيء أجل منفعة من أسد قاسط على أسد
 وأي لص أجل مرزاة من متلف الروح متلف الجسد
 فأحسن في جمعه بين اللذة والمنفعة . ورفع الى بعض الملوك الاسيرة أن
 أسداً عدا على ثور أكار ففرسه ، فوقع على ظهر الرقعة : « تتعرف الحل في

(١) في اللسان « شري » وشريان واد قالت أخت عمر وذو الكلب :

بأن ذا الكلب عمرأ خيرهم حساباً بطن شريان يعوي عنده الذيب

ذلك فان كان عامل هذه الناحية وقف على خبر هذا الاسد قبل ما أحدثه فلم يخرج لطلبه وكف عاديته قوم الثور والزعم العامل ثمنه من رزقه ودفع فلك الى صاحبه الاكار ، وان لم يكن لتقدم الاسد نبأ قبل الحادثة وكان هذا ابتداء ظهوره وعيته دفع عن الثور الى ربه من بيت المال ، وأمر العامل بطلب الاسد وقتله .

وحدث أبو أحمد يحيى بن غلى المنجم نديم المكتفى بالله ، قال : وجد علي أمير المؤمنين المكتفى بالله منصرفه من الرقة لركوب الماء الى المرحلة الاولى قبل أن يركبه هو . وذلك أن أبا العباس أحمد بن عبد الصمد حملني على ذلك وسألني أن اكون معه في سفينة ففعلت ذلك ولم أظن أن المكتفى ينكر ذلك ولا يحتمل تأخري عنه واخلاي به ، فلما صرنا الى الدالية أمر بأن أرد منها الى قرقيسيا واقم فيها حتى أصيد سباعاً وأصدره اليه فردني ورد معي عدة من اللغنين كانوا قد ركبوا الماء فكتبت اليه بآيات فم تعطفه ، فرجعت الى الرحبة وأقمت عند أبي محمد عبد الله بن الحسين بن سعد التطريلي في قهف وشرب وصباح وغبوق وهي على غاية السرور بمقامي عنده وكان معنا أبو جعفر محمد بن سليمان بن محمد بن عبد الملك الزيات فكتبت من الرحبة كتاباً الى الوزير أبي الحسين القاسم بن عبد الله وأنفذت اليه شعراً فسأله ان يقرأه على المكتفى بالله وهو :

وان يسعدنا بالاحية الاجتماع
نقر النفس فهي منه شعاع
ناس قدماً فاشتدت الاوجاع
منه في سوانا السباع
لنجير ان لم تصدنا السباع

نفس الدهر ان تسير
فرماني واخوة لي بسهم
فرددنا الى وراء دمر لـ
لو معنا بمثل مالنا افرعيا
كلفونا صيد السباع وانا

ان عصينا فواجب اي قوم كلفوا فوق طوقهم فاطاعوا
كل شيء يجوز تكليفه الانسان الا ما كان لا يستطيع
لم تزل تمزح الملوك ولكن مع ذاك الزاح جود وساع
وثواني الوزير عنا فضفنا في سبيل الآله حق مضاع
قد مددنا الايدي اليه واضعت عائدات بعونه الاطاع
شافع لا يخاف رداً اذا ما رد عما يريد الشفاع
عتبات الملوك تتبعها الانس واثمارها عطايا تباع
اولنا يا ولي دولته خيراً لديه فالحير النفاع

وأنفذ الكتاب محمد بن سليمان الخرائطي في الخرائط فلم يضعه القاسم
من يده حتى دخل على المكتفي فقرأه عليه وأنشده الابيات فاستحسنها وقال :
يكتب في تخليمة سبيله وجملة الينا فلم يكن بأسرع من أن وافاني الرسول
فوافيت وأنشدت المكتفي ببغداد :

عاد لبلى القصير في كرخ بغداد بقرقيسيا علي طويلا
أجيبلاً أن تتركوني وتمضون رهيناً بها غريباً عليلاً
مقرداً بالعقاب مشترك الذنب قصيراً حسي بربي وكيلاً
ان قضى الله لي رجوعاً الى بغداد لا هالكاً ولا مقتولاً
وأراني الخليفة المكتفي بالله وابن الخلائف المؤمنين
كلاني قد عهدت لا معرضاً عني ولا واجداً ولا مستحيلاً
كل شيء أسامه هين عندي اذا الرأي كان منه جميلاً
فاستحسنها ورق لشكواي بها حتى تبينت ذلك في وجهه وكتابه .

وكتب (١) الى أبي القاسم علي بن احمد ابن بسطام وقد كان وصف له أسد
عادر ظهر بناحية قنسرين فخرج اليه وباشر صيده وذلك عجيب من مثله من
أصحاب الأقلام :

(١) يا ذل أصحاب السيوف لفتكة	خصت فصيلها ذوي الافهام
ما خلت با قلام قبلك كاتباً	متقدماً في النقض والابرام
حتى اتت بك بالعراء مولعاً	غربي حسامك من دم الضرعام
ثم انصرفت به يزايل عرسه	تملين من سكر بكأس حمام
فرايت ليث كتابة ورياسة	يسطو بليث الغاب والاحجام
فكنفت عن شبله انك لم تزل	امتحنياً خدباً على الايتام

ومن خصائص الأسد وعجائب خلقته ، ان لحظم عنقه واحد ليست له
خرز وهو من ذلك يتبع شيئاً ما نلأ له مقدار عظيم ولولا ان ما يتلماه لا يدور
في حلقة لانه من عظم واحد ، ولانه قليل الرزق لا يتبع اضماف ذلك ،
ويدل على صحة هذا انه لا يلوي عنقه ولا يلتفت ، وانما صار نسله اقل
لان المشبل يخرج الرحم عند خروجه فتعقم الام (ولا) تلد اللبوة لهذه العلة
الابطناً واحداً ، وعضه مثل عضه الكلب الكلب سواء ودوارها واحد
ولموقع انيابه فيما ينشبت به آثار على قدر مشراط الحاجم او ازيد شيئاً الا
انها من داخل واسعة (٣) كان الجند ينضم على سمها فقتل كل من داخل

(١) في «ك» ص ١٤٦ و (٢) يري ابن القاسم بن بسطام :

الم خطب فادخ الاسام من خطوط الجلة العظام

(٢) لا ولا وجود لها في ديوان كتابهم (٣) لا

(٣) كلمة غير مقروءة رسمت هكذا «حرية»

وهو قليل الشرب للماء وان كان لا يفارق الغياض وليس ياق رجميعه الا مرة واحدة في اليوم ، وهو خائى شديد اليأس يتنلق شيه خرق السحاب ، ويشبه الكلب من جهة اخرى وهي الشفور عند البول ويبسول الى خلف ، ومن عجائبه انه يعفى على آثاره وينفخ في منخر شبله لان اللبوة تلده ميناً فيحرسه ثلاثة أيام ، ومن تمسح بشحم كليتة لم يهبه ولم تقربه السباع ، ولا يعود الاسد الى فريسته ، ولا تلد اللبوة الا واحداً ، وفي طريف ذنب الاسد شوك ، وان عملت من جلده جمعة للشباب لم يتسوس ، واذا وضع مع سائر الجلود السبعية شيء من جلده تساقطت شعورها ، ولا يطا أثره شيء من السباع ، واذا شمت الكلاب بوله عرفت موضعه ولا يحمل على أحد في وجهه ، والاسود من السباع أشدها ضراوة على اكل الناس ولا يأكل من فريسة غيره من السباع ولا يأكل السباع من فريسة اذا انتشت رائحته ،

ومن منافعه :

ان خصيته اذا سلخت بمورق (١) أحمر ومسطكى وجفت ولت بزئبق تقعت من البواسير والزحير (٢) ووجع الارحام ، ومن تمسح بشحم كليتة ومشي بين السباع لم تقربه وممراته تداف بعسل وتطلى على الخنازير فتبرا بأذن الله تعالى ، ودمه اذا طلي به السرطان انتفع به ، ومنه اصلت جملة

(١) في القاموس « برق » البورق بالضم اصناف مائي وجلي وارمني ومصري وهو النظرون

(٢) في القاموس « زحر » الزحير والزحار استطلاق البطن بشدة وتقطع في في البطن بمشي دماً والنعل زحر كجمل .

الكمون واتخذ الناس في حريمهم الكمناء، وحذو بذلك حذوه وتلك حيلة منه
حيلة في طينته لاستناره باجم واندماجه في الجحر اذ كان في الغياض
والاشاب (١) وان كان مصحراً لبد بالارض ، ولطى بالصعيد ، وبلغ أقصى
ما في وسعه من الخشوع والسكون حتى يجد المشاع ويقتل الغرة ويقتز الفرصة
فاذا أثر ان يغير استعمال هذه الخلال في مسيره حتى يوقع بطلبته ، ويغير على
فريسته واذا تأملت أصناف الحيوان وجدت ضررها وما أعطيت (فيها) (٢)
من الاسلحة والجن ، ومقادير الخلق على حسب طباعها ، فتجد الاسد أعظم
خلقة واكثر أيديه في مقاديره اذا كان مجبولا على الاقدام مطبوعاً على الكافحه
وتجد هذه الصفة من الخلقة مختلفة به في عجزه ومواخيره اذ ليست له غريزة
في الهرب فيكون له من دبر رديستر ويصد عنه ، وتجد الثعلب اذ كان
مجبولا على الخوف مطبوعاً على الهرب قد زيد في سعة حضره ، وخص
في عجزه وهيء له من حيث يخاف على نفسه الدرك ذنب متمكث فهو تارة
يختال فيه فيستر عن عدوه معاطفه ومراوعة وتارة يتقى به شيئاً ان نال من
سلاحه حتى يكون افلاته اكثر من الظفر به ، ويقول التناص على لسانه اذا
كبره الكلب وكاد يدركه التفت الى ذنبه فقال : تحرك يا رحابرز (٣) ، فاذا
بعد عنه وفاته التفت الى ذنبه فقال : من هذا الشراع معه أيش يلحقه ،
وبصاد الاسد بضروب ، فاما الرمي فقد ذكرناه . وأهل الجبل ينهاند وما
يليهما يصيدونه بالاوهاق يقوّمونها عليه فلا يخطئونه وهو ان يقف رجل

(١) في القاموس « اشب » الشجر اذا انتب

(٢) مكذبا في الاصل ولا لزوم له

(٣) مكذبا في الاصل ولم أهتم الى الصواب ولا الى المعنى

من كل جانب الطريق أو الوادي في يده وهو معمول من شعر اذنان الخيل، وفي الجانب الآخر رجل آخر فاذا قرب الاسد رميا الوهقين رمية يد واحدة في عنقه فتجذبه كل واحدة منها الى جهة حتى تسدده ، وتصيده العرب بالزبي وهي خفائر تحفر على نشر من الارض وتعطى وفيها أو بقر بها كلب أو ما أشبهه حتى يأتي الاسد فيسقط فيها والدليل على أن الزبية لا تكون الا في مكان عال . قول عثمان ابن عفان في كتاب كتبه الى علي بن أبي طالب صلى الله عليه : « قاتل كتبت اليك وقد بلغ الحزام الطيبين وجاوز السيل الزبي » (١) .

فان كنت ما كولا فكنت أنت آكلي والا فأدر كفى ولما أضرق ومنها ما يصاد باللبايد يستتر فيها الرجال . قال بعض المحدثين في صفة الاسد باللبايد :

قد اذعر الاسود بالاسود	يمثلها في أيدها الشديد
في جنن حمر من اللبود	كأنما الفن من حديد
أوقى لهم من جنن الحديد	حتى اذا سوين في صعيد
وههمت همهمة الرعود	وصرن في أدنى من الوريد

(١) الطبي وجمعه اطباء : حملات الضرع التي فيها اللبن من ذوات الخف والظلف والحافر والسباع كما في اللسان « طبي » وقال وفي حديث عثمان قد بلغ السيل الزبي وجاوز الحزام الطيبين ، قال هذا كناية عن المبالغة في تجاوز حد الشر والاذى . لان الحزام اذا انتهى الى الطيبين فقد انتهى الا أبعد غايته فكيف اذا جاوزه .

طواعياً بالنظر البعيد من جلدك كشعل الوقود
كانهن قلب في بيد قلت اسجدوا فاحمل في السجود
فكم لها من ذنب معقود وهامة كالصخرة الصيخود
وصحك ينمى الى الحقود فهن من مفعول مشدود
وموثق في وهق ممدود ألم تر العناية في القيود
والوحش في الخبائة الصمود كم قد شفى ذلك من عميد
وفاقد بكثرة على مققود ومدرك بالنار مستعيد

ووصف آخر صيدها بالزبية فقال :

وزبية مشرفة على الربى تضمن حثفاً تحتها مضيا
كانت لغرات الميوت سببا حتى ترى الهصور منها الاغلبا
فيها أسيراً ليس ير حومهر با كبت به فيها الجدود فكبا
كناء ما من الذنوب احتبا من قدّم الاوزار لاقى العبا
وهكذا الايام تلقى عقبا

وقال عبدالله بن محمد الناشيء في صفة صيده بالزبية :

وعفر نساء صيارمة صب مصب على اخنبة
وارد الاكباد ذي لبد غادر ايستن في ارنبة
هرت عصل خواصمه سهك في عرفه اسنه
فصبح الاسناد نايبة عن مغانيه وعن فطنه
أوثقت للبطش آلته فكنته السغي في مهنه
حرب الابطال عادته واغتيال الشوس من سنه
واذا غطت بلا عمه واستجر لزار عن دمه (١)

أرضه ما جال في اذنه
صدق أوفى على قننه
وكراد شحت محتضنه
ويكل السيف غن حننه
كوميض البرق في سرنه
دون سل الروح من بدنه
وتخاف القرب من سانه
وانقضى ما امتد من زمنه
تسزاً أوفى على شرنه
كحتوم الطير في مكنه
غير مطوي على ظننه
فوهى وانهد من ركنه
بين متنيه الى ذقنه
تدرج القبور في كفه
نائبي الاوطان عن وطنه

قد أحمر الحين في اجنه
فهو مجبول على رغمه
لا ولا يدنو الى حرمه
وكفور الفار رجب فمه
وكهضب ضخم ملزمه
وكوهد رجب مبتسمه

قال قلب المرء يبعد عن
مخطف الاعجاز خوشنه
ككاماد الحرب هامة
تقصف للران شكنه
واذا أجفانه وهضت
لم ترع عن عين لاجها
كل ذي روح يدين له
حين تمت منه مدته
غاله خرق توسطه
جعلت فيه فريسته
فسرى والحين يقدمه
واتى يبغي فريسته
وغدا القناص فانتظموا
بسهام الحفته كما
فتوى والترب مسكنه
وقال في نعت صيده بالباد :

رب ذي شبليين قسوره
موت من يرديه عيشته
لا ترى حياً يطف به
كجن الحرب هامة
وكجدل الجزع قصرته
وكعنف الفد ساعده

عينه والاحظ من ضرره
حين ينجيه بمخطئه
بين لحية وملتمسه
عمر امضاء معزومه
خضره قصداً الى هم
فجميع الخلق من قسمه
قاباته على ندمه
وحتى الاكل مكتمه
ملت الايام من قدمه
طال ما يلقاه من كلمه
وطهير الشح ملتسمه
باركاً يسعى الى وقفه
باله الاحوال من لمه
واعاد النار من عزمه
منعتها سوء مقتحمه
بكمول كن في حزمه
فأجاد الشد من خطمه
ثم تل القصيد في قدمه
لانداً من هضم مهتضه
لسديد الرأي منبره

وكان البرق ما قدحت
وكتاب الثاب مخالبه
وكان الموت معترض
وكأجال تسير الى
وكان السهم منخرقاً
ان يكن رزق الوري قسماً
غبت كف النون به
بضئيل الحال معترض
إذا عليه طمر ذي شعث
ولندا درع مليله
من لباس الشاء موثقه
لم يرعه غير فجاته
وازبار اليت واعتورت
ثم دكته حفيظته
فأحس الكف ضائه
وسعى المخفي مكيدته
ومكبات واكعبه
واعض الكيل تحوته
فرأيت اليت منجلدا
ان في هذا لعتراً

(١) باب الفهد

هذا سبع ينتشي عظام السباع ريحه ويحبها ويستدل بها على مكانه
ويعجب بلحمه أحد العجب ، ويصاد بضروب ، منها الصوت الحسن وهو يصفي
إليه اصفاء شديداً . ومنها بكده واتعابه حتى يحمي ويعي وينتهر ويحني فإذا
أخذ غطت عيناه وادخل في وعاء وجعل ما دام وحشياً في بيت ووضع عنده
سراج ولازمه سايسه ليلاً ونهاراً ولم يدعه يرى الدنيا وجعل له مكباً كظهر
الدابة وعوده ركوبه وأطعمه على يده فلا يزال كذلك دأبه حتى يأنس فإذا
ركب مؤخر الدابة فقد رصن وصاد . وهو عند الحكماء وحشي في كل حين وربما
أنس بالعادة . وزعم أن سطا طاليس أنه تولد من أسد ونمرة (٢) ومن لبوة ونمر .
وله ضروب من الصيد : منها المسكبرة وهي لفظة يستعملها الفهادون يريدون
بها المواجهة . والدسيس (٣) والمذابة وبضهم يقول الاذئاب . فأما المسكبرة
فهو أن يلقى به السرب مكافئةً فحيث أمّ الطي قابله بضمه حتى يدنو فتلقيه
عليه مقابلاً له . وهذا صيد الملوك وفيه تعسف شديد . ويلقى منه الفهد

(١) عقد صاحب البزرة ص ٢١٣ باباً في « ذكر الصيد بالفهد وما يستحسن

منه » وهو أصغر من النمر من قط مثله أنظر معجم الحيوان ص ١٤٩

(٢) البزرة ص ٢١٤ : « ان الفهد تولد من سبع ونمر » وكذلك في الديمري

١٩٥/٣

(٣) في اللسان « دسس » الدسيس اخفاء الكسر والدسيس من ندسه ليا تيك
بالاخبار

وما يحمله عليه عنفاً وهو شبيه بجولان الفارس (١) وهو مع ذلك أمتع من الضربين الآخرين ، والدسيس أن تحط الفهد عن دابته بعد أن يتشوق الأطباء ويحسبها على بعد وتسير أنت دابتك كأنك لا تنحو نحوها وفهدك يدب إليها ديب عناق الأرض متخفياً جهده حتى يقرب ويتنهر الفرصة فيوقع بها . والدانبة أن تمتد الظباء وتأتي في أثرها وأذناها فتلقى الفهد عليها فهذا أكثر ما يستعمل وأقل اعتناً وكذاً وهو صيد الدهاقين والفهادين لانفسهم (٢) ومن شأن الفهد اذا وثب على طريدته ألا يتنفس حتى ينالها فيحمي لذلك وتمتلى ريقه من الهواء الذي حبسه . وسيله ان يراح ريقاً يخرج ذلك النفس وتبرد تلك الغلة ويشق له عن قلب الطريدة بعد تذويتها ويطعمه ويسقى رية ماء ، ان كان الزمان قيطاً ودون الري ان لم يكن الحر شديداً ، ثم ينبغي له طريدة اخرى ولا يكلف في يومه اكثر من عشرة (٣) إطلاق . وقد يصاد به في اليوم نحو من العشرين (٤) على اعنات ، وان لم يرح لم يفلح بعد ذلك ، ومن طباعه الحياء والنوم الكثير والغضب ، ولا يعلم أنه عاظم اثنى في أيدي الانس . وقد عني بمراعاة ذلك واجتهد فيه فلم يمكن ، وتفله الاسد كثيراً . وقال بعض الفهادون العلماء بصيده وطباعه انه يسمح الفهد الفهدة فيمر يده على جميع أعضائها فتسكن لذلك حتى تصب يده موضع ثغرها فتفلق

(١) موضع كلمة غير مقروءة رسمت هكذا « في الماورد »

(٢) وردت هذه العبارة مع ما يليها في البيزرة ص ٢١٤

(٣) في البيزرة ص ٢١٤ « خمسة »

(٤) « « « « ص ٢١٥ « العشرة »

لذلك وتمتطف عليه لتعض يده ، وأما نومه فالمثل يضرب به (١) قال بعض الشعراء :

فأما نومه عن كل خير فعين الفهد لا تقضي كراها
وقال (٢) المكتفي بالله ووصف يوم صيد بكثرة وحشه وضراوة فهو ده
غمضى يومنا بين فهود لا تشبع . وطباء لا تجزع ، اخبرني بذلك عنه أبو بكر
محمد بن يحيى الصولي . وقال بعض الكتاب : وعابه غاب بكثرة النوم ونسبه
إلى الإخلال بأعماله والتقصير في تنفيذ اموره :

رقدت مقلتي وقلبي يقطان يحس الامور حساً شديدا
يحمد النوم في الجواد كما لا يمنع الفهد نومه لن يصيدا
وطبائه مشاكلات لطباع الكلب حتى في أدوائه ودوائه . والنوم
الذي يعتريه شبيه بنعاس الكلب . ومن قول الاعشى في صفة بخيل ماطل :

لاقي مطالا كنعاس الكلب

أخذ القائل :

فأما نومه عن كل خير فعين الفهد لا تقضي كراها
ورجع بنا القول إلى استتمام شرح كيفية الصيد بالدسيس ، وسيله في
صيده غير سبيل للمصحر وهو أبله جدا لما يظهر منه في عمله لستر شخصه

(١) في اللسان « فهد » وفي المثل « أنوم فهد » وفي حديث أم زرع « ان

دخل فهد » قال الأزهرى : وصفت زوجها بالأمين والسكون اذا كان معها

في البيت ويوصف الفهد بكثرة النوم .

(٢) روى صاحب البيزرة هذه القصة ص ٢١٥ بالحرف

واخفاء جرسه والطاف حسه ، يرسل على بعد من الطريدة بعد أن يتشوفها معارضاً ويتلطف لارساله من غير قلق فتراه يمر مر عناق الارض رافع يده وواضع اخرى على وزن ، وقدر متناسب ما دامت النظباء ناكسة رؤوسها ترتعي فاذا شالتهما خفاف منها التنبه عليه أمسك على الصورة التي تنتهي به الحال اليها لا يقدم ولا يؤخر ولا يرفع الموضوعه ولا يضع المرفوعة فاذا طأطأت سلك سبيله الاول حتى تقول انه في تلك الحال القانص الذي وصفه رؤبة فقال:

فبات لو يعضع شرياً ما بصق

وهذه المشية يقال لها الدالان (١) والدال والدالي، يقال ذال له يذال اذا مشى مشية الخقل (٢) ، وأدى له يادوله (٣) مثله ، ودأيت أدؤو ، وفي النمل : والدئب (٤).

(١) في البزره ص ٢١٥ « سوه »

(٢) في اللسان « دال » الدال الختل ، ودال يذال دالا ودالانا ، وذكر الاصمعي في صفة مشي الخيل الدالان مشي يقارب فيه الخطو ويبقى فيه كانه مثقل من حمل وقال في « ذال » الدالان عدو متقارب ، وقال ابن سيده الدالان السرعة والدؤول من النشاط والدالان مشي سريع خفيف في ميس وسرعة وبه سمي الدئب ذؤاله

(٣) في اللسان « أدى » أدوت في مشي آدو أدؤأ وهو مشي بين المشيين ليس بالسرير ولا البطيء . وأدوت اذا ختل وأدا السبع للغزال يادو اذا ختله ليأكله قال :

حنتي حانيات الدهر حتى كأنني خامل يادو لصيد

(٤) في اللسان « أدا » دأى يداى مثل « أدا » ويتال الدئب يادو للغزال أي يخله ليأكله ، قال :

والدئب يادو للغزال يأكله .

الذئب يأدو للغزال ليأكله . وفي اللفظة الاولى يقول الراجز (١) :

وأنا أمشي الذآلى حواكاً

وقال آخر : أدوت له لآكله وهيئات الفتي حذراً (٢)

وقد قال المحدثون في طرد الفهد شيئاً كثيراً نحن ذا كروبن
ما استحسنناه وتبيننا فيه معنى منه الاصيد الدسيس فما وصفه واصف على
حق صفتة سوى بعض الكتاب فإنه يقول فيه (٣) :

قد أسبق الاذان بالتغليس قبل غناء القس والناقوس

والروض مثل حلة الطاووس والريح مثل نكهة الكؤوس

أو مثل ما اثنيه عن جليسي بطالع مصصح مقيس (٤)

(١) في البيزره ص ١٢١ يقول الراجز :

أهدموا بيتك لا ابا لك وزعموا انه لا أخا لك

وأنا أمشي الذآلى حواكاً

قال في اللسان (دأل) أنشد سيديويه فيما تضعه العرب على السنة

البهائم لضب يخاطب ابنه : أهدموا بيتك الخ .. وقال في (ذأل) الذالان

عدو متقارب .. وبه سمي الذئب ذوالة

(٢) في اللسان (ادا) أدوت له آدو له أدوأ إذا ختلته وأنشد :

أدوت له لآخذه وهيئات الفتي حذراً

نصب حذراً بفعل مضمر اي لايزال حذراً . قال ويجوز نصبه

على الحال لأن الكلام تم بقوله هيئات كأنه قال بعد غني وهو حذر .

(٣) انظرها في البيزره ص ١٢١ ولم ينسبها (٤) في البيزره ص ١٢١

(أو مثل ما انثوه) ومعنى انثوه أشيعه قالوا : نثا الحديث اذا حدث به وشيعه .

ميراً عن نظر النحوس
بذي دهاء مضحك عبوس
ديباجة من احسن اللبوس
ابليس أو امكر من ابليس
طب بصيد عفرها والعيس
اطا لظو الخامل الحشيش
له ديب ليش بالمحسوس
فعل كمين الجحفل الخيش
حتى إذا افضى من التأنيس
وحمت الاجال للنفوس
أسرع من عين الى نفيس
مبتدئاً منهم بالرؤوس

أسعد بالتثليث والتسديس
جهم كسي من صنعة القدوس
كأنما تبرز من عروس
ختال أظب مخبت الحشيش
لا مصحراً للوحش بالدسيس
والسطو سطو القادر الرئيس (١)
مثل ديب الماء في الغروس
وحش يضاهي حيلة الانيس
الى سكون الباقر (٢) الشموس
أبدلها من نعمها (٣) ييوس
لاه عن الخشغان بالتيوس
وجدة العيش الى دروس

وما من الايام من محروس

وقال بعض الفحول (٤) في صفة الفهد والطريدة به :

(١) في البيزرة ص ١٢٢ (القادر الاريس) وهو الامير

(٢) في البيزرة (النافر) (٣) في البيزرة (نعمة)

(٤) هو احمد بن زياد بن ابي كريمة من رجال عصر الجاحظ كما في

نهاية العرب للفريري ٩ - ٢٤٩ وقد ذكر القصيدة وقال انه ابتدأها
بوصف الكلب ثم انتقل الى وصف الفهد ، وقد ذكر القصيدة الجاحظ
في حيوانه ٦ - ١٦٢ الطبعة الاولى .

بذلك أبغى الصيد طوراً وتارة
 مرققة الاذنان تمر ظهورها
 مدربة زرق كأن عيونها
 حواجل تستدري متون الرواكب (١)
 الحوجلة القارورة ، وتستدري يصف مكانها خلف الراكب وان
 ظهره بذريها اي يسترها والذرى الستر ومنه : «فعش في ذراه ما ذراك»
 إذا قلبتها في العجاج (٢) حسبها
 مولعة فطس الجباه (٣) عوابس
 نواصب آذان لطاف كأنها
 ذوات أشاف (٤) ركبت في اكفها
 سنا ضرم في ظلمة الليل ثاقب
 تحال على اشداقها خط كاتب
 مداهن للاجراس من كل جانب
 نوافذ في صم الصخور نواشب

(١) جاء البيت في نهاية الارب :

مدبرة ورق كأن عيونها
 حواجل تستدري متون الرواكب

وفي الحيوان (تستدري متون الرواكب)

(٢) في نهاية الارب ٩ - ٢٥٠ الحجاج وهو العظم المستدير

حول العين .

(٣) في نهاية الارب ٩ - ٢٥٠ الانوف

(٤) الاشافي جمع اشفى وهي مثقب الاسكاف استعاره لبراش

الفهود . وقد زاد النويري في النهاية بيتا بعد هذا وهو :

ذراب بلا ترهيف قين كأنها
 تعقرب اصداغ الملاح الكواعب

فوارس ما لم تلق حرباً ورحلة (١)
 إذا آنتت بالبيد شهب المكتائب
 تضاءل (٢) حتى ماتكاد تبينها
 عيون لدى الصيران غير كواذب
 حراص تقوت البرق أمكث جريها
 ضراء مدلات (٣) بطون التجارب
 توسد أجياد الفرائش أذرعاً
 مرملة تحكي عناق الحباب
 وهذه تشتمل: على معان كثيرة سرقها عبد الصمد بن المعدل في
 قوله (٤) يصف الفهد ايضاً :

قد أغتدى والشمس في أرواقها
 لم تأذن السدفة في اشراقها (٥)

(١) في النهاية ، ورجلة بالجيم وهم المشاة . وقد فضل هذه الرواية
 ناشر الكتاب .

(٢) زاد في النهاية قبل هذا البيت

ترو وتسكين يكون دريئة
 لهن بذى الاسراب في كل لاجب

(٣) في النهاية ٩-٢٥٢ مبلات ، وهو تحريف على الرغم من
 التخريج الذي خرجه ناشر الكتاب

(٤) هو من شعراء الدولة العباسية الكبار بصري المولد ، كان
 هجاء خبيثاً وله جاه ومكانة لدى المعزلة انظر اخباره في الاغانى
 ١٢ - ٥٤ وما بعدها .

(٥) رواها في البيزرة ص ١٢٤ وفي هذه القصيدة غموض
 واضطراب ولم نستطع الاهتداء الى مصدر موثوق به .

وصحبتى الامجاد في أعراقها
 تمز بنات الفقر من أرزاقها
 قد وانقنتا وهى في ميثاقها
 مدحجة هيف على أحناقها
 ترى بأيديها ^{لدى} انسلاقها
 مثل أنافى القين في انزلاقها
 قد التجار العصب من شقاقها
 والخطط السود على أشداقها
 باتت الى الصيد من اشتياقها
 كاسراء العجم في أوهاقها
 تلهب النيران في احتراقها
 بالسهلة الوعاء ^{من} براقها
 وجعلت تأشر من اقلاقها
 وقد حدرنا الوحش من افاقها
 إدناءك الحور الى عشاقها

على عتاق الخيل من عتاقها
 تغدو منايا الوحش في اطواقها
 وفيه ما الغدر من أخلاقها
 باعدها الشنهم من اشناقها (١)
 وصبرها بالقاع واتفاقها (٢)
 تقدا ما تخبط بأعتلاقها (٣)
 كأنها والخزر من احداقها
 ترك جرى الأمد آماقها
 وجذبها الاعناق من أرباقها
 تضرم في العزاء من تزاقها
 حتى إذا آلت الى متاقها
 فى مأمن الصيران من طراقها (٤)
 حلت وسمينا على إطلاقها
 يسوقها الحين الى مساقها
 وهى على الغبراء في التصاقها

(١) في البيزره ص ١٢٤ من أشباقها

(٢) في البيزره (لدى اتساقها : وصيدها)

(٣) « « (مثل اشافي القين في انزلاقها)

(٤) في البيزره ص ١٢٤ مثله :

ورعها الناصر من طباقها وآفت بالطرف واستنشاها

من ختلها للوحش من إسفاقها	حذافة تخفي على رماقها
أما رأيت الريح في انخراقها	كأنها الحيات في اطراقها
وغنية الشؤبوب في انبعاقها	ولمعة البارق في ائتلاقها
تهوى هوى الطير في أرشاقها	وطيرة الاقداح في انمراقها
وهصرها الآرام واعتناقها	ما أدرك الطرف سوى لحاقها
شرك الضباع المعلن في طراقها	وخصفها الايدي الى أعناقها
تفحص في التامور من مهراقها	شاصية تنشج في آماقها
لا نصطفى منها سوى حذاقها	بطح الغواة الوفر من زقاقها

بورك للامير في رفاقها

وقال عبدالله بن المعز بالله يصف فهداه :

ولا صيد الا بوثابة	تطير على اربع كالعذب (٣)
فان اطلقت من قلاذاتها	وطار الغبار وجد الطلب (٤)
فزوبعة (٥) من بنات الرياح	تريك على الارض شيئاً عجب

(١) ذكرها صاحب البيزرة ص ١٢٥ ، ونهاية الارب ٩ - ٢٥٢ ،
ولم اجد هاهنا في الديوان طبع بيروت ولكنها موجودة في طبعة امستامبول ص ١٢
(٣) العذب : خرق الالوية ، وفي نهاية الارب : هي الخيوط
ترفع بها الموازين واحدها عذبة شبه بها ارجل الفهد في الرقة والنحول
(٤) في نهاية الارب : متى اطلقت
(٥) في نهاية الارب : ماععة من نتاج الرياح الخ . . وفسر الماععة
بذات المع من ألوان مختلفة

تضم الطريد الى نحرها كضم المحبة من لا يحب (١)
 قوله : من لا يحب ، مبالغة في وصف تشبهاً لأن ضم المحب من
 يعلم انه لا يساعده على المحبة أشد توثقاً ولزماً ، وأصول هذا من (٢)
 قول العرجي :

فتوافقا عند الوداع تلازماً (٣) أخذوا الغريم ببعض ثوب المعسر
 وإن (٤) كان هو فتح هذا المعنى فقد هجنه وخالف الصواب في
 ترتيبه لانه سوى بينهما في الملازمة والوداع ، وتلك حال المتحابين ، ثم
 قال أخذوا الغريم ببعض ثوب المعسر ، والمعسر كاره لتعلق الغريم به . والجيد
 ثم اعتنقنا عناقاً ليس يبلغه تلاصق الطلع في طي الكوافير (٥)
 قال وتشبيهه ابن المعز في هذا حسن لأن الفهد مجتهد في التشبث
 بالظبي والظبي مجتهد في مغالبتة ، وكذلك ضم المحب من لا يحبه .

- (١) رواية الديوان : كضم المحبة من قد احب
- (٢) في البيزرة ص ١٢٦ « واخذ هذا من قول »
- (٣) في البيزرة ص ١٢٦ : فتلازما عند الوداع صباية
- (٤) في البيزرة ص ١٢٦ بعد ان أورد البيت : والمعسر كاره لتعلق
 الغريم به وكان الصواب ان يوقع تشبيهاً يدل على ان كل واحد منهما
 مضاه لصاحبه بالملازمة كما قال القائل : ثم اعتنقنا ..
- (٥) في البيزرة ص ١٢٦ في طي الكرايف ، وكتب فوقها :
 الكوافير ، والكوافير جمع كافور وهو وعاء الطلع .

إذا ما رأى عدوها خلفه تناجت ضمائره بالعطب (١)
 ألا رب يوم لها لا يذم أراقت دماً وأغاثت سغب
 لها مجلس في مكان الرديف كتركية قد سبها العرب
 ومقلتها سائل كحلها وقد حليت سبيجاً في ذهب (٢)
 غدت وهي واثقة أنها تقوم بزاد الحميس اللجب (٣)
 فظلت لحوم طباء الفلاة على الجمر معجولة تنهب
 كأن سكاكينهم نشرت معصفرة فوق جزل الخطب

قال والبديتان اللذان فيهما المعنى مأخوذان من قول عبدالصمد :

كأنها والخرز من حداقها ترك جرى الائم من آماقها
 وزاد ابن المعز عليه في ذكر الرديف . وقال الرقاشي في صفته (٤)
 لما غدا للصيد آل جعفر رهط رسول الله أهل المفخر
 بفهدة ذات شوى مضبر وكاهل ذات وعنق أزبر (٥)

(١) هذه تنمة قصيدة ابن المعز ، وما سبق كله اعتراض .

(٢) السبيج هو خرز اسود في زرقه ، وفي نهاية الارب « سبيجاً »

(٣) في الديوان « تقوم بزاد » وفي البيزره ص ١٢٦ « تقوز »

(٤) ذكرها في البيزره ص ١٢٧ وحيوان الجاحظ . وانظر اخبار

الرقاشي في طبقات الشعراء لابن المعز ص ١٠٤ والاغانى ١٥-٢٤

(٥) في الحيوان :

بفهدة ذات قرأ مضبر وكاهل باد وعنق ازهر

ومقلة سال سواد المحجر
 وذب طال وجلد أنمر
 وأذن مكسورة لم تجبر
 مثل وجار التتفل المغور
 بالنقل والاشلاء غير متمر
 ملكاً ترقى عتبات منبر
 بين الضوى والصحاحان الاغر
 سرب ظباء بكثيب أغفر
 وعلم العبد وإن لم يحجر
 تنساب كالحية في تستر
 مرأً كلم البرق لم يفتر

منها الى شديق رحاب المغفر
 وأيطلى مستأسد غضنفر
 فطساء فيها نكت في المنخر
 أدها إسحق في تقدر (١)
 كأن فوق الاعوجي الاشقر
 طراحة للطرف ذي التسمر
 حتى إذا ما آنت كالأصور
 جاذبت المقود في تأمر
 بحالها أطلقها كالفور
 تمر بين مقبل ومدبر
 كأن نضح الارجوان الاحمر

منها على الخدين والمعذر

والمسن منها إذا صيد كان اسرع انسا وأقبل للتأديب من الجرو
 الذي يربي ويؤدب لأن الجرو يخرج خبا والمسن يخرج على التأديب
 صيوداً غير خب . وليس شيء في مثل جسم الفهد إلا والفهد أثقل منه
 واحطم لظهر الدابة التي يحمل على مؤخرتها ، والاثني أصيد وكذلك
 عامة أناث الجوارح ، وهو من الحداد الاسنان ، ويدخل بعضها على
 بعض مطبقة وكذلك الاسد والكلب «٢»

(١) في الحيوان : التتفل المقور ارثها اسحق في التعذر

«٢» في البيزرة ص ١٢٨ : ويدخل بعضها في بعض وكذلك

الاسد والكلب .

باب

امراضه الملك والرئيس نفسه في الصيد

«١»

بهذا الضاري ومباشرة

قد ذكرنا في هذا كثيراً من الجلة والخلفاء في موضعه من

الكتاب ، وفي ذلك يقول بعضهم :

ومن شغفي بالصيد والعصيد شاغف	مطاردي للوحش والفهد لي ردف
إذا شئت أن أعد علمها ذعرتها	بسيوفين مغوارين تحتها طرف
وأجعل كفي للجوارح منبراً	وليس بها ثقل عليها ولا عنف
مأرب نفس ما بلتها بغيرها «٢»	وعزم قوي ليس في عزمه ضعف
إذا صاد غيري الصيد ثم اكلمته	فأزده ذاك الأكل لي قاما تصفرو

«١» في البيزرة ص ١٢٨ : ذكر ما قيل في ابتذال الملك نفسه في

الصيد بهذا الضاري ومباشرة له وقد ذكر ذلك عن كثير من الجلة والماوك
ونحن نذكره في موضعه من الكتاب أن شاء الله وقد قال بعضهم في
ذلك : ومن شغفي بالصيد ..

«٢» في البيزرة ص ١٢٩ لا تلها بغيرها

وماعاب لبس الدستبان أناملا تليق بها الاقلام والسيوف والصحف «١»
 فللباز منها موضع ولموضع مصافحة الاشراف والاشم والرشف
 وإتي محمود المذاهب جهها إذا لم يحاول غير مذهبة الصرف
 وما الظرف إلا جميع كل لطيفة بذلك من تفسيره سمي الظرف
 وقال الناشيء :

وأمر موشي القميص مامع كأن عليه منه رقماً موسماً «٢»
 يلوح على خديه خطان عرجا قليلاً ورداها بطين فقوما
 مفتل عضدي ساعديه كائماً أعيرا بقدر ثم شدا فأبرما
 ونيطت فضول الساعدين فألحمت برسغين لزا بالوصول فألجما «٣»

«١» الدستبان : كلمة فارسية مركبة من ، دست ، ومعناها اليد
 و بان ، وهي مخففة من ، بند ، ومعناها الرباط . ومعنى الدستبان
 والدستبند رباط من الجلد يوضع على اليد ويمسك به الباز ، وفي المخصص
 ٨ - ١٤١ : القفاز وهو بالفارسية الدستبان الكيس من الادم الذي يجعله
 الرجل على يده تحت رجلي الصقر ، والسيح الذي في رجلي الصقر قد جمع
 بينهما ، وهو القيد .

«٢» انظر البيزره ص ١٢٩ وفيها « مؤشما » وانظر اخبار الناشي
 الاكبر عبدالله بن محمد ابني العباس في طبقات الشعراء لأبن المعتر ص ١٩٨
 «٣» في البيزره ص ١٢٩ (فأحكمت ، برصغين) والرصغ هو الرسغ
 وهو المفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم .

تضمن أظفاراً كأن حجورها
حجون الصياصي أعجزت أن تقلما «١»
له هامة لو أن كفا رهيشة
دحتها على صم الصفا لتهدما «٢»
وعينان لو تدنى إلى قبسيهما
ذبالا تذكى منهما وتضرما
ونابان لو يسطوا الزمان على الوري
بجديهما كان الحمام مقدما
ووجه يحيل الخير في صفحاته
ألى صكيده للخلق أن يتبسما
وجفنان يغتال الردى لحظاتها
فلا يمكنان النفس أن تتلوما
وشدقان كالغارين يلتهمان ما
من الربد والحمش الا وابداهما «٣»
أجدت له التقويم حتى كففته
عن الشيم اللأى أبت أن تقوما
وعامته الامساك للعبيد بعدما
يئست لجهل الطبع أن يتعلما
فجاء على ما شئته واشتهيته
محلا كما بالامس قد كان حرما

«١» في البيزره ص ١٢٩ (حجون الصياصي) وهو خطأ

والصياصي جمع صيصه وهي شوكة الحائك .

«٢» الرهيشة : الضعيف المرتجف القليل اللحم .

«٣» الربد : لون قريب إلى الغبرة ، والربداء : المعزة السوداء

المنقطة بجمرة ، والاربد حيه خبيثة ، والاسد : كما في القاموس ، ربد ،
والحمش جمع امش وهو كل دقيق الساقين .

إذا ماغدونا نبتغى الصيد أسمعنا
وما يتولى منه إرهاب نفسه
إذا لاحظت عيناه شخصاً ترومه
فتكفيه من احضاره وثباته
وقال ابن المعز (١):

أنت أمشـالا قذذن قذا
نوازيأ خلف الظباء حذا
تجذ غيطان الفلاة جذا
لم أدر ذا أسرع شداً أم ذا
يشحذها الشوط البطيء شحذا
كأنما يجذبهن جبدا
كالنبل هذتها القسي هذا

وقال أيضاً: (٢)

قد اغتدى قبل غدوي بفلس
حتى إذا النجم تدلى كالقبس
بلاحق الوثبة ممتد النفس
نعم الرديف راكباً فوق الفرس
وللرياض في دجى الليل نفس
قام النهار في ظلام قد جلس
محملج ادمج إمرار المرس (٣)
ينفي القذى عن مقلة فيها شوس (٤)

(١) انظرها في البيزرة ص ١٣٠ وفي الديوان طبع بيروت
ص ٢٩٤ وفي طبع استانبول ص ٢٠. وقد السهم الصق به القذوة وهي الريشة

(٢) انظرها في البيزرة ص ١٣١ وفي الديوان طبع بيروت

ص ٢٩٦ وفي طبع استانبول ص ٢٥

(٣) في البيزرة ، محملج امر إمرار المرس ، والمحملج المقتول

(٤) في الديوان ، نعم الرديف رانبا .

كالزلم الاصغر ضل فاعلمش عليه تلويحات وشم ما درس (١)
لما خرطناه تداني وانعمش وخادع الخوف ابن وثاب خلص (٢)
إذا عدا لم ير حتى يفترس

وقال ايضاً : (٣)

انتهتبا تقري الفضاء عدوا نوازيًا خلف الطريد نزوا
لا تحسن القدرة منها عفوا قد وجدت طعم الدماء حلوا
ولابن الحسين الحافظ : (٣)

قد أسبق العصم وغير العصم بجيد القلب بعيد الهم
مدنر الجلد خفيف اللحم كأنه في ثوب خز رقم (٤)
تحاله بعض نجوم الرجم مركب من عصب وعظم
ما فيه وزن ذرة من لحم فكم دم اراقه من قرم (٥)

-
- (١) في البيزرة ص ١٣١ ، صك ، وكذلك في الديوان طبع
استانبول . وفي الديوان ، كالزلم الاصغر ، والزلم : السهم
«٢» في البيزرة تدلى ، وخادع الموت
«٣» ذكرهما في البيزرة ص ١٣١ ، ١٣٢ وفي الديوان طبع
استانبول ص ٤٢ وقد نسب القطعة الغانية لابن المعز
«٤» في البيزرة ص ١٣٢ ، النجم
«٥» في البيزرة ص ١٣٢ ، وزن درهم

معصفر يشبه ماء الكرم أنفع لي من شاهد لخصم
قال : ودمه إذا خلط بورد واخل وعنصل ولطخ به قدم المنقرس
سكن ألمهما .

قال : ويعرض له من العلل : الخام والجرب والحفا ، فالخام يعرض له منه
اعوجاج الرجل ودواؤه ان يطعم اللحم غدا بشيء من سمن البقر وعسل ،
او يؤخذ قرطم مدقوق فيطبخ حتى تخرج رغوته ويصفى . ويداف فيه
ثلاث أواق عسل ويلقى عليها خمسة دراهم فانيد «١» ويداف وتحقن به
والجرب يعرض له من بوله وسبيله ان يمسح تحتة رمل يبول عليه
لثلاث ترشش عليه من بوله ، والرمل يصفى شعرته ايضاً ، ودواؤه الكبريت
الايض مسحوقاً بزيت يسخن على النار ويطلب به .

ودواء الحفاء ما وصفناه في حفاء الكلب «٢»

صيده الطباء : «٣» قال وصيد الطباء بالفهد ، والظباء أصناف

«١» الفانيد والفينيد بالذال والذال نوع من الحلواء ، يصنع من
السكر والدقيق والترنجبين النظر ذيل المعاجم العربية لدوزي ٢ - ٢٨٤
«٢» أورد صاحب البيزره بعد هذا باباً عنوانه ص ١٣٣ « باب
في صفة الطباء وذكر مواضعها التي تأويها وأسنانها وصيدها وما فيها
من المنافع وما قيل في ذلك من الشعر » اعلم ان الطباء اصناف تختلف
لأختلاف مواضعها فالبيض ..

«٣» انظر ما قيل في الطباء وانواعها في معجم الحيوان ص ١١٢ ،

١١٣ والمخصص لأبن سيدة ٨ - ٢١ وما بعدها

تختلف بحسب اختلاف مواضعها ، فالبيض منها يقال لها الآرام وتسكن
ارمل وهي اشدها حضراً والحر تسكن القفار «١» ، والى الحمرة ما هي ،
والعصم منها ، والوعول التي في اذرعها «٢» بياض ، والفايدة في تمييزنا
إياها علم المتصيد بهذه المواضع حتى إذا رأى من هذه الاصناف شيئاً
علم من أين اقتنص ونسبه الى مكانه ، والظبي أول ما يولد : طلي ثم حشف
ثم شادن إذا طلع قرنه فأذا تمت قرونيه فهو شمر والاثني شصرة «٣»
ثم جذع ، ثم بني والجمع نبيان ، ولا يزال كذلك حتى يعوت لا يزيد على
ذلك ، قال الشاعر :

نجاءت کسن الظلي لم ير مثلها شفاء قبيل او حلوبة جائع (*)»
وسأل جعفر بن محمد عليه السلام أبا حنيفة فقال : ما على محرم
كسر رباية ظلي ؟

«١» في البزرد ص ١٣٣ ، القفاف ، وهي المواضع العالية

» » » » (۲) ۱ کرعہا

«٣» في القاموس ، شصر ، الشصر ، محرّكة من الظباء الذي بلغ
ان ينطح او شهرا او الذي لم يحتك او قوى ولم يتحرك كالشاصر
والشوصر جمع اشصار «*» استشهد به في المخصص ٨ - ٢٢ : بواء
قتيل او حلوبة .

فقال : يا بن رسول الله ما أعلم ما فيه ، فقال : انت تتداهى ولا تعلم أن الظبي لا يكون له رابعة وهو ثني أبدأ . (١)

عدوها : يقال من الظبي يهقق (٢) ويزرق (٣) ويطفر وينقر (٤) وإذا جمع قوائمه ووثب ، فإذا تخلف من القطيع قيل خذل (٥) وطمر (٦) اذا وثب من موضع عال الى أسفل .

(١) في اللسان : ثني ، الغني من الابل الذي يلقي ثنيته وذلك في السادسة ومن الغم الداخل في المائلة تيساً كان أو كبشاً .

(٢) في اللسان : هقق ، هق الرجل هرب قال عمرو بن كلثوم فاستعاره للكلاب : وقد هقت كلاب الحي منا . وشذبنا قتادة من يلينا

(٣) لم أجدها في المعاجم بهذا المعنى .

(٤) في اللسان نفرز ، (بالفاء) الظبي ينفر اذا وثب في عدوه وقيل رفع قوائمه معاً ووضعها معاً ، وقفز ، اذا انضمت قوائمه في الوثب ، ونقر : اذا انتشرت ، وقال في نفرز « بالقاف » النقر والنقران كالوثبان صعداً في مكان واحد ، نفرز الظبي . ولم يخص ابن سيده شيئاً .

(٥) في اللسان : خذل ، خذلت الظبية والبقرة وغيرها من الدواب وهي خاذل وخذل تخلفت عن صواحيبها وانفردت ، وقيل تخلفت فلم تلاحق ، وخذلت الظبية وأخذلت أقامت على ولدها قال الشاعر :

خذول تراعى ربربا بخميلة

(٦) طمر من أفعال الأضداد ، يطلق على الخفاء والظهور وفي اللسان : طمر ، طمر اذا علا واذا سفل والمطمور العالي والأسفل .

وإذا طلعت الجوزاء في حمارة القيظ قالت (١) الأطباء في كناسها ، ولها تومتان في مكنسين مكنس الضحى ومكنس العشي ، ولها مكنس يقال له النقل - ساكن القاف - يقال قد نقلت الأطباء إذا انتقلت من مكنس الضحى الى مكان العشي (٢) وإما رعيها في ناجر (وهو صفر) بالليل وفي برد الغدوات أحياناً وتلزم الحومات من الرمل وهو ما استطال ، ومن الجبال ما ارتفع (٣) ، وترعى في ذلك الوقت الحزن والقف لشدة حرها قال ذو الرمة في انتقالها :

إذا ذابت الشمس اتقى صقراتها بأفنان مربوع الصرمة معبل
الى ظل بهو ذي أخ يستعده إذا هجرت أيامه للتحول
صقرة الشمس شدة حرها (٤) ، مربوع ماسقيت صرأته في الربيع (٥) ،

(١) من القيلولة وهي نومة الظهيرة .

(٢) في اللسان : نقل ، « النقل سرعة نقل القوائم ، والنقل ضرب من السير وهو المداومة عليه وانتقل سار سيراً سريعاً » ولم أجده المعنى الذي ذكره المؤلف فيما بين يدي من مصادر

(٣) في القاموس ان الحومة من الرمل والبحر والقتال معظمه واشد موضع فيه .

(٤) في القاموس : صقر ، الصقر والصقرة شدة وقع الشمس

(٥) في القاموس : ربيع ، ربت الابل وردت الربيع بان حبست عن الماء ثلاثة أيام أو أربعة أو ثلاث ليال ووردت في الربيع وهي ابل روابع . وربيع وأربع فهو مربوع ومربع ، والصرمة : القطعة من معظم الرمل .

المعبل ما ظهرت خصوصيته من الأرطاب (١) ، والبهو كناس واسع له أخ الى جنبه بالغداة والعشي . قال : وهو ظلف الظبي لما يطاء عليه ، وإبرة روقه قرنه أول ما يطلع (٢) ومنه قول الشاعر وهو عدى بن الرقاع :

ترجى أغن كأنه إبرة روقه قلم أصاب من الدواة مدادها (٣)
وقال آخر في حجم القرن :

كأنهما فصان من فوق فضة من الجزع أو وزران بالأيس سودا
ويستدل بها (٤) على آثارها في الرمل الخبار (٥) وبأبعارها فيما سوى ذلك
من الصلابة ، وظلفها شديد الاثر فيما تطاء عليه ، وشبهه بعض المجان
بألحن فقال :

وتكشف عن كظلف الظبي لطفاً وقعر البحر عمقاً وانساعاً
وقال اعرابي :

كأن عنها عند لمس اللامس وطأة ظبي في مكان يابس

(١) في القاموس : عبل ، أعبل الشجر اذا كثر ورقه .

(٢) في اللسان : روق ، الروق القرن من كل ذى قرن والجمع ارواق

(٣) انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٣٩٢ وكتاب التشبيهات لابن

أبي عون ص ٢ - ٣٤ .

(٤) في البصرة ص ١٣٥ : ويستدل عليها بآثارها في الرمل والخبار من

الأرض وبأبعارها ، والخبار ملان من الأرض .

(٥) في القاموس : خبر ، الخبار كسحاب ملان من الأرض واسترخى .

وإذا مدح هذا الموضع يكون كما قالت اعراية :

إن هني لحسن كما ترى كوطاة الثور الثني في الثرى
ويستدل على صيد كل أرض بشكلها وموقعها من السهل والحزن والرمل
والصفا والانخفاض والارتفاع والآثار والأبعاد (١) وكذلك يقال لكل ذي
خف وظلف غير البقر، فأما بعز الغزال فيستدل عليه براحمته ولطفه وتدويره.
قال ذو الرمة :

قرى بعز الغزالان فيه وفوقه حديثاً وعامياً كحج القرنفل (٢)
ويستدل على الظبي الكبير بنباحه وإذا أسن نبج قال الشاعر :

وينبج بين الشعب نبجاً تخاله (٣) كلاب سلوق أبصرت ما يربها
وبيضه الهزل المسود غيره كما ابيض عن حمض المراضين نيبها
والظبي يبيض إذا كبر وتهزل وحكى أنه من أملح الحيوان سكرأ
من الشراب .

ولا يدخل كمناسه إلا مستدبراً يستقبل بعينه ما يخافه على نفسه وليس
محضر في الجبال . قال الشاعر :

(١) زاد في البيزرة ص ١٣٥ : وكذلك يقال لكل ذي خف وظلف
غير البقر فأما بعز الغزال الخ ...
(٢) في الديوان :

ترى بعز الصيران فيه وحوله جديداً وعامياً كحج القرنفل
(٣) رواه في البيزرة: نبجاً كأنه ، وقد استشهد بهما ابن قتيبة في كتاب
المعاني الكبير ص ٦٩٥ والمراد موضع في ديار تميم .

والظبي في رأس اليفاع تخاله عند الهضاب مقيداً مشكولاً (١)
ويصاد بالشرك ، والحباله ، وإيقاد النار بازائه ، فإنه لا يزال يتأملها
ويدمن النظر اليها فيعشى بصره ويذهل عقله ، وربما اضيف الى النار نحر بك
أجراس فيذهل لذلك فيؤخذ قال الشاعر :

سوى نار بيض أو غزال بقفرة أغن من الخنس المناخر تؤام
ويصاد بالناقة ، وهو أن تتخذ ناقة يسموها الدرية (٢) فيتوغلون بها في
المرعى حتى تكثر الظباء النظر اليها ، ويخفي صاحبها شخصه ويكمن ويستتر
ويأتي متخفياً يمشي الى جنبها حتى إذا دنا من الظبي قبض عليه أو رماه
عن كسب . قال ابو الطمحان (٣) :

حنقني حانيات الدهر حتى كأي قانص أدنو لصيد (٤)

- (١) لعله أخذه من قولهم : اشكل الدابة اذا شرقواؤها بجبل ومنه شكلها كما في القاموس . وفي رواية : مشلولاً ، باللام من الشلل .
- (٢) في اللسان : درى ، الدرية الناقة والبقرة يستتر بها من الصيد فيختل
وقال ابو زيد هي مهموزة لانها تدرأ للصيد أي تدفع ، والدرية : الوحش
من الصيد خاصة . وقال الأصمعي الدرية غير مهموز دابة يستتر بها الصائد
الذي يرمي الصيد ليصيده فإذا أمكنه رمى . قال ويقال من الدرية ادريت ودريت
(٣) في اليزرة ص ١٣٦ : ابو الطماح ، والمشهور انه ابو الطمحان وهو
شاعر من بني القين . انظر الاغاني ١١-١٢٤ .
- (٤) في الاغاني ١١-١٢٤ « كأي خاتل يدنو »

قريب الخطو يحسب من يراني ولست مقيداً أمشي بقيد
ويصيده الأعراب الشديده العدو بالجري حتى يقبض على قرنه ، وربما
حيل بينه وبين المياه ، ونصب له حذاء الحباله ماء فهم بوروده فيقع في الحباله
والأشراك ، ويصيده الفهد والعقاب والكلب . وقال الشافعي : ان ما صيد
بالحديد الذي يكون في الحباله إذا قتله ذلك الحديد لم يكن ذكياً لأنه لا يقوم
مقام السهم الذي لا يرمي له فيقتله ، لأن فعل ذلك الحديد لم يتصل بيده في
فعل واحد ، وإذا رماه بسهم وهو على رايه فتري فوقه فمات فهو مترد
لا يجوز أكله ، وليست هذه حال الطائر لأن الطائر مما لا سبيل له اليه الا
بمد وقوعه ، وليس يموت من السقوط كما يموت الطي وما أشبهه مما تردى
ولم يصبه سهم .

ولحم الطي يولد دوماً قريباً من السوداء وهو أقل ضرراً من لحم البقر
والأيل ، وطبخه بالماء والملح احمده ، والكشائية (١) منه عجيبة جداً ، وهو
الكوشة وهو ماء البصل بالمتن ، وتفسيره بالفارسية لحم هذا العضو ، والقديد
المبزر منه أكثر ضرراً ، وأكثر لتحريك السوداء لأنه يزداد يبساً ويجود
فعله ويقوى . وكتب بعضهم الى اخ له يقول :

لنا جدي الى الترييع آهو كان القطن يندف تحت جلده (٢)
عنينا بالرضاع له زمانا نسمنه لجاء نسيج وحده

(١) الكوشة بالفارسية هو اللحم ، والكوشتاب حساء من اللحم .

(٢) في البزرة ص ١٣٧ « الى الترييع ماهو » والآهو بالفارسية هو

الغزال ولعله شبه الجدي بالغزال « ؟ »

وكشتائية من لحم ظبي أتنك به الجوارح بعد كده
 اذا شئنا نضحناه براح كمنكمة شادن وكاون خده
 فان لم تأتنا عجلا حثيثا فعاقبك الحبيب بطول صده
 وأطيب ما في الظبي كبده مشوية ، ولحوم الطباء تغذو غداء كثيرآ .

منافعه :

زعم الحكماء أن دم التيس منها ومن كل ماعز نافع من السموم ، وأنه إذا صب على الحجر الذي يضرب عليه النحاس فتته ، وإذا خلط مع الزنجفر (١) صبغ الياقوت ، ويخلط معه وهو يابس قرطاس محرق ويعجن بشيرج وتضمد البواسير به فينفع منها . ومزارته تنفع من النشا في العين ، وكبده إذا شويت وأكتحل بمائها ، وكبد كل الماعز ، نفعت (٢) ، وإذا دهن رجل مذاكيره بشحم خصي التيس مع شيء من عسل وجامع وجد له لذة ، ويعجن بعمر التيس بخل ودقيق شعير ويضمد به الطحال فينفع . وإذا احرق بعره وسحق بالخل نفع من داء الثعلب . وإن شرب مع الخل نفع من لدغ الهوام . ويخلط دمه يابساً بالاذن (٣) ويدهن به الشعر فيغلظه ويطوله . وهو يصادق من

(١) الزنجفر والزنجفور معدن متفتت أحمر يصبغ به ويدهن به الحديد ليصلب وهو تعريب الكلمة اللاتينية *Cinabre* انظر ذيل المعاجم العربية لدوزي ١-٦٠٦ .

(٢) في البزرة ص ١٣٨ : وكذلك كبد كل ماعز .

(٣) في القاموس : لدن ، اللادن بفتح الذال رطوبة تتعلق بشعر المعزى =

الحيوان الحجل ، قال بمضهم في صيده بالحباله (١) :

لما غدا القانص في غداته	غـدو مغوار الى غاراته
يحمل ما يحمل من آلاته (٢)	من شرك أوثق انشوطاته
وناط أوتاداً إلى حافاتـه	تأثق الكاتب في واوانه
إذا لواهن على مشقـاته	يتال والغيلة من عاداته
ظبي فلاة القفر في فلاته	مبتغياً للصيد من مبعاته
وقفت أستمع من مرآته	إذ لذني في الصيد من لذاته
وإن علا همي على هاته	في ساعة غراء من ساطاته
وفي السعد أعطياته	ما كاد أن يلبث (٣) في مرياته
حتى رأيت القفر من عـناته	محمومة الحين مقرباته (٤)
مشدودة الآنار (٥) موثقاته	وقل من طفت بأفنياته

= ولحاها إذا رعت نباتاً يعرف بقلسوس أو قستوس وما علق بشعرها جيد مسخن ملين مفتاح للسدد وافواه العروق . . وما علق باظلافها ردى . ويقول دوزي في ذيل المعاجم العربية ٢-٥٢٤ ان اللادن مأخوذ من شجرة تعرف بشجرة اللادن وهي باللاتينية Lede او Ledum وهو المعروف بالفرنسية بـ: Ciste .

(١) انظرها في البيزرة ص ١٣٨ . (٢) في البيزرة : من اداته .
 (٣) في الأصل : يستقر ، والتصويب عن البيزرة ص ١٣٨ والمرية : استخراج ما عند الفرس من جريه ، او هو من المرية بمعنى الشك
 (٤) في البيزرة مقدراته (٥) في البيزرة : الاسار ، وهو الأفضل

أو من رأى شخصي في حاجاته ألا أنكفأ بفيل أمنيائه
وللحباله (١) خشية يقال لها الجرة تعلق فيها لتثقلها إذا أخذ بها الظبي (٢).
ومن الامثال : فلو ض الجرة ثم سالمها ، يضرب للرجل يجارب الأمر ثم
يسالم (٣)

النمر : (٤) ودود لسائر الحيوان ، عدو للنمر ، وينام ثلاثة أيام ونفسه
وصوته يخرجان زهرة طيبة الرائحة وسائر الحيوان يطيف به ويميل اليه
ويستحسنه الناس استحسناء عظيم الجلدته ، ويحب الحمر وبها يصاد ، وهو
جنسان عظيم الجثة صغير الذنب ، وصغير الجثة عظيم الذنب ، ومن أراد قتله
مسح بشحم ضبع ودخل عليه فقتله كيف شاء . ووقع بعض الأعراب الى

(١) الحباله على وزن كتابة كما في القاموس : المصيدة ومثلها الأحبول
والأحبولة ، ويقال : حبل الصيد واحمله إذا أخذه بها أو نصبها له
(٢) في القاموس : جر ، الجرة بالضم ويفتح خشبية في رأسها كفة
يصاد بها الظباء .

(٣) هو سبع مرقط رقطاً سوداء مجتمعة كالخلق ، وبينه وبين الفهد شبه
قوي انظر ما قاله في معجم الحيوان ص ١٤٩-١٥٠ والدميري ٢ ص ٣١٧
ونهاية الأرب ٩ - ٢٤٣ ، ولا وجود لهذا الباب في البيزرة
والى هنا ينتهي الباب في البيزرة ص ١٣٩ ويأتي بعده فيها (باب في ذكر
كلاب سلوق وخصائصها وصيدها . »

(٤) انظر المخصص لابن سيدة ٨-٦٥ وما بعدها

بيت (١) فاذا فيه عجوز فقال لها : هل من قرى ، قالت : أنظرنا لك الخير ، فلم تلبث أن جاء ابن لها وعليه لباييد مضاعفة وهو يحمل نمرأ عظيمأ فطرحه وقامت العجوز فأخرجت من النار سفوداً فأولجته في است النمر فمعج عجة عظيمة ثم هدا وكشطوه وشووه فبتنا في خصب وإنما فعلت ذلك ليسلم الجلد . قال الشاعر :

فعنها وإلا ستها من رماية بها عند عراف اليمامة ينفق (٢)
أي رام عيونها وأستأهها ليسلم لك الجلد . وقال في صيده مؤلف
هذا الكتاب :

وكالح كالمغضب المهيج	جهم الحيا ظاهر التشنيج (٣)
يكشر عن مثل مدى العلوج	أو كشبا أسنة الوشيح
مدماج الجلد بلا تدميغ	كأنه في نمط منسوج (٤)
تريك فيه لمع التخريغ	كواكباً لم تك في بروج (٥)

- (١) موضع كلمة مخرومة رسمت « حدد » .
(٢) في الصحاح : سته ، وستت الرجل ضربته على استه .
(٣) لم ترد في ديوان كشاجم المطبوع ولا في « ك » وإنما وردت في نهاية الأرب ٢٤٥-٩ منسوبة لكشاجم .
(٤) في النهاية : مدبج الجلد بلا تدييغ .
(٥) الى ههنا ينتهى ما ذكر في نهاية الأرب .

ذعرتة في ساءة التبليج على حصان شطبه عنجوج (١)
 مأمونة الدخول والخروج بعلقة مرناة نشوج
 كالعود يحدو هزج الصنوج قد قومت للرمي بالتعويج
 فغادرت من دمه الممجوج عليه آثاراً من التفريج
 برمية في موضع التوديج وأقسمت إهابه سروجي
 ويقال ان مخه اذا ديف بزبق تقع من وجع الأرحام .

الضبعة : (٢) هي الضبيع وجيل (٣) وحضاجر (٤) ، وضبعة للآثي

(١) العنجوج : الرائع من الخيل كما في اللسان ، عنج ، وجمعه عناجيج
 والشطبه : الفارحة من الخيل العتاق .

(٢) انظر ابن حيدده في السفر الثامن من المخصص ص ٦٩ وكتاب حياة
 الحيوان للدميري ٢-٧٠ ومعجم الحيوان ص ١٢٩ ولا وجه لهذا الباب
 في البزرة .

(٣) في اللسان : جأل ، جيأل وجيلالة : الضبيع معرفة بغير الف ولام
 وربما دخلت عليها اداة التعريف كما في قول العجاج :

يذعن ذا الثروة كالميل وصاحب الاقتار لم الجيأل

وقال ابو علي : ربما قالوا جيل بالتخفيف ويتركون الياء مصححة لأن
 الهمزة وان كانت ملقاة من اللفظ فهما بمقاة في النية معاملة معاملة المثبتة غير
 المحذوفة الا ترى اهم لم يلقبوا الياء الفاً كما لقبوها في ناب ونحوه لأن الياء في
 نية السكون .

(٤) في اللسان : حضجر ، حضاجر اسم للذكر والآثي من الضباع سميت =

وضبعان للذكر (١) وأم عامر وأم الهنّة وأم رشم (٢) وأم خنّور (٣) وولدها الفرعل (٤). وتزعم الأعراب أنها تكون سنة ذكراً وسنة أنثى، وإذا وطئت ظل الكلب في القمر وهو على سطح وقع فأكلته، وإذا دخل عليها داخل وجارها ولم يسه خروق الموضع بنفسه وثوبه، ثم صار إليها من الضياء بمقدار سم الإبرة وثبت عليه فقطعته، وإن أخذ معه حنظلاً آمن سطوتها، وإذا أخذ الإنسان لسانها ومصر بالكلاب لم تكلب عليه. ويطعم الموسوس من ذنبها فتصلح حاله، وممراتها للكلحل، وزعم أن الجلد الذي حول

= بذلك لسعة بطنها وعظمه، وهو معرفة ولا ينصرف في معرفة ولا نكرة لأنه أسم للواحد على نية الجمع.

(١) في اللسان: ضبع، الضبيع والضبيع ضرب من السباع أنثى والجمع اضبع، وضباع، وضبعان للذكر.

(٢) في اللسان: رشم، الرشم: الذي يكون في ظاهر اليد والذراع بالسواد وهو كالوشم بالواو، والرشمة سواد في وجه الضبع مشتق من ذلك، وضبع رشماء.

(٣) في اللسان: خنر، أم خنور وخنّور الضبع والبقرة، وقيل هو من كنى الضبع وقيل هي أم خنور.

(٤) في اللسان: فرعل، الفرعل ولد الضبع من الضبع وفي حديث أبي هريرة سئل عن الضبع فقال: الفرعل تلك نعجة من الأنم فسمها به. أراد أنها حلال كالشياه.

جاعتها (١) إذا أحرق وسحق بزيت ودهن به دبر المأبون أذهبت عنه
الأبنة (٢) ، ومن مر بمكان الضباع وأخذ معه من غنب الحية وهو الحنظل
هربت منه ، وتؤخذ يدها اليمنى فتقطع بجلاها وهي في الحياة ثم تعلقها عليك
وتدخل الى السلطان وإنه ليقضي حوائجك ، وإذا طبخت جيداً بزيت
(وأجلس (٣)) في مرقها أنفع لوجع المفاصل والرياح الغليظة

الخنزير : (٤) الخنزير كثير النسل ربما بلغت خثانتيه (٥) اثني عشر ، وهو
كثير السفاد تكون الانثى ترعى والدكر فوقها ، ويقال في المثل لا تكن كالخنزير
الذي الجماع أكثر همه ، وفي لجه ملائمة للحجم الانسان وهو من الحيوان

(١) الجاعة : الأست والمؤخرة ، والجعر ما يابس من العذرة في الجعر أي
الدبر كما في القاموس .

(٢) في القاموس ابن : ابنه بشيء أهمه فهو مأبون بخير أو شر فإن اطلقت
فهو للشر وفي اللسان ابن : يقال للمجبوس مأبون لأنه يزن بالعيب القبيح ،
والمجبوس : الذي يؤتى طائعاً ومثله الجييس . والأبنة في الأصل هي العقدة
في العود ثم اطلقت على من به هذا العيب القبيح .

(٣) هكذا في الأصل ، وبعد هذه الكلمة موضع كلمة أخرى .

(٤) انظر المخصص ٨-٧٤ وحياة الحيوان للدويري ١-٢٧٥ ومجم
الحيوان ص ٣٧ و ١٢٧ . ولا وجود لهذا الباب في البيزرة .

(٥) مفردتها خنوص قال الأخطل يخاطب بشر بن مروان :

أكلت الدجاج فأفنيتهما فهل في الخثانتيص من مغمز

السريع المسمن ، وليس يلقى شيئاً من أسنانه ، ولذلك صارت شوكة أسنانه أحد ، وتمكنها أشد لان كل مالا تخلق الطبيعة أصل بذية أقوى مما تخلقه ، وهو يحذر الكمين كما تحذر الجواميس البيات ، وليس يقوم لنا به شيء إذا أعمله ، والأحوط لمن بلى به أن ينام على وجهه ويستتر جوفه بالأرض ، إذ كان قصده له دون غيره ، وهو من الحيوان البري الجاهل الذي لا يكاد يقتل شيئاً من الادب ، وإذا احتبس على البازي زجه أطعم من شحم الخنزير ومعه زنجبيل يخلطان في طعمه .

السنور البري : (١) هو من الخبث ، واللغة نظير الخنزير ، فتركه أصلح من طرادته والرمي أبغ شي . في أمره وهو في نقصان القمر أبصر منه في امتلائه ، ومنه نوع يشب في وجهه الانسان .

الرب : (٢) هو الدب والدية للجميع ، ويسكن المناير والجبال ، والأنتى (٣) ترفع ولدها أياماً هرباً من الذر ، ولا تزال تحمله وتقله إلى أن

(١) ويسمى البسج والضيون أيضاً انظر ما قاله في معجم الحيوان ص ٥٣ و ص ١٠٦ و ص ٢٢٥ والدميري ٢ - ٣٠ والمخصص ٨ - ٨٥ .

(٢) انظر انواعه في معجم الحيوان ص ٣٠ ، ٣١ والدميري ١ - ٢٩٦ والمخصص ٨ - ٧٤ .

(٣) في الدميري ١ - ١٩٩ : الجهير انتى الدب إذا ولدت يكون ولدها قطعة لحم تخاف عليه من النمل فتقله من موضع الى موضع وربما تركت اولادها وارضت ولد الضبع .

تتفرج أعضاؤه ، وتضع الولد تحت (١) ويصعد فيكسره ويرى اليه حتى إذا شبع نزلت ويتناول الكبير منها قطعة خشب ويحمل على الفارس فيتهكه . ولا يظهر في الشتاء ، ويظهر في الصيف ، فإن جاع مص يديه ورجله واغتذى بهما واكتفى ، ومرارته بالعسل والفلفل تنبت الشعر في رأس الأقرع ، وإذا علقت عينه على الانسان لم يقر به السبع ، وإن مر بقوم لم يشعروا به ، ويسقى من به الجنون من دمه فينتفع ، وتسقى اصول ريش الجارح من شحمه فينمى عليه ، وتسحق مرارته ويطلب بها داء الثعلب فينبت الشعر ، وتكتحل بدمه العين التي ينبت الشعر فيها بعد أن ينفذ فيمنفعا ، وإن سحق شحمه مع الرماد وعجن بزيت وطلب به الجناحان كثر شعرهما ويحشى بهما الباسور فيبرأ .

النعام : (٢) النعام مذكر وهو جماعة كالحمم ، الواحد نعامة والأشئ نعامة ويقال ثلاث نعامات وثلاث نعائم الى العشر ، وثلاث حمامات وثلاث حمام الى العشر ، فإذا كثر فهو الحمام والنعام ، والذكر العظيم والجمع ظلمان وهو الهقل والاثني هقلة (٣) ، ونقنق ونقنقة (٤) ، والهيف الضخم الكبير

(١) في الأصل كلمة غير مقرونة رسمت هكذا « الحوده » .

(٢) انظر معجم الحيوان ص ١٧٨ والدميري ٢-٣١٠ والمخصص ٨-٥١

وما بعدها ولا وجود لهذا الباب في البيزرة .

(٣) في اللسان : هقل ، الهقل بالكسر الفتى من النعام وانشد ابن ربي :

وان ضربت على العلات أجبت اجيبج الهقل من خبط النعام

وقال بعضهم : الهقل الظليم ولم يعين الفتى والاثني هقلة ، والهقل كالهقل .

(٤) في اللسان : نقنق ، النقنق بالفتح الظليم والجمع النقناق .

الثقيل الكثير الريش (١) ، والذكر الخضيد (٢) ، وسمي بذلك لسرعته ، والطويل الهيجع (٣) ، والأرخ (٤) الطويل الخطو ، والأربد الاسود ، والصعل الصغير الرأس وسمي صعلًا وصعلة لحفة رأسه (٥) ، والأسك لا اذن له والمعلوم كذلك ، وكل ما لم تظهر اذنه من الحيوان يبيض ، وكل

(١) في اللسان : هجف ، الهجف بالـ كسر الظليم الجافي الكثير الزف ، والهزف مثله ، وقيل الهجف الظليم المسن .

(٢) في اللسان : خضد ، الخضيد الظليم الخفيف وجمعه خضاد وخضيدات ، وقيل هو الطويل الساقين ، ومثله الخضيضد .

(٣) في اللسان : هجنع ، الهجنع الظليم الاقرع ، وقيل الذكر الطويل من النعام وهي هجنعة قال ذو الرمة يصف ظليماً :

كأنه حبشي يبتغي أثراً ومن معاشر في آذانها الحرب
هجنع راح في سوداء خجلة من القطائف أعلى ثوبه الهدب

(٤) في اللسان أرخ ، الأرخ والإرخ : البقر الوحشي وجمعه آراخ وإراخ والاثني إرخة ، وقيل الفتية من البقر ، والارخية ولد الثيمل وهو بقر الوحش . وقال في : ازخ ، بالزاي ، ان الأرخ الفتى من بقر الوحش مثل الارخ .

(٥) في اللسان : صعل ، يقال رجل صعل الرأس اذا كان صغير الرأس ولذلك قيل للظليم صعل لأنه صغير الرأس والنعامه صعلة . والصاعل النعام الخفيف .

ما تظهر اذنه يلد ، والاضجيم الأسود (١) ، والخاصب يكون في الربيع وذلك ان البقل ينخضب وظيفه ويحمر منقاره وساقاه ، والأحص الذي ذهب ريشه من الكبر ، وولده الرأل والاثى رائلة ، والخيفان صفاره ويقال لها الافال الواحد أفيل وأفيلة ويقال إنه يكون خيفاناً ثم قلوصاً ثم رألاً ، قال بشر بن أبي خازم :

واذا تشاء رأيت في آكنافها قلص النعام كأنهن نجائب
والنقنقة صوت الأثى وقت البيض ، والذكر جميعاً ، والعرار (٢)
صوت الذكر اذا أراد الأثى ، والزمار صوت الأثى اذا أرادت الذكر ،
والانفاس أيضاً (٣) ، ويقال لماء الفحل الزاجل (٤) ، ولذرقه

(١) الاضجيم كما اللسان ، ضجيم : الظليم الاعوج الخطم أو الاتف وربما كان ذلك ايضاً في العنق والفم وهي ضجباء .

(٢) قال في اللسان : عرر ، يقال عر الظليم عرارا وعار معارة اذا صات ، وزمرت النعامة زماراً اذا صاتت وفي الصحاح : زمر النعام زماراً اذا صوت انظر المخصص ٨ - ٥٦ .

(٣) لعله مأخوذ من قولهم : انقض رأسه ، اذا حركه الى فوق والى أسفل ، وفي اللسان : نفص ، وانما سمي الظليم نفصاً لأنه اذا عجل في مشيته ارتفع وانخفض . أو لعل في الكلمة تصحيفاً واصوابها : الانقاص ، بالتحذف من قولهم : انقض ، اذا صاح ، والنقيض هو الصوت ، وانقض القرخ اذا صوت .

(٤) في القاموس : زجل ، والزاجل كمال ماء الفحل أو الظليم وقد =

الصوم (١)، ويقال فضح النعام وقما إذا سفد، وقاع (٢)، يقال قعا يقموقموا إذا سفد ، وكذلك الطير كله ، وقاع يقوع قيعاً ، يقال قاعها وقما عليها كأنه من المقلوب ، وموضعه الأدحى (٣) ، والاخوص والقرموض ، والجمع الأداحي والافاحيص والقراميص ، والمبايض واحدها مبيض ، ويقال : تدحت ودحت تدحى دحياً، وتدحى دحواً ودحياً ويقال أدحى وأدحو ، ويقال للمبيض الفاسد مارق ، ويقال للقشر الأعلى القيض (٤) ، وللريقة التي تحتها الغرقى (٥) ، فاذا خرج الفرخ فالبيضة تريك وترائك (٦) ، وقد أبيضت اذا باضت ،

= يهمز ، أو ما يسيل من دبر الظليم أيام تحضينها . انظر المخصص ٨ - ٥٥ .

(١) وفي القاموس : صام ، صام النعام اذا رمى بذرقه والذرق الصوم .

انظر المخصص ٨-٥٧ .

«٢» في اللسان : قما ، قما الفحل على الناقة ارسل نفسه عليها ، ومثله

قاع يقوع . ومثله قما الظليم والطار .

«٣» في اللسان : دحا ، الادحى والادحية والادحوة مبيض النعام في

الرمل لأن النعامة تدحوه برجلها ثم تبيض وليس للنعام عش ، ومدحى النعام موضع يبيضها وادحيتها موضع تقرئها ويقال للنعامة بنت أدحية .

«٤» في اللسان والقاموس : قيض ، القيض القشرة العليا اليابسة على

البيضة أو هي التي خرج ما فيها من فرخ او ماء وموضعها المقيض .

«٥» في القاموس « غرق » والغرقى همرته زائدة . وغرقأت الدجاجة

بيضتها باضتها وليس لها قشر يابس .

«٦» في القاموس « ترك » التريكة كسفينة البيضة بعد ان يخرج منها

الفرخ او يخص بالنعام .

وزف النعام ريشه ، ويقال له الخليل يشبهه بخمل القطيفة ، ويقال له القرطف ،
والهرامل القصب الطوال من الريش لا شيء عليه ، «١» ويقال : رعلة «٢»
وخيطة وقطعان وخيطان «٣» ، ويقال رأيت خيطاً من النعام ، ويقال هو
يرعى ويأكل ، ويقال للنعام منقار ، ولصدرها اللبان «٤» ، والجؤجؤ ،
والكلكل . ومغرز الذنب الزمكي ، والأظفار المتقدمة الى قدم رجلها مناسب
كما للبعير خف . ولها كرش شديدة الحرارة تطبخ كل شيء ، وهي ذات
زهم «٥» اذا كانت سمينة ، ويكون الزهم للنعام ولذي الحافر ، وهي تسكن
الرمل ، وفي المثل : ما يجمع بين الأروى والنعام ، والأروى في الجبال ، ويقال :
أشم من نعامة ، وانشد : «٦»

أشم من هيق وأهدى من جل

- (١) في القاموس : هرمل ، هرمله تنف شعره .
(٢) في القاموس : رعل ، الرعلة القطعة من الخيل وكذلك الرعيل
(٣) في القاموس : خيط ، الخيط الجماعة من النعام والجراد ومثله
الخيطي كسكرى .
(٤) في القاموس : لبن ، اللبان بالفتح الصدر أو وسطه أو ما بين الثديين
أو صدر ذي الحافر .
(٥) في القاموس : زهم ، الزهومة والزهمة ربح لحم منتن سمين ، والزهم
شحم الوحش أو النعام أو الخيل أو عام
(٦) انظر الحيوان للجاحظ ٤-١٢٩ وكتاب المعاني الكبير لابن
قتيبة ص ٣٤٢ .

وهي لا تسمح قال علقمة :

أصم ما يسمع الأصوات مصلوم «١»

ويقال إنها تسمع وأحتج بأن «ما» في هذا البيت بمعنى «الذى» ،
ويوقد له النار فيخلى عن بيضه وينفر عنه . وربما تركت بيضها وحضنت
سواه ، وانشد : «٢»

كبتاركة بيضها بالعراء وملبسة بيض أخرى جناحاً

ولحمه كثير الرطوبة بطيء الانهضام من المعدة ، وإذا جففت قانصته «٣»
واستفتت مسكت الطبيعة ، ولحمه في الهرايس معنى إلا أنه يتخم . ويقال
إن أشد ما يكون عدوه إذا استقبل الريح وكلما كانت الريح أعصف كان
حضره أسرع ومن عرف هذا أخذ الريح عليه ، وهي من أشد شئ نفاراً .
وتصاد بالخرق السود في مراتبها ومراتها فإذا أنست بها لبسها القانص

(١) قال ابن قتيبة في المعاني الكبير ص ٣٣٧ : والعرب تصف بالتصليم

خاصة وكل طائر مصلم وإنما اختصوا النعامة بذلك فقال زهير :

أصك مصلم الاذنين أجنى له بالسي تنوم وآ

ثم استشهد ببيت علقمة انظر ديوان علقمة ص ١٣ وأوله :

فوه كشق العصا لآياً تدينه

(٢) صاحبه ابن هرمة وقبله :

فاني وتركى ندى الأكرمين وقدحي بكفى زناداً شحاحا

«١» القانصة للطير كاللمدة للإنسان والجمع قوائص .

وأخذها ويقال إن جزء من قتله محرماً بدنة لأنه يشبهه الجمل وجزاء كل شيء مثله . ومن أصاب من بيضه كان عليه القيمة في قول أصحاب القياس ، ومن حقه أنه إذا أدركه القانص أدخل رأسه في الرمل ، ويقدر أنه قد استخفى منه ، والخاضب الذي يكثر ريشه ويشمتد فلا يدركه القانص إلا بجهد وإذا دخل الصف انسحق ريشه « ١ » فادرك ، وليس غرضنا أن نذكر ما جاء من الشعر في صفته فنذكر من ذلك شيئاً كثيراً لأن العرب تذكر ذلك في أشعارها وتشبه مراكبها بالنعام إذا وصفوها بالسرعة والنجاء ولكننا نذكر ما قيل في طرده بالخليل ، قال بعض آل أبي طالب عليهم السلام « ٢ » :

قد البس الليل حتى يثنى خلقا	وأركب الهول بالغر الغرائق
وأنتحى لنعام الدوسلمية	كأنها بعض أحجار المجانيق
تسدى الرياح بها ثوباً وتلحمه	مما يلبس من نسج الاخافيق « ٣ »
كأنما ريشها والريح تعرفه	أسمال راغبة شيبت بتشقيق
كأنها حين هزت روسها فرقاً	سود الرجال تعادت بالمزاريق
كأن أغناقها وهناً إذا خفقت	بها اليلامع ادقال الزواريق « ٤ »

« ١ » موضع كلمة غير مقروءة ورسمها هكذا « وسحى »

« ٢ » وردت هذه القصيدة في نهاية الأرب ٩ - ٣٤١ منسوبة للحماني ولعله

يحيى بن عبد الحميد أبو زكريا الكوفي المحدث « - ٢٢٨ » .

« ٣ » في النهاية . كما تلبس من نسج الخداريق ، والخداريق جمع خدريق

وهو العنكبوت .

« ٤ » الادقال جمع دقل وهو خشبة طويلة تشد في وسط السفينة يمد

عليها الشراع .

فما أَسْتَبِدَّ بِلِحْظِ الْعَيْنِ نَظَرَهُ حَتَّى تَغْصَصَ أَعْلَاهُنَّ بِالرِّيقِ
 مَا أُنْسَ مِنْ طَوْلِ أَيَّامٍ لَهَوَتْ بِهَا لَا أُنْسَ يَوْمِي فِي دِيرِ ابْنِ مَرْعُوقِ
 أَيَّامٍ أُنْشَدَ مِنْ شِعْرِي يَرْجِعُهُ عَلَى الْمَعَانِي وَاسْتَقَى بِالْأَبَارِيقِ
 بَاتَ تَعْلَلَنِي بِالرَّاحِ سَارِيَةً حَتَّى إِذَا قَرَبْتُ عَلَّتْ بِالرِّيقِ
 مَالِي وَلِلدَّهْرِ يَعْنِينِي وَأَجْمَعُهُ أُغْرِي بِجَمْعٍ وَيَغْرِي لِي بِتَفْرِيقِ

النسر : «١» يقال نسر وأنسر وللهزيمة قشعمة ما ومنقاره منسره ينشر

به ، وأظفاره مناسر ، والمضرحي الذي اشتدت حمرة ، ومنها أسود بهيم ،
 والأربد لون الرماد ، والأكدر كذلك ، ويقال نسر خفاق ، وهو طويل العمر ،
 يقال : طال الأمد على لبد والفلنان نسر صغير يصيد القردة ، وليس هو من
 الجوارح الكاسية ، وإنما يأكل الميتة والجيف وبها يصاد . وهو يشم شديداً
 فإذا شم الطبيب مات من ساعته ويأتي بحجر من بلاد الهند لتيسير الولادة ،
 وإذا خافت انثاء على بيضها الخفافيش بسطت تحتها ورق الدلب .

عناق الأرضى : ٢ وعناق الأرض من السباع ويقال لها التفقة ، وفي

«١» انظر معجم الحيوان ص ٢٥٩-٢٦٠ والدميري ٢-٣٠٤ والنخعي

٨-١٤٤ وكتاب المعاني لابن قتيبة ص ٢٨٣ وكنية النسر أبو مالك وأبو
 الأبرد والانتى أم قشعمة ولا وجود لهذا الباب في البزرة .

«٢» هو من فصيلة السنائير آكلات اللحوم أكبر من القط لونه أحمر

في أعلا اذنيه شعرات سود انظر معجم الحيوان ص ٤٩-٥١ والدميري

٢-١٣٦ و١-١٤٩ .

المثل أغنى من التفقة عن الرفة ، والرفة التبن ، ولا ينتفع بها في صيد ، وفعلها في الكركي وما قاربه من الطير وأخذها له حسن جداً وقد قال الشاعر :

يارب كركي بطى . النهض	مشتعل المطار والمنقض
مجرب « ١ » المبيض	يكلأ بين كلاء « ٢ » وحمض
سرباً كعقد اللؤلؤ المرفض	بعقولة هــاجرة للغمض
يمنعها خوف الردى ان تغضى	صبت عليه بمـذاب محض
داهية لا تشتمكي بالعض	مقامها في الصيد غير دحض
اقتل شيء نابهـا بالعض	ساخطة عليه سخطاً يرضى
وثابة من بعد طول ربض	أخفى من العرق الخفي النبض
ماضية كأنها لا تمضي	ترض عظم الهام أي رض
وتنفض الـاهـاب أي نفـض	حتى إذا أمكنها أن تقضي
قضت على حوائه أن تقضي	فنحن من غاراتها في خفض
ولحم طـير مالـح وعض	قامت لنا مقام مالـنـض « ٣ »

لا صيد الا بعناق الأرض

وقال الناشي « ٤ » :

من كان للصيد كساباً فقائمه ذو مرة في سباع البيد معدود

« ١ » كلمة غير واضحة رسمت هكذا [بالـحـرد]

« ٢ » كلاً يكلأ اذا ضرب ، والكلاء والتبـن . والحمض كذلك

« ٣ » مأخوذة من نض الماء إذا سال قليلاً قليلاً في دوام .

« ٤ » ذكرها الدميري في حياة الحيوان ١٤٩-١

من خدرها مالي، للعين مودود
صافي الأديم مضيم الكشح ممسود
منها له سُفع في وجهه سود
كأنه منه في الاشكال مقدود (١)
ومن غرير الظباء النحر والجديد
له الذي عييت في غولها اليد
من جانبيه وفي الرأسين تحديد
من بعد ما قومته الغادة الرود
في لينه كبنان الكف تمهيد
لطف المكاييد منة السمع والسيد
وقلبه باقتناص الصيد معمود (٢)
كأنه الخثيث الذعر مزودود
حتى إذا مكنته وهو مكدود
تبغى نجياً وورد الحين مورود

لكنه كفتاة الحي بارزة
حلو الشمائل في أجفانه وطف
فيه من البدر أشباه موافقة
كوجه ذا وجه هذا في تدوره
له من الليث ناباد ومخلبه
يصغى بأذنين تبدي وشك سمعها
كآستين على عضنين تعطفها
كغبر عوجته في سوافها
كأنه لا بس من جلده فنكاً (٣)
تحكيه في لونه نمر الغطاط (٤) وفي
إذا رأي الصيد أخفى شخصه أرباً
يكاد من سدكه (٥) بالارض يخرقها
ينساب كالآيم هبالا (٦) لبغيمته
سطت عليه به كف المنون له

«١» في الديميري : في الاجفان معدود .

«٢» الفذك من جنس الثعالب ولكنه اصغر وفروته من احسن الفراء .

«٣» الغطاط بالفتح نوع من القطا .

«٤» في حياة الحيوان : مزؤد اي خائف .

«٥» سدك بالامر : لزم ولم يفارق .

«٦» هبل الرجل لعياله اذا تكسب لهم .

وتصيد الكركى وهي تسمع صوته على اميال وفيها حراسة
لا تحل موضعاً الا جعلت لها واحداً يكلاًها وينذرها ، ولها رئيس
قطيعه وتقبعه ، ويقال في لحمه إنه عضل جداً لا يؤكل حتى يعلق (١) وتستل
عروقه ، ويطببخ سكباجاً ، ويقال إنه يقول والديه ولا يعرف ذلك الا فيه
وفي النوع وإذا تقدم مجيها في الفصل دل على قوة الشتاء .

ابن عرسى (٢) : هو داخل في جملة الجوارح والصيد به سائغ ويصيد
انمعلب صيداً مليحاً يدخل اليه مشدوداً في عنقه حبل ثم يجذب فيخرجه معه
من مكوه . ولحمه يبرى من الصرع في رؤوس الأهله ، ويقال انه يقتل
التمسح وذلك انه يلج في جوفه بعد ان يتمرغ في البطن لتقوم شعرته اذا
انتفض ويدفعه الريح فيأكل كبده ، ويقا تل الحية فربما التوت عليه فاذا أخذ
بذلك اشتد نحو النار فاحترقا جميعاً . وقال في صيده الثعلب :

لو أن حياً واثقاً لعمره	أو عائداً من نكبات دهره
بمقصل يحصنه من غدره	أفلت من ختل الردى وختره
أو الحصين كامناً في جحره	مقدراً في ظنه وفكره
إن الوجار ضامن لنصره	وحفظه من قانص وستره

(١) هكذا في الأصل ولعل الصواب : يمرق ، كما يفسره ما بعده .

(٢) هو دويبة من فصيلة السراغيب اكبر من الجرذ ، أسك ، أصله ،
طويل الجسم أصفر الظهر ابيض البطن وجمعه بنات عرس للذكر والاثني انظر
معجم الحيوان ص ١٦٦ ، ١٩٦ ، ٢٦٢ والدميري ٢ - ١٤٨ والخصص ٨ - ٩٩

عن حيلة يُعملها بفكره
وليس يجري في ثبات صدره
وهاجم عليه في مقره
وخطه معلق في نحره
جرّوه فاستخرجه من قمره
وقدّه أو قطه من خصره
لكنه بعصره وقصره
إذا غدا بكلبه وصقره
إن ابن عرس قاصم لظهره
أعجب به مقتحماً في وكره
حتى إذا أمرتهم بحره
لله ما أعظمه بهصره
وذبحه بنابه وظفره
أحسن في استحيائه وأسرّه



باب صيد البحر

جماته أن كل ما صيد من ذوات الماء فلم يكن سبماً عادياً كالتمسح وأشباهه من العوادي على الناس وغوائلهم لم نجر عادة أكل مثله مثل الدلفين (١) والقرش (٢) فترك أكله على المذهب الذي ذكرناه عن صيد البر أحمد وأقرب إلى الصواب . فأما ما طفا من سمكه فأكله قوم وكرهه آخرون .

وقيل في ذلك :

أمتع بصيدٍ قد أتيح لنا عفواً من الطائر المنقض والحوث
يهوى إليه على دعر ليقبضه فصار قوتاً لنا حرصاً على القوت
يا حسنه غائضاً كانت فريسته اليّ أعجب من در وياقوت
زاداً أتيح بفتيان غطارفة والناس بين محروم ومبخوت (٣)
وقال ابن الرومي في صيد السمك :

عمُرت علينا عودةُ السمك إنيَّ وجودك ضامن الدرك
يا من أضاء شهاب غرته فجلا ظلام الليل ذي الحلك
إعلم - وقيت السوء - إنك في قصر تليه مطارح الشبك

- (١) ويقال له خنزير البحر والدخس انظر الديمري ١ - ٢٧٨ و ٣٠٦ .
(٢) هو السمك الضخم المعروف باسم الكوسج واللحم ايضاً انظر معجم الحيوان ص ٢٢٥ .
(٣) البخت كلمة فارسية بمعنى الحظ وقالوا رجل بخيت ومبخوت بمعنى محظوظ .

- وبنات دجلة في فنائكم مأسورة في كل معترك (١)
 تحوي بأمثال الدروع وأحبيانا بمثل نوافذ الشبك (٢)
 بيض كأمثال السبائك بل محشوة بالشحم كالملك (٣)
 حسنت مناظرها وساء دها طعم كحل معاقذ الذبك
 والناقبة الفرثان يرقبها قلق الخواطر متعب الملك
 والهازياء (٤) هدية ذهبت مذ جاورت أسكفة الحنك
 تغنى عن الزيات قالهها وتبخّر الشاوين بالودك (٥)
 فليصطد الصياد حاجتنا يعضد مودتنا بلا شرك
 فتناء مثلي غير مطّرح وسؤال مثلك غير مترك
 وقال مؤلف هذا الكتاب (٦)
 يارب نهر متاق (٧) ملاّن من كل مختار من الحيتان

- (١) يريد بنات دجلة الأسماك
 (٢) جمع شكة وهي خشبة صغيرة تجعل في رأس الفأس بصاد بها كما يصاد بالشباك .
 (٣) جمع شكة وهي قربة صغيرة المسمن ونحوه . ومن أمثالهم : سمن حتى صار كالمكة .
 (٤) في اللسان : هزب ، الهازي جنس من السمك . وقال في القاموس : هو جنس من السمك « ويمد »
 (٥) الودك الدسم من اللحم والشحم
 (٦) لا وجود لها في «ك» ولا في الديوان المطبوع
 (٧) أتانق الأناء ملاء ومثله نطق

الزجر (١) والشبوط (٢) والبناني
أو كقدود أذرع الغواني
مثل دروع السادة الفرسان
أو يتظرفن بأرجوان
في فتية أفاضل أقران
يغنون بالديوان والميدان
ولا يغفون عن القيان
محدوة في حذو طيلسان
تزعج بالأطماع والحرمان
أجدي على صائدها الغرثان
وكاسر البزاة والعقبان
يجمع في ذلك معنيان
وقال الصنوبري * في الشراك والشبكة

(١) في اللسان: زجر، الزجر ضرب من السمك عظام صفار الحراشف
والجمع زجور يتكلم به أهل العراق قال ابن دريد ولا أحسبه عربياً
(٢) الشبوط: سمك نهري صغير الرأس عريض الوسط، معروف في العراق
مشهور بجودته.

* هو الشاعر الفحل الأديب المتنبي في وصف الرياض والأنوار
أحمد بن محمد بن الحسن أبو بكر الضبي الصنوبري « - ٣٣٤ » وهو
الذي كان المتنبي يعجب بشعره ويطرب له ويقرظه ويثني عليه وقد ضاع
ديوانه إلا أن المرحوم استأذنا الشيخ راغب الطباخ قد جمع ما استطاع جمعه من =

- أفضل ما أعددته من العدد وما حوى صحبي به غنى الأبد
 بنات قين حاز في الحذق الأمد على مقادير محاليل الصرد (١)
 أو مثل ما عاينت أنصاف الزرد لها رؤوس في أعاليها أود (٢)
 كمثل أنياب الأفاعي وأحد ذوات طعم فكك كل النكد
 تشد في أذنان خيل إذ تشد مرة القتل كإمرار المسد
 نيطت بأطراف يراع مستعد صم الأنابيب قريبات العقد
 عجنها من حيث ما عاج أحد في ظل صفصاف علينا قد برد
 شاطي، نهر لابس درع زبد فأطلقت أيديهم إطلاق يد
 ولم تزل ترسل طوراً وتمد حتى تنادوا: قد من الحيتان قد (٣)
 ثم بعثنا ألف عين في جسد (٤) فجئنا بمثلهم في العدد
 ألف من الحيتان بيض كالبرد مكسوة دراهماً ما تنفق
 كذلك الأزراق من جزر ومد فالحمد للميمن الفرد الصمد

= شعره في ديوان لطيف سماء الروضيات وقد طبعه بحلب سنة ١٩٣٢ في ثمانين
 صحيفة ولكن كثيراً من شعره قد فاته . ومنه هذه القصيدة وغيرها مما نجد
 خلال هذا الكتاب .

- (١) الصرد طائر ضخم الرأس أبيض البطن أخضر الظهر بصطاد به
 صغار الطير وجمعه صردان
 (٢) أود يأود بمعنى أعوج وانحنى والأود الانحناء والاعوجاج .
 (٣) «قد» اسم فعل بمعنى كاف
 (٤) يريد بالعيون ثقب الشوك ، وبالجسد الشوك نفسه

وقال الحافظ محمد بن الوزير :

- وجدول مثل الفرات مدا
بين رُئي كادت تكون ندا
أسكنه الله رهافاً ملدا
كأنما يلعبن دستبندا
وكان ذاك الوقت وقتاً سعداً
لما رأيت الشمس أورت زندا
بقصبات قد جُعلن قصدا
ومثل أحداق الجراد قدا
- يكّد حولي السلور كدا (١)
قد التحت منه وكانت مُهدا
ذوات أرواح خفاف جدا (٢)
أحدثت بالأمس بهن عهدا (٣)
كما استوى وبلغ الاشدا
وقبّلت من النهار خدا
يجدن أخذاً ويجدن ردا (٤)
وكالدروع السابغات سردا

(١) السلور نوع من السمك معروف. وفي الأصل رسمت الكلمة هكذا : السكور.

(٢) يريد بالرهاف الملد : الأسماك الطرية الناعمة المرفهة .

(٣) الدستبند نوع من انواع رقص الفرس يأخذ بعضهم بيد بعض .

وهو مركب من : دست، ومعناها اليد ، وبند : ومعناها الرباط وكأن الراقصين يتماسكون بأيديهم فيكونون حلقة او شبه حلقة وهو أشبه برقصة : الدبكة ، العربية انظر محيط المحيط ١-٦٥٠ قال ابن الرومي في هذه الرقصة :

كم بأرض غادرت منهم
يلعب الدستبند فرداً وان كا
وقال ابن المعتز :

غابرا موفيا على ارض نجد
ن به شاغل عن الدستبند

ودنان كمثل صف رجال
انظر نهاية الارب ٤-١٤٤ .

قد اقيموا ليرقصوا الدستبندا

(٤) يريد بالقصبات سنارات الصيد التي تلقى في الماء لتصاد بها الأسماك .

يحسبها الناظر شعراً جمداً
تري لها من الرصاص عقداً
فلم تجد من الوقوع بدا
لم ار عند الناس فيها عهداً

وقال محمود بن الحسين (١) :

من كان يحوى صيده الفضاء
وطال بالكلب له العناء
بمخبل ساء - ده رشاء
كما طوت هلالها السماء
وهو ونصف خاتم سواء
وعطبا فيه لنا إجناء
غاد إذا ساعده القضاء

فان صيدي ما حواه الماء
وللهزاة عنده ثواء
يظل والماء له غطاء
كأنه من الحروف راء
يحمل سماً اسمه غذاء (٢)
تدمى به القلوب والاحشاء
أمتعنا القريس والشواء (٣)

(١) هو المصنف نفسه وقد جرت عادة المصنفين ان يستعملوا هذه الطريقة في التعبير عن انفسهم .

(٢) يصف سنارة الصيد بانها كنصف دائرة ، وقد جعل فيها الطعم .

(٣) في القاموس ، قرس ، سمك قريس طبخ وعمل فيه صباغ وترك

حتى جمد .

باب اوقات الصيد

والاوقات المحمودة للصيد : يوم الغيم الذي لا مطر فيه ، ويوم المطر للقصف ويوم الصحو للقاء الناس . والملوك تغلس (١) في الطراد لأن الطرائد تكون ذلك الوقت قد ربضت للنوم فتستثار وفيها أثر النوم .

باب الاوقات المختارة للصيد على مذاهب المعتادين للقنص :

الملوك تقسم أيامها فتجعل يوم الغيم الذي لا مطر فيه للصيد ، ويوم المطر المتتابع للتخلي بالنّدام واللذة ، ويوم الصحو للقاء الناس والانتصاب في المجالس العامة والنظر في مهمات الامور ، وتغلس في التماس الطرائد لأنها تكون في ذلك الوقت قد هدأت وربضت للنوم فتستثار وفي عيونها سنة النوم . فأما يوم الصيد من أيام الجمعة (٢) فذكر بعض من قسم الأيام إنه يوم السبت فقال (٣) :

(١) الغلس ظلمة آخر الليل وتغلس الرجل في عمله اذا فمله آخر الليل .

(٢) يريد بذلك (الاسبوع) وقديماً اطلق الناس، كلمة الجمعة، وارادوا بها الاسبوع كله .

(٣) نسبت هذه الايات الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب انظر ديوانه المنسوب اليه المطبوع ببغداد ص ٣ . وقد اورد هذه المقطوعة الشريف الحموي احمد بن محمد في كتابه النفحات المسكية في صناعة الفروسية الذي نشره =

لصيدٍ إن أردت بلا امتراء	لنعم اليوم يوم السبت حقاً
تبدا الله في خلق السماء (١)	وفي الأحد البناء فان فيه
ثوب بالنجح فيه والتماء (٢)	وفي الاثنين إن سافرت فيه
ففي ساعاته رقءُ الدماء (٣)	وان ترد الحجامه فالثلاثا

= الاستاذ الفاضل السيد عبدالستار القرغولي ببغداد سنة ١٩٥٠ . قال الحموي في خاتمة كتابه « وقد ذكر امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ما يخص به كل يوم من ايام الاسبوع من الاعمال في ابيات ثم اورد المقطوعة ص ٧٨ . وقال الحموي : الفائدة الثانية في الاعمال المتعلقة بالساعة الاولى من كل يوم من ايام الاسبوع (يوم الأحد) الساعة الاولى منه للشمس بحمد فيها لقاء الملوك وعقد الاولوية والبناء والغرس (يوم الاثنين) الساعة الاولى منه للقمر بحمد فيها لقاء الاخوان والخواتين والسفر (يوم الثلاثاء) للمريخ بحمد فيها لقاء قواد الجيوش والفصدة (الاربعاء) لعطارد وبحمد فيه لقاء الوزراء وشرب الدواء (الخميس) للمشتري وبحمد فيه لقاء القضاة وطلب الحاجات (الجمعة) للزهرة وبحمد فيه لقاء الفساء واهل الطرب (السبت) لزلحل وبحمد فيه لقاء الفلاحين .

(١) المشهور في كتب الأخبار ان الله تعالى ابتداء الخلق في يوم السبت وبه سمى السبت سبتاً لأنه مأخوذ من السبت بمعنى القطع وانظر تفصيل ما قيل في هذا في لسان العرب ، مادة سبت .

(٢) في ديوان الامام علي (سترجع بالنجاح وبالثناء) .

(٣) في الديوان (سفك الدماء) .

وان تشرب لتنقية دواء فنعم اليوم يوم الاربعاء (١)
 وفي يوم الخميس قضاء حاج ففيه الله يأذن بالقضاء (٢)
 ويوم الجمعة التزويج فيه ولذات الرجال مع النساء (٣)
 ولم أعرف مذهباً في اختيار يوم السبت للصيد إلا أن الخبر جاء بالتماس
 البركات في غداي السبت والجميس ، فأما من جهة اختيار الطالع وموقع
 الكواكب فلاختيار للصيد كالاختيار في الحرب لأنه كر وفر ودرك وفوت ،
 والوجه أن يكون صاحب السابع في الطالع ليكون المطلوب مأثوراً في حيز
 الطالب ويكون القمر مناظراً لأحد السعدين أو متصلاً به في بروج ذوات
 قوائم ، وصاحب الطالع في العاشر مستعلياً على صاحب السابع (التابع؟) متصلاً
 بسعد ، وأنشدت لابي سهل اسماعيل بن علي النوبختي (٤) في طردة له يصف
 يوم صيد مسعوداً قوله :

(١) في الديوان (وان شرب اسرهو يوماً دواء) .

(٢) في ديوان الامام علي (فان الله يأذن بالقضاء) .

(٣) زاد في الديوان بعد هذا البيت :

وهذا العلم لا يحويه الا بني أو وصي الانبياء

(٤) ابو سهل هذا لعله هو الذي يقول البيهقي في شعره حين سمع

بعضه : هو يشبه مضغ الماء ليس له طعم ولا معنى انظر الأغاني ١٨-١٧٠ أو

هو الذي ترجمه ابن الفطحي في تاريخ الحكماء ص ٤٠٩ فقال : فارسي منجم

حاذق خبير باقتران الكواكب وحوادثها وكان نوبخت ابو منجم ايضاً فاضلاً

يصحب المنصور فلما ضعف نوبخت عن الصحبة قال له المنصور احضر ولدك =

وصاحب الطالع فيه الزهرة والمشتري يسعدهما بنظره
 وكان الملك من ملوك فارس إذا توجه للصيد تفاءل بأن يلقاه الرجل
 الصحيح الجسم المرضي الاسم ، والمرأة الوسيمة العوان وهي الثيب ، والغلام
 المنصرف إلى أهله من كتاب وموضع أدب ، والدابة تحمل الطعام والتبن
 والرمل ، ويطير بالزمن والكريه الاسم والغلام الماضي إلى كتاب أو موضع
 أدب والثورين المقرونين بفدان (١) ، والحيوان الموثق والدابة المفيدة .
 وقد دخل قول التوبختي على أنه اكتفى بسعادة صاحب الطالع ونظر المشتري
 إليه وهو سعد أيضاً وهذا الرجل (٢) معدن من معادن علم النجوم لا يتكلم
 إلا عن أصل صحيح . وقال آخر ممن له في هذه الصناعة مذهب :
 قد أغتدى والطالع التوماني متصل برتبة السعدان (٣)

= ليقوم مقامك فاحضره . . » ولكنني استبعد أن يكون هو هذا ، ولعله أحد
 آل نوبخت الذين منهم الحسن بن سهل بن نوبخت الذي ترجمه القفطي ص ١٦٥
 وقال عنهم : كانوا مشاركين في علوم الفلك والنجوم وفضلاء لهم فكرة
 صالحة ومشاركة في علوم الأوائل .

(١) الفدان أداة تجمع بين ثورين في قران للحرث وجمعها
 أفدنة وفدن كما في اللسان : فدن ، وقيل الفدان هو الثور ، وقال أبو حنيفة
 الفدان الثوران اللذان يقرنان فيحرث عليهما ولا يقال للواحد منهما فدان .

(٢) يعني أبا سهل بن نوبخت المنجم المتشاعر

(٣) التوام منزل للجوزاء كما في القاموس توام ، والسعدان كسبحان :

هو اسم للاسماء أو جمع سعد ومثله السعود كما في القاموس : سعد

اليه بالتعليق ناظران بالقمر المنير مُحَدَق
في سـاعة مـحمودة الأوان مؤذنة بِـدرك الأمان

وقال آخر يهجو متصيداً محروماً :

ومدمن طـج بالصيد منهمك فيه ويرجع عنه وهو غرثان
لا يطلب الصيد الا وقت منجسة وطالع حل فيه النحس كيوان
فالطـرف يشكوه والكـلاب يلعنه والوحش راضية والكلب غضبان (١)
وقال آخر في الأوقات المختارة على مذاهب المنجمين ، كون القمر في
(الثور) الذي هو شرفه أو مثلماته (٢) وهي من أجل أنها ذوات قوأم ،
إذا كنت بأرض غربة وإن كان الصيد من صيد البلد الذي أنت فيه فليكن
القمر في (السرطان) أو مثله لأن القمر يكون في بيته وليكن الطالع ذا
جسدين وصاحبه في برج ذي جسدين مائي ، ولا يكن الطالع في البروج
المائية وليكن القمر متصلاً بالسمـ ناظراً الى صاحب بيته زائداً في النور
والحساب جميعاً هذا في صيد البر .

فأما صيد البحر فليكن الطالع برجاً ذا جسدين والغارب نقصاً قد غرب
لكثرة وزال فانه إن لم يكن الغارب زائلاً خيف إفلات الصيد وليكن القمر
زائداً في النور والحساب والكوكب الذي يتصل به القمر ساقطاً ولا تجعل

(١) كيوان هو اسم لرحل والطرف الفرس ، والكلاب بضم الكاف
هو المهاز يلبسه الفارس ليهز فرسه على المشي .

(٢) انظر المختص لابن سيدة ٩-١٢ وما بعدها .

القمر في وتد فيقوى الصيد . وصيد البحر يوجد في البحار والآجام (١) وفي المياه الجارية خارجاً من جحرته وغور آجامه وبحاره من أول الشهر الى آخر امتلاء القمر ومن بعد الامتلاء الى آخر المحاق يكون على غير ذلك ، وبالنهار مادام القمر مقبلاً من الشرق إلى وسط السماء فان الصيد يكون ظاهراً خارجاً في جحرته في زيادة من سمته ، وإذا زال عن وسط السماء كان على ضد ذلك وكذلك الحشرات خروجها عن جحراتها في الامتلاء أكثر، وسباع الضواري والجوارح أضرى على الصيد ، وأكثر طلباً له في النصف الاثني وهو الأول من الشهر وكذلك كل ما يلسع ويعض وهو أقوى فعلاً وسمّاً في هذا النصف .

ما بهدى وبرغل به على الملك من الصيد الوهمي

دون السباع والآيين في ذلك

فما بهدى ويدخل على الملك من الصيد الوحوش دون السباع والآيين (٢) في ذلك ، كانت السبيل في ذلك في أيام ملوك فارس إذا أدخلت عليهم هذه الأصناف صيداً أو هدية وعرضت عليهم ان يسبح بها عن يسار

(١) الأجمة : الشجر الكثير المتلف في المياه وجمعها أجم وآجام وأجمات والآجام الضفادع أيضاً لأنها تعيش في الأجمات .

(٢) الآيين كلمة فارسية معناها الدين والمذهب والطريقة . واطلقت في العصر العباسي على ما أخذته العرب من الطرائق والمذاهب والأنظمة الفارسية فقالوا آيين الوزارة وآيين الحرب وآيين الصيد وهم يقصدون بذلك ما نقلوه عن الفرس القدماء في هذه الأمور .

المملك الى يمينه وهذا هو السانح (١) ، فالما الرقيق والسباع وما يركب فتسبح
بذلك من عن يمينه الى يساره . وهذا هو البارح (١) ، وإذا هذا تؤمل وقف
منه على علة حسنة وهو أن ما جرى مجرى السباع والدواب والغله ان
وما تخاف عرامته ولا يؤمن هياجه إذا سنج به من عن يمينه الى يساره كانت
عادته من ميامنه ان يخاف ، ومن ميسره الى تلقى المملك يؤمن .

مواضع القافص

(القرموص) (٢) حفرة يحتفرها الصائد ويحوطها من جوانبها
ليستتر فيها شخصه ، و (الناموس) (٣) و (القترة) (٤)

(١) في اللسان : سنج ، السانح ما اناك عن يمينك من ظبي او طائر او
غير ذلك والبارح ما اناك من ذلك عن يسارك ، والسانح عندهم احسن حالا
عندهم في اليمين من البارح وانشد لابي ذؤيب :

أربت لأربتة فانطلقت ارجى لحب اللقاء سنيحا
يريد لا انطير من سانح ولا بارح .

(٢) القرموص ومثله القرماص كما في اللسان : حفرة يستدفئ فيها
الانسان الصرد من البرد ، يقال تقرمص وقرمص اذا دخل فيها ، والقرموص
ايضاً حفرة الصائد ، وجمعها قراميص ، والقرموص ايضاً وكر الطائر .

(٣) الناموس : بيت الصائد وهو كالغرفة يكن فيها للصيد . ومنه استعيرت
لصاحب السر ، يقال : تنمس اذا دخل فيها .

(٤) القتره : ما يبنيه الصائد مثل البيت ليستتر فيه ، وربما اطلق على
نافذه البيت . وجمعها قتر .

و (الزريبة) (١) و (الزيبة) هذه كلها بئار يحفرها الصيادون فيمكنون فيها ويدخنون على انفسهم بأوبار الابل لئلا تجد الوحش رائحتهم وتسمى العرب من يفعل ذلك (المدمر) (٢) ، قال اوس بن حجر :

« مدمراً لناموسه بين الصفيح سقائف »

وأخذ هذا المعنى عبد الصمد بن المعذل :

وفي التاموس ذو الناموس قد أخشم تجنيحه
وغشاها من الشجرا كي لا ينتشي ريحه

وقال ذو الرمة يذكر الزريبة : رذل الثياب خفي الشخص منزرب (٣)
أي مدخل نفسه في الزريبة .

صبر الضب (٤) هو مما لا جناح له ويبيض ويقال له حين يخرج من

(١) الزريبة : في الأصل هي حظيرة المواشي ، وربما اطلقت على عرب
الأسد خاصة وجمعها زراب وزرائب ، ويقال زرب المواشي اذا ادخلها فيها ،
والزرب ايضاً نجماً الصياد .

(٢) في اللسان : دمر ، المدمر الصائد يدخن في قترته بأوبار الابل
لئلا تجد الوحش ريحه قال أوس :

فلاق عليها من صباح مدمراً لناموسه بين الصفيح سقائف

(٣) استشهد به في اللسان : ذرب ، وصدده « وبالشمائل من جالان مقتنص »
وجالان قبيلة .

(٤) هو من الحيوانات الزحافة شبيهة بالحردون ذنبه كثير العقدة ومن

أمثالهم : أعقد من ذنب الضب ، وقالوا لا أفعله حتى يرد الضب ، لظنهم ان =

البيضة حسل ثم غِداق (١) ثم مطبخ (٢) ثم يكون ضباً مدركاً وية سال
للآثي ضبة مكوّن إذا جمعت البض في بلطنها ، وقد أمكنت وهي ممكن ،
واسم بيضها المكين (٣) ، وتبيض سبعين بيضة فيها سبعون حسلا .

مواضعه : له جحرات ، نافقاء وقاصعاء (٤) فإذا طلب من النافقاء قصع ،
وإذا طلب من القاصعاء نفق وبهذا سمي المنافق ، وقد قيل انه سمي بالنفق
وهو السرب اي يستتر بالاسلام قال الشاعر :

وإذا اضطرت الى لئيم فاتخذ نفقاً كأنك خائف مهزوم

= الضب لا يرد الماء ، وجمعه أضب وضبان وضباب . انظر الديميري ٢-٦٧
والمنحصر ٨-٩٥ .

(١) الغيداق الطويل من الخيل ، وولد الضب . والحية ، وجمعه غياديق .
(٢) المطبخ على وزن محدث هو الشاب المملوء ، وولد الضب قال في
القاموس هو اول الضب ، ويقال طبخ تطبخاً اذا ترعرع وكبر .

(٣) في القاموس : مكن ، الممكن على وزن ككتف هو بيض الضبة
والجرادة ونحوها ويقال مكنت فهي مكن ، وامكنت فهي ممكن . وفي
الحديث : اقرروا الطير على مكنتها اي بيضها .

(٤) ومثلها النفقة وهي احدى جحرة اليربوع والضب يكتمها ويظهر
غيرها فاذا اتى من جهة القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانفق وخرج من
نافقائه ، ونافق الضب : اخذ في نافقائه مثل اتفق وتنفته استخرجه منها .
والقاصعاء جمعها قواصع ، وتقصيعه اخراجه منها التراب .

وجمع النفق أنفاق وقال الأصمعي له أربعة أجحرة الراهط (١) والنافقاء والقاصعاء والدائماء ، ولا اشتقاق للنافقاء والراهطاء ، واشتقاق القاصعاء من أنه يخرج تراب الجحر ويسد به فم الآخر من قولهم قد قصع بالدم اذا امتلأ به ، والدائماء اخراجه ترابه يطلي به فم الجحر من قولهم : آدم قدرك تدرك اي اطلها بشحم أو طحال (٢) .

أوقات صيده : والعرب تصيده فيما بين طلوع (الثريا) الى ان يتنام طلوع نجوم (الجوزاء) وتنامها طلوع (الهقعة) ، وهو في هذا الوقت يصاد حرساً (٣) وبمدريات ويختل ، ومثل من الامثال للأمر إذا عظم :

(١) هكذا في الاصل وفي اللسان : رهط ، لم يذكر (الراهط) ، وانما ذكر الرهطه والرهطاء والراهطاء وقال كله من جحرة اليربوع وهي اول حفيرة يحفرها ، وقال ابو الهيثم : الراهطاء التراب الذي يجعله اليربوع على فم القاصعاء .

(٢) في اللسان : دم ، ويقال لليربوع اذا سد فم جحره بنبيضة قد دمه يدمه واسم الجحر الدماء ، ويقال له الدماء والقصعاء . قال ابن بري : اسماء جحرة اليربوع سبعة : القاصعاء والنافقاء والراهطاء والدائماء والعانقاء والحائثاء واللغز ، والجمع دوام ، ودم اليربوع جحره كنسبه .

(٣) حرس الصائد الضب يحرسه واحترشه اذا أتى قفا جحره فقعقع بعصاه عليه فاذا سمع الصوت حسبته دابة تريد ان تدخل عليه فيقاتل حتى يهرب او يمسك .

جل الامر عن الحرش (١) ، ويحتفر عنه ويُردى بالمرادي ويطرح الصخر على جحرته فاذا تمامت الجوزاء امتنعت هزالا ، واذا غور الضب لم يبعد ولزم المرعى وإذا كان عزباً لم يطلب الزواج فسمن ، وقيل لاعرابي : ما تشتهي ؟ قال : ضب أعور عذّين ، ولا يعرف بعد ذماء منه ، والذماء بقية النفس .

ويقال له اذا صوت : فح بفح فحيحاً (٢) ، ويسمى ما يسفد به النيزكان (٣) . وقال فيه بعض الشعراء :

وبعض الناس أنقص رأي حزم من اليربوع والضب المكون
يرى سردياته من رأس ميل ويأمن سيل بارقة هتوف
ويخضع إن أردت له احتيالا رواج الفهد من أسد كمين
ويُدخل عقرباً تحت الذنابي ويعمل كيد ذى خدع ظنين
فهذا من أعجب عجائبه لأنه يدخل عقرباً تحت ذنبه يعضها فاذا أدخل

(١) ومن أمثالهم أيضاً : أتعلمني بضب انا حرشته في مخاطبة العالم بالشيء من يريد تعليمه ومن أمثالهم « لانت اخدع من ضب حرشته » .

(٢) الفحيح والفخيسخ بالخاء والحاء هو في الأشهر صوت الحية وكأنهم استعاروه للضب

(٣) في اللسان : نرك ، النرك ذكر الورل والضب وله نركان على ما تزعم العرب ومنهم من يقول نيزكان وللاثنى قرننان قال الشاعر :
تفرقم لازلم قرن واحد تفرق نرك الضب والاصل واحد

محتشره يده ليصيده كان أول ما يلقاه العقرب فتلمسه فنه قيل : جل الأمر
عن الحرش ، وهو يصاد بالورل كما تصاد الحيات بالقنافذ وكانت العرب تتناهى
عن قتل الورل (١) والقنفذ لأنهما يقتلان الأنعام ويغنيانها ، ووصف بعض
الشعراء القنفذ (٢) فقال :

ما ناشب إن رامه أمر نشب ما را ش من سهم ولم يكنس عقيب
مُشبوك أشبهه شيء بالركب في جوشن من جلدة قد احتجب
حتى يحيل رأسه من الذنب مُسدّد ما يرم من شيء يُصب
رام كرمى ترى فيه عجب يعدو على الحيات حتفاً وعطب
القول في لجه : يتمتع به في إطعامه البازى عند تحسیر ريشه فان ذاك
أسرع له .



(١) الورل شبيه بالضب إلا أنه أعظم منه جثة وذنبه طويل قال القزويني
انه العظيم من الوزغ وسام أبرص وقال البغدادي هو الحرذون انظر
الدميري ٣٤٥-٢

(٢) انظر الدميري ٢٣٠-٢ والمخصص ٨-٩٤

باب

الصيد بالجلاهق

هذه لفظة شبيهة بالألفاظ الأعجمية (١) ولم أجدها في كلام العرب شاهداً وسألت عن ذلك الشيوخ من أهل المعرفة باللغة فما عرفوه . وقد كان يرمى بالجلاهق على عهد عثمان بن عفان رحمه الله فشكى اليه رعي قوم ممن يستعمل هذه القوس والبنادق ، وقيل له إنها تقع على حمام الناس فحظر ذلك

(١) في اللسان : جلهق ، الجلاهق البندق ، ومنه قوس الجلاهق وأصله بالفارسية جله وهي كبة غزل . وقيل الجلاهق الطين المدور والمدملق ، وجلاهة واحدة وجلاهقتان . وفي كتاب الوسائل للسيوطي ص ١٥١ : أول منكر ظهر بالمدينة طير از الحمام والرمي بالبندق وذلك في زمن عثمان فأمر عثمان رجلا فقص الحمام وكسر الجلاهقات أخرجه ابن سعد عن حكيم بن عباد . وقال الشهاب الحنفاجي في شفاء الغليل ص ٥٩ : الجلاهق طين مدور يرمى به الطير وأراد به المتنبي قوس البندق في قوله : « منحدر عن سنن جلاهق » وقال في ٣٧ ، البندق المأكول ليس بعربي محض قاله أبو منصور ولا يكنهم استعمالوه والذي يرمى به كأنه من هذا على طريق التشبيه . . وقد ورد في حديث رواه في كتاب معيد النعم حيث قال: الصيد بالبندق أفتى ابن الفراح بحله وغيره بأنه لا يجوز . قلت : والمراد به بنندق القمي من الطين لأن ما يطلق عليه الآن حدث بعد الصدر الأول لكنه : واحد ، لفظاً ومعنى .

في العمران من الحرم بمكة والمدينة ولم يحظره فيما سواه ، وفيه رمي دقيق جداً وإصابة عجيبة ورأيت غير واحد من الرف من (١) الطير فيقول لصاحبه : أيها نحب أن أرميه فأصيبه ، فيذكر واحداً منها فيقول له : فأني موضع نحب أن أتعمد بالبندقة ؟ فيذكر رأسه أو جناحه أو غير ذلك فيصيب الموضع من الطائر بعينه . ورأيت آخر ينصب غلاماً له ويجعل في طرفي سبائته وإبهامه حلقة خاتمة متطرفة ولا يزال يرمي ببندقة بندقة في حلقة الخاتم ويخرجها من غير أن تمس يد الغلام . وأخبرني بعض الثقات عن رجلين كانا بالبصرة مولعين بالرمي بالجلالاق . فخرجا يوماً الى بعض الأنهار وساورهما أسد فلما أبقنا بالموث قال أحدهما لصاحبه اكفني عينه وأكفك الأخرى فرمياه عن يد فأعماه وسلما . وأخبرني ابن لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر (٢) عن عبد العزيز بن عبد الله قال حضرت مع أبي عبيد الله وأخي محمد (٣) وأبي

(١) الرف بكسر الراء الجماعة من الضأن والبقر كما في القاموس وقد استعاروه هنا لاجتماعه من الطير . وفي الاصل الرف بالزاي وهو خطأ لان الرف معناه صغار ريش النعام أو كل طائر ولا محل له ههنا .

(٢) هو الأمير الأديب الرئيس الشاعر (٢٢٣-٣٠٠) كان صاحب شرطة بغداد وأمير خراسان ، وكانت له منزلة رفيعة عند المعتضد بالله وكانت له آثار أدبية وعلمية جليلة انظر ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان .

(٣) كان ايضاً صاحب شرطة بغداد بعد أبيه وكان من الادباء العلماء . الأفاضل انظر بعض أخباره مع عبد الله بن المعتز في الأغاني ٩-١٣٩ .

العميل (١) الصيد بالجلاهق فطارت خنشاره (٢) فرماها محمد فأصابها فقال
وكان لا يكاد يشعر بين يدي أبيه : كأنه حين أصاب أخطأ
فقال أبو العميل وأوماً الى محمد : أشبه آباءُ فما تخطأ
والرماة يتولفون الطير بعد أن يعلموا أن قد قطعت ويستدلون على ذلك
بقطيع الرخمة لأنها تكون أول طالعة عليهم . ومن صفاتها أنها تقطع في أول
القواطع وترجع في أول الرواجع . قال الحسن بن هانئ في صفة الجلاهق
والأرجوزة كلها مختارة وقد ذكرنا منها بعضها وهو الذي فيه المعنى :
ومنهل يعم بالغلـالـفـق حوى من الـاـوز والـشـراق (٣)

(١) هو الأديب الشاعر المؤدب عبدالله بن خلود بن سعد (٢٤٠ -)
كان كاتباً لطاهر بن الحسين والد عبدالله وهو الذي أدب ابنه عبدالله انظر
أخباره في ابن خلدون .

(٢) هكذا في الأصل . وفي كتاب شفاء الغليل للشهاب الخفاجي ص ٨٠ :
خنششار : في قول أبي نواس :

كأنها مطعمة فاتها بين البساتين خنششار

طير من طيور الماء وهو من قنص العقاب كذا في شرحه .

(٣) الخلفق كجعفر : الطحلب أو نبت في الماء ورقه عريض . انظر
القاموس : غقق ، والشراق كأنها جمع شرقرق وشقراق وهو طائر مرقط
بـخـضـرة وحمرة وبياض ويكون كثيراً بأرض الحرم .

- | | |
|------------------------------|--------------------------|
| (١) سود المآقي صفر الجمال | والفر من مشبه أو عائق |
| (٢) كأنما يصفرن من ملاعق | وآخر في قصر اليلامق |
| (٣) يحرين من مقارب وماشق | صرصرة الافلام في المهارق |
| (٤) وقبل وعواع الغراب الناعق | صبحتها قبل الصباح الفائق |
| (٥) مستحقبي خرائط البنادق | بكل ممسود القرى غرائق |
| (٦) مخرومة الاوساط بالمناطق | وشقوة من الغبار شايق |
| (٧) تقدي مآقين بالغلائق | من بري برآء هن حاذق |

(١) العائق : قال الجوهري هو فرخ الطائر فوق الناهض يقال اخذت فرخ قطاة عائقا وذلك اذا طار واستقل ، وقال ابن سيده : العائق الناهض من فرخ القطا وهو أول ما ينحسر ريشه الأول وينبت ريش جديد .

(٢) في القاموس : يلق ، اليلق القباء فارسي معرب يلمه جمعه يلامق .

(٣) في القاموس : هراق ، المهرق كـمكرم الصحيفة معرب وجمعه مهراق ، والمماشق من مشق اذا شرع في الطعن والضرب وفي الكتابة اذا مدحروفها .

(٤) الوعوعة صوت الذئب والكلب وابن آوى ، وكل ضججة كما في القاموس .

(٥) الغرنوق طائر مائي أسود ، وقيل هو الكركي ، والشاب الجميل القوي .

(٦) هكذا في الأصل !

(٧) في القاموس : غلق ، المغلق كمنبر في الميسر أو السهم السابع ،

والغلائق جمع غليقة وهي مأخوذة من قولهم غلق الرهن اذا لم يفتك .

وجادها عارضٌ موتٌ بارق
حيث مناط الكلى اللواحق
فهن بين قأظ وناقق
ولا بدرن صقل الشقاشق (١)
صكا لها بواطن العواتق

وله أيضاً :

يارب سربٍ من أوز ربع
فهن بين حـوم ووقع
أصفر فص العين أحوى المدمع
موصولة وجنته بالاخذع
فهو كبيت اللعب المصنع
وقبل وعواع الغراب الأبقع
وشقق صفرٍ لذاذ المترع
مدحرجات كالسمام المنقع
ولم نخالط نشجاً فتودع
وجودوا حرّ ضواحي الأذرع
في صخب الحوت برود المكرع
من كل محبوبك السراة أروع (٢)
مقرط بتومتين اودع (١)
عولي متمناه بحبك أربع
غاديتها قبل الاذان المسمع
بكل هفهاف القميص شعشع (٣)
او في مخالي الأدم المرصع
من طينة لم تختلط بأجرع (٤)
حتى إذا أمكن كل مطعم (٥)
ولقح الايدي بنزع مبلع (١)

(١) هكذا في الأصل ولم نهتد الى صوابه .

(٢) السراة : الظهر وجمعه سرورات .

(٣) الهفهاف الرقيق والشعشع الطويل والخفيف والجميل .

(٤) السمام جمع سم وهو القاتل ومثلها السموم ، والمنقع النافع القوي

الأثر ، والأجرع التراب .

(٥) النشج : مجرى الماء وجمعها انشاج .

- حانت منايا البغث المولع
يحوم اثناء معي مقطع
من النشيل^(٣) الرخص والمشعشع
من يمتع الله بعيش يمتع
وقال عبدالله بن محمد الناشي :
ومورد يجذل قلب الرامق
وكل طير صافر وثائق
موشية الصدور والعوانق
يختال في أجنحة خوافق
(١) وكل هجاء وكل قعقع^(١)
(٢) فظل اصحابي بعيش خروع
في منزل ليس لنا بميدع
منظم بالغرّد الفرائق^(٤)
مكتهل أو بالغ أو لاحق
بكل وشي فاخر وفائق
كأنا تحتال في قراطق^(٥)

- (١) البغث جمع بغاث وهو طائر اغبر اللون ، والهجاء نوع من السمك ،
والقعقع طائر ابلق ضخم من طيور الماء .
(٢) الخروع : الذاعم اللطيف .
(٣) نشل اللحم : اخرجه من القدر بيده بلا مغرفة فهو نشيل أو اخذه
بيده فتناول ما عليه من اللحم بفيه .
(٤) الغرنوق والغرنيق طائر ابيض طويل العنق من طيور الماء ، وقيل
هو الكركي .
(٥) القراطق جمع قُرطَق وهو تعريب : كركه ، بالفارسية ، نوع من
الأكسية قال في شفاء الغليل ص ١٥٥ : لباس شبيه بالقباء وهو قصير تقول
له العوام شايه والمولدون صرفوه في اشعارهم كقول ابن المعتز :
ومقرطق يسعى الى الندماء
بعقيقة في درة بيضاء .

- يرقلن في قص وفي يلامق كأنهن زهر الحدائق (١)
 حمر الحدائق كحل الحمايق كأنما يحلن في مخائق
 كأنما نطقن بالمناطق وردته بكل ندب رائق
 يجوز في الأربعة حذق الحاذق مدوخ لقلل الشوايق
 مملّس بوارز خوارق غير كيودات ولا موارق
 يصدرن بالبغيّة عن فلاق كريمة النبعة والخلائق (٢)
 ترحب في الانباض باع الراشق مجموعة الأوتار في ربايق
 قد جعلت غوالب البنادق

وله أيضاً:

- يا رب ضحضاح قريب المشرع (٣) مطّرد مثل السيوف الأجمع
 مجلل بسابحات ووقع من كل موشي الطراز أذرع
 موشح بمِرطيه المجزّع أو أحصف الزف طرير أسفع (٤)
 كأن عيفيه ولما هرع فصا عقيق ركبها لأصبع
 دى حمة وحف وقرن أفرع (٥) قُرطُ حُسنا بلاّ آل أربع

(١) اليلق هو تعريب الكلمة الفارسية : يللمه ، وهو قباه محشو .

(٢) جمع فلقة وهي القوس المتخذ من نصف دائرة .

(٣) الضحضاح : الماء اليسير القريب القعر ومثله الضحضاح

(٤) الزف : ومثله الزفيف ان يديسط الطائر جناحيه ويرمي نفسه .

(٥) الوحف : الكثير الريش أو الشعر مع الجمال .

وعقد در حول جيد أتلع فهو لَعَيْن الناظر المستمتع
 كَصْنَم بِجَوْهر مرصع في حسن صبغ الأرجوان المشبع
 وردته قبل صدوح الأصقع (١) وقبل تنباه العيون الهُجَّع
 بكل مأمول الندى سمع (٢) تُجَرَّب موفق موقع
 محمق كنيف نبع أرفع (٣) منتبذ الرمي سريع المنزع
 يهدي بُنيّات الدواهي النزاع إلى بُنيّات المياه الرُّتَع
 مثل الدَّحَاريج التي لم تُصدع (٤) كُثِّبْنَ من حرّ الأديم الأرفع
 لا مَلِج الرمل ولا المششمع حتى إذا حاروا إزاء المكرع
 بحيث لا يُقتال سهم الأجرع (٥) ووسطو الانباض مت الأفرع (٦)

(١) الأصقع من الطير والخيل وغيرهما ما كان على رأسه بياض ، والأصقع
 طائر أبيض كالصفرور في ريشه بياض

(٢) السمعع : في الأصل من أسماء الشيطان الخبيث ويطلق على الرجل
 الذكي النابه

(٣) الكنيف : مجمع الماء ، والمرحاض ، والحظيرة

(٤) جمع دحروجة وفي اللسان : دحرج ، الدحروجة ما تدحرج من

القدر ، ومما يدحرجه الجمل من البنادق قال ذو الرمة يصف الظلم

اشداقها كصدوح النبع في قلل مثل الدحاريج لم ينبت لها زغب

(٥) الأجرع كما في انسان : جرع ، يقال اجرع الجمل أو الوتر اذا

اغلظ بعض قواه .

(٦) الانباض مصدر انبض القوس اذا جذب وترها لتصوّت قبل الرمي ، =

واستحسن النزع بعد الأكوُع أزحو لها ما ظل حين مُشرع
ظلوا به في ظل عيش أودع

وقال علي بن عباس الرومي :

كأنني ما روحتُ صهي عشية بساحل مخطى الجناحين مترعا (١)
إذا رنقت شمس الأصيل ونفقت على الأفق الغربي ورسا مذعذعا (٢)
ولا حظت النوار وهي مريضة وقد وضعت حداً على الأرض أضرها (٣)
وقد ضربت في خضرة الأرض صفرة من الشمس واخضر اخضراراً مشعشعا

= والمث هو المد ، ومد الحبل والوتر ومثله المـط والمث أيضاً النزع على غير بكرة .

(١) وردت هذه القصيدة في الديوان طبع كامل الكيلاني بمصر سنة ١٩٢٤ وأولها : بكيت فلم تترك لعينيك مدمعا زماناً طوى شرخ الشباب فودعا كما وردت في مختارات البارودي ٤ - ٧٤ وفي كتاب عباس العقاد عن ابن الرومي ص ٣٣٩ إلا أنها تختلف اختلافاً كبيراً في كمية أبياتها وترتيبها ورواياتها .

(٢) في القاموس : ذدع المال وغيره بده ، والسر والخبر أذاعه ، وفي الديوان طبعة الكيلاني ص ٣٠٠ ومختارات البارودي ٤ - ٧٥ : منزعظا ، وهو صحيح لأنهم قالوا : ربح زعزع اذا كانت متحركة بشدة . وكذلك أورده : بالزاي ابن أبي عون في كتاب التشبيهات طبع لندن ص ١١

(٣) نوار الزهر ونوره أو ما يبدو من زهره ، والأضرع الذليل

- وزكى نسيم الروض ريعان ظله وغنى مغنى الطير فيه ترجعا (١)
 كأنى ما نبهت صحي لشأنهم إذا ما ابن آوى آخر الليل وعوعا (٢)
 فتاروا الى آلائهم فتقـلـلـهـوا خرائط حمراً تحمل السم منقعا (٣)
 منقعة ما استودع القوم مثلها ودائهم الا بكـيـلا تضيـعا (٤)
 محملة راداً خفيفاً مناطه من البندق الموزون قل فأقنعا (٥)
 فله عينا من رأيهم اذا التهوا الى موقف المرمى واقبلن نزعا
 وقد رقفوا للحائئات وشمروا لهن الى الانصاف سوقاً وأذرها (٦)
 وقد أعلقوا عقد الثلاثين منهم بمجدولة الافقاء جدلاً موسما
 وجدت قسي القوم في الطير حدها وظلت سجوداً للرماة وركما (٧)
 هنالك تلقى الطير ما طيرت به على كل شـمـبٍ جامع فتصدعا

(١) في الديوان ص ٣٠١: فيه فسجعا، وكذلك في مختارات البارودي ٧٥-٤

(٢) وعوع صوت كالذئب والكلب .

(٣) يريد بالآلات عدة الصيد، والخريطة شبه كيس يشرح من اديم

وخرق كما في الصحاح

(٤) في الديوان ص ٢٩٩ (منمقة ..) وكذلك في المختارات ٧٤-٤

(٥) في الديوان ص ٢٩٩ (قل واقنعا) وكذلك في المختارات ٧٤-٤

(٦) المقصود بالحائئات الطير التي تحين للمصطادين

(٧) في الديوان ص ٣٠٠ والمختارات ٧٤-٤: وجدت قسي القوم في الطير

جدها فظلت .

- وتعقب بالبين الذي برحت به
وظل صحابي ناعم بين يئوسها
طوال من سـود بيض نواصع
تؤلف منها بين شتى وانما
وقد أنبضوا أوتارهم فتجاوبت
فكم ظاعن منهن مزمرع رحلة
ثم وصف الفرس فقال :
- أكل محب كان منها صروعا
وظلت على حوض المنيّة شـرعاً
يخال أديم الأرض منهن ابقعاً (١)
يشئت من آلافيها ما تجمعها
لها زفرات تترك الطير صرعاً (٢)
قصرنا نواه دون ما كان أزمعاً
سـفرت به عن وجه حسناء برقها (٣)
وان لم تجده العين الا تتبعها (٤)
أدب عليها دارج الحمل اكرعاً (٥)

(١) في الديوان ص ٣٠٠ والمختارات ٧٤-٤ : طرائح من بيض وسود نواصع نخال .

(٢) انبض الوتر شده فصوت وفي القاموس : نبض ، نبض في قوسه . أصاتها أو حركها لتزن ومثله انبض .

(٣) الصيان والصوان ما يشد به ظهر الدابة أو دبرها .

(٤) استشهد به ابن أبي عون في كتاب التشبيهات ص ١٣٨ ورواه : وان لم تجدها العين .

(٥) في كتاب التشبيهات لابن أبي عون ص ١٣٨ « سحيق الورس »

وفي ديوان المعاني لابي هلال ٦٠-٢ :

لها أول طوع اليدين وآخر اذا سمته الاغراق فيه تمنعها

اخذه من قول الشماخ :

وذاق فأعطته من اللين جانباً كفى ولها أن يفرق النزع حاجز (١)

ومثله : في كفه معطية منوع (٢)

= « صحيح المسك فوق صلاة ادب عليها دارج الذر »

والصلاة والصلاة مدق المسك وكل طيب .

(١) في الديوان طبعة الشنقيطي ص ٤٩ « ان يفرق السهم » وقال في

تفسيره : ذاق القوس جذب وترها اختباراً لينظر ما شدتها واللين ضد

الصعوبة والجانب الناحية ، والوله الحزن ، والاغراق في النزع ان ينزع حتى

يشرب بالرصاص وينتهي الى كبد القوس ومعناه انه بلغ غاية المد في جذبها ،

والحاجز من يجعل السهم حاجزاً بينه وبين من يريد ، يعني ان من سد

اليه سهماً بهذه القوس يتحقق هلاكه وقد استشهد به ابن قتيبة في المعاني

الكبير ص ١٠٤٢ وعلق عليه ناشره الاستاذ بقوله : شكل في النقل بفتحيتين

فوق الهاء ، في ولها ، على انه مصدر قوله ولت وقد مشى هذا الوهم على

أحمد بن الأمين الشنقيطي شارح ديوان الشماخ وانما الواو وال الحال واللام

حرف جر و « ها » ضمير القوس يريد انها وان اعطته من اللين جانباً فان

لها جانباً آخر حاجزاً عن ان يفرق . وقال ابن قتيبة : ذاق يعني راز ونظر ،

كفى ذلك اللين منها .

(٢) هذا شطر بيت للعكلي استشهد به ابن قتيبة ايضاً في كتاب المعاني =

تدين لمقرور امرت مريره
 فآب صميم المتن حتى اذا انتهى
 تلز قرينه عقود كأنها
 ولا عيب فيها غير أن مديرها
 على أنها مكفولة الرزق نفقة
 باح لراميتها الرمايا كأنما
 لها عولة أولى بها من تصيبه
 تقلب عين الطير عينا بصيرة
 مربعة مقسومة بشباكها
 لأصواتها في الجو عند طحيرها

عجوز صناع لم تدع فيه مصنعا
 رضاها امرته مراير أربعة
 رؤوس المذارى ما أشد وأوكما
 يروع قلوب الطير حتى يضمضعا
 وإن راع منها ما يروع وأفزعا
 دعاها له داعي المنايا فأسمه (١)
 وأجدر بالاعوال من كان موجعا
 كهينك بل اذكي ذكاه واسرعا (٢)
 كتمثال بيت الوشي حيك مربعا (٣)
 عجاربف لو مرت بطود تزعزعا (٤)

الكبير ص ١٠٤٢ وكذلك ابو هلال العسكري في كتابيه ديوان المعاني
 ص ٢-٥٩ والصناعتين ص ٢٤٤ .

(١) رواه البارودي في مختاراته ٤-٧٥ : متاح لراميتها ، وكذلك في
 ديوان المعاني للعسكري ٢-٦٠ .

(٢) في كتاب التشبيهات لابن ابي عون ص ١٣٥ : يقلب نحو الطير .

(٣) في كتاب التشبيهات لابن ابي عون ص ١٣٥ :

مربعة مقسومة من سباكها كتمثال بيت اوثن حسبك مربعا

(٤) الطحير والطحار نوع من الزفير يعلو فيه النفس انظر القاموس :

طحر ، والعجاربف جمع عجروفة وهي حوادث الدهر ، وشدة المطر ،
 والصوت الشديد الجافي .

- تقذف عنها كل عسا، حدره تمر مروراً بالفضاء مشيماً (١)
 يجاورها العفريت عند انصلاتها فيمجله الاشفاق ان يتسما
 تقول إذا راع الري حفيفها رويدك لا تجزع من الموت مجزعا
 فان أخطأته استوهلته لأختها فتلحقه الأخرى وقيداً مروماً (٢)
 وان نقفته أنفذته وقدرت له ما يواتيه من الأرض مضرعا (٣)
 كأن بنات الماء في صحن منته إذا ما علا راد الضحى فترفعا (٤)

(١) الأنس القطا، وهي نمسا، وهو كل قطا كدري اللون كما في
 القاموس، نس، والحدره: العظيمة يقال: عين حدره إذا كانت واسعة
 ومثلها الحيدرة. أو هي خدره، بالحاء وهي الظلمة الشديدة كما في القاموس:
 خدر.

(٢) الوقذ والوقيد شدة الضرب فهي وقيدة وموقوذة. انظر القاموس
 واللسان: وقذ.

(٣) نقفه ضربه فكسر دماغه برمح أو ثقب دماغه، وهو مأخوذ من
 نقف الفرخ البيضة إذا كسرها ليخرج منها، وانفذته: أصابته واخترقته.

(٤) في كتاب التشبيهات لابن أبي عون ص ٣٢٠:

كأن بنات الماء في صرح منته إذا ما علا تيارها فترفعا
 وفي مختارات الديوان للسكرياني ص ٣٠٠:

كان بنات الماء في صرح منته إذا ما علا روق الضحى فترفعا

زرائي كسرى بشها في صحابه ليحضر وفداً أو ليجمع مجعاً (١)
تريك ربيعاً في خريف وروضة على لجة بدعاً من الارض مبدعاً
وقال عبدالله بن المعز في صفة عين القوس (٢) :

فظلنا وظلت عيون القسي ترمي الطيور بأحداقها

وسبق آخر الى هذا فقال في أبيات مشهورة [اولها] :

للعيد قد حسروا له عن أذرع

تقري منيات الطيور عيونها
وقال محمد بن الوزير الحافظ :

وفلقة من أعجب الفلائق (٣) مصمرة تشبه لون العاشق

قد برت بكف بار حاذق
وفصلت كالشذر في الخناق (٤)
جليلة كثيرة الدقائق
أنقع إن صيد بها من باشق
تسطو على الاوز والشرارق
ترمي بنابات من البنادق

(١) في كتاب التشبيهات لابن ابي عون ص ٣٢٠ (في صحابة) وفي
الديوان ص ٣٠٠ (في صحانه) . راجع بقية هذه القصيدة في كتاب
التشبيهات ومختارات البارودي ومختارات الديوان للكيلاني .

(٢) وردت في ديوان ابن المعز طبع استانبول ص ٣٧ .

(٣) الفلقة وجمعها فلائق ، القوس يصاد بها .

(٤) جمع مخنقة وهي القلادة ، وقد اشتقت من الخنق وهو العنق . كما

في اللسان خنق .

كأنها حجارة المجانق تستنزل الطير من الشواهد
قد طالما كانت على العوائق في أشبه الأشياء بالشعاشق
لها عرى تقضي الى معالق منها منوطات الى المناطق
عهدي بها قبل ذرور الشارق أنبض من قلب الحب الخافق
و ح (١) مرار في المهارق والطير بين سابق ولاحق

ما ازمي رمياً بسوى الجلاهق

وقال صاحب هذا الكتاب (٢) :

وفلقة مدحجة الأوصال	محنوة عوجاء كالهلال
أو مثل نصف حلقة الخماخال	تعود إن شئت إلى اعتدال
باطنها لغافل الأوعال	والظهر منها لقى الأبطال
يجمعها أستر ذو انققال	في وسطه من صنفه المختال
مثال عين غير ذي احوال	تقذي بصدفات من الصلصال
أمضى من السهام والنبال	قذى يقر أعين الآمال
فاقمة الصفرة كالجربال	رخيصة تغنم كل غال (٣)
يؤمن منها وثبة الكلال	تقول في الجدوب والامحال

(١) موضع كلمة فارغة . والمهارق جمع مهرق وهي الفلوات والصحاري

المساء .

(٢) لا وجود لها في الديوان ولا في (ك) .

(٣) الجربال من أسماء الحمر الصفراء الشديدة الصفرة .

وقد تكون الصقر كالعيال مطيها عواتق الرجال
في غلف مقدودة طوال مثل الهمايين^(١) على الاموال
كم أفضلت على ذوى إفضال وكم أنالت من أخى نوال
وقربت للطير من آجال

وقال أيضاً : (٢)

وروضة نصف النهار جوهرة فيها بما شئت من حسن ومن طيب
كأن ما نجتليه من زخارفها أخلاق مستحسن الأخلاق محبوب
ما انفك للغيث فيها أعين ذرف تبكي بدمع من الأنواء مسكوب
حتى كأن أفانين النبات بها على الميادين ألوان اليعاقب
كأن غدرانها بالروض محدقة بعين ثوب من الموشى معصوب
أو أكوؤس من رحيق الراح مبرعة موضوعة بين قتيان مناجيب
كأنما الطير في حافله حزقاً^(٣) يبيض زهين بتطويق ونجيب
مرجمات صفيراً من مخضرة وصلان فيهن قفر يداً بتطريب
كأنهن قيان والصفير غنا وكل المناقير أنصاف المضارب
باكرتها وكأن الفجر شادخة^(٤) في وجه لاحقة الأقران مرحوب

(١) جمع هيمان وهو كيمس المسافر يضم فيه زاده .

(٢) لا وجود لها في الديوان ولا في : ك .

(٣) الحزق جمع حزقة وهي الجماعة من كل شيء .

(٤) الشادخة : الفرة في جبين الفرس

مستصحباً شكة ليست ليوم وغى (١) ولا لئار لدى الأعداء مطلوب
وفي يساري من الخطي مُحكمة متى طلبت بها أدركت مطلوبى
للوعل باطن شطريها ومعظمها من عود سمراء صماء الأنايب
تأنق القين في تزيينها ففدت تُزهى بأحسن تلميع وتذهيب
في وسطها مقلة منها تبين ما قري فما مقتل عنها بمحجوب
فقمت والطير قد حم الحمام لها على صبيلى وفي عودي وتجريبي
حتى إذا كحلت بالطير مقلتها قذت عليهن حتفاً جد مصبوب
فرحت جذلان لم تمكدر مشا رب لذاتى ولم تلق آمالي بتخيب
وراح صحي من صيدي وشكرهم وقف على ما اجتموا من حسن مصحوبي

(١) الشكة بالكسر السلاح، وقيل هو خشبة عريضة تجعل في خرت
القأس ونحوه يضيق بها، والشكشكة السلاح الحاد انظر القاموس شك



باب الطير (*)

نذكر ما يحضر ذكره من جل الطير التي تصيد مثلها من الجوارح ثم
نُشفع ذلك بذكر الأصاغر ونقصد لاجمال القول وإيجازه و(عدم^(١)) الاطالة :
(الكركي) وقد ذكرناه في موضعه ، و(الغرنيق^(٢)) (أيضاً كركي)
إلا أنه أخضر طويل المنقار والجميع غرائيق .

وانشد الاصمعي لابي الطفيل الكناني :

يظل تغنيه الغرائيق فوقه أباه وغيل فوقه متأصر^(٣)

ومن خصائصها أعني الغرائيق أن ريشها يكون في شببيتها رمادياً فإذا
كبرت اسود وليس ذلك في سائر الطير، والريش لا يحول بياضه الى السواد ،

(*) كتب على الهامش : هذا هو باب الطير وآثارها ، ولا وجود لهذا

الباب في البزرة .

(١) بياض في الأصل أضفناه لتستقيم العبارة .

(٢) هو من الطيور المائية الجميلة وهو انواع متعددة انظر معجم الحيوان

ص ٢٨ و ٧٥ والدميري ٢ - ١٦٧ والحيوان للاجلاظ ٥ - ٥٣٨ وفي التاج

وفي اللسان : غرنق ، الغرنوق والغرنيق طائر ابيض وقيل أسود من طيور

الماء طويل العنق ، وقيل هو الكركي .

(٣) استشهد به ابن قتيبة في كتاب المعاني طبع حيدرآباد سنة ١٩٤٩

٢٥٥-١ ونسبه لابي الطمحان القيني وقال هو في وصف أسد في اجمة فيها طير

الماء فهي تصوت واحدا غرنيق .

وكل كركي يحول سواده الى البياض وذلك في الغربان والمصافير والخطاطيف .
والغرنوق يسفد انتاه وهي قائمة . و (الرَّهْو) (١) طائر يشبه الكركي .

قال ذو الرمة :

فطرن كالرَّهْو مولات

و (اللقلق) (٢) : وهو يسمى بصوته كما لقطا ، ويقال لصوته الجشب (٣)

وهو مما يعاف أكله لأكله الحيات ، و (الاوزة) (٤) : الاتى والاوز
الذكر ، وكذلك (البطة) (٥) . وكل ما كان من طير الماء يسمى برما وفي
لحمها غاظ ، والمقصود منها شحمها . و (البرج) (٦) وفي لحمه ايضاً غلظ

(١) في اللسان : رها ، أرهى الرجل دام على أكل الرهو وهو الكركي ،

قيل هو غير الكركي .

(٢) وفي اللسان : جشب ، كلام جشيب اي جاف خشن .

(٣) هو اللقلاق ايضاً وانواعه كثيرة وأشهرها الطويل الساقين والعنق

والمنقار ، وهو احمر الساقين والرجلين والمنقار وسمى بذلك للقلقة منقاره

اي طقطقته لأنه لا بصوت من حنجرتة كسائر الطيور انظر معجم الحيوان

ص ٢٣٧ والدميري ٢ - ٢٧٨ وفي اللسان : لقق ، انه طائر اعجمي طويل

العنق يأكل الحيات وجمعه لقالق .

(٤) انظر الدميري ١ - ٤٣

(٥) انظر الدميري ١ - ١١٣

(٦) انظر الدميري ص ٤٤ وفي الدميري ١ - ٢٠٦ هو ذكر الحبارى

واليجبور ولدها .

واطيب الوان طبخه العشيقية (١) ، و (الحُبَارَى) (٢) يقال ذلك للاشي ،
والذ كرا الخَرَب (٣) ، طائر بعظم الديك العظيم كثير الريش والجمع حباريات
وهي دجاجة البر وهي مما يعاف أكله لانها تأكل كل شي . حتى الخنافس ،
وجميع الخرب خربان ، والفرخ منها يقال له النهار والقلوص . قال الشماخ :
وقد أنعمتها الشمس فعلا كأنها قلوص حُبَارَى زَفْهًا قد تموراً (٤)

والزَفْ الریش . وقد ذكرنا أنه لا يقال الا للنعام خاصة وجاءها هنا
استعارة . (والكَرَوَان) (٥) : والجمع كَرَوَان بعظم الدجاجة ، وتصغيره

(١) هكذا في الأصل ولم اجد في فيما بين يدي من مصادر كتب الطبخ
شيئاً عن « العشيقية » أو لعلها محرفة عن « الفستقية » أو « المشمشية » .

(٢) انظر اسماءها وابواعها في معجم الحيوان ص ٤٢ ، ٤٣
والدميري ١-٢٠٥ .

(٣) في اللسان : حبر ، الخرب ذكر الحبارى ، وقال الجوهري الحبارى
يطلق على الذكر والانثى واحدها وجمعها سواء . وقد ذكر في اللسان طرفا
من احوالها واوضاعها .

(٤) استشهد به في اللسان : قلص ، وقال القلوص انثى الحبارى وقيل

هي الحبارى الصغيرة وقيل هي فرخ الحبارى . ويدل : زفها ، بد « ريشها » .

(٥) هو طائر بين الدجاجة والحمامة ، اديس طويل الساقين والعنق

باحظ العينين اصفرهما له في الليل صوت حسن تزعم العرب انه ابن اخت

الحبارى انظر معجم الحيوان ص ٢٣٦ والدميري ٢-٢٤٠ وفي اللسان : كرا ،

الـكروان هو الحجل والقبيج وجمع كَرَوَان وكروين والانثى كروانة .

كرّيان وكريوان ، وزعمت العرب أن الحجل فراخ الكروان وهو عندهم
أحق طائر يقال له : « أطرق كرا » يخلد لك وهو مثل للعرب فإذا قيل هذا
له لَبَد بالارض حتى يُرمى ، و « كرا » ترخيم كروان ، ومثل لهم :
أطرق كرا أطرق كرا إن النعام في القرا (١)

وله في السكباج (٢) موقع وهو ذو صدر ويمتاز صدره على فخذه
(واليعقوب) : ذكر الحجل (٣) وهو أحسن من الانثى ويقال للأنثى
الغبراء ، وفرخها الذكر السلّمك ، والأنثى السلّمكة ويقال سُلايف وسلفه
والجمع سلّكان وسافان ، وقالوا حجل وحجل في الجمع ، وهو من المقصور

(١) يضرب مثلاً للرجل يخدع بكلام يلطف له ويراد به الغائلة ، وقيل
يضرب للرجل يتكلم عنده بكلام فيظن أنه هو المراد بالكلام أي اسكت
فأني أريد من هو أنبل منك . وقال أحمد بن عبيد : يضرب للرجل الحقير إذا
تكلم في الموضع الذي لا يشبهه وامثاله الكلام فيه فيقال له اسكت يا حقير
فإن الاجلاء أولى بهذا الكلام منك .

(٢) السكباج نوع من الطعام فيه لحم ومرق ورهم انظر كتاب الطبخ
لابن الكريم الكاتب ص ٩ ، ٥٦ طبعة الدكتور الجلي في الموصل سنة ١٩٣٤ .

(٣) الحجل والقبج واحد وهو أنواع كثيرة انظر معجم الحيوان
ص ١٨٣ ، ١٨٥ ، ويقال إن اليعقوب هو حجل المغرب خاصة انظر الدميري
٢-٣٥٧ وفي اللسان : حجل ، الحجل الذكور من القبج ، قال عبد الله بن
الحجاج الثعالي يخاطب عبد الملك بن مروان :

المكتوب بالياء ، والنجدي منه أخضر أحمر الرجلين ، والتهامي فيه بياض وخضرة ، والحجلة تقصد فراخها لتؤخذ فتلقى نفسها وترى أنها عرجاء لا حراك بها لتعدل إليها فتسلم فراخها وتطير هي فتنجو ، ومن خاصية الحجل ان الانثى تقف قبالة الذكر من ناحيته وتهب الريح من ناحية فتلقح منه .
(الغراب (١)) : يقال للصحيح الأسود منها الغداف (٢) وللصفار الحذف (٣) ، ومما الأبقع والاختط للعتلون الريش ، ويستفزه البازي اذا صاد الغراب لحبته ، ويقال للغراب الأعرج لانه اذا مشى توثب كأنه مقيد يحجل ، ويقال غراب حاجل ، ويقال له حاتم وهو اسم من اسمائه . ويقال له (أعور) من حذره ضرب من الغال (٤) ، ومثل للعرب : أعور عينك

فأرحم أحييتي الدين كأنهم
 وقال في « سلك » السلك فرخ القطا وقيل فرخ الحجل وجمعه سلكان
 وهي سلكة وسلكانة .

(١) انظر معجم الحيوان ص ٧٤ و ٢٠١ والدميري ٢-١٤٩ .

(٢) في اللسان : غدف ، ان الغداف هو الغراب مطلق وخص به بعضهم غراب القبط الضخم الوافر الجناحين وجمعه غدقان .

(٣) في اللسان : حذف ، الحذف ضأن سود صفار . وقال ابن شميل الأبقع الغراب الابيض الجناح والحذف الصفار السود الواحد حذفة وهي الزيفان التي تؤكل .

(٤) في اللسان : عور ، والأعور الغراب على التشاؤم به لان الأعور =

والحجر ، ويقال له ابن دأية (١) ولا يصرفون دأية ، والدأية فقرة من فقار ظهر البعير وغيره ، وسمي بذلك لان الغراب مولع بالوقوع على الدبر من دأيات ظهور الابل ، وزعموا فيما تكلموا به على ألسنة الطير أن الغراب قال لابنه : إذا رأيت رجلاً أخذ حجراً فتقضض (٢) ، فقال ابنه : أنا أتقضض من قبل ان يأخذ حجراً ، ويقال : فمب ونمق وشحج ، ويقال : أرض لا يطير غرابها ، اي يجد فيها كل ما يريد ، ووجه آخر أنها ملتفة الشجر فهو ينقل ولا يطير ، قال الشاعر في قوة بصره :

ألا طرقتنا أم أوس ودونها حراج من الظلم يعشى غرابها
وهو من الطير القواطع ، ومنها أجناس عظيمة حاملة السواد ، ومنها صغار في مناقيرها اختلاف الألوان والصورة ، ومنها ما يحكي كل ما سمعه كالبيضاء وأكثر ما تُرى في الخريف في النخل ، وفي الشتاء في البيوت ، وأكثر ما تكون الكبار منها السود في جبل تكريت وزعموا أن مسافدها زق بالمناقير ، ولا يقع الغراب على عمر النخلة وهي حاملة وإن فعل ذلك ناله داء معروف فهو يتحاماه ، وكأنه ممنوع منها وهي محصنة منه ، وهو على شدة

= عندهم مشؤم وقيل لخلاف حاله لانهم يقولون ابصر من غراب وإنما سمي الغراب اعور لشدة بصره كما يقال للعمى ابو بصير وللحبشي ابو البيضاء .
(١) الدأية وجمعها دُئي هي خرز العنق وقيل خرز الفقار قال في اللسان : دأي ، حكى ابن بري عن الأصمعي الدئي لفقار العنق وابن دأية الغراب سمي بذلك لانه يقع على دأية البعير الدبر فينقرها .
(٢) تقضض في طيرانه اذا أسرع ومثله تقضى .

حذره قليل الافلات من البدقة لأن افراطه في الحذر يكسبه تلفتاو خيراً
فقلحقه دفعة . والغربان شديدة التناصر بعضها لبعض اذا عن لبعضها طائر
أطاف به منها عدة كثيرة ، وكثيراً ما تجتمع على الجارح فتأني عليه .
و (العقق) : شبيه (١) به في حجلانه . و (الرَّخْخَة) (٢) : وهي الأنوق
ومثل : أبعد من بيض الأنوق . وتأكل الجيف ولا تصطاد ، ويقال لها ام
جمران وأم قيس ، وذكرها البغريه ، والفراخ النقاتق ، لا تبنت الا في
أرفع موضع تقدر عليه ، يقال موقعة الطائر وموقع الطير . و (الحدأة)
والجمع الحدأ (٣) و (المُكَّاء) (٤) طائر دقيق أبيض طويل الرجلين

(١) العقق : غراب أسود طويل الذنب ويسمى كُندُشا وهو قدر
الحمامة . انظر معجم الحيوان ص ١٥٥ والدميري ٢-١٢٨ وفي اللسان: عقق ،
قال ابن الأثير هو طائر معروف ذو لونين ابيض واسود طويل الذنب قال
وأما جاز قتله لأنه من نوع الغربان .
(٢) طائر ابقع الرأس اصفر المنقار وهو من الفسور ويسميه اهل
الشام الشوحه انظر معجم الحيوان ص ٢٥٩-٢٦٠ والدميري ١-٣٣٣ وقال في
اللسان رخم ، هو طائر ابقع على شكل النمر خلقة الا انه مبقع بسواد
وبياض والجمع رخم . وقال في : أنق ، يقال اعز من بيض الأنوق لأنها تحرزه
فلا يكاد يظفر به واوكارها في رؤوس الجبال .

(٣) انظر معجم الحيوان ص ٢٧١ والدميري ١-٢٠٨ وفي اللسان :
حدأ ، طائر يصيد الجرذان وهو من الجوارح .

(٤) من فصيلة القناير له صفيح حسن ونصعيد في الجو وهبوط ومن =

والعنق أبيض الساقين صغير المنقار قصير الزنجي (*) يكون في كل زمان وله صغير حسن ويصعد في الجو وهو في تلك الحال يصفر ، ولأتى مكة والجمع المكي ، والعرب كثيرة الذكر له والوصف لصغيره قال بعض الضميين :
لعمرى لأصوات المكي بالضحى وسحرم تنادى بالعشى نواعبه
أحب اليها من فراريج قرية صغار ومن ديك تنوس غباغه (١)
وهو يقوق ويصوي ، وينقض قوقاة ، وانقضاضاً وصوصاً ويفرد .
و(الدراج) (٢) لذكر الحية طان وله من حسن اللون والنقوف (في)
الريش ماله ، وهو من أحدها لحماً وأسرعها هضماً وأسمه ما صيد من

= اسماء الأخرج انظر معجم الحيوان ص ٨ و ١٤٦-١٤٨ والدميري ٢-٢٨٦
وفي اللسان : مكا ، هو طائر في ضرب القبرة الا ان في جناحيه بلقاً سمى
بذلك لأنه يجمع يديه ثم يصفر صغيراً حسناً .
(*) الزنجي اصل ذنب الطائر

(١) الغيب والغيب ما نفخ من جلد منبت العنق الأسفل وخص به
بعضهم الديكة والشاة والبقر .

(٢) الدراج والحجل واحد انظر معجم الحيوان ص ١٨٣-١٨٥ والدميري ١-٣٠٣
وفي اللسان : درج ، الدراج شبه الحيفطان وهو من طير العراق أرقط .
وهي الدرجة والدرجة وقيل الدرجة طائر أسود باطن الجناحين وظاهرهما
أغبر وهو على خلقة القطا الا انها الطف ، وارض مدرجة ذات دراج .

الحمر والدحل (١) لأنه يأمن هناك فينام ، وما كان منه في الجبال والمواضع المنكشفة لا يكاد يوجد سمينا ، ويصاد بضروب كثيرة حتى بصغير يحكي به الصيادون صغيره فانه يُصغى اليه وبأذن له ويقصد للموضع الذي يسمعه منه ، وله في المصوص (٢) موقع عجيب وهو ب (٣) الوان ما اكلمه . قال بعض (الأدباء المشغوفين بالطرد :

عندنا الجدي فريص ولنا جام خبيص
ولنا من صيدنا بالأمس دراج مصوص
وعروس في زجاج زاعها منه قيص
لو خرطنها فصوصا لآت منها فصوص
وكان الافصح ان يكون [فريس (٤)] بالسين وهما يتعاقبان

(١) موضع كلمة غير مقروءة رسمت هكذا (والدحل)
(٢) في اللسان : مصص ، المصوص طعام والعامّة تقول مُصوص وفي حديث علي : انه كان يأكل مصوصاً بخل خمر وهو لحم ينقع في الخل ويطبخ قال ويحتمل فتح الميم ، انظر كتاب الطبخ لأبن الكريم ص ٥٩، ٥٧، ٢٢
(٣) كلمة مخرومة ولعلها (اطيّب)

(٤) الفريس المذبوح المدقوق العنق قال في اللسان : فرس ، يقال ثور فريس وبقرة فريس . ومثله الفريص . والخبيص انواع عديدة من الحلوى وقد ذكر ابن الكريم في كتاب الطبخ انواعاً من الأخبصة انظره ص ٧٤، ٧٣

(والقبيج (١)) : هو طائر خبيث وله قوة سفاد اذا شغلت عنه الانثى بالحضن

طلب مواضع البيض حتى ينقره ويفسده وهو والدراج بين الأعشاب
المرعبة الالتواء فتخفي ، وينبغي أن يلتبس هناك وكذلك كل ذي قنزة
على رأسه . وفي الدراج من خصائصه وعجائب خلقه أن له حوصلا وفم معدة
عريضة واسعة ولا يجتمع ذلك في غيره من سائر أجناس الطير . ثم (الحمام (٢))
وهو جمع وللواحد حمامة للذكر وكذلك للانثى يقال هذا حمامة للذكر
وهذه حمامة للانثى ولا يقال للواحد حمام كما يقول أهل الامصار قال الشاعر:
حماما قفرة وقما فطارا

كما انشد الأصمعي وإنما أراد بذلك قطيعين أو جنسين كما يقال : أرض
فلان نخلان أي جنسان من النخل ، والعرب لا تعرف حمام الامصار وإنما
يسمونه الحضر ، وإنما الحمام (عند) العرب القطا (٣) والقهاري (٤) الدباسي (٥)

(١) قال صاحب معجم الحيوان ص ١٨٣ ان الكلمة فارسية وعرييتها :
الحجلة ، والواحدة قبيجة انظر الديميري ٢-٢٠٨ وفي اللسان : قبيج ، القبيج
الحجل وهو بالفارسية كبج .

(٢) انظر معجم الحيوان ص ٧٢ و ٢٠٧ ، والديميري ١-٢٣٣ .

(٣) انظر معجم الحيوان ص ١٩٥ ، ٢١٥ .

(٤) انظر معجم الحيوان ص ٨٦ .

(٥) الدباسي حمامة عميل الى الصغر تسكن مصر والجزيرة العربية انظر معجم

الحيوان ص ٨٦ .

والوراشين (١) والفواخت (٢) وساق حر (٣) ونحوهن وضروب كثيرة وحشية . وقال الاصمعي (السمام (٤)) طير مثل الحمام الواحدة سمامة وهي دجناء . (واليمام (٥)) واحدها يمامة الحمام البري ، ويقال حمام مكة ويمام أجمع ، والفرق بين الحمام واليمام ان اسفل ذنب الحمامة ممالي ظهره الى البياض وكذلك حمام الامصار ، واسفل ذنب اليمامة لا بياض فيه ، ويقال حمام طراني للوحشي وكذلك اعرابي طراني ، والاصل فيه من طراً علينا الطاريء إذا جا، من حيث لا ندري ، واهل الامصار يقولون طوراني ، ويقال هدهد الحمام اذا صوت هدهدة ، وهدل هديلا . وسجم سجماً وقرقرت الحمامة قرقرة وقرقريراً وليس القرقرير على قياس المصادر، ونبج الحمام بأنفه

(١) الورشان ويسمى الحيدوان ، ولا يأتي هذا الطائر الى مصر بل الى

الشام والعراق ، انظر معجم الحيوان ص ٨٧

(٢) واحدها فاختة ويقال لها صاصل وهي عراقية وليست بحجازية ووصوتها

حسن انظر الديميري ٢-١٧٠

(٣) نوع من الحمام ولعله الورشان قال الشاعر :

وما هاج هذا الشوق الاحمامة دعت ساق حر برهة فترعما

انظر الديميري ٢-٩

(٤) ويقال : السامم ايضاً وهو شبيهه بالخطاف وقيل هو السنونو انظر

الديميري ٢-٢٤

(٥) قال الاصمعي هو الحمام الوحشي انظر الديميري ٢-٣٥٧

إذا نفر ينجس (١) ، ومن خصائص الحمام أن من البراة ما يضرب الحمامة وهي جاثمة ، ومنها ما لا يضربها الا وهي طائرة ، ومنها ما لا يرض لها الا وهي على بعض الاغصان ، وليس يخفى مع ذلك على الحمام في أول ما يرى البازي في الهواء أي البراة هو وأي نوع صيده فيخالف ذلك . ومن خصائصها أنها تألف اشكالها كالغرائيق وتسفد وبطونها لاصقة بالأرض وقد نهى عن أخذ فراخه من مكانها وروى الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم : أفروا الطير على مكناتها ففسره قوم وتأولوه على أنه نهى عن ازعاج الفراخ وألا يصاد الطائر حتى يقل نفسه وتكون له محاولة وتحامل ورد ذلك الشافعي فقال وجه التأويل غير هذا وإنما أريد بمعنى هذا الحديث : أن العرب كانت تتقيف (٢) وتتطير بزجر الطير فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن تقر الطير على مكناتها أي لا يتطير بها ولا تذكر في هذا الباب فتكون الاحالة عليها بمنزلة الظلم لها وإزامها ما لا يلزمها . وفي بعض الحديث أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفراخ حمرة (٣) فقال : يا رسول الله إني أصبت هذه فأردها فأمره بردها لما ذكره من اضطراب الحمرة بسبب فراخها

(١) في اللسان : نبيج ، النباح الشديد الصوت ومثله النباح ، ويقال أيضاً للضخم الصوت من الكلاب .

(٢) من القيافة بمعنى الزجر والتطير

(٣) الحمرة ضرب من الطير كالصافير جميعها حمرة وحمرة ، وقيل هي القبرة

انظر اللسان : حمرة .

وقال عليه السلام : الله أرأف بعباده وأحنى عليهم من الحمرة على فراخها .
(فراخ الحمام) يقال لفراخ الحمام الجوزل (١) والنهض وخبرها الربيعي
والخريفي وشرها الصيني والشتوي وهو من اضر الماء كولات ومورث للحمايات
مفسد للدم جداً . (القطا (٢)) : وهو لونان الكدري والجوني والواحدة
قطاة والجمع قطوات وقالوا قطيات ، والكدري غير الالوان رقص الظهور
والبطون صفر الحلق قصار الأذنان ويقال له العربي ويقال له الورق وهو
الطف من الجوني والجونية (٣) بكدرتين وهي سود البطون سود بطون
الأجنحة والقوادم وأرجلها اضلع من أرجل الكدري ولبان الجونية أبيض
وبه خيطان أصفر وأسود والظهر أغبر أرقط وتسمى الجونية عتاء لاهها
لا تفصح بصوتها اذا صوتت والكدرية فصيحة تنادى باسمها وهي من صيد
البازي ولها تحلق شديد . (والغطاطة (٤)) مثل القطاة في قدها وطولها

(١) في اللسان : جزل ، الجوزل فراخ الحمام وعم به ابو عبيد جميع نوع
الفراخ وجمعه الجوازل وربما سمي الشاب جوزلا .

(٢) انظر الحيوان للجاحظ ٥-٥٧٣

(٣) بياض في الأصل بمقدار كلمة .

(٤) هي قطاة غبراء الظهر والبطن والبدن سوداء بطن الجناح طويلة
الرجلين والعنق ولا تجتمع امرأاً انظر الدميري ٢-١٦٢ وفي اللسان : غطط ،
الغطاط القطا وقيل ضرب منه وقيل القطا ضربان فالقصار الارجل الصفر
الأعناق السود القوادم الصهب الخوافي هي الكدرية الجونية ، والطوال الأرجل =

غير انها كدراء اللون قصيرة العنق والزحجي ، والقطا اكثر طير البادية عدداً ويقال في مثل : أهدي من القطا ، وذلك أنها تبيض في الارض القفرة وتستسقي لاولادها من البعد بالليل والنهار فتجىء القطاة في الليلة الظلماء من البعد وفي حوصلتها ماء قد حملته لاولادها فاذا صارت حبال الفراخ صاحت : قطا قطا ثم انقضت فلم تخط الاولاد ولا علم ولا جيل ولا دليل قال الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي (١) :

اما القطاة فاني سوف ألقها نعتاً يوافق منها بعض ما فيها (٢)

= البيض البطون الغبر الظهور الواسعة العيون هي الغطاط ، وقيل الغطاط ضرب من الطير ليس من القطا هن غبر البطون والظهور والأبدان سود الأجنحة وقيل سود بطون الأجنحة طوال الأرجل والأعناق لطاف ، وبأخذ عن الغطاطة مثل الرقنين خطان اسود وابيض وهي لطيفة فوق المكاء .

(١) استشهد بالبيتين الأولين الجاحظ في الحيوان ٥٧٩-٥ ولم ينسبهما وقال الاستاذ عبدالسلام هرون في التعليق على الايات « في الاغاني ٧-١٥١ الشعر مختلف في قائله ينسب الى اوس بن غلفاء الهجيمي ، والى مزاحم العقيلي ، والى العباس بن يزيد الاسود الكندي ، والى العجير السلوي ، والى عمر بن عقيل بن الحجاج الهجيمي وهو أصح الاقوال ... وقد روي أيضاً ان الجماعة المذكورة تساجلوا هذه الايات فقال كل واحد منهم بيتاً » اما صاحبنا فقد نسبها لهذا الشاعر الهاشمي .

(٢) في الحيوان (نعتاً يوافق نعتي بعض ما فيها)

مكاه مخطوطة في ريشها طرق صفر قوادمها كدر خوافيها (١)
 منقارها كنواة القصب قلمها ميمز حاذق الكفين بارها
 تمشي كمشي فناة الحي مسرعة حذار قوم الى ستر يوارها
 تسقى الفراخ بأفواء سرتبة مثل القوارير شدت من أعاليها
 غيره (ولا شك انها ورقة ذاهبة (٢)) :

عليه من برده وشي له لفف مثل الخروق التي سدت من الرزد
 مثل الدوائر من ترجيع واشمة أو كالسمادير في أجفان ذي سمد
 اذا تقنص عصفوراً فأورده حوض المية عن ايدوعن جلد
 رأيت مثلين ذا بالقهر بملك ذا مخلصا فيه حكم الليث في النقد (٣)
 فتستدل بما ابصرت من عجب على مقا (٤) هذا الواحد الصمد
 و (النمس (٥)) : طائر يشبه الصرد الا انه ليس بجمع يديم تحريك

(١) في الحيوان والاغاني : سود قوادمها صهب خوافيها .

(٢) هكذا في الأصل وهو في الغالب من زيادة الناصخ

(٣) النقد جنس من النعم قصار الأرجل قباح الوجوه تكون بالبحرين ،

وقيل هي غنم صغار حجازية وجمعها نقاد ، وفي المثل هو اذل من النقد انظر
 اللسان . نقد .

(٤) كلمة مخزومة واعلمها مقاصد

(٥) انظر الديميري ٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ وفي اللسان : نهس ، النميس ضرب

من الصرد وقيل هو طائر يصطاد العصافير ويأوى الى المقابر ويديم تحريك
 رأسه وذنبه .

ذيله يصطاد العصافير والجمع نهسان . (والمرعة (١)) : والجمع مُرع طائر

طويل الرجلين يقم في المطر من السماء وانشد :

له مرع يخرج من خلف ودقة مطافيل جون ريشها متصوب (٢)

(الفاخنة) : وهي المطوقة وفاخنة للذكر وهي تقرقر والجمع فواخت

(والقمرى (٣)) كالفاخته مطوق يقرقر ويسمى بصاحبه ساق حر ، ولا

تأنث ولا جمع (له) . (والدبسى (٤)) : والانتى دبسية والجمع الدباسى

تقرقر ، ولونه الدكنة . (والجمجم (٥)) الميم الاولى مشددة ، حمامة طويل

(١) هو طائر حسن الصوت والطعم على قدر السماء يشبه الدراج انظر

الدميري ٢٨٢-٣ وفي اللسان : مرع ، المرع طير صغير لا يظهر الا في المطر

شبيه بالدراجة . وقال ابن الأعرابي : المرعة طائر طويل . وقال ابو عمرو : المرعة

ايض حسن اللون طيب الطعم .

(٢) البيت من مقطوعة للمليح وقبله :

سقى جارني سعدى وسعدى ورهطها وحيث التقى شرق بسعدى ومغرب

بذى هيدب اياما الربا تحت ودقه فتزوي وايماء كل واد فيرعب

له مرع يخرج من تحت ودقه من الماء جون ريشها يتصبب

(٣) هو طائر مشهور يكنى ابا زكري وهو حسن الصوت والاشى قرية

والذكر : ساق حر ، انظر الدميري ٢-٢٢٤

(٤) طائر صغير بري أدكن وهو أصناف مصري وحجازي وعراقي ،

انظر الدميري ١-٢٩٧

(٥) في اللسان : جمجم ، الجمجم والجمجم جميعاً طائر ولم يزد على ذلك

الذنب اصغر من الدبسي وهو حمام الوحش ، (والبمامة) : والجمع الحمام
 كالحمامة الا انه ليس فوق (عنقه) بياض ، (والحمرة (١)) : وهي جنس
 من المصافير و (الضووعة (٢)) : صغيرة ولونها الصفرة وعاليتها رقشة
 وباطنها صفرة وزرقة ، قصيرة العنق والزنجى أصغر من العصفور وسميت
 ضووعة من صويت لها تصوت به في وجه الصبح . يقال قد تصوع الضوع
 إذا صاح . (والصحوة (٣)) صعوة . (والغريب (٤)) كذلك وهي سوداء
 جداً تبني بيتها بالحصى ، (والجونة) : صغيرة جداً ، و (السودانية (٥)) :

(١) قال الدميري في الحيوان ١-٢٤٠ : الحمرة ضرب من الطير كالصافير
 وربما قالوا حمرة بالتخفيف .

(٢) طائر من طيور الليل من جنس الهام ، وقيل هو ذكر البوم ويجمع
 على ضوع واضواع وضيعان انظر الدميري ٢-٧٦ .

(٣) الصحوة والصعوة واحد وهو طائر صغير احمر الرأس انظر
 الدميري ٢-٥٥ .

(٤) المعروف ان الغريب حيوان لاحم من فصيلة السراغيب بين الكلب
 والسنور اغبر اللون اسود القوائم انظر معجم الحيوان ص ٢٣ ، ٢٤ .
 المعروف من فصيلة الطيور : الغر ، ذكره الدميري ٢-١٥٧ وقال ضرب
 من طيور الماء اسود الواحدة غرة الذكر والانثى في ذلك سواء .

(٥) السودانية والسودادية طائر صغير بأكل العنب انظر الدميري ١-٣٣

سويذة طويلة الذنب بصغر الصحرة تدخل في الشجر ، (١) فيها حمرة ،
 (و) الشقوقة (: صغيرة و) الشقيقة (: دُخلة (٢) من اصغر الدخل كديرأ ،
 (و) النهقة) طويلة الرجلين غبراء طويلة الرقبة والمنقار ، (و) والتنوط (٣) :
 التاء مضمومة والواو مكسورة سوداء ، (و) التهبط (: التاء مكسورة طائر
 أغبر بعظم فروج الدجاجة يعلق رجله ويصوب رأسه ، ثم يصوت كأنه
 يقول (٤) شبهوا بهذا الكلام . و (التيراء) طائر يطير من صوت قدم
 الانسان قريباً ثم يقع في الحشيش قصير الذنب . والتبرو عصيفير أغبر ،
 و (البهدة) والجمع البهدل طائر (٥) و (الدُخْل (٦) طائر أحوى في ذنبه

(١) موضع كلمة غير مقررة رسمت هكذا (والصاحه) .

(٢) لم اجد ذكر للشقوقة والشقيقة ، اما الدخلة فطائر صغير اغبر يسقط

على رؤوس النخل انظر الديميري ٣٠٣-١

(٣) في اللسان : نوط ، التنوط والتنوط طائر نحو الغاربة سواداً تركب

عشها بين عودين او على عود واحد فتطيل عشها فلا يصل الرجل الى بيضها

حتى يدخل يده الى المنكب وقيل هو طائر يعرف بالصفار انظر ما قاله فيه

الدميري ١-١٥٠ ومعجم الحيوان ص ١٩٠ . وقال في اللسان : هبط ،

التهبط : طائر ليس في الكلام على مثال تفعلل غيره .

(٤) موضع كلمة مخرومة .

(٥) في اللسان بهدل ، البهدة طائر اخضر وجمعه بهدل .

(٦) الديميري ٣٠٣-١ والجمع دهاخيل . وفي اللسان : دخل ، هو طائر

صغير اغبر يسقط على رؤوس الشجر والنخل فيدخل بينها وقيل هو صفار
 الطير مطلقاً .

ريشتان بيبضاوان . (والحسنة) و (الأبرق) و (مشترى الحسن) و (باهلة)
 طائر أصفر البطن أخضر الظهر . و (النُغَر (١)) أصفر العصافير الفرخ
 منها والصنوي قرأه ابداً صغيراً ، والجمع النُغران والنُغرة عند أهل المدينة
 البلبيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصبي من الأنصار كان له نغرة فمات :
 أبا عمير ما فعل النغير . الخرق (٢) والواحدة خُرقة جفس من العصافير وهو
 الغرق والجمع الغرذق من جنس الصعو . (الهُدُهد (٣)) ويقال الهداهد (٣)
 قال الشاعر :

كهداهد كَرَّ الرماة جناحه يدعو بقارعة الطريق هديلاً

ولا عش له أعلاه جحر . و (الكحلا) : طائر من الدُّخُل . و (السلاة) :
 طائر اغبر فيه وشمة طويل الرجلين والعنق والمنقار والجمع السلاء . والفرفر (٤)

(١) انظر الديميري ٢-٣١٦ ومعجم الحيوان ص ٦٤ . وفي اللسان : نغرة ،
 النغرة فراخ العصافير وقيل ضرب من الحمر حمر المناقير واصول الأحنـالك
 والواحدة نغرة .

(٢) انظر الديميري ١-٢٦٤ وفي اللسان : خرق ، هو ضرب من العصافير
 واحده خُرقة وقيل الخرق واحد .

(٣) انظر معجم الحيوان ص ١٢٧ والديميري ٢ ص ٣٢٩ والبيت الزاعي
 الشاعر استشهد به في الحيوان ٣-٢٤٣ وخزانة الأدب ٣-١٣١

(٤) من طيور الماء صغير الجثة انظر الديميري ٢-١٩٣ ومعجم الحيوان

والجمع الفراير ويقال فرفور . و (السجنة (١)) : طائر أغبر له ذنب طويل
أ كحل أصفر المنقار . (والقنبرة (٢)) طائر من المصافير غبراء ، يعظم المنقار ،
على رأسها ، قنبرة ويقال قنبرة وأنشد الأصمعي :
جاء الشتاء وأجثأ القنبر

و (الكعيت (٣)) البلب والبلب والجمع الكعتان ، وصوت البلب البلب عند له . و (القواري (٤))
واحدة قارية . و (الهوبع) طائر أحمر الرجلين كأن رأسه شيب مصبوغ
و (المدبج) طائر يشبه القمري إلا أنه أكبر منه ، و (اليعموم (٥)) طائر
يشبه الدبسي إلا أنه أصغر منه أسود البطن إلى طرف الذناب أسود الرأس

(١) السحائي طائر يلبد بالأرض ولا يكاد يطير حتى يطار انظر الدميري

١-٢٣ ومعجم الحيوان ص ١٩٨

(٢) انظر الدميري ٢-٢٠٩ وفي اللسان : قبر ، هي طائر يشبه الحرة .

والعامة تقول القنبرة وقد جاء ذلك في الرجز أنشده أبو عبيدة :

جاء الشتاء وأجثأ القنبر وجعلت عين الحرور تسكر

(٣) انظر الدميري ٢-٢٤١ و ١-١٤٢ ومعجم الحيوان ص ٤١ ويقال

للبلب أيضاً : الجميل والنفر ويقال عندل إذا غنى وفي اللسان : كعت ، الكعيت
البلبل مبنى على التصغير والجمع كعتان .

(٤) طائر قصير الرجلين طويل المنقار أخضر الظهر تقيمن العرب به

وبه يشبه الرجل السخي انظر الدميري ٢-٢٠٧ ومعجم الحيوان ص ٣١

(٥) طائر حسن اللون يشبه الجرة الموشاة انظر الدميري ٢-٣٥٦

والعنق والصدر اصفر المنقار والرجلين واليحميم للجمع، و (الصمصم) (١)
 طائر أبرش قلق المواقع يأخذ الجنادب، و (الرهدن) (٢) : في خلق القبرة .
 و (البلنصي) (٣) مقصور طويل الذنب قصير المنقار والرجلين كثير الصياح
 صليب الصوت وجماعته البلصوص على غير قياس ، و (الشُرشُر) (٤) يشبه
 لونه لون البرود والجمع شرشر ويقال شرشر . و (ابو صبرة) أسود الرأس
 والجناحين بلون الصبر والجمع الصبران (٥) و زُغيم (٦) احمر الحلق وسائر
 اغبر . و (المُصعة) يصمع بذنبه أخضر (٧) . و (السلوى) (٨) يضرب

- (١) في اللسان : صمصع ، الصمصع طائر أبرش يصيد الجنادب
 (٢) طائر يشبه الحمرة وهو كثير بمكة انظر الديميري ٢-٣٣٥
 (٣) البلصوص تسميه العامة ابو لصيص انظر الديميري ٢ ص ١٤٣
 (٤) طائر يشبه العصفور اغبر على لطافة الحمرة ويلقب بابي براقش انظر
 الديميري ٢-٤٤ ومعجم الحيوان ص ١٩٦
 (٥) في اللسان : صبر ، ابو صبرة طائر احمر البطن اسود الرأس
 والجناحين والذنب وسائر احمر . وفي القاموس ابو صبرة بالتصغير
 (٦) بالزاي وقيل بالراء وهو طائر ذكره الديميري ٢-٧ وانظر معجم
 الحيوان ص ٩

- (٧) في اللسان : مصمع ، المصع التحريك وقيل هو عدو شديد يحرك
 فيه الذنب والمصعة طائر اخضر صغير يأخذه الفخ
 (٨) هو طائر مثل السمانى واحدة سلوة انظر الديميري ٢-٢٢ وانظر معجم
 الحيوان ص ١٩٨

الى الحرة . و (التمير (١)) وهو ابو تمرة اصفر ما يكون من الطير يحرس
الرطب والشجر كما يحرس النخل والدبر . و (القراع (٢)) كأنه قارية
أعقف المنقار ، (٣) اصفر من الهامة ، و (الببغاء (٤)) : وكانت
ملوك فارس تتخذها في دور نسائها ومواضع الأطعمة فتحكي هناك كل
ما يجري من لطق (٣) وخيانة .

وكان من يحضر يتجنب لذلك أن يتكلم بهجر أو رفت ، وحكي في كتب
الآيين أن هذا الطائر كان يخبر بموته قبله بيوم فان أخبر بذلك من يتولى
أمره ومصلحته ولم ينهه الى الملك ثم وجد ميتاً لم يشك في أن القيم قتله
خوفاً من أن يحكي شيئاً قد كان سمعه ، ولم يكن لغير الملك أن يتخذ

منقرقات : وكل ذي غلب أعقف ومنسراً سفي عظيم الفخذين قوي
الصدر والجؤجؤ قوة زائدة على صدور سائر الطير ، وجميع الطيور مشقوقة
الارجل إلا ما عام منها فان فيها بين أصابع رجليه جلداً قوياً متصلاً .
ولسائر ما لا يعلو في الهواء منها اربع أصابع وفي رجله ثلاث في مقدمتها ،

(١) طائر جميل المنظر جداً يحرس النمر والزهر أي يمتصه انظر معجم

الحيوان ص ٢٤٠

(٢) القراع ويسمى المنقار طائر في حجم الوروار يتسلق جذوع الأشجار

وينقرها فيخرج الدود منها انظر معجم الحيوان ص ٢٦٥

(٣) موضع كلمة غير مقروءة .

(٤) الدميري ١ - ١٠٣ ومعجم الحيوان ص ١٨٣

واحدة من خلفها ، وزيد هذا النوع بهذه الاصبع لأن حاجته الى المشي أكثر ، ومنع أن يكون له مخ في عظامه لئلا يجد برد الماء وجعل ريشه كثير الدهن لئلا يلزمه البلل . وربما وقع المتصيد الى (غير) بلده فلا يخبر بها ولا يعلم ما يكون فيها من الطير والوحش ، ولطير ووحش كل بلدة آثار فيها يستدل بها على أجناسها ومائتها قبل معاينتها فليلتصم (ذلك) فأما هو من شكله وآلته ، كبيض الطير الموجود (١)

البيضة دبابة (٢) الصنيرة (٣) ، ويقال أدبى بيض الجراد اذا صار دبا ثم يسود ويتعلق في الشجر ويجال الارض ، ثم يسلمح بعد خمس عشرة فيكون سرورة ثم يلبث مثل ذلك وينسالم فيكون كتفانة ، فاذا ظهرت له أجنحة وصار الى القتره فهو الغوغاء (٤) ، فاذا بدت في لونه صفرة فهو الخيفانة ولا يلبث بعد ذلك الا يسير (٥) ، وفي الحديث: ان الجراد نثره من

(١) بياض في الاصل .

(٢) الدبابة واحدة الدبى وهو الجراد قبل ان يطير وفي اللسان : دبى ، الدبى الجراد قبل ان يطير وقيل الدبى اصغر ما يكون من الجراد والممل وقيل هو بعد السرورة .

(٣) بياض في الأصل موضع كلمة واحدة ولعلها (الجراد) .

(٤) في اللسان : غوغ ، الغوغاء الجراد حين يخف للطيران ثم استعير

للسفلة .

(٥) في اللسان والتاج : جرد ، غير هذا الترتيب فقد ذكر عن ابي عبيد

قال: هو سرورة ثم دبى ثم غوغاء ثم ضيفان ثم كتفان ثم جراد . وقال ابو عبيدة =

حوت^{١٥} أو نصرة حوت ولذلك هو ذكي يؤكل ولا يذبح .

تم الكتاب

فرغت نسخة هذا الكتاب في يوم الثلاثاء الثالث من شوال من سنة سبع عشرة وستائة للهجرة الطاهرة المطهرة النبوية الشريفة المحمدية صلوات الله على صاحبها وسلامه ونحياته وبركاته والحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعبيده وعلى آله الطاهرين من بعده ، ونسخ هذا الكتاب من نسخة قد ضعفت وخربت واكلت الارضة اكثر دروفها فلا يتقد على ناسخها اذا وجد الفاري في هذه النسخة شيئاً من خطأ او من زلل كما قال الحريري رحمه الله :

وان تجد عيباً فسد الخلالا
فجل من لا عيب فيه وعلا
والحمد لله وحده ولا شريك له ، نفع الله مقتنيه (ولمن نظر) فيه وغفر
لكا (تبه) وقاريه .

= في اللسان دني ، الجراد اول ما يكون سروة وهو ابيض فاذا تحرك واسود فهو دني قبل ان تثبت اجنحته .

(٥) في اللسان : نثر ، وفي حديث ابن عباس : الجراد نثره الحوت ، اي عطسته وحديث كعب انما هو نثره حوت .



تتل هذه الصورة إحدى حفلات الصيد في عهد الخلفاء



تمثل هذه الصورة احدى حفلات الصيد في عهود الخلفاء



وهذه صورة اخرى لحفلة من حفلات الصياد في عمود الخيام.



الفهارس

١- فهرس الحيوانات والسمكيات الفنية

٢- « الاعلام

٣- « الابيات الشعرية

٤- « الامكنة

٥- « المصادر والمراجع

٦- الموضوعات

٧- تصويب

فهرس

المجوانات والكلمات الفنية



(١)

١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤٨ ،

١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨

١٥١ ، ١٦٦ ، ١٦٧

اسبرجى (اسبرقى) ٧٦ ، ٨٠

اسجى ٦٢

احد ٦ ، ١٢ ، ٤٤ ، ٤٥

٤٦ ، ٨٥ ، ١٠٥ ، ١٧٠

١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٤

١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،

١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٩٥

اصك ٢١٨

اسود ٤٥

اضجم ٢١٨

اظفور ٧٤ ، ٨٦

امحوض ٢٢٠

افقى ١٤٣

ابل ٧٧ ، ١٥٤

ابن آوى ٤٤ ، ١٤٩ ، ٢٥٠

ابن عرس ١٩ ، ٤٨ ، ٢٢٧ - ٢٢٨

ابوالحصين ٢٢٧

اتان ١٠١ ، ١٥٦

اجدل ٨٤ ، ٨٧

اجل ١٦٢

احص ٢١٨

ادحى ٢٢٠

اربى ٢٠٨

أرخ ٢١٨ ، ١٦١

ازخ ٢١٨ ، ١٦٢

ارنب ٣٩ ، ٥٧ ، ٨٤ ، ٨٨

٩٠ ، ١٠٣ ، ١٢٠ ،

٥٦ ، ٥٥ ، ٥٤ ، ٥٣	افيل	٢٠٨
٦٠ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٧	اکدر	٨٤
٦٨ ، ٦٥ ، ٦٢ ، ٦١	اکرة	٤٧
٧٤ ، ٧٣ ، ٧١ ، ٧٠	ام خنـور	٢١٤
٩٨ ، ٧٩ ، ٧٧ ، ٧٥	ام رشم	٢١٤
١٤٦ ، ١٤١ ، ١٤٠ ، ١١١	ام عامر	٢١٤
٢٠٦ ، ١٦٨ ، ١٦٧	ام هنة	٢١٤
٢٤٦	انوف	٨٦ ، ٦٩
١١٠ ، ١٦٨ ، ٦١	اينقى	٨٢ ، ٧٨
٧٦ ، ٧٥ ، ٧٣ ، ٥٥	اوزه	٨٧ ، ٨٦ ، ٧٥ ، ٥
٨٤ ، ٧٨		٢٦٦ ، ٢٥١ ، ٨٨
١٦٢ ، ١٦١	بحزح	١٠٣
٣٩	بدنة	١٤٣ ، ١٤٢ ، ٤٢
٢٦٦	برم	٢٠٨
٤٣	برذون	(ب)
١٦١	برغز	
٢٦٦	بطة	(ييذق)
١٣٦ ، ٤٦ ، ٣٧	بعير	١٩ ، ١٨ ، ١٤ ، ١٣
٢٥٢ ، ٦٩ ، ٦٥ ، ٩	بغات	٤٨ ، ٤٢ ، ٣٧ ، ٢٢
٨٤	بفل	٥٢ ، ٥١ ، ٥٠ ، ٤٩

(س)	بقرة	٢٠٨٠٨٨٤٤٧٤٣٩
١٤٩	ثرملة	١٢٩٤١٢٣٤١١٠
٥٠٤٤٥٤٤٤٣٩٤٤	ثعلب	٢٣١
١٤٠٤١٠٥٤٦٠٣٤٩٠	بنج	٤٨
١٤٦٤١٤٤٤١٤٣٤٤١	بندق	٢٤٧٠١٦٥٤٧٣٤٢٦
١٥٦ - ١٤٩٠١٤٨		٢٤٨
٢٢٧٤٦٦	بيذق	٨٧٠٧٧
١٦٢١٦١٤٣٤٢	بيض	٤٠
١٧٤٤١٧٣		

(ج)	(ن)
١٥٦٤١٠١ جاب	١١٤٤١١٣ تحسير
١٨٤١٦٤١٤٤١١٤٧٤٥ جارح	٥٨ تدرج
٤٥٠٤٢٣٤٢٦٤٢٠٤١٩	٨٤٤٨٢٤٨٠٤٥٧٤٥٢ تفسرية
١٠٨٤٨٤٤٧٨٤٦٦	٢٢٤٤٤٨ تفه
٢٢٧٤١٦٤٤١١١	٢٢٧٤٤٣ (تمسح) تمساح
٢١٦٤٤١ جاموس	٢٢٩
٤٨ جحر	١٥٦ تولب
١٥٧ جيش	٢٠٩٤١٣٣٤٤٣ تفس

٢٤٣،٧٤	حسل	٢٩	جراد
٤٧،٤٦،٤٢،٣٩	حمار وحشي	٢٢٧،١٧١	جرذ
١٦٢،١٥٦،٩٥		١٢١	جرذان
٧٥،٤٠،٣٧،٢٩،١٤	حمام	٢٦٢،٢٤٩،٢٤٧	جلاهق
٨٨،٨٥،٨١،٧٦		٦٦،٦٠،٥٨،٥٣،٤	جابلج
١١٤،١١١،١١٠		١٢٣،٧٨،٧٤	
٢١٧،١٢٤،١١٨		٨٤	جلم
٢٤٧		٧٤،٦٦،٦٥،٦٠،٥٨	جناح
١٦٢	حنظلية	٨٠،٧٩،٧٨	
٥٤	حوصلة	٧٢،٦٧،٦٣	جوجو
١٤٤،٤٩،٤٢،١٤	حيّة	١٦١،٨٨	جودر
٢٦٦،٢٢٧			

(م)

(م)		٨٤،٨٢،٤٥،٤٣،٤٢	حبارى
٥٤	خندق	١٠٥	حباك
١٠٥،٥٦،٥٤	خره	٢١١،٢١٠،٨٤،١٦	حباله
١٤٦	خرنق	٢٦٦،٨٤،٨٢	حبرج
٨٨،٨٢	خز	٧٤،٥٨،١٢	حبجل
١٤٦،٨٨	خز	١٤	حدأة
١١٤،١١٠،٧٤	خطاف	٢٤٦،٢٤٢	حردون

١١١، ٨٤، ٧٤، ٥٨

حفشاره ٢٤٩

١٥٧، ١٤١، ١٣٤

خزير ١٢٥، ١٢٤، ٤١

١٦٧

٢١٦-٢١٥

١٢٤، ١٢٢

درص

خزير البحر ٢٢٩

١٨٥، ١٨٤، ١٨٣

الديسيس

خنوص ٢١٥

١٨٧

خضد ٢١٨

٥٣، ٤ (دستبان)

دستبند

خيفان ٢١٩

١٠١، ٩٢، ٧٧، ٦٥

خيل ١٣٧، ١٠٨، ٨٠، ٦

٢٣٣، ١٩٧

١٦٠

١٤٣

دلدل

(ر)

٢٢٩

دلفين

٩٠، ٧١، ٤٥، ٢١، ١٥

دم

داجن ٨٤، ٧٩، ٥٠، ٣٣

٢٥

دية

١٠٢، ٨٩، ٨٥

١٠٣

ديسم

داغول ١٠٥

٩٧، ٥٣، ٥٢، ٤٣

ديك

الدب ٢١٧-٢١٦

١٧١

ديكة ٢٣٣

(ز)

دجاج ١١٥، ١١٤، ٤٥، ٤٤

١٢٣، ١٢٢، ١٢٠

٤٣، ٤٢، ٣٧، ١٤، ٩

ذئب

١٢٨، ١٢٦، ١٤٢

١٠٨-١٠٣، ٩٧، ٤٤

دراج ٥١، ٤٢، ١١-١٠

١٣٧		٢٥٠٠١٨٧٠١٢٢	
٢٤٩	رخمة	٤٢١	ذباب
١٢٩٠٧٨	رقبة	١٦-١٥	ذبح
١١	رمص	١٠٦	ذبحه
١٤٣	رنه	١٦١	ذرع
٢٦٦	رهو	٥٦٠٥٤٠٤٩٠٤٢	ذرق
٥٦٠٥٤-٥٣٠٢٩٠١٥	ریش	٨٧	ذنبانی
٧٥٠٦٩٠٦٣٠٦٢٠٦٠		٥٦٠٥٥٠٥٤٠٤٥٠٤٣	ذنب
٩٠٠٨٨٠٨٤٠٨١٠٧٩		٨٥٠٨٠٠٧٩٠٧٨٠٦٧	
٠١١٤٠١١٣٠١٠٩		١٣٧	
١١٧٠١١٥		١٠٣	ذؤالة
(-)		٦٧	ذیل
٤٥	زغیر	(-)	
٠١٧٩٠١٠٥٠٤٧	زبیه	٤٦	راجحة
٢٤٢٠١٨٠		٨١٠٦١٠٥٦٠٥٤٠١٥	راس
٢٣١	زجر	١٣٣٠٨٩	
٧٥٠٧٣٠٥٥٠٥٤	زرق	٢١٩	رال
٨٤٠٧٧		١٦٢٠٨٨	ررب
٢٤٢٠١٦	زربية	١٣٦٠٥٨٠٥٦٠٥٥٨٠	رجل
٦١٠٦٠	زعر		

٢٢٧	سكباچ	٦١,٦٠	زمر
٦٣,٣٣,٢١,٦١٠	سكين	١٠٩,١٠٢,١٠١	زج
٥٦,٥٤,٤٢	سلاح	١١٧	
٢٣٣	سلور	٨٠,٥٦,٥٤ (زمكي)	زجی
١٣٨,١٣٢-١٣١	سلوقي	٤٥,٤٣,٤٢	زنبور
١٠٣	سمع	٨٨,٨٤,٧٩,٥٤	زور
٢٣٤-٢٢٩,٢٩,٢٣	سمك	١٣٦	

سنارة الصيد ٢٣٤-٢٣٣

(س)

٦٥	سنباج		الساق
١١٤,٦٥,٤٤,٤٣	سنور	٧٥	
٢١٦		٨٧,٦٧,٥٧,٥٥,٥٤	ساق
٨٠	سواد	٨٦,٨٥,٨٤,٧٩	
٥٢,٤٩	سودانيق (شودنيق)	١٣٧	

١٤٦,٨٩,٨٢,٨٠

سام ابرص ٢٤٦

٨٠ سهر دار

١٥ سباع

١٧٠,٦٦٦,٦٤

١٦٢ سرب

١٠٣ سيمد

٦١ سرج

(س)

١٠٣ سرحان

٧٩ سفقة

٧٨,٤٤,٣٩,٣٧,٢٧ شاة

٥٢ سفود

(ص)	١١٤	
صهينة ٤٢	شاهر ج ٤٣	٧٨٠٦٥٠٤٨٠١٩٠١٤
صدر ٧٩٠٧٨٠٧٥٠٥٥٠٥٤	شاهين	٨٣٠٨٢٠٨١٠٨٠٠٧٩
١٣٦	٨٤	
صدغ ٧٠٠٦٦٠٦٤	شبكة	٤٧٠١٦٠١٥٠٢٧٠٣
صرد ٢٣٢		٢٣١٠٨١٠٧٥
صل ٢١٨	شبوط ٢٣١	
صلوك ١٥	شبل ١٣٦	
صغير ٤٦	الشججي ٧٥	
صقر ٤٩٠٤٨٠١٩٠١٤٠١٠	شديق ١٣٦٠٥٦٠٥٤٠٤٣	
٧٩٠٧٥٠٧٤٠٧٣٠٥٢	شرك ٢٣١٠٤٧	
٨٧٠٨٥٠٨٦٠٨٤٠٨٣	شرفرق ٢٤٩	
١٤١٠٩٩٠٩١٠٨٩٠٨٨	شطرنج ٧٨-٧٧	
٤٥	شفا ٦٤	
صلب ٤٥	شفرة ٣٣٠٢٥	
صناره ٣	شكة ٢٦٤٠٢٣٠٠٨٠	
صوار ١٦٢	شودانق (سودانق)	
صوت ٧٥	شيدقان ٤٩	

طيهوج ٥٨

(ض)

(ظ)

٢٨ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ١٨

ظبي

٤٨ ، ٤٢ ، ٣٩ ، ٣١

٥٢ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ٤٤

٨٧ ، ٨٤ ، ٧٤ ، ٦٩

١٠٥ ، ١٠٣ ، ٩٩ ، ٨٨

١٤٤ ، ١٤٣ ، ١٤١

٢١١ ، ٢٠٦ ، ١٩٣ ، ١٦٥

٤٥ ، ٤٢ ظرمان

٦٨ ، ١٩ ظفر

٢١٧ ، ٨٦ ظلم

١٣٦ ، ٧٨ ، ٥٥ الظهر

(ع)

٨٨ عجز

٨٤ ، ٨٣ ، ٦١ ، ٦٥ ، ١٤ عرب

١٦ عرموص

٤٨ عرين

ضاري ١٩٤٧ ، ١٨٤١٧ ، ١٨٤١٩

٤٨٤٢٤٢٣٤٢٢٤٢١

ضآن ١٣٠٤١٢٧٤١٢٤

ضب ٢٤٢ ، ٩٩ ، ٤٣ ، ١٥ ، ٦

٢٤٦

ضبيع ٢١٣٤١٠٣٤٣٧٤١٤

٢١٥٤٢١٤

(ط)

طاووس ٤٣

طراد ٤٧٤١٥٤٨

طرف ٨٨٤٦٩

طلا ١٦١

طير ٣٩٤١٩٤١٧٤١٦٤١٥

٤٥٥٤٥١٤٥٠٤٤٩٤٤٨

٦٧٤٦٦٤٦٢٤٥٨٤٥٦

٨٤٤٨٢٤٧٦٤٧٤٤٧٢

٩٠٤٨٩٤٨٧

٦٦ ، ٦٥ ، ٦٢ ، ٥٦	٧٩ عصب
١٣٦ ، ٩٠ ، ٨٩ ، ٦٨	٧٥ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٣٥ عصفور
(غ)	٨٤ ، ٨٣ ، ٨٢ ، ٧٧
	١١٩ ، ١٢٠ ، ١١٤ ، ١١٠
١١٢ ، ٧٦ ، ٤٨ ، ١٤ غراب	١٢٨ ، ١٢٢ ، ١١٧
١٣٤	٧٩ عظم
٩٥ غرن	٨٥ ، ٨٣ ، ٤٨ ، ٤٣ ، ٧ عقاب
٢٦٦ ، ٢٦٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠ غرنوق	١٣٦ ، ٨٥ ، ٧٩ عقد
١٨٧ ، ٢٩ غزال	٩٣ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ١٤ عقرب
١٦١ غصوب	٩٩ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٩٦ ، ٩٥
٧٧ غطراف	٢٠٨ ، ١٥٧
١٢٦ ، ٤٥ غم	٧٧ ، ٧٥ عقق
٢٤٣ غيداق	٧٩ عكدة
(ف)	١٤٦ عكرشة
	٧٩ عكوة
١٧١ ، ١٢٢ ، ١٤ فار	٢٢٤ ، ١٨٦ ، ٨٤ ، ٤٨ عناق الارض
٢٠١ الفاينذ	٢٢٧
٤٧ فنج	١٣٤ ، ١٣٣ ، ٣٧ عز
٥٧ ، ٥٦ ، ٥٥ ، ٥٤ فخذ	١٥٦ ، ٤٦ عير
١٣٦ ، ٨٤ ، ٧٩ ، ٧٨	٥٥ ، ٥٤ ، ٤٩ ، ٤٥ عين

٢٢، ٤١	فيل	١٣٧	
(٧)		١٥٦	فرا
		١٧١	فرائق
٧٧، ٧٤	قبيج	٨٦، ٨٤، ٨٧، ٥٢، ٣٩	فرخ
٢٤١، ١٦	قتره	٧٨	فرز
٨٧، ٥٤، ٥٣	قدای	٢٥٧، ٥٢، ٥١، ٤٤	فرس
٦١	قربوس	٢١٤، ١٠٣	فرعل
٢٥	الفرعة	١٦١	فرقد
٢٤١، ٢٢٠	قرموض	٤٥	فروة الأسد
٧٤، ٤٤، ٤٢	القرن	١١٨	فروج
١١٤، ١٠٢، ٨٤، ٧٩	قرنصة	١٦١	فريز
٢٢٩	قرش	٨٨	فر
٢٥٢	قرطق	٨٥، ٧٩	فقار
١٦١	قرب	٢٦٢، ٢٦١	فلقة
٢٣٤	قريس	٤٣	قم
٢٢٤	قشعنة	٨١	قنك
٧٥، ٦٠، ٥٩، ٥٨	قطاة	٦٨	فود
٢٦٦، ٢٦٠، ٧٦		٤٧، ٤٢، ١٩، ٨، ٧	فهد
٩٠، ٨٩، ٨٨، ٨٢، ٧٨	قطامي	١٤٠، ٩٩، ٥٠، ٤٨	
١١٠	قشعنة	٢٠٨، ٢٠١، ١٨٣، ١٤١	

٢٣٩٠١٣٤٠١٩	الكلاب	٧٣٠٦٩٠٦٣	قفار
٠٢١٠٢٠٠١٨٠١٦٠٧	كلب	١١	قفص
٣١٠٣٠٠٢٥٠٢٤٠٢٣		٥٤	قلب
٠٤٧٠٤٤٠٤٢٠٣٦٠٣٥		٢١٩	قلوص
١٤٢-١٣١٠١٢٢٠٤٨		١٢٠٠١١٨٠١١٤٠١١٠	قذبة
٢٥٠٠١٤٤		١٢١	
١٧٦٠١٣٩٠١٣٨	الكلب	٢٤٦٠١٢٢٠١١٤٠٤٣	قنفذ
٩١٠٨٣	كمحة	٦١٠٥٦٠٥٥٠٥٣	قوادم
١١٦-١١٥٠٥٠	كندرة	٨٧	
٤٨	كواكب	٢٤٧٠٢٥	قوس
٩١٠٨٣	كوبج	٧٣	قيمي
٢٢٩	كوسج		
٤٩	كيده	(ك)	
(ل)		٤٣٠٣٧	كيش
		٦٦٠٦٣٠٦٢٠٥٩	كرز
١٦٧٠١٦٦	لبوة	٤٦	كركرة
٤٥	لبدة الاسد	٨١٠٨٠٠٧٤٠٥٧٠٤٢	كركي
٨٦٠٧١	لحظ	٠٢٥٠٠٢٢٧٠٨٤٠٨٢	
٥٦٠٥٤٠١١٤٠١٠٠٩٠٨	لحم	٢٦٥٠٢٥٢	
٠٩٠٠٨٩٠٨٥٠٧٩		٨٠٠٧٩٠٧٨٠٧٠٥٤	كف

٣٤٠٣٣٠٢٦٠٢٥	مرفند	١٣٦٠١٠٩٠١٠٨	
٢١	مروة	٦٠	لحي
١٥٦	مسجل	٢٢٩	لحم
٤٨	مضرحى	٨٩٠٨٥٠٥٤٠١١	لسان
٢٤٣	مطبخ	٢٣	لعاب
٢٦٠١٨	معراض	٢٦٦	لقلق
٥٤	معدة	١٠١٠٠٠٠٩٦-٩٥	لقوة
١٣٦٠٨٦٠٨١٠٧٥	مقلة	٤٥	ليث
٨٤٠٩١	مكاه		
٦٠	مكرنز	(م)	
١٦١	مهاة	٥٨	مأكدة
٢٤٣	مكن	١٢٢	ماعز
٤٥	منخر	٢٢٠	مبيض
٧٤٠٦٢٠٥٥٠٤٨	منسر	١٥	مخدر
٦٦٠٦٤٠٦٣٠٥٨	منقار	٥٦٠٥٤٠٥١٠٤٨٠٤٥	مخلب
٧٣		١٢٨٠٨٩٠٧٢٠٧١	
٥٤٠٥٣	منكب	١٣٧	
(ن)		٢٤٢	مدمر
٤٦-٤٥٠١٩	ناب	١٨٤٠١٨٣	مذاقية
		٤٦	مراة

(هـ)

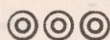
	٤٦	نار
	٦٩	ناشر
٢٣٠	٧١٤٧٠	ناظر
٧٤٠٦٩٠٦٦٠٦٤٠٥٣	٨٩	ناقة
٨٦٠٨٤٠٨١٠٧٩		
٢٥٢	٢٤٢-٢٤١٠١٦	ناموس
١٤٩	١٢٨٠١٢٦-١٢٥	ناھض
٢١٧	١٦٣٠٢٥	نبل
٢٠٨	٦٠	نسا
١٢٤٠١١٤	٢٢٤٠٨٧٠٤٨٠١٤	نسر
١٢٢	٢٢٦	
٢١٧٠٧٥	١٦٤٠١٦٣	نشاب
	٢٠٠١٨	نصل

(و)

	٩٥٠٨٤٠٤٠٠٣٩٠٨	نعام
١٠٥	٢٢٤٠٢١٧	
١٧١٠١٦٤٠١٦٣	٦١	نعمجة
٤٨	٢١٧	نقنق
٨٨	١٨٣٠٩٩٠١٤	نمر
٧٩٠٤٨٠٣٦٠١٥٠١١	٥٤	نہش
٨٧	٦	نوز

٢٦٦	يحبور	٦٧،١٥	ورج
١٤٤٤،١٤٣،١٤١	يحبور	٨٢،٥٨	ورك
٧٣،٧١،٦٢،٦١،٥٦	يد	٢٤٦،٩٩	ورل
٨٥		٥٢	وكر
١٢٢،١١٤	يربوع	١٧٩،١٧٨،٤٨	وهق
٩٣،٩٢،٨٤،٨٣	يؤيؤ	(١)	
		(يحبور)	يأمور

فهرس الاعلام



٩٩،٩٧،١٠،٩٩ امرؤ القيس

(أ)

١٦٥،١٠٠

٥،٣ الامين العباسي

٣٥،٢٨ ابراهيم الخليل

٩٣،٧٨،٤٩ امين المعلوف

١٧ » بن جابر

٥٠ بنو امية

٢٨ ابن الأثير

٣٥ انس بن مالك

١٢ احمد بن اسماعيل

٣١،٢٣،١٩،١٧ الاوزاعي

١٨٨،١٤٤ » بن ابي كريمة

٢٤٢ اوس بن حجر

» » عبد الصمد ١٧٤

٥٢ ابوايوب المورياني

» » محمد الحموي ٢٣٥

» » يحيى ٣

(ب)

٧٩،٥٩،٣٦،٢٨ الازهري اللغوي

البارودي

١١٤

٢٥٦،٢٥٥ (محمود سامي)

١١ اسحق الطيب

١٠٧ البحتري

١٦٧ اسد بن جهور

١٤٧ ابن برى

٢٦٥ الاصمعي

٢١٩ بشر بن ابي خازم

١٣٣،١١٨ ابن الاعرابي

١٨ ابوبكر الصديق

١١١ الاعشى

الدقيشي (الوقيشي) ١٣٥ جحدر ١٤٠

١٧٠، ١٤٠، ١٣١ جحوش العقيلي ٨٣

الصنوبري ٢٣١ ابو جداية ١٣١

بلي ١٧ جرير ١٦٩، ٨

برم شويين ١٦٥ جعفر بن محمد ٢٠٢

الجنوب الزبيدية ١٧٣

(ت)

(م)

ابو عام ٤٠

بنو نمم ٥٩، ٥٨ ابو حاتم ٩٥، ٥٩

توبة بن الحمير ١٣٥ الحارث بن معاوية ٨٤

التموخي القاضي ٤٠ ابوالحسن الاسكافي ١٣، ١٠

الحسن بن علي ٤

(ب)

» » هاني (ابو نواس) ٧٨

الحسين (خادم الرشيد) ٣

» » بن علي ٤٠

ابوالحسن (الحافظ) ٢٠٠

الخطيئة ١٤٩

حكيم بن عباد ٢٤٧

حماد ١٩

(م)

حميد بن ثور ١٦

الجاحظ ١٨٨، ٤٦، ٤٢

(-)	حميد بن مالك ٢٤
٧٠ الرازي	ابو حنيفة النعمان ٢٠٢٤٢٣٤١٩
٢٣١ راغب الطباخ	» الدينوري ١٢٦٤٩٨
٣٧ رافع بن حديج	(هـ)
١٦٠ ربيعة بن نزار	خالد بن يزيد الارقط ٥٢
٢٣ ربيعة	ام خالد الخثعمية ١٨٣
٤٠ الرضا (علي بن موسى)	ابو خراش ٦٠
١٩٤ الرقاشي	(ر)
٨٩٤٦٢٤٥٩٤١٦ رؤبة	ابو دلامة ١٦٦
١٨٦	ابن دريد ٢٣١
٢٥٥٤٢٢٩ ابن الرومي	(ز)
٣٩٤٣٨ الريان بن شبيب	ابن ابي ذئب ٢٣
(-)	ابو ذؤيب ١٦٢
١٣١ زرع	ذوالرمة ١٦٩٤١٦٦٤٦٢
١٣٨٤٦٠ زهير بن ابي سلمى	٢٦٦٤٢٠٦٤٢٠٤
١٠٧ زياد بن الاصم	ابو ذفافة ٩٥
١٣١ زيد الخيل	
٩ ابو زيد الانصاري	

(س)

٢٤٩،٢٤٨ ابن طاهر

٢٤ سعد بن ابي وقاص

٢٢٣،٥٨ آل ابي طالب

٢٨،٢٦،٢٤،١٨ سعيد بن المسيب

٦١ طرفة بن العبد

٢٢،١٩ سفيان الثوري

٢٦٩ ابو الطفيل الغنوي

١٦٨ سقراط

١٤٧،١٤٠،٦٠ الطرماح

١٧ سلمة بن عبيد

٢٠٧ ابو الطماح

٣٥ ام سليم

٢٥٩،٢٠٧ ابو الطحان

٤٢ السودان القناص

١٢٥ ابن سيده

(ع)

(س)

٢١ عامر

١٣٢،٥٨،٣٤،١٧ ابن عباس

٢٠٨،٣٢،١٩،١٨ الشافعي

١٦٩

٣٣،٢٦،١٨ الشعبي

٤٠ بنو عباس

١٦٩،١٣١،٩٩ الشماخ بن ضرار

٢٥٥ عباس محمود العقاد

٢٥٨

١٣٥ عبيد ربه

٢١ ابن شميل

٢٧ عبد الرحمن بن عوف

٢٥٨ الشفقيطي

٩٨ عبد الرحمن بن عتاب

١٩ ابن شهاب

٢٣٦ عبد الستار القرغولي

٧ شهرام

١٨٠، ١٦٩، ١٥	ابو عبيدة	٤٩، ٤٢	عبدالاعلام بن هرون
٢٤٧، ١٧٩	عثمان بن عفان	٢٤٢، ١٩٠، ٤٦	عبدالصمد بن المعذل
١٩٣	العرجي	١٩٤	
٢٠٥	عدى بن الرقاع	٤	عبدالله بن المسيب
٢١، ٢٠، ١٨	عدى بن حاتم	٧٧، ٧٤، ٧٢، ٢٢	عبدالله بن المعتز
٢٩	عطان بن ابي رياح	١٩٢، ١٥٩، ١٥٤	
٢٢٢	علقمة	١٩٩، ١٩٤، ١٩٣	
٢٥٨	الهــكـلي	٢٥٢، ٢٤٨، ٢٠٠	
١٦٦	علي بن سليمان	٢٦١	
١٧٦	علي بن احمد بن بسطام	٢٠	عبدالله بن زريق
٤٠، ٢٤، ٢٠، ١٩	علي بن ابي طالب	٢٠	عبدالله بن هيرة
١٧٩، ٩٨، ٥٠		٤٩٢، ٨٥، ٦٧	عبدالله بن محمد (الناشيء)
٢٣٦، ٢٣٥		٨٠، ٧٤، ٦٨، ١٠٢	
٤	عمار بن مسلم	١٨٠، ١٥٢، ١٥٥	
٢٤، ١٢	ابن عمر	٢٢٥، ١٩٧، ١٤٨	
١٧٢، ٢٧	عمر بن الخطاب	٢٥٣، ٢٥٢	
٣٣	عمر بن نافع		عبدالله بن الحسين
٥٨	عمرو بن عاصي	١٧٤	القطريلي
١٧٣، ١٧٢	عمرو بن معد يكرب	٤٣	عبد الملك بن صالح
٢٤٩	ابو العميثل	١٩	عبد الوهاب

(ك)	١٢١،٦٠	عنبرة
٢٦٦، ٢٦٠، ٢٥٥ كامل الكيلاني	٢٦١، ٢٦٠، ٢٥٩	ابن أبي عون
٢٦١، ٩٩ كسرى	(ف)	
كشاجم (محمود بن الحسين)	٥٥	الفرا.
(ل)	١٦٩، ١٤٩، ٨	الفرزدق
١٧٣	٢٤٧	ابن الفر كاح
اللات	٣٩، ٣٨ المأمون	ام فضل بنت المأمون
١٣١، ٤٩ لبيد بن ربيعة	(ن)	
١٠٥		
للحياتي		
٧٩، ٣٣، ١٧ الليث بن سعد	٧١	ابو القاسم
(م)	١٣٥	القاسم بن مجمع
٣٠، ٢٩، ٢٣ مالك بن انس	١٧٥، ١٧٤	القاسم بن عبيد الله
١٣٧، ٤٠، ٣٩، ٣٨ المأمون	٢٤، ٢٠	قتادة
١٦، ١٥، ١٤، ٣ محمد (رسول الله)	٢٥٩، ٢٥٨	ابن قتيبة
٢٤، ٢١، ٢٠، ١٨	٢٨	قريش
٢٩، ٢٨، ٢٦، ٢٥	٨٢	قسطنطين
١٥٦، ٤٠، ٣٨	١٥٧	القطاي
١٣١	١١	قيس بن الأسلمت
	٩٩	قيصر

١٤٩	المرار الققعسي	٢٣	محمد بن حسن
٢٨	ابن مربع الانصاري		محمد بن الرشيد (الامين)
١٣١	منرد بن ضرار		محمد بن سليمان
٥٠	معاوية	١٧٥	الخراطي
٣٧٥	المعتصم		محمد بن سليمان بن
٢٤٨٤١٧٣٤٨٥	المعتضد	١٧٤٤١٦٢	عبد الملك
١٦	ابن ابي معيط	١٨	محمد بن عبدالله
٧	المقتدر		محمد بن علي بن
١٧٥٤١٧٤٤٧	المكتفي	٣٣	الحسين
١٨٥			محمد بن علي بن
٢٢	مكحول	٣٨٤٣٧	موسى
١١٥٤١٠٨	ابو منصور	٢٦١٤٢٣٣	محمد بن الوزير
٥٢	المنصور	١٨٥٤٧	محمد بن يحيى الصولي
١٦٦	المهدي		محمود بن الحسين
٤٨	ابن ميادة	٤٦٩٤١٢٤١١٤١٠	(كشاجم)
(ن)		٤٧٥٤٧٢٤٧١٤٧٠	
		٤٨٨٤٨١٤٧٧٤٧٦	
١٦٩	النايفة	٤١٥٧٤١٥٥٤١٠٠	
	الناشي (عبدالله)	٤٢١٢٤١٦٧٤١٥٨	
٣٣٤٢٤٤١٩	نافع	٢٦٣٤٢٦٢٤٢٣٠	

٥١ نصر بن سيار
٦٣٠٥٥٠٤٤٣ ابو نواس
٢٥٩ ابو هلال العسكري
٢٤٤ ابو الهيثم اللغوي

٩١٠٨٠٠٧٣٤٦٥

١٥١٠٩٧٠٩٣

(و)

٢٥١٠٢٤٩٠١٥٦
٨٢ الودريك

٨ وصيف الخادم

١٨ وهب

النوبختي اسماعيل

٢٣٧ بن علي

٢٣٨ النوبختي الحسن بن سهل

(ي)

(هـ)

٣٨ يحيى بن أكتثم

٤ يحيى بن برمك

٢٦ يحيى بن سعيد

٢٢٣ يحيى بن عبد الحميد

١٧٤٠٦ يحيى بن علي المنجم

٢٣٠١٩ ابو يوسف

٧٥٠٤٠ بنو هاشم

١٠٠٠٩٦ الهندلي

٢٨ ابو هريرة

١٧٣ بنو هذيل

١٣٢ هشام

فهرس الابيات الشعرية



(أ)

٢٣٥	من كان يحوى صيده الأطباء — الماء
٢٣٦	لنعم اليوم يوم السبت حقاً — امترأه
١٧٠	قد اغتدى والليل مهموك الحمى
١٠٤	لم تك كاللث اكتفى مفرداً — القرى
١٤٦	وكم دون بيتك من مهمة — مكا
١٥٣	وفتية من آل ذهل في الدرى
١٥٤	لما غدونا والظلام قد رهى
٢٠٦	إن هي لحسن كما ترى
٢٤٩	كأنه حين اصاب أخطا
٩٣	قد اغتدى والليل في دجاء
١٨٥	فأما نومه عن كل خير — كراها

(ب)

٢٤٦	ما ناشب ان رامة امر نشب
١٠	قد وثق القوم له بما طلب
٦٢	يعلو الشمال كالأمير المنتصب

- ٦٧ عدوت للصيد بفتيان نجب
١٥٠ جاءوا بصيد عجب كل العجب
١٩٢ ولا صيد الا بوثابة — كالعذب
١٠٠ كأنها حين فاض الماء واختلفت — الذوب
١٠٠ فادر كفته فنالته مخالبها — منقوب
١٧٣ وكل حي وان طالت سلامتهم — مراكوب
١٦٦ رمى فأنفذ والأقدار غالبية — والحرب
٢١٩ واذا تشاء رأيت في أكنافها — غائب
١٠ اذا ما ركبنا قال ولدان حيناً — نخطب
٤٩ كالشيدقان او كتميس الحلب
٩١ دعوتها بملهب الشؤبوب
١٠٠ ولله فتخاء الجناحين لقوة — الأراب
١٤٤ ورب رذاذ مزقت عن سمائه — السحاب
١٥٠ لله در ابى الحصين فقد بدت — قلب
١٨٥ لاقى مطالا كمناس الكلب
١٨٩ بذلك ابغى الصيد طوراً وتارة — الترائب
٢٦٣ وروضة تصف النهار جوهره — ومن طيب
٥٩ أنا البازى المطل على تميم — انصبابا
٦٠ رأت قنصا على فوت قضمت — رطيبا
١٠٧ ان باكناف الحمى لذيبا

- ١٦٠ أت ضالة في رمل حومل — ذيبا
١٨٠ وزية مشرفة على الرنى — مغيا
٩٠ مثل القطاى اناف مرقبه
١٥٢ قد اغتدى والفجر في حجابيه
٢٠٦ وينبج بين الشعب نبجاً تخاله — مايريهما

(ن)

- ٢٢٩ اتع بصيدى صيد قد اتيح لنا — والحوت
٦ سلام على دير القصير وسفحه — النخلات
٥٩ عيم بطرق اللؤم اهدى — ضلت
٢٦٦ فطرن كار هو موليات
٧٨ با كف ما حيت اذ دعوت
١٠٣ مطلق في اللحين مطلا — هرات
٢٠١ لما غدا القانص في غداته

(ت)

- ٩ نعمتي نعمة اكتساب واكن — الميراث

(ج)

- ٥٠ كلفت بي حوادث الدهر — الزجاج
٨١٤٨٠ قد اغتدى قبل الصباح الابلج
٩٢ ان لم يكن صقر فعندي كوبيج

س
٢١٢ وكالح كالمغضب المهيج
٦٨٠٦٧ لما تضرى الليل عن ابتاحه

(ح)

٦٦ قد اغتدى في نفس الصباح
١٣٢ كمفل جرو السكب لم يفقح
٢٤١ اريت لاربته فانطلقت — سفيجا
٩٢ ان الياي اخف الطير ارواحا — إنجحا
٢٢٢ كشاركة بيضها بالعرء — جناحا
٢٤٢ وفي الناموس ذو الناموس — نجنيحه

(د)

٢٣٢ افضل ما اعدده من العدد
٥٩ لما رأني راضياً بالاهاد
٤٩ لقنت لنا بوازي صائدات — لبود
١٠٧ وليل كان الصبح في اخرياته — عمد
١٥٧ يبدو وتضمره البلاد كأنه — ويغمد
٢٢٥ من كان للصيد كساباً فقائمه — معدود
٢٤٥ تفرقم لا زلتم قرن واحد — واحد
٦ يا حبيذا السفح سفح المرج والوادي — غادي
٨ من الجرد السوابح مرنته — الطراد

- ص
٢٣٣ كم بارض غادرت منهم — نجد
٤٦ افي تنظم قول الزور في القند — في العدد
١٧٣ يا صائد الاسد إن صيدكما — من رشد
١٧٩ قد اذعر الاسود بالاسود — الشديد
٢٠٧٤١٨٦ حنفتي حانيات الدهر حتى — لصيد
٢٣٣ وجدول مثل الفرات مدا
٨ وطوى الطراد مع القياد بطونها — برودا
٦٠ شنج النساء ومن الجناح كأنه — مقيدا
١٨٥ رقدت مقلي رقلي يقظان — شديدا
٢٠٥ كأنهما فصار من فوق فضة — سودا
٢٣٣ ودنان كمثل صف رمال — الدستبدا
٢٢ فأمكن صيدا ولم يدمه — اولادها
٢٠٥ ترجى اغن كأن ابرة روقه - مدادها
٢٠٨ لنا جدى الى الترييع آمو - جلده

(ز)

- ١٠ كالسهم ما صك آخذ
١٩٩ انعت امثالا قذذن قذا

(-)

- ٧٣٤٧٢ قد اغشى أو باكرأ باسحار

٢٤٩	كلها مطعمة فانها — خشنشار
٥٠	تقصى البازي اذا البازي كسر
١٤٩	صفة الثعلب ادنى حرته — أشر
٦١	من الثمرات اسبل قادمها — درور
٦٨	مكان سواد العين منه عقيقة — يدور
٨٧	غدونا وطرف الليل وسمان غائر — ساتر
٩٦	خدارية صقعا، لثق ريشها — ماطر
٢٦٥	يظل تغفيه الغرائق فوقه — متأصر
١٩٤	لما غدا للصيد آل جعفر
٧٤	يا قانص اغدو علينا — مخيور
١٩٣	فتوافقا عند الوداع تلازما — المعسر
٩٧	امير ياخذ الاسلاب منا — من امير
١٩٣	ثم اعتنقنا عنقا ليس يبلغه — الكوافير
٥	فأمتع الله به الاميرا
١٤٤	انعت كلما يكسر اليحمورا
٦٢	اسفع الخدين طاو اصفرا
١٥٨	لما بدا الصبح فقبل اصفرا
٦٥	حشوت كفي دستبانا مشعرا
١٨٧	ادوت له لا كله — حذرا
٨٥	يارب صقر يفرس الصقورا

- ٢٢٧ لو ان حيا واثقا بعمره
١٦٥ فرماها في فرائصها — او عقره
٩ مطعم للصيد ليس له — كبره
١٠٧ هو الحبيث عينه فراره — ناره
١٤٨ لما تمرى الافق من اطماره
١٥١ لما غدا الثعلب من وجاره
٢٣٨ وصاحب الطالع فيه الزهره — بنظره
٤٨ ألم تر ان الوحش تخدع مرة — نورها
١٣٥ واشرف بالقور اليفاع لمعلنى — بصيرها

(ز)

- ٨٨ انعت صقراً جل باريه وعز
٢٥٨ وداق فاعطته من الدين جانباً — حاجز
٥٠ ما للملوك وللبراز وانما — بار
٥١ يا لقومي للزائر المجتاز
٧٣ قد اغتدى برزق حراز
١٤١ ومصدرين بكل مجلس حكمة — براز
١٤٠ توآزره حرصى على الصيد همها — الرواجز
٦٩ لما اجد الليل في انجيازها — اعجازها

(س)

- ١٩٩ قد اغتدى قبل غدوي بغلس

١٤٩	ابلق بنى عبس فان تجارهم — كاهجرس
١٨٧	قد اسبق الاذان بالتغليس
٢٠٥	كان منها عند لمس اللامس
١٥٨	لما نصت انواها الحنادس

(ش)

٦٦	لما خبا ضوء الصباح ومشى — منكشا
----	---------------------------------

(ص)

١١	وشفه الصيد حتى ما يسوغ له — القنص
١٥٩	ربما استعجلت بسر جى قودا — القميص

(ض)

٢٢٥	يا رب كركي بطي، النهض
-----	-----------------------

(ط)

١٥٦	اءدت كلبا للطراد سلطا
-----	-----------------------

(ع)

٢٥٨	في كفه معطية منوع
١٢١، ٦١	حرق الجناح كأن لحى رأسه — مولع
١٦٢	والدهر لا يبقى على حدثانه — مهروع
١٦٨	اتيت بها مقبوحة الذكرة سبة — ونرفع
١٧٤	تمس الدهر ان نسير — الاجتماع

(٣٤)

٢٥٣	يارب ضحضاخ قريب المشرع — اللمع
٦١	قد حصت البيضة رأسى فما — تجاع
٩٢	يا صاح جد بدستبان افرع — ملمع
٢٦١	تقري منيات الطيور عيونها — النزع
٩٩	قليل ما تريث اذا استفادت — جزوع
١٠٦	خفيف المعى الا مضيراً يبله — نافع
٢٥١	يارب سرب من اوز ريع — المكرع
٢٠٥	وتكشف عن كظلف الظي لظفا — اتساعا
٢٥٥	كافى ما روجت صحي عشية — مترعا

(غ)

٧٤	ثم له قميص وشي سابغ
----	---------------------

(ف)

٢٤٢	فلاقى عليها من صباح مدمراً — سقائف
١٩٦	ومن شغفي بالصيد والصيد شاغف — لي ردف
٥٣	خلقت من جناحك الغدافي
٩٦	ولقد غدوت وصاحبي وحشية — بالمشرف
١٥٥	انعمها كريمة اسلافها

(و)

١٨٦، ١٦	فبات لو يعضع شرياً ما بصق
---------	---------------------------

- ص
٧٦ لما انجلي ضوء الصباح فانفتق
١٧٩ فان كنت مأكولا فكن انت آكلي — امزق
٢٢٣ قد البس الليل حتى ينثني خلقا — الغرائق
٥٠٤ خلق الزمان وشرني لم تخلق — بأفوق
٧٦ وكان جؤجؤه وریش جناحه — العاتق
٧٦، ٧٧ اذا بارك الله في طائر — اسبهرقي
٢٤٩ ومنهل يعتم بالعلافق
٧٨، ٧٧ حسبي من البراة والزراق
٢٦١ وفلقه من احسن الفلاق
٨٢ غيت من الجوارح بالانقي — الریق
٨٩ قد اغتدى والصبح ذو بقيق — سودنيق
٩٢ ويؤيؤ مذهب رشيق — التحديق
١٤٦ قنص العقاب على نواد الخرنق
١٥٤ منسوبة كريمة الاعراق
٢١٢ فعنها وإلا سقمها من رماية — ينفق
٢٥٢ ومورد يجذل قلب الرامق — الغرائق
١١ ازال الله شكواكا — اقراقا
٨٦ انعت صقرا كرزاً بطريقا
١٥٥ يارب كلب ربه في رزقه
١٩٠ قد اغتدي والشمس في ارواقها

ص

٢٦١ فظلتنا وظلت عيون القسي — باحداقها

(ك)

١٦٧ تعمل الجوارح اربابها — عليك

٦٠ هوى لها اسفع الحدين مطرق — شرك

٨١ يارب اسراب من الكراكي — والجراك

٢٢٩ عسرت علينا عودة السمك — الدرك

١٨٧ اهدموا بيتك لا ابا لك

(ل)

٢٢٦ اشم من هيق واهدى من جل

١٦٢ كأنها حين تناهي خطوها — القل

٨٣ تأمل ما تقول وكنت قدما — قليل

١٣٨ وان يقتلوا فيشتفي بدمائهم — القتل

٩ تقول وقد الممت بالانس لمة — الجلاجل

١٠ ولقد ابنت على الطوى واطله — المأك

١٣٠ ١٢ جنبك الله عارض الملل — الأمل

٤٦ انت بين اثنتين تبرز للناس — مذل

٥٩ جلي بصير العين لم بكل — المحتل

٦٣ كأنها الواح باز نهضل — ويفتلي

٩٩ تحطف خزان السوية بالضحي — ادرا

١٣١ مسحام ومقلاء القنيص وسلهب — والمتناول

- ٢٠٤ اذا دامت الشمس اتقى صقراتها — معيل
- ٢٠٦ قرى بحر الغزلان فيه وفوقه — القرنفل
- ٢٦٢ وفلقة مدحجة الاوصال
- ١٤٣ انعت كلباً للقلوب مجدلاً
- ٢٠٧ والظبي في رأس اليفاع نحاله — مشكولا
- ١٤٨ يهباه لا تبرحاً ثمالا
- ١٧٥ عاد ليلي القصير في كرخ بغداد — طويلا

(م)

- ٧١ يا با القاسم هيئت النعم — القسم
- ٦١ كأنها خاضب زعر قوادمه — وتوم
- ٢٤٣ واذا اضطرتت الى لئيم فأتخذ — مهزوم
- ٢٢ مؤدب الاساد يمسك صيده — كالأصنام
- ٤٥ ترى الناس منا جلد اسود سالخ — ضيغم
- ٥٨ يعز علي ان القاك الا — الحسام
- ٨٣ فليت سما كيا يحار ربابه — بزمام
- ١٠٤ وكنت كذئب السوء لما رأى دما — الدم
- ١٤٧ كم به من مك وحشية — او هيام
- ١٧٦ يا ذل اصحاب السيوف بفتكة — الافهام
- ٢٠٠ قد اسبق العصم وغير العصم
- ٢٠٧ سوى نار بيض او غزال بقفرة — توأم

- ص
 ٢٢٢ اصم ما يسمع الاصوات مصلوم
 ١٦٤ اصبحت لا تبلغ قوسى سهمي
 ١٦٩ يصمى اذا برى وليس ينمى
 ١٩٧ واغر موشي القميص ملمع — موسما
 ٦٢ واعطف على باز تراخى بحشمه
 ١٨١ رب ذى شملين قسورة — اجه
 ١٣١ فتقصدت منها كساب فضرجت — سحاما

(هـ)

- ٢٣٩ ومدمن لهج بالصيد منهمك — غرثان
 ١١٠ سقتنى بصهباء درياقة — تلين
 ٢٣٠ يارب نهر متاق ملاّن
 ١٠٠ ياربما اغدو مع الآذان
 ٢٤٥ وبعض الناس انقص رأى حزم — المكون
 ٨٠ هل لك يا قناص في شاهين
 ٢٣٨ قد اغتدى والطالع التوماني
 ١٧ قد اسبق الفارية الجونا
 ٦٨ ايا صاح بازى باز انه
 ١٦٥ لم ار كاليوم ولا كحسنه
 ١٨٠ وعفر ناة ضيارمة — احفه

ص

(هـ)

٥٥

كان عينيه لحسن الحدقه — ورقه

(و)

١٦٧

قال قوم رمي فانفذ كلبا — مكلوا

٢٠٠

اذا نمتا تغري الفضاء عدوا

(ي)

٤٧

فان كنت لا ادرى الظباء فاني — الدواهي

٦٠

سكاه مخطوطة في ريشها طرق — خوافيها

١٦٧

ومواصل للصيد يسخط نفسه — يرضيها

فهرس الامكنة



(أ)

(ث)

استانبول (القسطنطينية) ٦٦ ، ٦٧

الثرثا (قصر) ٦

٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨

(ج)

١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٠

٢٦١

٧٥ الجبل

٨٠ اسكندرية

٦ جبل المقطم

٧ انطاكية

٨٢ جزيرة العرب

٧٣ اهواز

٥١ جيلان

(ب)

(ح)

١٣ بخارى

٨٦ الحجاز

١٧٣ ، ١٧٢ بطن شريان

الحرمان

٣٩ - ٢٩ (مكة والمديفة)

٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ١٧٥ بغداد

٨ حضر موت

٢٤٨

٢٣٢ ، ١٧ حلب

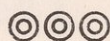
٦٣ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٨٧ بيروت

٢٦٥ حيدر آباد

١٥٢ ، ١٩٩

(س)	(خ)
٨ السراة	٢٤٨ خراسان
٩٦ سرت	
١٣١ سلوق	(ر)
١٧٢ سوق عكاظ	
(ش)	دار الكتب
٨٦ ، ٨٤ ، ٧٥ الشام	٧ المصرية
شريان (بطن شريان)	٢٣٠ دجلة
	٧٠ درين
(ف)	٩٥ دمشق
٢٣٨ ، ١٧٢ ، ٦١ فارس	٦٦ الدير
٢٣٣ الفرات	٦ دير القصير
(ق)	(ز)
١٧٥ ، ١٧٤ قرقيسيا	٣٧ ذو الحليفة
١٧٦ قنسرين	
(ك)	(ح)
١٧٥ كرخ بغداد	١٧٤ الرحبة
٣٩ السكبة	١٧٤ الرقة
	٨٦ ، ٨٢ ، ٤٩ ، ٣٦ الروم (بلاد)

المصادر والمراجع



الاعلام	طبع مصر	خير الدين الزركلي
الاغاني	» بولاق والساسي	لابي الفرج الاصفهاني
انس الملا بوحش الفلا	» اوربا	محمد المنكلي
البصرة	مخطوطة محفوظة في المجمع العلمي	لمجهول
	العربي بدمشق (*)	

تاج العروس شرح	القاموس	الزبيدي
تاريخ الحكماء	لابن القفطي	» مصر
التشبيهات	لابن ابي عون	» مجموعة جيب باوربا
حياة الحيوان	لدميري	» بولاق ومصر
الحيوان	للجاحظ	» عبدالسلام هارون بمصر

ديوان امير المؤمنين علي بن ابي طالب

(*) نشرها اخيراً المرحوم محمد كرد علي قبيل وفاته كما اشرنا الى ذلك في المقدمة حين بلغنا بطبع هذا الكتاب الى ص ١٨٦ ، وقد كنا قبلئذ نعتمد على النسخة المخطوطة ، اما في ص ١٨٧ وما بعدها فقد اعتمدنا على مطبوعة المرحوم كرد علي .

ديوان ابن المعتز

» ابى نواس

طبع بيروت واستانبول

» مصر ومخطوطتا ليدين ودار

الآثار العراقية

» الحماسة لابن الشجري

» مصر

» الصري الرفاء

» »

» الطرماح بن حكيم

» »

» كشاجم

» بيروت ومخطوطة دار الكتب

المصرية برقم ٤٥٧٩ وقد رمزنا

اليها بحرف (ك)

» الروضيات للصنوبري

» حلب

ذيل المهاج العربية لدوزي

» مصر

شفاء الغليل للخفاجي

» بولاق

صبح الاعشى للقلقشندي

» مجموعة جيب باروبا

طبقات الشعراء لابن المعتز

» مصر

عجائب المخلوقات للقزويني

» »

القاموس المحيط للفيروز آبادي

» بولاق

لسان العرب لابن منظور

» بيروت

محيط المحيط للبستاني

» بولاق

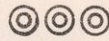
المختص لابن سيده

» الهند

المعاني الكبير لابن قتيبة

معجم الحيوان	للمعلوف	طبع مصر
النفحات المسكية		
في صناعة الفروسية	للحموي	» بغداد
نهاية الارب	للتويرى	» دار الكتب المصرية
نوادير اللغة	لابي زيد الانصاري	» بيروت
الوزراء والكتاب	للجهشياري	» مصر
وفيات الاعيان	لابن خلكان	» بولاق
الولاية	للكندي	» بيروت
الوسائل في معرفة الاوائل		
	للسيوطي	» بغداد
٢٤		
٢٥		
٢٦		
٢٧		
٢٨		

فهرس الموضوعات



٣	مقدمة المؤلف
٣	الخلقاء العباسيون والصيد والطراد
٨	<u>باب تمرين الخيل بالطراد</u>
٩	<u>» فضل لحم الصيد وطيب مضغته</u>
١٠	تهادي الصيد وما قيل فيه من شعر ونثر
١١	ثلاث قصائد للمؤلف في الصيد وتهاديه والمداعبة فيه
١٢	باب ما احله الله عز وجل من صيد البر والبحر واجازه الكتاب والسنة من ذلك
١٥	ما كان العرب يأكلون من الحيوان وما يعاقون منه
١٥	استقباح الصيد بالاحتمال والمخدرات وكل ما يعذبها
١٥	الفرق بين الصائد وبين المتعيش بالصيد
١٦	اطيب انواع التذكية والنهي عن الايذاء
١٧	باب الأحوال والأماكن التي يحل ويجرم فيها الصيد والجزاء فيما يفعله المحرم من النعم
١٧	الخروج للصيد وقصر الصلاة فيه
١٧	المسافة التي تقصر فيها الصلاة
١٧	التسمية على الصيد

- ١٨ التذكية لما اصابه الضاري والجارح من سباع الطير والبهائم
- ٢٠ ما يظهر بالصيد من آثار الهوام بمد ان تقع فيه التذكية من ناب
كلب او نصل سهم
- ٢٠ ادراك الصيد وليس مع الصياد ما يذكي به
- ٢١ حكم التذكية بغير حديدة
- ٢١ » شرب الكلب من الدم
- ٢١ حد تعليم الجارح والضاري
- ٢٣ حكم لئاب الكلب
- » ما غاب مصرعه عن الصياد
- » الجارح او الضاري اذا الجأ الطريد الى دار رجل
- كراهة الصيد بالكلاب السود واستحسان البيض
- ٢٤ حكم الصيد اذا اكل منه الكلب
- ٢٥ » استعارة المسلم كلب المجوسي
- مقدار دية كلب الصيد
- حكم الكلاب لجماعة من الناس تجتمع على الصيد
- » الصيد اذا اشترك المسلم والمجوسي في قتله
- » المرتد اذا رمى الصيد
- ٢٦ » ما يصاد بالمعراض والحجارة والبندق
- حد الجزاء في كل ما يقتله المحرم من الصيد
- ٢٨ باب الأماكن المقدسة التي خطر الصيد فيها او تنفيره

- ٢٩ الصيد في الحرمين
حكم الصيد اذا قتل في الحرم
ما يفعله المحرم اذا كان عنده شيء من الوحش
حكم قتل الجراد على المحرم
» ذبح الحلال الغزال الداجن في الحرم
» الرجل يرسل كلبه في الحل فيصيده في الحرم ٣٠
» » » » » يرمي السهم
» » » » » يرسل كلبه في الحل فيقتله في الحرم
» » » » » فيحامل الصيد حتى يدخل الحرم
» الصيد يكون بعض قوائمه في الحل وبعضها في الحرم
» المحرم يرمي الصيد فيكسر جناحه او رجله ٣١
» رجل حلال ارسل كلبه في الحل فيدخل الحرم
» » » » » في الحرم فيقتله في الحل
حكم رجل حلال قتل ظيئاً مريباً في الحرم
حكم رجل حلال صاد صيد المحرم فذبحه
٣٢ حكم صيد الحرم اذا خرج الى الحل
حكم الصيد يرمي من الحل في الحرم فيقتل في الحرم
حكم الحلال والمحرم يشتركان في الصيد
حكم المسلم والنصراني يرميان من الحل فيصيدان في الحل
حكم المرتد يرمي فلا يصيب حتى يسلم

٣٣ حكم المرتد يخرج صيداً من الحرم فيذبجه في الحل وقد أسلم

» الصيد يذبجه المحرم

» الداجن يذبجه المحرم

» من أحرم وفي يده صيد

» أكل الصيد اذا غاب مصرعه

٣٤ المختار من أقوال العلماء في صيد المحرم والحلال في الحرم

حكم رمي النصراني في الحرم

» اخراج الصيد من الحرم وذبحه في الحل

» الرمي في بلاد الروم وهل هو من الغلول

الصيد لمن صاده لا لمن اثاره

حكم الجزاء فيما يصيده المحرم من الصيد

٣٨ فتوى محمد بن علي بن موسى الرضا في جزاء ما يقتله المحرم

وقصة تزويج المأمون اياه ابنته

٤١ طبائع الحيوان في الدفاع عن نفسه

٤٢ مختارات من حيوان الجاحظ في سلاح الحيوان

سلاح الظربان ، سلاح الحباري ، سلاح الديرة ، سلاح القنفذ ،

سلاح الزنبور ، العقرب ، الذئب ، الكلب ، الثور ، الكبش ،

التيس ، البرذون ، التمساح ، الضب

٤٤ حيوانات لا سلاح لها ، وطرائف عن النعم والدجاج وغيرها

٤٥	الأسد واسلحته
٤٦	الإنسان واسلحته
٤٦	نقد طريقة بن أبي تمام وعبد الصمد
٤٧	باب المكائد التي يتوصل بها إلى الصيد والآلات المتخذة لذلك
	الصيد بالحيل
	الصيد بالفار
	الصيد بالفخاخ
	الصيد بالطراد
	الصيد بالنبوح
٤٩	باب الجوارح وهي أربعة : البازي والشاهين والصقر والعقاب
٥٠	(١) البازي
٥١	خواصه
٥٢	فضائله
٥٣	عدد ريشه
٥٤	صفات الحمود منه
٥٥	الالوان
٥٥	الفرق بين الانثى والذكور منه ويسمى الزرق
٥٥	صفات الحمود من الزرق
٥٥	امارات الحمود من البزاة
٥٦	امارات الجرأة في البزاة

امارات القوة في البراة	٥٦
الصفات الدالة على الأفراق	٥٦
حد تعديله	٥٧
طرق ارساله	٥٧
الوقت المختار لارساله	٥٧
صفاته : سنة بعد سنة	٥٩
ما يصيب ريشه من امراض	٦٠
كيفية امساكه واطلاقه	٦١
ما قيل فيه من الشعر القديم والحديث	٦٢
اراجيز لأبي نؤاس في صفته	٦٣
اراجيز لابن المعتز في صفته	٦٦
» » للناسي	٦٧
» » للكشاجم	»
انواعه خمسة :	٧٣
باز ، وقيمن وزرق وباشق ويبدق	٧٣
وصف القيمن وما قيل فيه من الشعر	٧٣
وصف الزرق وما قيل فيه من الشعر	٧٣
وصف البواشق	٧٥
افضلها وما قيل فيه من الشعر	٧٦
المختار من البواشق	٧٦

وصف اليمدق وما قيل فيه من الشعر	٧٧
(٢) الشواهين وهي انواع ثلاثة : الشاهين والابنقى والقطامي	٧٨
الشاهين	
المختار من صفاته	٧٩
ما قيل فيه من الشعر	٨٠
نومه ومواضعه	٨٢
الابنقى وما قيل فيه	٨٢
القطامي	٨٣
(٣) الصقور وهي ثلاثة انواع :	٨٣
الصقر والكويج واليؤيؤ	٨٤
الصفة المحمودة من الصقر وما قيل فيه وفي صيده من الشعر	٨٥
(٤) العقاب	٩٣
صفته الوثيق منها	٩٦
خصائصها	٩٧
ما قيل فيها من الشعر	٩٩
النجم وما يحمد منه	١٠١
الذئب	١٠٣
الموضع الذي يصطاد فيه الذئب	١٠٥
طعم جميع الجوارح	١٠٨
استبراء الجراح لتعليمه هل به علة ، أم لا ؟ حسن سياسة	١١٠

الجراح ، حسن الاستجابة تحريضه على الصيد ، حيله للمبازي حتى يتشجع على عظام الطير . حيلة لطلبه اذا ارسلته فاظلمته ، ازالة عادته الوقوع على الشجر ، الاستعلاء والتحليق ، تحسير الجراح ، اضماره القرنصة . علامة صحة الجراح

١١٤

علامة صحة الجراح ، امارات المرض . باب ما يدل على مرض الجراح ، ما يلقي من الريش في اوانه وفي غير اوانه . العلاج من الطرفة ، ومن الحر والسموم ، ومن البشمة والتخمة ومن كثرة القذف ، ومن الاسهال والدود ، ومن اكثار تغميض عينيه . ومن الدخان ، والقروح ، والحص ، والحصا وصلق الاست ، والحرق ، والآكلة ، والريح في رأسه ، والتعب ، وازيح في حوصلته ، والربو والتنفس الشديد ، والانتفاض وداء اصطارم ، والماء النازل من العين ، وخروج الريح من منخريه بغير نفس ، والبلغم ، واحتباس الريح والطام ، والريح يرضيه في جسده ، ووجع ظهره والريح في جناحيه ، والصدمة ووكع الكبد ، والريح في بطنه ، والدود في حوصلته وبطنه ومراقه ، وداء الجوف ، والمدة والدود في الدبر ، والبواسير ، والشقاق في رجله ، والريح في فخذه وكفه وساقه والنقرس والخلع والكسر ، وسقوط المخالب ، والقمل ، وتنف الريش ، وتناثر الريش ، واكله الريش ، وتولد الدود في الريش ، ونقصان الريش وتكسر الريش ، وتنف الفيفق ، والهزال ، والاسمان

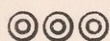
١١٥

١٣٠

باب المكب	١٣١
خصائصه ومنافعه	١٣٣
ما يعرف به هرمه وشبابه	١٣٥
امارات الفراهة	١٣٦
الوان الكلاب . تخير الخبراء والفراصة فيها	١٣٧
ادواؤها . الكلب والذبحة والنقرس والفالج	١٣٨
ما يقال لنصيبه من صيده	١٤٠
صيده	٤١١
الابل ، منافعه . ما قيل فيه من الشعر	١٤٣
الارانب ، خصائصها لحمها ، خلاها	١٤٦
الاعلب . ما قيل فيه من الشعر	١٤٩
حمار الوحش ، لحمه ، ما قيل فيه من الشعر	١٥٦
بقر الوحش ، صيده ، لحمه ، اقاطيعه	١٦٠
باب رمي اصناف الوحش بالنشاب والنبيل ، الاوتار ، القسي ، السهام الرمي ، واوقاته .	١٦٣
الاسد ، صيده بالنشاب ، لحمه ، منافعه . ما قيل فيه من الشعر	١٧٠
الفهد ، صيده ، منافعه . ما قيل فيه من الشعر	١٨٣
امتهان الملك والرئيس نفسه في الصيد بالفهد	١٩٦
ادواؤه ، صيده .	٢٠١
الظباء ، اصنافها ، عددها ، صيدها ، منافعها	٢٠١

النمر	٢١١
القبج	٢١٣
الخنزير	٢١٥
السنور البري ، الدب	٢١٦
النعام	٢١٧
النمر ، عناق الارض	٢٢٤
ابن عرس	٢٢٧
باب صيد البحر وما قيل فيه من الشعر	٢٢٩
باب اوقات الصيد المختارة	٢٣٥
ما يهدى ويدخل به على الملك من الصيد	٢٤٠
مواضع القانص	٢٤١
صيد الضب . مواضعه . اوقات صيده . وما قيل فيه	٢٤٢
باب الصيد بالجلهق وما قيل فيه من الشعر	٢٤٧
باب الطير	٢٦٥

فهرس التصويبات المطبعية



الصحيفة السطر	الصواب	الصحيفة السطر	الصواب
٣ ١٧	لا كمدامة المهدي ...	٧ ١٧	طعام اذا ما شئت
	وكان يرتاح	١٨ ١٨	وصفراء مثل البتر
١٨ ١٨	حتى تأخذه .. على ركض	٩ ١٨	البحادل جمع .. في سعيها
١٩ ١٩	عبد الملك بن صالح الهاشمي	١٠ ١٦	واشرف الغذاء
٢٠ ٢٠	مع الرشيد	١٧ ١٧	شيء اشبه بها
٢١ ٢١	ويغري بي الرشيد	١٨ ١٨	وتقبلته الطبيعة . لحم
٢٢ ٢٢	وهو يشمت في طلبها ولا		اسرع انضماما
	اتبعه ولا زدت	٢٠ ٢٠	بعض المؤونة
٢٣ ٢٣	عنان فرسي .. حسين	٢٢ ٢٢	ديوان
	منى فاهتها	١١ ١٢	وغاطبت
٢٤ ٢٤	في عنان فرسه	١٧ ١٧	ويؤثرها
٤ ١٣	الرشيد استجملنا ابو	١٢ ١٩	وكاتبنا تشهد
	عبد الرحمن	١٦ ٦	واطيب الذكاة
١٤ ١٤	متوقفاً علي	١١ ١١	والناموس والعرموص
١٥ ١٥	يا امير المؤمنين العذر	١٧ ٤	جابر بحلب
٧ ١٥	وجرد كاعناق	٢٠ ١٢	اكلاك الصيد

الصواب	الصحيفة السطر	الصواب	الصحيفة السطر
وكذلك	٨ ٥٠	ولما غدت	١٨ ٢٢
زمان وقعة	٩	الخناجر اغمادها	٢٠
واريجية	٥ ٥٢	دار رجل	٩ ٢٣
السلاح وبعد	١٣ ٥٤	الصيد تشترك	١٤ ٢٥
ان افضاها اجمعها	٦ ٥٥	بقتله ١٥٠١٣	٢٦
الزرق ذكر البازي	١٨	ليس للجلال	٦ ٢٩
ومن اماراته	٥ ٥٦	فوقع في الحرم	٩ ٣٦
مايحتمل على الاختفاء	١٧ ٥٧	في الحرم فقتل	١٢
الدميري ٣٠٤-١	١٤ ٥٨	ان يفديه	٦ ٣٢
(يحذف هذا السطر كله)	٢ ٥٩	بالرمية والممر	٧
ويقال على التشبيه	٦ ٦١	الحرم والصيد في الحل	٨ ٣٥
اجنى له	٢١	١٦٠١٥ ودخوله الحرم.. ليس	
يسرى يديه	٢ ٦٢	بمخرج له	
قيصا - خرطا	١٥ ٦٦	أوابد كاوابد	١٩ ٣٧
بمنقاره نهساً	١٨	الريان : فانا	٤ ٣٩
الصبيح لانبلاجه	١٦ ٦٧	وكره بيعته الى العباس	١٦ ٤٠
نفسه كما تقدم مراراً	٢١ ٦٩	اصطاد به	١٢ ٤٢
وقد جرى بعض المؤلفين		بين اثنتين... بكتيتهما	١٠ ٤٦
القدماء على ان		والصقر والعقاب	٧ ٤٨

الصحيفة السطر	الصواب	الصحيفة السطر	الصواب
٧٠ ٢ الى بزازة	٨١ ٦ ومنسماً قتي	٧١ ١٨ الارجوزة المذكورة	٧٢ ١٥ مثل الكمي
٦ والصبح	٧ وشرب البختج (وهو المطبوخ)	٧٢ ٧ ثم اطرفت	٨٢ ٧ الودريق
٧١ ١٨	١٥	٧٢ ١٦ سواجا تفري	١٢ ١٢ البحرية
٧٢ ٧	١٦ قلنا لها	٧٣ ١٢ فكم وكم من طول	٨٣ ١٢ ثعلب
٧٦ ٦ يسمو فيخفي	٨٦ ٧ اليراعة (وهي القصبية)	٧٧ ٧ نماه	٨٧ ١ انتهى
٧٧ ٧	٨ ترى الاوز	٧٨ ١٧ كان فرخاً	٨٨ ٣ تجلى
٧٨ ١٧	١٣ مفوقاً	٧٩ ٤ عصياً مجدولة بلحم	٩٠ ١٤ خربه
٧٩ ٤	٨٧ ١	٨٠ ٥ وانها لذلك	٩٦ ١ (الشطر الثاني من البيت مضطرب)
٨٠ ١	٨٨ ٣	٩٦ ١٥ غليظ الدابرة .. ممتليء	٩٧ ٨ الماء واختلفت . بالصرحة
٨٠ ١	٩٠ ١٤	٩٧ ٨	٩٩ ٢ ولما نظرت
٨٠ ١	٩٦ ٨		
٨٠ ١	٩٧ ٨		
٨٠ ١	٩٩ ٢		

الصحيحة السطر	الصواب	الصحيحة السطر	الصواب
٩ ١٤٦	ثقة منه	٩	صفته
٢ ١٥٠	في جهور نحوه	١٥	ضرم (فرخ العقاب)
٢٠ ١٥١	(٣) انظرها في الديوان	١٠ ١٠٦	الا مصير
ص ١٨٢ ونهاية الارب		٢٢	والمعاني لابن قتيبة ص ١٩٥
٩-٢٦٢ وديوان المعاني		٦ ١٠٩	قد صغر (ولعلها ضمير)
٢-١٣٣ والتشبيهات لابن		١٤ ١١٠	ايام القرصة
ابي عون ص ٤٠		١٦ ١١٨	على صيغة
١٥ ١٥١	بضم	١٢ ١٢١	الطبرزد
١٦	في الحلق الصفر وفي اسياره	٣ ١٢٤	ومن غده
١٧	النسيم من اقطاره	٦ ١٢٥	(لعلها) من خرو خنزير
١ ١٥٢	غضاً كسته	٧ ١٢٨	بياض البيض
٢	من شفاره	٨ ١٣١	يستفيدهم
٣	يساس فيه	٧ ١٣٥	بالقور (وهي الجليل)
٥	في اشباره * عشرأ	٤ ١٣٦	الفالج
١٠	حتى اذا ما انشام في غباره	١ ١٤٠	الفالج
* عافره اخرق في عفار		٤، ٣ ١٤٤	تدخل
١٢	لا خير للشعلب	٦	يكسر
١٥ ١٥٣	مغالبات ... حمر الفضيا	١٣	عن سمائه
٣ ١٥٤	من سعة	٢ ١٤٦	ذكر الارب

الصواب	الصحيفة السطر	الصواب	الصحيفة السطر
من القصيدة مضطربة		للغازي بن	٧ ١٥٤
ولم يتمكن من تصويبها		(راجع ديوان النواصي	٢ ١٥٦
فلتحقق)		ص ١٨٠)	
فضعنا	٤ ١٧٥	للطراد	٣
المأمولا	١٧	يفري اذا كان الجراء عبطا	٦
(٢) يا ذل	٤ ١٧٦	تخال مأزمين منه شرطا	٨
ما خلت يا علام	٥	قطاة قطا	٩
(٢) لا وجود لها	٢٠	خز ان ... الرفطا	١٠
وهو خائر	٢ ١٧٧	١٥، ١٤ الفرا	
لاستتاره	٢ ١٧٨	قال القطامي (وينصب	٧ ١٥٧
عثمان بن عفان	٦ ١٧٩	للطرماح انظر ديوانه	
فالخير في السجود	٢ ١٨٠	ص ٣)	
كانت لفرات ... سيديا	١٠	الحنادس	١٨ ١٥٨
(في قصيدة الناشي .	١٤	وثيقة	١٠ ١٧٠
اضطراب فليحقق)		هذا لعجب	١٧ ١٧٢
حيأ يطيف	١٩ ١٨١	فأسئلك	٤ ١٧٣
غطيت عيناه	٥ ١٨٣	الملوك الا كامرة	١٨
ارسطاطاليس	٩	ونحن على غاية	١٤ ١٧٤
فهى ان يلقى	١٢	(الايات الاربعة الاولى	١٨

الصحيفة السطر	الصواب	الصحيفة السطر	الصواب
١١ ١٨٤	ثم يبتغى	٣ ٢٠٣	وينفخ اذا
١٥	بعض الفهادين	٢ ٢٠٤	نومستان
١٦	ثغرها (فرجها)	٨	الصريعة
٥ ١٨٥	فهوده :	٤ ٢٠٥	كان ابرة
١٦	افوم من فهد	٦	أوزان
٩ ١٨٦	مشية الختل	٦ ٢٠٨	الذي يرحي فيفتله
١٠	(يحذف هذا السطر)	١١	يولد دماً
٢١	يحذف رقم (٤)	٥ ٢٠٩	منافمها
٧ ١٩٦	ان اء و	٧ ٢١٥	تكون الانثى
١١ ١٩٩	بغلس	١٧ ٢١٩	وصوابها
٨ ٢٠١	والجرب	٩ ٢٢٠	وفي القاموس صام
١٢	واظباء اصناف (هذا	٥ ٢٢٤	وينغرى نى
	عنوان بحث)	٦	قشمة ، ومنقاره
٥ ٢٢	ثم خشف	٨	يعطفها
٩	خفات كفتي		

الآثار العلمية المطبوعة

للدكتور - طلس

اسم الكتاب

ناشره

- ١ - مصر والشام في الغابر والحاضر دار المعارف بمصر
- ٢ - ثمار المقاصد في ذكر المساجد لابن عبد الهادي
- ٣ - ذخائر المخطوطات العربية في خزائن حلب المعهد الفرنسي بدمشق » » »
- ٤ - الكشف عن مخطوطات خزائن الاوقاف ببغداد مديرية الاوقاف العامة ببغداد
- ٥ - مسامرة الاوائل للامام جلال الدين السيوطي مكتبة الزوراء ببغداد
- ٦ - الادباء العشرة بالاشتراك مع الدكتور ابراهيم الكيلاني
- ٧ - المدرسة النظامية ببغداد (بالفرنسية) مكتبة غوتز ياريس

آثار جريدة تحت الطبع

- ٨ - ديوان الامير ابن ابي حصينة الحلبي بشرح ابي العلاء المعري
- ٩ - المدرسة النظامية وتاريخ التعليم عند العرب وزارة المعارف العراقية
- ١٠ - عبقرية الامام ابن جني وآثاره في العربية وفقه اللغة

AL-MASAYID WAL-MATARID

By

ABI-L FATH MAHMUD IBN AL-HASAN

AL-KATIB, KNOWN AS
KUSHAJIM

(DIED AFTER 358 A.H.)

EDITED AND AUNOTATED

By

DR. MUHAMMAD AS'AD TALAS

DATE DUE

JAFET LIB. * 05 DEC 2008 * Circulation Dept. 2	JAFET LIB. * 15 FEB 2010 * Circulation Dept. 1
JAFET LIB. * 19 DEC 2008 * Circulation Dept. 3	JAFET LIB. * 15 JUN 2011 * Circulation Dept. 2
JAFET LIB. * 09 JAN 2009 * Circulation Dept. 2	JAFET LIB. * 12 JUN 2012 * Circulation Dept. 5
JAFET LIB. * 30 JUN 2009 * Circulation Dept. 4	

799.25:K97mA:c.1

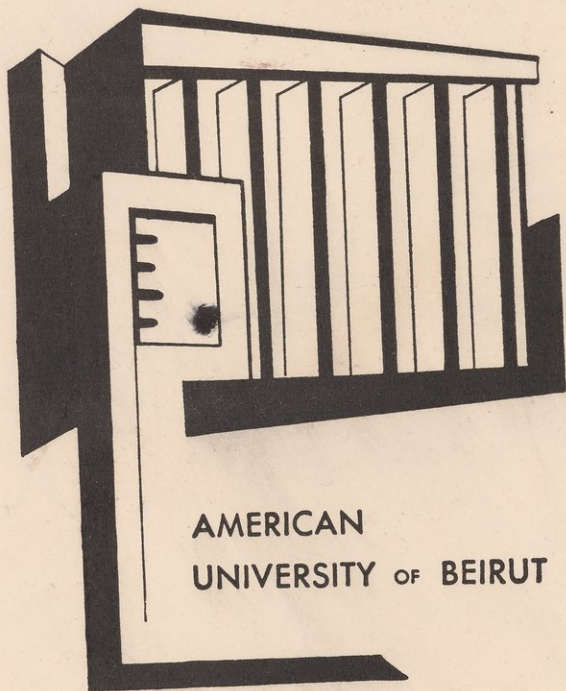
طنس، محمد اسعد

المصايد والمطارد

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01030054



AMERICAN
UNIVERSITY OF BEIRUT

